قضية الصحراء

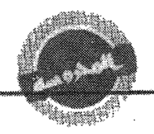
٤

بسم الله الرحمن الرحيم

قضيــــة الصحـــراء

(المجلد الرابع)

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى ت:٣٨٠٢٠٣٣



مجلد رقم ٤ المجلد الرابع قضايا التراب الوطنى المغربى

المؤلف	العنوان / المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
	معايير إضافية لتحديد هوية المشاركين باستفتاء الصحراء		
	الاهرام	١٨	٩٢-٠١-٠٢
	استمرار علاقات التعاون بين دول المغرب ورابطة الكومنولث		
	الاهرام	١٩	٩٢-٠١-٠٢
	مجلس المن يطلب تقريرا جديدا عنالصحراء الغربية		
	الشرق الاوسط	٢٠	٩٢-٠١-٠٢
	علامة استفهام ؟		
عبد السلام داوود	الاخبار	٢١	٩٢-٠١-٠٣
	"الفيلالى" يؤكد تلأخير استفتاء الصحراء بسبب صعوبة تحديد هوية الناخبين		
	الوفد	٢٢	٩٢-٠١-٠٢
	المغرب ينوه بتقرير مجلس المن ويعارض مشاركة المنظمة الأفريقية		
	صوت الكويت	٢٣	٩٢-٠١-٠٢
	نزاع الصحراء الغربية ينتظر تسوية فاعلة		
محمد الاشهب	الحياة	٢٥	٩٢-٠١-٠٥
	الفيلالى ينتقد البرلمان الأوروبى ويتهمه بالتدخل فى الشوؤن الداخلية		
	الشرق الاوسط	٢٦	٩٢-٠١-٣٠
	الصحراء الغربية وتأجيل الاستفتاء "٢"		
باهر شوقى	الوفد	٢٨	٩٢-٠١-٢٧
	توقع استئناف عمل لجنة الأمم المتحدة		
	الاهرام	٢٩	٩٢-٠١-٢٩
	عاهل المغرب : انتخابات برلمانية بعد إستفتاء الصحراء		
	صوت الكويت	٣٠	٩٢-٠٢-٠٣
	الحسن الثانى : نريد انتخابات قبل تشرين واستفتاء الصحراء ممكن قبل الصيف		
	الحياة	٣١	٩٢-٠٢-٠٣
	ربط الحسن الثانى الانتخابات الاشتراعية بالاستفتاء		
محمد الاشهب	الحياة	٣٢	٩٢-٠٢-٠٥
	بوادر ازمة بين المغرب وأسبانيا		
محمد الاشهب	الحياة	٣٣	٩٢-٠٢-٢١
	"البوليساريو" تلقت دعما عسكريا من جهة مجهولة		
	الشرق الاوسط	٣٤	٩٢-٠٢-٢١
	منشقون عن "بوليساريو يتحدثون عن تلقى الجبهة امدادات ع سكرية		
	الحياة	٣٥	٩٢-٠٢-٢١

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
المغرب يتبرع بجزء من نفقات بعثة الأمم المتحدة فى الصحراء	الشرق الاوسط	٣٦	٩٢-٠٢-٢٤
الاستفتاء سيتم فى يونيو أو يوليو القادمين / عاطف صقر	الاهرام	٣٧	٩٢-٠٢-٢٦
رسالة جزائرية إلى الادارة الاميريكية	صوت الكويت	٣٨	٩٢-٠٢-٢٧
الصحراء والعلاقات الثنائية محور مباحثات الحسن الثانى ومبعوث الرئيس الجزائرى	الشرق الاوسط	٣٩	٩٢-٠٢-٢٧
تجديد اتفاقية الصيد مرهون بغعادة صياغة علاقات المجموعة بالمغرب	الشرق الاوسط	٤٠	٩٢-٠٢-٢٩
الكونجرس الأمريكى يشكل مصغرة لدراسة تطورات نزاع الصحراء	الشرق الاوسط	٤١	٩٢-٠٣-٠١
كنت اتمنى ان تحكم جبهة الانقاذ الجزائر !	روزاليوسف	٤٣	٩٢-٠٣-٠٢
مهلة للمغرب والبوليساريو للاتفاق على شروط الاستفتاء بشان الصحراء الغربية	الاهرام	٤٥	٩٢-٠٣-٠٢
مهلة جديدة .. حتى مايو القادم لحل الخلافات الربا والبوليساريو	العالم اليوم	٤٦	٩٢-٠٣-٠٢
الحسن الثانى يوجه خطابا إلى الشعب غدا فى الذكرى ال ٣١ لتوليه مقاليد الحكم / محمد الاشهب	الحياة	٤٧	٩٢-٠٣-٠٢
غالى يعلن توقف مشروع السلام	صوت الكويت	٤٨	٩٦-٠٣-٠٢
الوضع فى المغرب العربى يستدعى المعالجة وآثار المشاكل المتفجرة ستطال اوروبا كلها / نور الدين الفريضى	الحياة	٤٩	٩٢-٠٣-٠٣
ماتوتيس : الوضع فى المنطقة المغاربية دقيق ويبعث على القلق الشديد / نور الدين الفريضى	الحياة	٥٠	٩٢-٠٣-٠٣
الحسن الثانى : سننظم انتخابات خاصة إذا لم تجر الامم المتحدة استفتاء الصحراء	الحياة	٥١	٩٢-٠٣-٠٣
الأمم المتحدة اعطت المغرب والبوليساريو مهلة للتفاهم	الاهرام	٥٢	٩٢-٠٣-٠٤
الخلافات جوهرية بين المغرب وبوليساريو	الاهرام المسائى	٥٣	٩٢-٠٣-٠٤

مجلد رقم ٤ المجلد الرابع قضايا التراب الوطنى المغربى

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
وزير الخارجية الاسبانى فى المغرب غدا			
محمد الاشهب	الحياة	٧٢	٩٢-٠٣-١٥
النزاع الصحراوى يقترب من الحل			
سيريل تاونسند	الحياة	٧٤	٩٢-٠٣-١٨
الملك الحسن الثانى يزور مدريد قريبا			
منصف السلمى	الشرق الاوسط	٧٥	٩٢-٠٣-١٨
اسبانيا تدعو لقيام المغرب وأوروبا على أساس سياسى واقتصادى			
	الاهرام	٧٦	٩٢-٠٣-١٩
اتفاق المغرب والجزائر يلغى استفتاء الصحراء			
محمد مخلوف	الوطن العربى	٧٧	٩٢-٠٣-٢٠
الفيلالى يتوجه للقاء غالى للبحث فى غزالة معوقات استفتاء الصحراء			
محمد الاشهب	الحياة	٨٢	٩٢-٠٣-٢١
حدود اوروبا الاستراتيجية تعبر مضيق جبل طارق !			
سناء فتح الله	الوسط	٨٣	٩٢-٠٣-٢٢
تكليف يعقوب خان بملف الصحراء			
رويتر	صوت الكويت	٨٦	٩٢-٠٣-٢٦
غالى يعين ممثلا جديدا للمم المتحدة للصحراء الغربية			
	الاهرام	٨٧	٩٢-٠٣-٢٦
المم المتحدة تحرك قضية الصحراء والرباط مرتاحة لتعيين ممثل لغالى			
محمد الاشهب	الحياة	٨٨	٩٢-٠٣-٢٦
البوليساريو تعترض على "خان"			
ابو العباس محمد	العالم اليوم	٨٩	٩٢-٠٣-٢٧
"البوليساريو" إنتهت بقطع "الشريان" الجزائرى			
قسمت طوران	الوطن العربى	٩٠	٩٢-٠٣-٢٧
عواصم المغرب العربى تتابع بقلق تطورات نزاع النيجر - مالى مع الطوارق			
طلحة جبريل	الشرق الاوسط	٩٦	٩٢-٠٣-٢٨
المغرب والبوليساريو فى مواجهة تحالفات جديدة وعالم متغير			
	العالم اليوم	٩٧	٩٢-٠٤-٠٢
الصحراويون الاستفتاء لتأكيد مغربية الصحراء			
قسمت طوران	الوطن العربى	١٠٠	٩٢-٠٤-٠٣
المغرب والمجموعة الأوروبية يحددان ٤ مبادئ لتدعيم العلاقات الثنائية			
عبد الحميد البجياوى	الشرق الاوسط	١٠٥	٩٢-٠٤-٠٨

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الرباط : استفتاء الصحراء يحدد مستقبل منطقة المغرب العربى			
محمد الاشهب	الحياة	١٠٦	٩٢-٠٤-٢٥
المبعوث الدولى إلى موريتانيا بعد المغرب			
رويتر	صوت الكويت	١٠٨	٩٢-٠٤-٢٦
مرحبا			
محسن محمد	العالم اليوم	١٠٩	٩٢-٠٤-٢٦
الاستفتاء سيكون تأكيدا لمغربية الصحراء			
هشام فهيم	الاهرام	١١٠	٩٢-٠٤-٢٨
البوليساريو يتهم المغرب بانتهاك الهدنة			
ابو العباس محمد	العالم اليوم	١١١	٩٢-٠٥-١٢
"بوليساريو" تقر بحصول انشقاقات فى صفوفها			
رنده تقى الدين	الحياة	١١٢	٩٢-٠٥-٢٠
الليل والبيداء .. والمينورسو			
طلحة جبريل	الشرق الاوسط	١١٣	٩٢-٠٥-٢٢
المغرب يطالب مجددا بطرد بوليساريو من المنظمة الافريقية			
رويتر	صوت الكويت	١١٦	٩٢-٠٥-٢٣
الهموم المغاربية وخيار الاستقرار			
	الشرق الاوسط	١١٧	٩٢-٠٥-٢٣
هل تتاجل الانتخابات المغربية للانتهاء سلما من قضية الصحراء ؟			
محمد الاشهب	الحياة	١١٨	٩٢-٠٥-٢٤
دى كويار يزور الجزائر اليوم بعدمباحثات فى المغرب			
	الاهرام	١١٩	٩١-٠٥-٢٦
المغرب فى انتظار زيارة غالى لبحث تنفيذ انتخابات الصحراء			
	الاهرام	١٢٠	٩٢-٠٥-٢٧
الاستفتاء الحر هو الضمان لتجنب اندلاع الحرب			
	الاهرام	١٢١	٩٢-٠٥-٢٧
اقرار تحفظ البوليساريو على أسماء المقترعين يحرم بعض قادتها من حق المشاركة فى الاستفتاء			
طلحة جبريل	الشرق الاوسط	١٢٢	٩٢-٠٥-٢٩
لا بديل تطبيق خطة المم المتحدة للسلام			
جيهان الطاهرى	العالم اليوم	١٢٣	٩٢-٠٥-٢٩
مدينة العيون تعيش أجواء الانتخابات المغربية وموضوع الاستفتاء لا يثار الا فى لمخيمات			
طلحة جبريل	الشرق الاوسط	١٢٨	٩٢-٠٥-٣٠

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
"بوليساريو" مستعدة لتصحيح لوائح المقترعين فى استفتاء الصحراء			
	الحياة	١٣١	٩٢-٠٥-٣٠
ممثل جبهة البوليساريو فى باريس الجمهورية الصحراوية غنية بالموارد			
جيهان الطاهرى	العالم اليوم	١٣٢	٩٢-٠٥-٣٠
تفجر الصراعات القبلية أوهن جبهة البوليساريو وانهيار "ثورات الكلاشنيكوف" أطاح طروحاتها			
طلحة جبريل	الشرق الاوسط	١٣٣	٩٢-٠٥-٣١
أسطورة الحقائق الواضحة			
	العربى	١٣٦	٩٢-٠٦-٠١
اسبانيا انسحبت من الصحراء وبقيت فى شركة الفوسفات			
طلحة جبريل	الشرق الاوسط	١٥٣	٩٢-٠٦-٠١
بعثة "مينورسو" تنتظر استفتاء لا تعرف متى سيتم			
طلحة جبريل	الشرق الاوسط	١٥٥	٩٢-٠٦-٠٢
فجوة الخلاف على حالها بين المغرب "وبوليساريو"			
محمد الاشهب	الحياة	١٥٨	٩٢-٠٦-٠٢
"غالى" يامل تطبيق خطة الأمم المتحدة الخاصة بالصحراء الغربية			
	الوفد	١٥٩	٩٢-٠٦-٠٣
مجلس الأمن يرفض مد المهلة لحل مشكلة الصحراء المغربية			
	الوفد	١٦٠	٩٢-٠٦-٠٥
حل سياسى لقضية الصحراء دون استفتاء			
خليل مطر	الشرق الاوسط	١٦١	٩٢-٠٦-٠٥
اقفال ملف استفتاء الصحراء ينتظر صدور غالى			
اسامة عجاج	الحوادث	١٦٢	٩٢-٠٦-٠٥
المغرب يمنع وفدا اسبانيا مؤيدا للبروليساريو من الهبوط فى أراضيه			
	الوفد	١٦٤	٩٢-٠٦-١٣
محاولات جديدة لانقاذ خطة سلام للصحراء			
رويتر	صوت الكويت	١٦٥	٩٢-٠٦-١٣
يعقوب خان يحمل إلى الرباط مقترحات لتحريك خطة الاستفتاء			
محمد الاشهب	الحياة	١٦٦	٩٢-٠٦-١٣
خطة سلام جديدة للمم المتحدة فى البوليساريو			
رويتر	الوفد	١٦٧	٩٢-٠٦-١٣
صحيفة مغربية تنتقد طلب بطرس غالى			
	الاهرام	١٦٨	٩٢-٠٦-١٤

مجلد رقم ٤ المجلد الرابع قضايا التراب الوطنى المغربى

المؤلف	العنوان / المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
	"خطة دولية" لانقاذ مشروع الاستفتاء فى الصحراء		
	الوسط	١٦٩	٩٢-٠٦-١٥
	يعوقب خان التقى الحسن الثانى لتحريك خطة الامم المتحدة للاستفتاء		
محمد الاشهب	الحياة	١٧٠	٩٢-٠٦-١٦
	"مرارة" البوليساريو		
	الشروق	١٧٢	٩٢-٠٦-١٧
	البصرى : الانتخابات فى المغرب غير مرتبطة باستفتاء الصحراء		
منصف السلمى	الشرق الاوسط	١٧٣	٩٢-٠٦-٢١
	"بوليساريو" تهدد بالعودة إلى القتال وانباء عن تذمر فى صفوفها		
محمد الاشهب	الحياة	١٧٤	٩٢-٠٦-٢٣
	البوليساريو تحتج على اجراء انتخابات مغربية فى الصحراء		
رويتر	الوفد	١٧٥	٩٢-٠٦-٢٤
	"بوليساريو" تستبعد عضويتها فى المنظمة الافريقية		
	الحياة	١٧٦	٩٢-٠٦-٢٥
	هذه هى الصحراء الغربية اليوم :		
رضا الاعرج	الوسط	١٧٧	٩٢-٠٦-٢٨
	مشكلة الصحراء وبداية مرحلة جديدة		
احمد مهاب	السياسة الدولية	١٨٠	٩٢-٠٧-١٠
	بين "الاندماج" و "الاستقلال"		
	الشروق	١٨٧	٩٢-٠٧-٠١
	المغرب يستدعى سفيره لدى السنغال بعد تغير موقفها تجاه الصحراء		
حاتم البيطوى	الشرق الاوسط	١٨٨	٩٢-٠٧-٠٣
	حل قضية الصحراء طبقا لقرارات الأمم المتحدة		
	الجمهورية	١٩٠	٩٢-٠٧-٠٤
	الأمم المتحدة تنظم استفتاء لتقرير مصير الصحراء المغربية		
	الوفد	١٩١	٩٢-٠٧-٠٥
	محاولة فاشلة لاغتيال زعيم جبهة البوليساريو		
	الاهرام	١٩٢	٩٢-٠٧-٠٧
	هل تسحب عضوية "البوليساريو " لتعود المغرب للمنظمة الافريقية ؟		
عمر عبد السلام	المسلمون	١٩٣	٩٢-٠٧-١٢
	مشكلة الصحراء تنتهى بانهيار بوليساريو قريبا		
عبد الوهاب بدرخان	الحياة	١٩٤	٩٢-٠٦-١٣

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
٤٠ الف مهاجر مغربى على الشواطئ الاسبانية			
	الوفد	١٩٦	٩٢-٠٧-١٧
اسبانيا فارنكوا عرضت على المغرب مقايضة الصحراء بسبته ومليلة			
محمد الاشهب	الحياة	١٩٧	٩٢-٠٦-٢٩
بوادر ازمة مغربية جزائرية			
	الشعب	١٩٨	٩٢-٠٧-٣١
الرباط : العلاقة بين المغرب والجزائر عادت إلى نقطة الصفر			
محمد الاشهب	الحياة	١٩٩	٩٢-٠٨-٠٣
قيادى فى "بوليساريو " يعود إلى المغرب ويؤكد وقف المساعدات الجزائرية للجبهة			
	الحياة	٢٠٠	٩٢-٠٨-١٢
عودة وزير خارجية البوليساريو السابق إلى المغرب استجابة لنداء الحسن			
	الاهرام	٢٠١	٩٢-٠٨-١٣
قيادى بارز فى "بوليساريو" يطلب العودة إلى المغرب عن قناعة			
محمد الاشهب	الحياة	٢٠٢	٩٢-٠٨-١٥
الفيلالى يبحث مع غالى ودوما آفاق حل نزاع الصحراء الغربية			
	الحياة	٢٠٣	٩٢-٠٨-١٦
المريض الذى مات ولم يدفن بعد !			
	المسلمون	٢٠٤	٩٢-٠٨-٢١
المغرب والجزائر : نحو صفحة جديدة لوضع حد نهائى "للنزاع فى الصحراء الغربية			
محمد الاشهب	الحياة	٢٠٦	٩٢-٠٨-٢١
قمة مغربية - جزائرية قريبا تبحث العلاقات وقضية الصحراء			
طلحة جبريل	الشرق الاوسط	٢٠٨	٩٢-٠٨-٢١
عودة إبراهيم حكيم إلى المغرب بمثابة ضربة موجعة للبوليساريو			
طلحة جبريل	الشرق الاوسط	٢٠٩	٩٢-٠٨-٢٢
غالى يمهل المغرب "وبوليساريو " اسابيع لتحقيق تقدم حقيقى فى حل نزاع الصحراء			
محمد الاشهب	الحياة	٢١٢	٩٢-٠٨-٢٢
غالى يحذر من تعثر جهود حل مشكلة الصحراء الغربية			
	الاهرام	٢١٣	٩٢-٠٨-٢٣
الاختلاف حول معايير الأهلية للتصويت ما زال يعطل اجراء استفتاء الصحراء الغربية			
خليل مطر	الشرق الاوسط	٢١٤	٩٢-٠٨-٢٦
المغرب يرفض ربط استفتاء الصحراء بالتصويت على الدستور المعدل			
محمد الاشهب	الحياة	٢١٥	٩٢-٠٨-٢٧

العنوان			
المؤلف	**المصدر**	**رقم الصفحة**	**التاريخ**
القمة المغربية - الجزائرية قد تعقد على الحدود			
طلحة جبريل	الشرق الاوسط	٢١٦	٩٢-٠٨-٢٧
المغرب يرفض ربط استفتاء الصحراء بالتصويت على الدستور المعدل			
محمد الاشهب	الحياة	٢١٧	٩٢-٠٨-٢٧
المغرب : الاستحقاقات الانتابية تشمل المافظات الصحراوية			
محمد الاشهب	الحياة	٢١٨	٩٢-٠٨-٢٨
زعماء البوليساريو يتوبون تباعا			
الحوادث	الحوادث	٢١٩	٩٢-٠٨-٢٨
الجزائر تحث دى كويار على تنفيذ خطة السلام بالصحراء			
	الاهرام	٢٢١	٩١-٠٨-٢٩
المغرب ينتقد "المتشددين" فى الجزائر :			
	الحياة	٢٢٢	٩٢-٠٨-٣٠
"صيغة حل" لأزمة الصحراء تبحثها قمة الحسن الثانى وكافى			
رضا الاعرج	الوسط	٢٢٣	٩٢-٠٨-٣١
انقسام التكتل الديمقارطى المغربى حول الاستفتاء على تعديل الدستور			
	الوفد	٢٢٥	٩٢-٠٨-٣١
الملك الحسن يدعو غالى إلى التعامل مع قرارات الامم المتحدة بمعيار واحد			
محمد الاشهب	الحياة	٢٢٦	٩٢-٠٩-٠٣
الملك الحسن : مستعدون لاستضافة لقاء يعقد بين عرفات ورابين			
محمد الاشهب	الحياة	٢٢٧	٩٢-٠٩-٠٥
المغاربة أقروا بأغلبية كاسحة مشروع الدستور الجديد			
طلحة جبريل	الشرق الاوسط	٢٢٨	٩٢-٠٩-٠٦
"حكيم" البوليساريو يفجر القنبلة			
احمد مهاب	السياسى	٢٢٩	٩٢-٠٩-٠٦
"تحريك" خطة الامم المتحدة لإجراء الاستفتاء فى الصحراء			
رضا الاعرج	الوسط	٢٣٠	٩٢-٠٩-٠٧
المغرب : خطة جديدة تكرس الضم النهائى للصحراء			
محمد الاشهب	الحياة	٢٣١	٩٢-٠٩-١٠
الحسن : اولوية لاقليم الصحراء فى خطط التنمية			
	الاهرام	٢٣٢	٩٢-٠٩-١٠
الرباط : ارتياح لموقف الامم المتحدة من الانتخابات واستفتاء الصحراء			
محمد الاشهب	الحياة	٢٣٣	٩٢-٠٩-١٤

مجلد رقم ٤	المجلد الرابع قضايا التراب الوطنى المغربى		
العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
البوليساريو .. فى ذمة الله !!			
سامى هاشم	العالم اليوم	٢٣٤	٢٦-٠٩-٩٢
قائد جديد لقوات الأمم المتحدة فى الصحراء الغربية			
	الاهرام	٢٣٥	٢٦-٠٩-٩٢
"الصحراء الغربية" تهدد بإحياء الخلافات بين المغرب والجزائر			
ابو العباس محمد	العالم اليوم	٢٣٦	٣٠-٠٩-٩٢
صحراويون فى المغرب يتحدثون عن "بوليساريو" وصراعها ضد الاستفتاء			
عبد الوهاب بدرخان	الحياة	٢٣٨	٣٠-٠٩-٩٢
استفتاء الصحراء : المسمار الأخير فى نعش "البوليساريو"			
نديم ناصر	المجلة	٢٤١	٠٣-١٠-٩٢

المصدر : الأهــــرام
التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩١

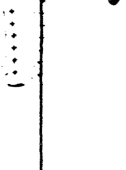
قضية الصحراء الغربية تحسم فى أوائل العام الجديد « ٢ »

مدن الصحراء تستقبل يوميا العائدين إلى المغرب من صفوف البوليساريو

المؤسسون السابقون للبوليساريو يتوقعون لها أن تصبح « ذكرى حزينة »

رسالة الرباط :
يكتبها :
أحمد نافع

مع المضى فى تنفيذ « مخطط السلام » الذى أقره مجلس الأمن بشأن الصحراء الغربية وهو المخطط الذى يختتم بإجراء الاستفتاء ، فإن مدن الصحراء وبخاصة العيون وسمارة والداخلة تستقبل يوميا العائدين اليها من صفوف « البوليساريو » . وهى عملية ليست سهلة على الإطلاق ، بل إن دونها أهوالا كثيرة يتعين على الذى يريد مغادرة « مخيمات تندوف » بالصحراء الجزائرية ـ حيث تعيش قوات البوليساريو والآلاف من « المحتجزين » داخلها ـ أن يغامر بالهرب من الحكم العسكرى المفروض على المخيمات ، وهى مغامرة قد تكلفه حياته . ويكون « محظوظا » ذلك الذى تسمح له الظروف بالخروج فى مهمة ثم يتمكن فى النهاية من العودة الى المغرب



ورغم المصاعب التى تفوق الوصف ، فإن عمليات التسلل عبر الحدود الصحراوية القاسية الأجواء تجرى يوميا وتعيش القبائل الصحراوية فى « الاقاليم الجنوبية » للمغرب قصصها المثيرة فى لقاءات « جمع الشمل » التى هى مزيج من المشاعر المختلطة حيث الفرح بالعودة والأسى للذين تحول الظروف دون عودتهم ، لأنهم محتجزون رغم أنوفهم ، وقد قابلت فى مدينة العيون رجلا تمكن من العودة الى مسقط راسه ، مخلفا وراءه سبعة من ابنائه ولدوا فى منطقة تندوف ، منذ أن دخلها عام ١٩٧٥ . ومثل هذا الرجل يوجد كثيرون استطاعوا الفرار بانفسهم مخلفين الذين كانوا يعولونهم لانهم لم يتمكنوا من الهرب الجماعى .

وللعودة على النحو الذى تتم به دلالات كبيرة وبخاصة أنها شملت قيادات حركة « البوليساريو » ، وبين هذه القيادات مؤسسون للحركة واعضاء لجنتها التنفيذية وممثلون سياسيون لها وقادة عسكريون . وكان من ابرز العائدين عمر الحضرمى احد مؤسسى الحركة مع الوالى مصطفى السيد وآخرين ، ونور الدين بيلالى اول ممثل للبوليساريو لدى ليبيا ثم سوريا ، وماء العينين محمد محمد مصطفى ، ومولاى العباسى مسئول المندوبية السياسية لجيش البوليساريو ، وعبدالله ولد احمد المعروف باسم مصطفى البرزانى وهو عضو هيئة اركان الجيش . وكان آخر العائدين من البارزين هو بولاهى خليفة مسئول « الاعلام » فى البوليساريو طوال ١١ عاما قبل أن يفر الى المغرب « من مهمة خارجية » فى سبتمبر الماضى . وكانت آخر العائدات هى كجمولة بنت عبى رئيسة اتحاد نساء البوليساريو .

والدلالات التى يقدمها العائدون كثيرة ، ابرزها انهم يلبون نداء الملك الحسن « إن الوطن غفور رحيم » ، خاصة بعد أن تبينوا على مدى سنوات طويلة انهم كانوا « مخدوعين » بنظريات سياسية سقطت بالتغيرات الدولية العميقة وبسياسات إقليمية نبعت ـ كما اكدت الاحداث ـ من تنافس زعامات وتضارب توجهات فى بداية حقبة الخلافات العربية التى بدأت فى اعقاب حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ واخذت فى الانحسار منذ ٣ سنوات . ويؤكد زعماء العائدين انفسهم ان اكبر ضربة تلقتها حركة البوليساريو تمثلت فى قيام « اتحاد دول المغرب العربى » الذى يعد خطوة وحدوية ـ رغم خطاه الوئيدة ـ منافية للكيانات الصغيرة كما يعد فى الوقت نفسه رفضا لاطروحة البوليساريو وتعبيرا ـ على حد تعبير عمر الحضرمى ـ عن التجاوب مع رغبة الجماهير فى دول المغرب التواقة الى الوحدة ايمانا بأن التكتلات الكبرى هى حاليا الوسيلة الوحيدة لتحقيق التنمية

ويزيد من فهم دلالات العودة مايذكره زعماء العائدين عن تغير الظروف التى كان ابرزها قيام اتحاد المغرب العربى ، فمنذ البداية كان البعض واقعا تحت وهم أن التخلص من الاستعمار يرتبط بتغيير نظام الحكم فى المغرب واستغل ذلك التوجه الخاطىء بعض المعارضين الذين لجأوا الى ليبيا التى قدمت للبوليساريو اول « كلاشنكوف » بينما وقع التقارب الايديولوجى الفلسفى بين البوليساريو والجزائر التى كانت تنادى بالاشتراكية وتطبق نظام الحزب الواحد وتوجه حملتها الى المغرب على انه ليبرالى ورجعى . وهكذا نشأ جيش البوليساريو (الذى يضم قرابة ٤ الاف شخص) داخل الجزائر فى عام ١٩٧٦ ، وتولت الجزائر فى عهد بومدين تدريبه وتسليحه .

ومضت السنون بين مد وجزر ، تنطوى على صفحات خافية من الصراع داخل البوليساريو وعلى المستوى الاقليمى فى الشمال الافريقى وعلى المستوى القومى ، الى أن حسمت المعركة على الصعيد العسكرى بهزيمة البوليساريو التى لم تستطع القيام بمعركة متكاملة فى الميدان بعد تبنى المغرب لسياسة الاحزمة الدفاعية . كما بدأت الهزيمة السياسية نتيجة التغيرات الدولية والتطورات الاقليمية التى تمثلت فى قيام اتحاد المغرب العربى وطفرة الديمقراطية فى الجزائر التى يتنافس فيها ٦٠ حزبا والى جانبها موريتانيا التى تشهد قريبا انتخابات تشريعية ، ثم فوق ذلك كله الازدهار السياسى والاقتصادى الذى يشهده المغرب .

ويجدر هنا ان نوضح أن البوليساريو قد بدأت تشعر بوطأة الهزيمة منذ عام ١٩٨٨ عندما وقعت ما أسماه زعماء العائدين من مؤسسيها وقادتها « بالانتفاضة » بسبب ارتفاع اصوات المنادين بانهاء المأساة نتيجة الهزيمة العسكرية وتقلص الدعم الجزائرى وتراجع ليبيا التى وقعت مع المغرب اتفاقية وجدة واصرار المغرب على الاستفتاء وقيام اتحاد المغرب العربى والتحولات الدولية المتباينة ثم تأكد حقيقة أنه لم يكن هناك على الاطلاق حجج تاريخية لقيام دولة فى الصحراء بالاضافة الى تغير النظام الجزائرى واتجاهه نحو تعدد الاحزاب واقتصاد

السوق . وكانت هذه الاسباب هى نفسها التى دعت قادة البوليساريو الى العودة

والانتفاضة التى لم يعرف عنها الكثير كانت فى واقع الامر ذروة « الصراع المكتوم » الذى بدأ منذ عام ١٩٧٤ بين القادمين من بعض اقاليم المغرب والاتين من الشرق (من الجزائر) وادى الى اعدام الكثيرين بحجة انهم يعملون لمصلحة المغرب او لمصلحة المخابرات الاسبانية بينما كانت الصراعات قبلية محضة ، وقد ازداد حجم حركة البوليساريو نتيجة ذلك الصراع القبلى الذى استمر فى عام ١٩٧٦ بعد ان نقلت الحركة الكثيرين من الداخلة وسمارة بعد انسحاب اسبانيا ـ الى منطقة تندوف . ولكن اسباب الانتفاضة ـ على نحو مايؤكد زعماء العائدين ـ ترجع فى معظمها الى ان الآفاق السياسية للبوليساريو اصبحت مسدودة بعد الآفاق العسكرية فمسلسل السلام تم اقراره دون الاخذ بشروط البوليساريو التى يسيطر عليها بعد التصفيات التى جرت الجناح الموالى للجزائر

وهناك اسباب كثيرة للانتفاضة منها ان اغلبية المقيمين فى المخيمات ـ وبينهم شيوخ ونساء واطفال ـ ثائرة على الوضع الذى تعيشه ، حيث تعتمد على المعلبات فى حياتها ، وهى لاتتمنى غير شىء واحد ، هو العودة الى المغرب . يضاف الى ذلك ان « همة » المقاتلين قد فترت ، فقد كان جنود البوليساريو يعتبرون انفسهم متطوعين ، وعندما ظهر مسلسل السلام ، الذى ينتهى بالاستفتاء ، ايقنوا أن الحرب قد انتهت واصبحوا يفضلون معيشة « الخيام » ، وبذلك فقد الجيش قوته وعزز من ذلك التغيرات الواضحة فى الآفاق السياسية من حول المقيمين فى تندوف .

ويؤكد زعماء العائدين ان وضع البوليساريو اصبح اكثر تأزما منذ عام ١٩٨٨ ويبرز ذلك اخيرا فى انضمام العديد من اطر المجندين الى حركة « الاحتجاج » التى تزايدت فى العام الحالى ، رغم اجراءات القمع التى تقوم بها العناصر المسيطرة على مخيمات تندوف . ويقول زعماء العائدين ـ ان الجيش الذى استخدمته قيادته فى قمع الانتفاضة انقلب عليها لرفض محاولة ابقائه بعيدا عن الاحداث السياسية ويتوقع هؤلاء الزعماء ان تصبح البوليساريو قريبا مجرد « ذكرى حزينة » .

وفى رأى معظم العائدين ان المؤتمر الثامن للبوليساريو ـ وكان طارئا ـ يعد مؤتمر « الوداع » فلم يهتم أحد بتوصياته بعد ان شاع التذمر المتمثل فى خروج المظاهرات داخل المخيمات بين وقت وآخر ، ومواجهتها بقسوة بلغت حد قيام الشرطة باختطاف بعض المواطنين الصحراويين الذين لجأوا الى مدينة تندوف نفسها . وكانت قيادة البوليساريو تهدف من وراء عقد المؤتمر الثامن الى تدارك الموقف ، ولكنها غلبت على أمرها وخرجت منهزمة فقد سيطر على الاجتماعات الصراعات القبلية المستمرة بين ذوى الأصول المغربية والذين لا علاقة لهم بالمغرب ، وهؤلاء يعدون انفسهم للاستقرار فى اسبانيا وموريتانيا .

وبالرغم من الاعداد للاستفتاء فإن العديد من الصحراويين لايبدون اهتماما بالعملية . بل إن البعض منهم يراه غير ضرورى على الاطلاق ، بينما يؤكد الجميع أن نتيجة الاستفتاء محسومة وستكون « تأكيدية » لمغربية الصحراء . وفى الوقت نفسه فإن هناك اجماعا بين الصحراويين فى الاقاليم الجنوبية للمغرب على ضرورة اشتراك كل أبناء الصحراء الذين تركوها لاسباب متعددة فى الاستفتاء الذى لايمكن إجراؤه بدون مشاركة جميع ابناء المنطقة . ذلك ان الاستفتاء على نحو ما يوضح مولاى العباسى ، هدفه الإنهاء الصراع الدامى الذى طال امده . فاذا ماتم اجراؤه على اساس القائمة التى وضعتها اسبانيا قبل خروجها فإن ذلك سيؤدى الى حرب قبلية لان الاغلبية غير الداخلة فى الاحصاء الاسبانى ستلجأ الى السلاح .

والسؤال الذى يطرح نفسه فى هذه الآونة ، هو : هل يتجه قادة البوليساريو الى التسليم بالنتيجة المتوقعة للاستفتاء ـ فيما لو تم ـ على نحو مايؤكد زعماء العائدين من مؤسسى الحركة ، وتأتى الاجابة من عمر الحضرمى على النحو التالى : إنهم ليسوا من الذكاء لكى يروا من الآن ان قضية الاستفتاء محسومة . وهو يقول إن البوليساريو حركة عسكرية محدودة الآفاق ولاترى التغيرات التى حدثت بالصورة المطلوبة وبخاصة ذلك التطور المتمثل فى قيام اتحاد المغرب العربى بالدول الخمس المعترف بها فى شمال افريقيا . ويظل التساؤل قائما ، ويبقى هناك احتمال ان تدرك البوليساريو فى اللحظات الاخيرة ان قضية الاستفتاء محسومة النتائج ، وان التسليم بدعوة « لاغالب ولا مغلوب » هو الحل الامثل لمصلحة المنطقة ولمصلحة بناء المغرب العربى الكبير .

المحروسة

المصدر : الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩١

المغرب يتهيأ لاستكمال وحدته الترابية

يلحظ الزائر للمغرب ان اكثر مايشغله الان هو حدث الاستفتاء المرتقب في الصحراء ، بعد وضع اللمسات الأخيرة لتحديد المعايير الخاصة بالذين لهم حق التصويت من ابناء الصحراء . ويتاكد للزائر ان هناك قطاعا كبيرا من الراى العام لايحبذ اجراء الاستفتاء من منطلق ايمانه بمغربية الصحراء ، ولكن الحكومة المغربية الواثقة من نتائج الاستفتاء تصر على احترامها للتعهد باجرائه والتعهد بقبول نتائجه .

رسالة الرباط بقلم :

أحمد نافع

وكان الملك الحسن يشير الى ذلك في خطابه الذى القاه يوم ٢٠ اغسطس الماضى في الذكرى الثانية والثلاثين لثورة الاستقلال ، بقوله : ان كلا منكم بامكانه ان يرجع بذاكرته او يرجع خلال مطالعته للصحف فيما بين عامى ١٩٧٧ و ١٩٨١ ليرى ان المؤامرة والمغامرة لم تبق ،محدودة بين هذا وذاك ، بل اصبحنا امام مسرحية مؤسفة ومؤلمة انضوى تحت جناحيها العارف والجاهل ، المتحقق والمتشكك ، الطيب السريرة وبائع ضميره ، فاصبح الكل يطالب المغرب بان يعطى هذه الجماعة من السكان الموجودين في الصحراء حق تقرير مصيرهم ، وبقيت الخرافة مثل الزوبعة يكبر حجمها وتنتفخ وتهب في الفضاء بريحها وعواصفها الى ان ارتأيت شخصيا ان احارب الخصم بسهمه وانازله بسلاحه واسير وراءه حثيثا بنفس الطريقة التى اراد ان يكيد لنا بها لاسترجاع صحرائنا . وفي هذا الخطاب اكد العاهل المغربى ما اوضحه بجلاء فيما بعد بان « الرهان مربوح والصحراء مغربية ».

وقد اعطت الاحزاب المغربية اهتماما كبيرا لقضية الاستفتاء ـ حتى تلك التى لاترى ضرورة لاجرائه ـ لانها ترى ان التعبئة لانجاح الحدث الكبير الى ابعد مدى اصبحت مهمة وطنية . فالجميع يرون ان الحدث سيلقن خصوم الوحدة الترابية للمغرب درسا في احترام ارادة الشعوب ، كما ان الجميع يرون ان حسم قضية الصحراء مقدمة لحقبة جديدة من الحياة السياسية في المغرب ، فبمجرد اعلان نتائج الاستفتاء يبدأ الاعداد للانتخابات العامة الجديدة ليتمكن المغرب من التعرف إلى الجديد من ابنائه . وقد بدأ الجميع يتحدثون من الان عن المسيرة نحو القرن المقبل ودور المغرب فيها ، في ضوء توجهات جديدة ترى توافر اكبر قدر من الحوار والديمقراطية البناءة والاختيارات الاقتصادية والاجتماعية السديدة .

ويدخل في الاعداد للحقبة السياسية الجديدة ـ وسط متغيرات دولية لم تبلغ مداها بعد ـ السعي للتعبئة على المستوى الاقليمى ، بالنظر لأهمية التعاون في اطار اتحاد المغرب العربى على الحياة السياسية في كل دولة ، وبخاصة في المغرب الذى سبق زملاءه في مجال التعددية الحزبية . وفي السياق فان وفدا يمثل الحركة الوطنية المغربية زار الجزائر اخيرا لدعوتها للاعلان صراحة عن دعمها للوحدة الترابية المغربية دون اى منازع . وكان الوفد الذى يضم عبدالرحمن اليوسفى قطب الاتحاد الاشتراكى للقوات الشعبية والعربى المسارى عضو اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال ومحمد بن سعيد الأمين العام لمنظمة العمل الديمقراطى الشعبى ، قد اجتمع مع عبدالحميد مهرى الأمين العام لحزب جبهة التحرير الجزائرية ، الحزب الحاكم ، والجنرال هاشمى هجرس المكلف بالعلاقات الخارجية للحزب ، كما اجتمع بممثلى العديد من الاحزاب الجزائرية .

وفي محادثاته اوضح الوفد المغربى ان عودة ظهور طروحات البوليساريو تمثل بالنسبة للمغاربة مصدر قلق وخوف على مستقبل المغرب العربى ، بعد ذلك « الانفراج » الذى تحقق قبل ٣ سنوات بقيام اتحاد المغرب العربى . كذلك اوضح الوفد الذى سلم مذكرة ثلاثية الى الاحزاب الجزائرية ٣ حقائق اساسية :

١ ـ ان حركة التحرير المغربية حرصت اولا على استعادة السيادة وثانيا على تحقيق الوحدة الترابية ، وهذا وضع يتميز به المغرب عن بقية الشعوب التى استعمرت ، مما يعنى ان الحجة التى تتذرع بها الجزائر لمساندة قيام « جمهورية صحراوية » ، والمتمثلة في المحافظة على الحدود الموروثة عن الاستعمار لايمكن ان تنطبق على المغرب ، وإلا لتجزأ هذا الاخير الى ٥ او ٦ كيانات على الاقل .

ثانيا ـ ان المغرب ناصر الوحدة الترابية الجزائرية ، وعارض المخططات الفرنسية التى كانت ترمى الى اقامة جمهورية صحراوية جزائرية ، وقد تجاوب المغرب مع مطالب ومطامح الجزائر ، ومراعاة لافاق علاقات دول المغرب تنازل عن حقوقه التاريخية في علاقته مع الجزائر واكد ذلك في صكوك دولية .

ثالثا ـ ان الاتحاد بين دول المغرب العربى لايمكن تصوره بدون تعاون ايجابى وسليم وشجاع بين المغرب والجزائر .

والحقيقة ان تحرك بعض الأحزاب المغربية صوب الجزائر لم يكن انطلاقا من الشك في نتائج الاستفتاء ، ولكن كان الدافع اليه الحرص على مستقبل اتحاد المغرب العربى الذى سيتاثر دون شك بتطورات قضية الصحراء . وقد كان مما بعث بالاسى في نفوس كثير من المغاربة تلك التوصية التى تقدمت بها الجزائر في الاجتماع الاخير للجنة الرابعة ـ التابعة للجمعية العامة للامم المتحدة ـ فقد اعتبرها البعض توصية انفصالية ولا تتفق مع مخطط السلام الذى وافقت عليه كل الأطراف المعنية ، وهو المخطط الذى اقرته الامم المتحدة وينتهى بالاستفتاء في الصحراء . والشعور السائد في أوساط الراى العام المغربى هو : كيف يمكن المضى في بناء اتحاد المغرب بدوله الخمس ، بينما هناك بلد شقيق مازال يحرك النزعة الانفصالية ويغذيها .

وليس من المتوقع ـ في ظل المعطيات القائمة حتى الان ـ فيما يتعلق بقضية الصحراء ظهور حل في اطار اتحاد المغرب العربى ، رغم ان قيام الاتحاد في حد ذاته كان رفضا للنزعة الانفصالية . وعليه فان الاستفتاء هو الذى سيحسم قضية الصحراء ، الأمر الذى جعل المغرب كله يتهيأ لحدث استكمال الوحدة الترابية بدون اى منازع ، ويرجى مع ذلك الا يعود الاستفتاء ـ ونتائجه محسومة ـ باثار سلبية على اتحاد المغرب العربى ، وبصفة خاصة على علاقات المغرب والجزائر .

ولكن يظل من اكثر الخطوات دعما لمسيرة اتحاد المغرب العربى ـ التى لم تدخل مجال الانجازات الكبيرة بعد ـ ان تقدم الجزائر في ضوء المتغيرات الجارية بالمنطقة وفي ضوء المعطيات الدولية الجديدة على اعلان تاييدها لوحدة التراب

المغربي . ومن شان ذلك ان يتيح فرصة لايجاد حل مرض لقضية الصحراء يعزز من مسيرة الاتحاد ويفتح صفحات جديدة في علاقات دوله ، ضمن اطار وحدوى يتلاءم مع تطلعات الشعب العربي في شتى الافاق . كذلك من شان هذا العمل ان يزيل مرارة الماضى وان يختصر الوقت لمصلحة تقدم مسيرة الديمقراطية والتنمية في كل دول اتحاد المغرب . ومع الامل في حدوث ذلك فلن بقاء الوضع على ما هو عليه لن يحول دون الاستفتاء الذى يرى فيه المغرب حدثين بارزين في تاريخه : استكمال الوحدة الترابية بدون اى منازع ، والاشراف والاطلالة على عالم جديد □

مسؤول سابق يتهم البوليساريو باعتقال المئات

لندن - احمد القرشي:

ناشد احد مؤسسي جبهة البوليساريو العضو السابق في اللجنة التنفيذية حضرمي، المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الانسان العمل على اطلاق سراح المئات من المعتقلين في معسكرات البوليساريو في تندنوف جنوب غرب الجزائر. وذكر حضرمي في مؤتمر صحافي عقده، امس، في مقر جمعية الصحافيين الاجانب في لندن، بحضور اعضاء سابقين من البوليساريو، ان قيادة الجبهة الحالية تطبق اجراءات قمعية في المعسكرات، فضلاً عن تعذيب المعتقلين وممارسة الارهاب المنظم تخوفاً من الاستفتاء المفترض اجراؤه في الصحراء الغربية.

وقال بعد ١٦ عاماً من الحرب «بانه لا فائدة من القتال وان المشكلة أوجدها المستعمر الفرنسي الذي حاول انشاء دولة مستقلة في الصحارى الافريقية».



المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ - ١٢ - ١٩٩١

قياديان سابقان في البوليساريو لـ «الشرق الأوسط»

البوليساريو تحاصر مخيمات تندوف لتمنع الصحراويين من المشاركة في الاستفتاء

«ان السبب الذي قامت جبهة البوليساريو من أجله لم يعد قائماً فالوطن أصبح واحداً والأمن استتب ولا حاجة لأي جبهة تدعي الدفاع عن حقوق الشعب».

لندن: «الشرق الأوسط»

قال قياديان سابقان في جبهة «البوليساريو» ان مئات المواطنين الصحراويين هم في حالة اعتقال في المخيمات التي اقامتها الجبهة على الحدود الجزائرية ـ المغربية وان الغالبية منهم ترغب في الالتحاق بعوائلها وأقاربها في المغرب. وقالا ان المئات من قيادات واعضاء الجبهة تخلت عنها وبدأت بالعودة الى الوطن وذلك منذ عام ١٩٨٨ اثر الانتفاضة التي شهدتها المخيمات ضد سياسة الجبهة التي أدت الى بروز انشقاقات حاسمة داخلها، ولهذه العودة الجماعية أسبابها التي تعود الى التغييرات الكبيرة على الصعيدين الدولي والاقليمي الأمر الذي فرض معطيات جديدة على «نزاع الصحراء الغربية»، أولها انتهاء أسباب استمرار وجود جبهة البوليساريو.

وقال عمر الحضرمي وهو عضو مؤسس في الجبهة وعضو اللجنة التنفيذية فيها وسفيرها السابق في الولايات المتحدة، وماء العينين مربيه ربه المسؤول السابق للاعلام في الجبهة لـ «الشرق الأوسط»: ان العفو الملكي الذي أصدره العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والقرارات التي اتخذتها الحكومة بخصوص التنمية الزراعية والبناء والاعمار في المنطقة الجنوبية وافساح المجال للمشاركة الشعبية الواسعة في الادارات المحلية عوامل كافية شجعتنا ومعنا الكثيرون للعودة الى المغرب والمشاركة في بناء الوطن الواحد. وفي هذا الاطار تقوم وفود من العناصر التي تخلت عن الجبهة بجولات في العواصم العالمية من أجل التواصل مع الرأي العام فيها واظهار ان هناك صحراويين لديهم العزم على الاندماج بالمغرب وتوحيد أرضه وان يزاولوا مهامهم ونشاطاتهم بكل حرية، وان هذا هو الحل الأمثل الذي نراد لمصلحة سكان الاقليم.

واضاف الحضرمي ان الصحراويين أدركوا ان هناك جهات معينة تريد استعمال القضية كورقة ضغط سياسية في المنطقة وليبقى الصحراويون في صراع دائم ومرير. ولكن وعيا جديداً يعم ابناء الصحراء، فبعد قرن من المواجهات العسكرية أصبحت الحرب عبثاً، وبدلاً من ذلك يجب التوجه نحو البناء وضمان مستقبل لابناء الاقليم والمشاركة في المحيط المغربي الى جانب اخواننا في شمال البلاد وفي اطار المغرب العربي الواحد.

واستطرد قائلا: ان مهمتنا في هذه الجولات هي تنبيه الرأي العام العالمي الى وجود تيار داخل الصحراويين يؤيد عودتهم الى الوطن الأم. ان الوضع في مخيمات تندوف صعب جداً بحيث ان السكان لا يستطيعون مغادرتها نتيجة الحصار الذي تفرضه «البوليساريو» عليهم، ونحاول دعوة المنظمات الانسانية الدولية الى الضغط عليها من أجل تسهيل مغادرتهم والتحاقهم بعائلاتهم. ومع اقتراب الاستفتاء الذي تشرف عليه الأمم المتحدة من أجل



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٩١

تقرير مصير شعبنا تحاول قيادة البوليساريو عرقلة عودتهم، الأمر الذي أدى الى قيام توتر كبير في تلك المخيمات مما أجبر القيادة على فرض نظام منع التجول واعتقال الكثير من السكان وارغام جنود الجبهة ممن طالبوا برؤية ابنائهم على العودة الى الوحدات العسكرية وفر الكثيرون تحت ضغط الترهيب، لذا فإننا نحاول لفت انظار المجتمع الدولي الى ان هناك ظروفاً خطيرة تتطور بسرعة ستدفع بقيادة الجبهة الى المزيد من العنف والعسف ضد ابنائنا.

وقال الحضرمي: ان مهماتنا في هذه الجولات تنبيه الرأي العام الأوروبي الى العزم المغربي، وان نيته في التعامل مع الامم المتحدة بشأن الاستفتاء جارية

وقائمة وتدل عليها القرارات السياسية التي اتخذتها الحكومة المغربية من أجل تسهيل مهمة الأمين العام للأمم المتحدة. فالمخاوف التي أعرب عنها البعض والقائلة بأن الرباط لن تقبل وقف اطلاق النار سقطت أصلاً مع الاعلان الدولي، لذلك سارع المغرب الى احترامه وفتح أبوابه لاستقبال وفود دولية عديدة لزيارة الصحراء والاطلاع على مجريات الامور فيها وتسهيل مهماتها، فهناك ٦٠٠ مراقب منهم ٢٠٠ جندي دولي على الحدود، وقد وفى المغرب بكل مطالب المنظمة الدولية وهو دليل على الجدية في قراره وإصراره على القيام بالاستفتاء لوضع حد لهذا التوتر. وأود الاشارة الى أن للامم المتحدة مشاكل تقنية في هذا المجال وهي لا تعني المغرب الذي

وفر جميع التسهيلات والمساعدات من أجل انهاء هذه الأزمة بأسرع وقت.

اضافة الى ذلك - يستطرد الحضرمي - ان السلطات المغربية تقوم بمجهودات كبيرة لتهيئة الأجواء الملائمة لاستقبال الوافدين الذين سيعودون، فتم بناء اعداد كبيرة من المنازل لاحتوائهم واستيعابهم في المدارس والوظائف، اضافة الى الخدمات. وجرى اطلاق سراح جميع من تورطوا في العمليات العسكرية سابقاً من أجل جمع شمل الصحراويين جميعاً والعيش بكل كرامة في وطنهم.

ومن جهته حمل ماء العينين مربيه ربه على قيادة البوليساريو واتهمها بعرقلة الجهود الدولية لتنظيم الاستفتاء بفرض حالة الحصار على ابناء

المخيمات وترهيبهم وقمعهم ومنعهم من الالتحاق بعوائلهم. وقال «الأخ الحضرمي وانا على سبيل المثال منعت زوجتانا وابناؤنا من مغادرة المخيمات وترفض الجبهة الاستجابة للاتصالات التي أجريت لاطلاق سراحهم، وهي حالة من أصل مئات الحالات للعائدين الى المغرب، وتدعي تلك القيادة انهم لا يرغبون في المغادرة وقد اتصلنا بمنظمة العفو الدولية للتدخل من اجل نقل العائدين الى بلد محايد لتسهيل عودتهما، ونحن مستعدون لتحمل كافة التكاليف».

وأشار الى عدد من المعتقلين منهم الصحافي الباهي محمد الذي اتهم بمحاولة اغتيال رئيس جبهة البوليساريو محمد عبد العزيز وممثل البوليساريو السابق في لندن محمد الأغضف العبادلة (واسمه الحركي كمال الاخيار) الذي اعتقل العام الماضي. وحول مصير جبهة البوليساريو مستقبلاً ضمن المتغيرات الدولية والاقليمية وتنظيم الاستفتاء، قال الحضرمي «ان السبب الذي قامت من أجله الجبهة وهي تحرير الصحراء، لم يعد قائماً فالوطن واحد والأمن استتب، فليس هناك ضرورات لوجود جهة ما مدعومة تدعي الدفاع عن حقوق شعب. والبرهان هو نحن الموجودون داخل المغرب الذين نتمتع بحريتنا وكرامتنا، بل بلعب دورنا كاملاً ونناضل داخل المغرب لتحسين الاجواء وتصفيتها. وهناك عناصر عسكرية متشددة داخل الجبهة ليس من مصلحتها انهاء هذه الأزمة، ونرى ان الاستفتاء سيحسم بشكل نهائي جميع اطماعهم في هذا المضمار.

وذكر الحضرمي «اننا كقادة سابقين في البوليساريو مستمرون في تنظيم اتصالات ونقاشات مع من بقوا داخل الجبهة من أجل استقطابهم وان ردودهم تنصب في نقطة انسانية أساسية هي عدم مغادرتهم المخيمات حتى يؤمنوا سلامة النساء والأطفال والشيوخ في المخيمات وترحيلهم معهم الى المغرب.

واضاف مربيه ربه ان أولئك الاشخاص يشعرون بالذنب لتورطهم في هذه المآسي، وهم يعيشون حالة تأنيب ضمير، إذ انهم فروا بأنفسهم وتركوا العائلات تحت القهر.



تأجيل الاستفتاء فى الصحراء الغربية لصعوبة تحديد من لهم حق التصويت

نيويورك - وكالات الانباء - صرح خافيير بيريز دى كويار السكرتير العام للامم المتحدة بان الاستفتاء لتقرير المصير فى الصحراء الغربية قد يتاخر لبضعة اشهر عن الموعد الذى كان مقررا وهو نهاية الشهر القادم بسبب تعقد عملية تحديد هوية الصحراويين الذين يحق لهم المشاركة فى الاستفتاء .

واعرب دى كويار فى تقرير لمجلس الامن عن اسفه لاستقالة ممثله الخاص للصحراء الغربية جوهانز مانز الذى اختير سفيرا لبلده (سويسرا) فى الامم المتحدة .

وطلب دى كويار من الاطراف المعنية التعاون بدون تحفظ وبروح من الموضوعية والعدالة لحل مشكلة عدد سكان الصحراء وكانت لجنة تحديد هوية المشاركين فى الاستفتاء التابعة للامم المتحدة قد وضعت مجموعة من المعايير فى ضوء الاحصاء الاسبانى لسكان الصحراء عام ١٩٧٤ والبالغ عددهم حينئذ ٧٣ الفا ، الا ان الطبيعة القبائلية فى المنطقة وحركة السكان عبر الحدود جعلت من الصعب احصاء العدد الحالى لسكان الصحراء الذين سيشتركون فى الاستفتاء .

ورغم الجمود الحالى فى الموقف الا ان المراقبين العسكريين اعضاء بعثة الامم المتحدة لتنظيم استفتاء الصحراء مازالوا يمارسون عملهم فى مراقبة وقف اطلاق النار بين المغرب وجبهة البوليساريو والسارى منذ ٦ سبتمبر الماضى .

وقد كان مقررا ان يعقب وقف اطلاق النار بدء عمليات تسجيل المشاركين فى الاستفتاء والافراج عن المعتقلين السياسيين واسرى الحرب وعودة جميع الصحراويين الموجودين فى الخارج للمشاركة فى الاستفتاء

الرباط لم تعلق على تقرير الامين العام

'بوليساريو' تنتقد بيريز ديكويار وتتهمه بـ'اضفاء الشرعية' على 'الاستعمار المغربي' للصحراء

□ الرباط -
من محمد الاشهب:

■ انتقدت جبهة «بوليساريو» في شدة امس الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويار بسبب تقريره في شان توسيع المعايير المعتمدة لاختيار الصحراويين الذين يحق لهم الاشتراك في الاستفتاء لتقرير مصير الصحراء الغربية، واتهمته بـ «اضفاء الشرعية على الاستعمار المغربي للمنطقة».

وكان الامين العام اعلن ليل الجمعة - السبت «مبادئ عامة» لتحديد هوية السكان المسموح لهم بالمشاركة في الاقتراع تنص على السماح لكل متحدر من اب صحراوي بالتصويت، اضافة الى عدم حرمان السكان الذي فروا الى شمال المنطقة خلال فترة الاستعمار الاسباني واعتماده المعايير القبلية.

ولاحظت مصادر في الرباط ان انتقادات «بوليساريو» للامين العام بسبب تقريره المقرر ان يناقشه مجلس الامن اليوم، تاتي في سياق حملة كانت تصف فيها المغرب بانه «يعرقل تنظيم الاستفتاء في الصحراء».

ومعلوم ان الجبهة رفضت في وقت سابق استقبال جوهانز مانز ممثل الامين العام للامم المتحدة الذي كان يفترض ان يسلم قيادة «بوليساريو» مذكرة تفصيلية بالمعايير الجديدة التي اعتمدها الفريق الدولي المكلف الاشراف على تنظيم الاستفتاء، ما يحمل على الاعتقاد بوجود صراعات داخل الجبهة.

تحفظات المغرب

الى ذلك، لم يصدر من الرباط اي موقف رسمي دن تقرير الامين العام الذي يشكل في رأي اكثر من مراقب سياسي، «منعطفاً جديداً» في تعاطي الامم المتحدة مع ملف الصحراء. لكن الثابت ان الشروط التي يتضمنها التقرير اخذت في الاعتبار تحفظات المغرب التي كان سلمها الى بيريز ديكويار، كما انها رجحت كفة تاكيد مغربية الصحراء في الاستفتاء.

تقرير دي كويلار جاء لصالح المغرب

مصير الانتخابات معلقاً بعد تأجيل الاستفتاء الى الخريف

الرباط : «الشرق الاوسط» ـ من طلحة جبريل

اصبح مؤكداً الآن ان الاستفتاء في الصحراء الغربية تأجل رسميا حتى خريف العام المقبل، وكان من المفترض تنظيم هذا الاستفتاء في مطلع السنة المقبلة، لكن مسألة من يحق له التصويت ادت إلى هذا التأجيل.

وكان خافيير بيريز دي كويلار قد قدم تقريرا لمجلس الامن ـ سيجري التصويت عليه اليوم ـ اشار فيه الى صعوبة وضع مقاييس تحديد هوية السكان الصحراويين، وهي المقاييس التي يقترح حولها عدة اجراءات، طالبا العناية بها، من بينها رفع عدد المصوتين في الاستفتاء بشكل ملموس على اساس ان يؤخذ بعين الاعتبار طلب اي شخص من أب صحراوي ولد هو نفسه في الصحراء الغربية سواء كان يقيم او لا يقيم في الاقليم.

وأوضح دي كويلار في تقريره حول تحديد المصوتين في الاستفتاء، أنه لا يمكن حرمان اولئك الذين فروا من السلطة الاستعمارية من الادلاء برأيهم في تحديد مستقبل الاقليم الذي ينتمون اليه.

واضاف ان اي فرد من افراد اية قبيلة صحراوية تنتمي للإقليم بمكنه المشاركة في الاستفتاء اذا اقام في الاقليم لمدة ٦ سنوات متواصلة او ١٢ سنة متقطعة قبل اول ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٤.

وأكد مشروع القرار مساندته الكاملة للجهود التي يبذلها الامين العام من أجل تنظيم استفتاء لتقرير المصير في الصحراء الغربية تحت اشراف منظمة الامم المتحدة بتعاون مع منظمة الوحدة الافريقية.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٩١

تعقيدات اللحظات الأخيرة وراء تأجيل استفتاء الصحراء الغربية

□ كتب – أبو العباس محمد:

يبدو واضحا ان استفتاء الصحراء الغربية سوف يتم تأجيله إلى نهاية العام المقبل على عكس كل المعلومات والتصريحات التى كانت تؤكد فى الفترة القريبة الماضية على لسان المسئولين فى المغرب والأمم المتحدة ان الاستفتاء إذا تأخر عن يناير المقبل — وهو الموعد المقرر منذ بداية تدخل الأمم المتحدة لانهاء الصراع — لن يتعدى مارس باى حال من الأحوال.

وقد كانت كل المعطيات المحيطة بالمشكلة ترجح إجراء الاستفتاء فى الفترة القريبة المقبلة فالاجراءات جميعها تمت. والاحصاء المغربى اخذت به الأمم المتحدة بعدما كانت تعترض عليه وتسببت فى توجيه انتقادات حادة من جانب الصحافة والاحزاب المغربية إلى بيريز دى كويار السكرتير العام للأمم المتحدة واتهامه بالتحيز إلى «البوليساريو» فضلا عن المساعدات والتسهيلات التى بدأت المغرب فى تقديمها إلى قوات الأمم المتحدة.

لكن رغم ذلك كله عاد بيريز دى كويار ليؤكد من جديد منذ يومين ان استفتاء الصحراء الغربية لن يتم قبل خريف العام الجديد نظرا لما يوجد فى ملف الصحراء من مشاكل متفاقمة ومتشابكة من الضرورى فصل خيوطها وتوضيح ملامحها حتى يتم اجراء الاستفتاء بطريقة حيادية تحقق العدالة لجميع الأطراف.

ومن جانب اخر اشار السكرتير العام للأمم المتحدة إلى استقالة يوهانس مانس مبعوث الأمم المتحدة للصحراء الغربية والمكلف بالتشاور مع جميع الأطراف لإعداد الترتيبات النهائية مما يؤكد ان مانس قد شعر بفشل مهمته وانه لن يستطيع انجازها على النحو المطلوب خاصة وان «البوليساريو» تقدمت باحتجاجات متكررة خلال الفترة الماضية على انتهاك المغرب لوقف اطلاق النار والدفع بأعداد كبيرة من الصحراويين لمنطقة الصحراء لادراجهم فى قوائم الاستفتاء.

فضلا عن الدور الذى تتزعمه زوجة الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران وقيامها بدعوة دول المجموعة الاوروبية للوقوف إلى جانب الشعب الصحراوى حتى يتم تقرير مصيره وهذا ما تجسد فى الأسبوع الماضى وأثار مشكلة بين السلطات المغربية فى منطقة العيون وبعض المسئولين الاوروبيين حيث قامت السلطات المغربية بطرد خمسة اشخاص «ايطاليين وأسبانيين وفرنسيين» تسللوا إلى منطقة العيون فى محاولة للاتصال بقيادات «البوليساريو» والأمم المتحدة (وقالت التقارير المغربية حول هذه الواقعة إن هؤلاء الأشخاص ادعوا فى البداية انهم وفد سياحى جاء لزيارة المنطقة إلا ان السلطات المغربية اكتشفت ان هذه الزيارة تتعلق بوفد مبعوث من قبل المؤتمر الثالث للمجالس المحلية الأوروبية المؤيدة لاستقلال الصحراء وابلاغ مسئولى بعثة الأمم المتحدة المكلفة بالاشراف على الاستفتاء فى الصحراء توصية بخصوص تطبيق خطة الأمم المتحدة.

وأشارت التقارير إلى ان السلطات المغربية أبلغت احتجاجها إلى الامم المتحدة لتدخل الدول الاوروبية فى هذه القضية الأمر الذى يحمل المراقبين على الاعتقاد بأن اجراء الاستفتاء تمهيدا لتسوية النزاع بشكل نهائى لن يتم قبل فترة تتجاوز المواعيد المقترحة بشهور.

□ مجلس الامن :

تاجيل مناقشة مشكلة الصحراء إلى اجل غير مسمى

نيويورك ـ ا.ش.ا : قرر مجلس الامن الدولى تاجيل مناقشاته حول مشكلة الصحراء فى المغرب الى اجل غير مسمى .. وعدم عقد اجتماع رسمى بشأنها .

وكان مجلس الامن قد عقد الليلة قبل الماضية جلسة لمناقشة تقرير الامين العام للامم المتحدة حول الاستفتاء المقرر ان يجرى فى الصحراء .

وذكر راديو صوت امريكا امس ان جبهة البوليساريو قد وصفت التقرير بانه غير عادل وينحاز الى المغرب .



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات. التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩٩

منظمة الوحدة الافريقية تحفظت عن تقرير بيريز ديكويار

مجلس الأمن يعلق مشاوراته في شأن الصحراء الغربية

■ نيويورك (الامم المتحدة) - ا ف ب - علق مجلس الامن ليل الاثنين - الثلثاء مشاوراته في شان الصحراء الغربية الى اجل غير مسمى اثر قيود وضعها بعض اعضائه للموافقة على تقرير الأمين العام للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويار الذي وسع نطاق القاعدة الانتخابية للاستفتاء على حق تقرير المصير في الصحراء والذي كلفت المنظمة الدولية تنظيمه.

وفيما أبدت منظمة الوحدة الافريقية تحفظات على هذا التقرير الذي رفضته «حكومة جمهورية الصحراء الغربية الديموقراطية العربية»، طالبت كوبا وزمبابوي بصورة رئيسية بادخال تعديلات على مشروع القرار الذي يتوافق تماماً مع تقرير الامين العام. وترغب هذه الدول بمزيد من الحذر وتطالب مجلس الامن ان يكتفي بالاطلاع على التقرير.

وتجدر الاشارة الى ان هذا التاخير لمجلس الامن بعد استقالة الممثل الخاص للامم المتحدة في الصحراء الغربية جوهانس مانز، اعتبر انتصاراً لممثل جبهة «بوليساريو» في الأمم المتحدة السيد مجيد عبدالله.

وكان بيريز ديكويار وضع في تقريره سلسلة «من الاعتبارات» وطالب باعتماد مقاييس تحدد بوضوح من هو صحراوي ومن هو غير صحراوي. وستحدد هذه المقاييس عدد الناخبين في الاستفتاء الذي سيدلي خلاله الصحراويون باصواتهم من اجل الاستقلال او الانضمام الى المغرب.

ومن بين هذه الاعتبارات ان يشمل تعداد الناخبين الاشخاص الذين هم من اب صحراوي وولدوا في الصحراء الغربية. وليس من الضرورة ان يكون هؤلاء الاشخاص مقيمين في هذه الاراضي، الامر الذي يزيد عدد الناخبين ثلاثين الفاً وفق بعض الديبلوماسيين، بينما ترغب «بوليساريو» في ان يتم اعتماد احصاء ١٩٧٤ الذي اجرته اسبانيا التي كانت تستعمر الصحراء.

أعضاء سابقون في «البوليساريو» ينتقدون تقرير دي كويلار

الرباط : مكتب «الشرق الاوسط»

انتقدت مجموعة من اعضاء البوليساريو السابقين المقاييس التي حددها الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار، بالنسبة للصحراويين الذين يحق لهم التصويت في الاستفتاء. واشار بيان اصدرته المجموعة ونقلته وكالة الانباء المغربية، الى ان تلك المقاييس لا تبتعد كثيرا عن طروحات جبهة «البوليساريو». وقال البيان ان الجبهة من مصلحتها استمرار التوتر لانها لا تعتبر ان الجوهر القانوني والسياسي لتقرير المصير يكمن في مشاركة جميع الصحراويين في الاستفتاء.

واشار البيان الى ان التقرير يتضمن في روحه عنصرا ايجابيا وهو تشكيكه في سلامة الاحصاء الذي اجرته السلطات الاسبانية سنة ١٩٧٤ واعترافه بروابط الدم كثابت ينبغي اخذه بعين الاعتبار فانه في نصه لم يتوصل الى اعطاء هذا العنصر الايجابي نتيجتا المنطقية.

وذكر البيان ان التقرير حصر الناخبين في جيل واحد فقط مهمشا بذلك العشرات بل المئات والآلاف من الاشخاص المنحدرين من الصحراء الذين تعرضوا لعمليات القمع الاستعماري والذين نزح بعضهم بسبب الجفاف.

ويخلص البيان الى القول ان الاستفتاء، سيكون جزئيا يمكن رفض نتائجه من طرف قسم كبير من السكان الصحراويين لان الامر يتعلق بمصير جميع الصحراويين وليس فقط بمصير فئة منهم.

مخيمات البوليساريو تشهد تمرداً واسعاً

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

ذكر عدد من انصار البوليساريو الذين عادوا اخيرا الى المغرب من مخيمات تندوف أن مسؤولي البوليساريو اعلنوا حالة التأهب في المخيمات على اثر سلسلة من الحوادث والمصادمات وقعت خلال الشهر الماضي بين نساء منحدرات من قبائل الركيبات ونساء منحدرات من قبائل الساحل.

واضاف هؤلاء العائدون انه على اثر هذه الاحداث وبهدف التقليل من شأنها قام وزير داخلية ما يسمى بالجمهورية الصحراوية عبدالقادر الطالب عمر بجولة في المناطق العسكرية في محاولة لتهدئة الاوضاع.

وتعود اسباب تحرك المحتجزين الذين يتحينون الفرصة للعودة الى المغرب الى احتمال تأجيل الاستفتاء.

من جهة أخرى قال الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد إنه يجب عدم الافراط في التشاؤم او وضع تصورات مسبقة قاتمة بخصوص تأجيل الاستفتاء في الصحراء.

وارجع الرئيس الجزائري التطورات الجديدة المتعلقة بملف الصحراء الى انتهاء فترة انتداب الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الذي حياه على الجهود التي بذلها من أجل تسوية هذه القضية.



المصدر : الأهــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٢

معايير إضافية لتحديد هوية المشاركين باستفتاء الصحراء يقرهـا مجلـس الأمـن عنـد استعراضه لتقرير دى كويار

الرباط ـ ا . ش .ا/ ذكرت مصادر مغربية امس ان مجلس الامن اكد على التقرير النهائي للسكرتير العام للامم المتحدة من اجل تسوية مشكلة الصحراء الغربية وفقا لمعايير اضافية لتحديد الهوية للصحراويين الذين يتعين عليهم المشاركة فى التصويت والاستفتاء على تقرير مصير الصحراء .

واعرب المجلس فى اجتماعه امس الاول عن تقديره لجهود السكرتير العام للامم المتحدة للمعايير الاضافية التى تضمنها التقرير والتى لا تعتمد اساسا على احصاء ١٩٧٤ الذى اجرته سلطات الاحتلال الاسبانى فى المنطقة .

ومن المقرر ان يعرض تقرير فى الموضوع قبل نهاية شهر يناير القادم على الدكتور بطرس غالى الامين العام الجديد للامم المتحدة .

وذكرت مصادر مطلعة ان تقرير الامين العام يعتبر امرا واقعا وان العناصر التى تضمنها اعدت طبقا للتفويض الذى اناط به مجلس الامن ، وان السكرتير العام لا يعتزم اطلاقا تغيير اى بند او كلمة واحدة فيما يختص بالمعايير الاضافية التى اتخذها فى تقريره والتى تحدد هوية المشاركين

وكان قد تم التوصل الى مجموعة معايير جديدة إضافية تحدد هوية الصحراويين بدلا من الاعتماد كليا على احصاء عام ١٩٧٤ .

وفى نيويورك ذكرت مصادر للامم المتحدة ان مجلس الامن تبنى مشروع قرار أمس يعرب فيه عن قلقه للتأخير فى تطبيق خطة الأمم المتحدة لتحقيق السلام فى الصحراء ، حيث يعد الاستفتاء جزءا من الخطة .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٢

استمرار علاقات التعـاون بين دول المغرب ورابطة الكومنولث

الرباط ـ ا . ش . ا ـ ذكرت انباء صحفية فى المغرب امس ان التعاون بين دول المغرب العربى ورابطة الكومنولث المستقلة سوف يستمر فى المرحلة القادمة .

واشارت هذه الأنباء الى ان العلاقات بين الجانبين شهدت تطورا كبيرا فى العام الماضى ١٩٩١ حيث كانت هناك مشاركة سوفيتية فى العديد من المشروعات فى الجزائر والمغرب منها مشروع سد « الوحدة » وهو مشروع تحت التنفيذ فى المغرب



مجلس الأمن يطلب تقريراً جديداً عن الصحراء الغربية

نيويورك - ر: قال مجلس الامن الدولي انه سيطلب من الدكتور بطرس غالي الامين العام الجديد للامم المتحدة وضع تقرير جديد يحدد معايير التصويت في استفتاء الصحراء الغربية.

كما اشار المجلس فجر امس الى ان الاستفتاء المقرر اجراؤه في الصحراء، وفقا لـ خطة الأمم المتحدة لم يعد ممكنا اجراؤه في الشهر الحالي وان تأجيله بات امرا لا بد منه. وكان الامين العام السابق خافيير بيريز دي كويلار قد قدم تقريرا يقترح فيه معايير التصويت في الاستفتاء الا ان عدم الاتفاق حول من يشارك في الاستفتاء، ادى الى تأجيله.

وطلب مجلس الامن من بطرس غالي اعداد تقرير آخر في غضون شهرين. الا ان مسألة معايير التصويت لم تحسم.

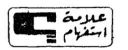
وقد تشكلت لجنة بمقتضى خطة الامم المتحدة لتحديد من يحق لهم الادلاء بأصواتهم وهي تعمل على اساس احصاء اسباني عام ١٩٧٤.



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٣ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



ويمضى تقرير اللجنة الشعبية لتقصى الحقائق فى الصحراء الغربية بقول :

وقد ثبت لنا ان الاخوة العرب الذين يدمرون بيئتنا بدعوى السياحة الصحراوية لا يخضعون لأى اشراف من اجهزة حماية البيئة . اذ قابلنا سيارة من سياراتهم - وكانت مزودة بفتيس غرز ممنوع استخدامها بمنطقة مطروح بقرار جمهورى (للحد من عمليات التهريب) - ولم تكن تحمل اى مسئول من اى جهاز وقد مرت السيارة امامنا فى عرض الصحراء ولم يتسجيبوا لاشاراتنا لهم بالتوقف . ولو كان بها مسئول مصرى واحد لتوقف وبحث عن سبب اشاراتنا علنا نكون فى حاجة الى مساعدة .

ان سعينا لاجتذاب رؤوس الاموال العربية للاستثمار فى مصر يجب ان يكون باقناع الاخوة العرب أن مصر هى البلد الأمن الذى يحمى استثماراتهم ويهىء لهم افضل الفرص . وهذا لن يتاتى بتركهم يعبثون بقوانين بلدنا ، وبالتوصيات الدولية ليثبت لهم انه لا امان ولا احترام لأى قانون فى مصر ويدخل فى نفوسهم عكس ما نرمى اليه . اذ اننا باحترامنا لانفسنا نجبر الاخرين على احترامنا ونثبت لهم وللعالم اننا جديرون بالثقة ، واننا لسنا اقل من الدول المتقدمة التى تصون بيئتها ولا تزال تجتذب استثمارات

مما تقدم نوصى بالآتى للحفاظ على ما تبقى من الحياة البرية -

١ - وقف جميع عمليات الصيد الجارية حاليا ، وتنفيذ قرار منع الصيد الصادر بناء على توجيهات السيد/ رئيس الجمهورية حتى نهاية ١٩٩٣ بل نوصى بمد العمل به لفترات اخرى مماثلة حتى نتيح لاجهزة حماية الحياة البرية العمل على تكوين وتنمية ما تبقى من حياة برية .

٢ - وضع تشريع متكامل لتنظيم الصيد وحماية البيئة والحياة البرية اسوة بالبلاد المتقدمة لتطبيقه عند بدء السماح بالصيد بعد اكثار الانواع المنقرضة .

٣ - دعم جهاز حماية الحياة البرية بحديقة الحيوان .

٤ - دعم افرع جهاز شئون البيئة بالمحافظات المختلفة لدراسة تأثير أى مشروع على البيئة (دراسة جدوى بيئية) . مع اعطائها صلاحيات الايقاف والتفتيش والضبط .

٥ - اخضاع كل رحلات سياحة الصحراء للاشراف المنسق بين وزارة السياحة وجهاز حماية البيئة .

٦ - منع دخول وخروج صقور الصيد للبلاد ومعاملتها معاملة السلاح .

٧ - منع تصدير واستيراد الطيور والحيوانات البرية الحية او المحنطة منعا مطلقا .

انتهى تقرير اللجنة الشعبية الاولى من نوعها .

ترى ما هو راى السيد محافظ مطروح وراى المعنيين بالبيئة ورايك انت شخصيا ؟

عبدالسلام داود



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٢

«الفيلالى» يؤكد تأخير استفتاء الصحراء بسبب صعوبة تحديد هوية الناخبين

الرباط ـ ا .ش .ا : قال كمال عبداللطيف الفيلالى وزير الدولة المغربى للشئون الخارجية والتعاون ان تقرير الامين العام السابق للامم المتحدة الذى يتعلق بمشكلة الصحراء المغربية فتح الباب لوجود وضع جديد . واضاف الفيلالى ان التقرير اخذ فى الاعتبار الحقوق والمبادىء المشروعة للمغرب فيما يتعلق بهوية الاشخاص المؤهلين للاشتراك فى الاستفتاء حول الصحراء المغربية . اشار الوزير المغربى ان بلاده كانت لديها الرغبة منذ البداية فى أن يكون الاستفتاء نزيها ويتم فى اقرب وقت ممكن .

وقال الفيلالى انه ظهرت بعد ذلك مشكلة هى ماهية الصحراوى الذى له الحق فى الاستفتاء وتقرير مصير الصحراء المغربية وكانت هذه المشكلة تعرقل عمل لجنة تحديد الهوية .

وجاءت تصريحات الوزير المغربى بعد التقرير الذى صدر عن مجلس الامن امس الاول ودعا فيه الطرفين المغربى والبوليساريو الى تنظيم الاستفتاء فى اقرب وقت واذان تاخيره . وقد رحبت جبهة البوليساريو بهذا القرار ودعت الجبهة الدكتور بطرس غالى سكرتير عام الامم المتحدة إلى بذل جهود جديدة لانقاذ خطة السلام الخاصة بالصحراء المغربية . الجدير بالذكر ان جبهة البوليساريو والمغرب توصلتا فى السادس من سبتمبر الماضى الى اتفاق نهائى لوقف اطلاق النار فى الصحراء المغربية تشرف عليه حاليا قوة تابعة للامم المتحدة



المصدر : الشرق الاوسط (النهاية)

التاريخ : ٣ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

توقعات بتأجيل استفتاء الصحراء ٩ أشهر

المغرب ينوه بتقرير مجلس الأمن ويعارض مشاركة المنظمة الأفريقية

الرباط : مكتب «الشرق الاوسط»

قال وزير الخارجية المغربي عبد اللطيف الفيلالي إن مصادقة مجلس الامن الدولي على قرار يزيد تقرير الامين العام للامم المتحدة المتعلق بالوضع في الصحراء، يعتبر أمراً ايجابياً بالنسبة للمغرب وهزيمة وعزلة للبوليساريو، مشيرا الى ان للمغرب مع ذلك تحفظات حول بعض النقاط الواردة في هذا التقرير.

وأوضح الفيلالي في تصريح ادلى به للتلفزة المغربية ان الامين العام للامم المتحدة والمسؤولين المكلفين بملف الصحراء، ومن بينهم الممثل الخاص السابق للامين العام. وكذلك المستشار القانوني للامم المتحدة اعتبروا بعد التفسيرات التي قدمها المغرب بخصوص معايير تحديد هوية الذين يحق لهم المشاركة في الاستفتاء، ان موقف المغرب سليم الشيء الذي جعل الامين العام للامم المتحدة يأخذ بعين الاعتبار في صياغة تقريره بعض المطالب المغربية الاساسية.

وأكد الفيلالي ان تقرير الامين العام فتح الباب امام وضع جديد واخذ بعين الاعتبار حقوقا ومبادئ مشروعة بالنسبة للمغرب. وأشار الى انه لوحظ قبل تصويت مجلس الامن على هذا التقرير ان بعض الاشخاص كانوا يمارسون ضغوطا داخل الامم المتحدة وداخل مجلس الامن للحيلولة دون المصادقة على هذا التقرير.

وأشار الى ممارسات الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية الذي قال إنه ابان دوما مواقف عدائية تجاه المغرب، موضحا ان هذا الموقف لم يفاجئ المغرب بل اكد سلامة موقفه الرافض لمشاركة منظمة الوحدة الافريقية في تنظيم الاستفتاء، خاصة ان البوليساريو ممثلة كدولة كاملة العضوية في هذه المنظمة

وعبر الفيلالي عن استعداد بلاده للتفاوض مع الامم المتحدة من أجل تنظيم استفتاء نزيه في الصحراء في اقرب وقت ممكن، موضحا انه لاسباب عديدة من بينها اسباب مالية وبشرية لم تتمكن الامم المتحدة وخاصة اللجنة المكلفة بتحديد هوية الاشخاص الذين يحق لهم المشاركة في الاستفتاء من القيام بعملها، مؤكداً ان المغرب لا يتحمل أية مسؤولية في هذا التأخير.

ونقلت وكالة رويتر أمس عن دبلوماسيين قولهم إن من المحتمل تأجيل استفتاء الصحراء تسعة أشهر على الأقل.



المغرب وبوليساريو ترحبان بقرار مجلس الامن حول الصحراء

الرباط، الجزائر - وكالات: رحب المغرب وجبهة البوليساريو امس بقرار مجلس الامن المؤيد لتقرير الامين العام السابق خافيير بيريز ديكويار حول الصحراء، والاجراءات المتخذة لتنفيذ استفتاء حول تقرير المصير فيها.

وقال كل من وزير الدولة المغربي للشؤون الخارجية عبد اللطيف الفيلالي ومندوب المغرب الدائم للامم المتحدة احمد السنوسي ان التقرير يفتح الباب على وضع جديد أخذا بالاعتبار ما يخص هوية الاشخاص المؤهلين للاشتراك في الاستفتاء، وعدداً من المطالب الاساسية.

ومن جهته اكد السنوسي ان المغرب متمسك بالتسوية التي وضعتها الامم المتحدة لقضية الصحراء، وانه سيتعامل معها بروح من التعامل الكامل والتام بهدف تنظيم استفتاء نزيه ومنصف في اقرب الاوقات. وعلى هذا الصعيد اذاع التلفزيون الجزائري الليلة قبل الماضية ان جبهة البوليساريو استقبلت بارتياح قرار مجلس الامن رقم ٧٢٥ حول الصحراء الغربية.

ودعت الجبهة الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة لبذل جهود جديدة تخرج خطة السلام من الازمة الحالية وطالبته بدعوة المغرب الى سحب سكانه المحولين اخيرا الى الصحراء الغربية.



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٢



دخل عامه الـ ١٧ وسط وصول كل المبادرات الى طريق مسدود

نزاع الصحراء الغربية ينتظر تسوية فاعلة

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ دخل نزاع الصحراء الغربية عامه السابع عشر من دون نجاح اكثر الجهود الديبلوماسية فاعلية في انهائه بطريقة مرضية الى درجة يمكن اعتبار ان هذا النزاع تحول مختبر تجارب عسكرية وسياسية فاقت كل تصور.

في العام ١٩٧٥، حين ضم المغرب المحافظات الصحراوية التي كانت تحت نفوذ الادارة الاسبانية، ابرم وحكومة مدريد معاهدة ثلاثية الى جانب موريتانيا، انهت الاحتلال الاسباني لمنطقة «الساقية الحمراء» و«وادي الذهب» المعروفة بالصحراء الغربية. الا ان ظهور جبهة «بوليساريو» المفاجئ مطالبة باستقلال المنطقة حال دون ان تنعم المحافظات الصحراوية بالاستقرار والسلام. اذ جرت في بداية العام ١٩٧٦ اول مواجهة عسكرية في «امغالا» بين جنود مغاربة وجزائريين عصفت بتلك الآمال. وشكلت البدايات الاولى لمواجهات عسكرية بين المغرب ومقاتلي جبهة «بوليساريو» الذين تلقوا الدعم من اطراف اقليمية ودولية عدة.

ورأى المغرب وقتها ان تلك المواجهات كانت ترتدي طابعا ايديولوجياً يرمي الى زعزعة امن منطقة الشمال الافريقي واستقرارها، اذ كثيراً ما اتهم الاتحاد السوفياتي سابقاً وكوبا بمحاولة النفاذ الى المنطقة الحيوية، وقدم المزيد من الدلائل على تورط جهات خارجية في اذكاء ذلك النزاع.

بدأت المحاولة الثانية لحل النزاع في كواليس منظمة الوحدة الافريقية التي تعاملت مع المشكلة باعتبارها من مخلفات الاستعمار. نظراً الى الحساسيات التي تؤثر في الموقف الافريقي من نزاعات الحدود الاقليمية وقضايا تقرير المصير. وعلى رغم ان منظمة الوحدة الافريقية حددت مبادئ ثابتة لحل النزاع بالطرق السلمية، اذ شكلت لجنة حكماء سباعية. ووضعت تصورات لتنظيم الاستفتاء، على اثر اقتراح العاهل المغربي بهذا المعنى امام قمة نيروبي للدول الافريقية في العام ١٩٨١. فان مساعيها واجهت الفشل على اثر اعترافها بالجمهورية الصحراوية في العام ١٩٨٤. ما اعتبره المغرب مبرراً لانسحابه من المنظومة الافريقية.

وعلى اثر فشل تعاطي المنظمة الافريقية مع النزاع في الصحراء، جرب المغرب محطة ثالثة، وكانت هذه المرة تحويل الملف الى الامين العام للامم المتحدة، في وقت عرفت العلاقات بين المغرب والجزائر انتعاشاً ملحوظاً طاول العلاقات بين كل دول المغرب العربي. الا ان تعاطي الامين العام للامم المتحدة لم يسلم بدوره من وجود المزيد من العراقيل والصعوبات، اخرها ارجاء تنظيم الاستفتاء الى خريف العام الجاري بعدما كان مقرراً تنظيمه في نهاية الشهر الحالي. فهل يكون حظ الدكتور بطرس غالي الامين العام الجديد اوفر في انهاء هذا النزاع الشائك؟

الارجح ان نزاع الصحراء الغربية الذي يعود الى مخلفات الحرب الباردة، ويرجع لاسباب اقليمية معقدة لم يعد اليوم يستأثر بالاهتمام الدولي نفسه، فقد تراجع الدعم السياسي والعسكري الذي كانت تتلقاه جبهة «بوليساريو» من جهات عدة وتوصلت دول المغرب العربي الى ميثاق يضبط علاقاتها في ظل الاتحاد المغاربي، وبات اكثر من طرف دولي ينظر بقلق الى احتمالات انفجار الوضع في منطقة الشمال الافريقي التي يحكمها توازن اقليمي تلعب فيه بعض الدول الاوروبية دور الشراكة.

ويذهب بعض المراقبين الاكثر تشاؤماً الى الايحاء بأن التطورات السياسية التي تعرفها المنطقة، وفي مقدمها الاحتمال القوي لهيمنة الاصولية الدينية قد يكون اكثر خطورة من انعكاسات نزاع الصحراء الغربية. فهل يعني ذلك ان ورقة الصحراء في طريقها الى السقوط؟

مهما كانت الاستنتاجات، فان ربح المغرب لرهان الصحراء يحوله، في المدى القريب والمتوسط، الى دولة مؤثرة في مسار الاحداث في منطقة الشمال الافريقي، كونه سيستعيد عافيته الاقتصادية، وينشغل بتطوير الممارسات الديموقراطية ويلعب دوراً استراتيجياً في فضائه الاقليمي الذي يشكل المدخل الطبيعي الى افريقيا السوداء. والرابط الحيوي بين المغرب العربي والدول الاوروبية المطلة على البحر الابيض المتوسط. فهل يوجد قرار استراتيجي بهذا المعنى؟

لقد بقيت دول المغرب العربي متميزة في اتخاذ مواقف مرنة حيال اكثر من قضية سياسية واستراتيجية عرفها العالم في الفترة الاخيرة. وكان يفترض، بحكم تجانسها التاريخي وبعدها عن منطقة الشرق الاوسط وتفاعل الاحداث فيها، ان تلعب دوراً لا يستهان به في تحريك اكثر من امل لجهة رأب الصدع، واقامة محور مقبول لدعم التضامن العربي، اقله العمل على طي صفحة الماضي المؤلم، بيد انها لا تكاد تراوح الجهود العملية لانهاء نزاع الصحراء، حتى تلوح امامها مخاطر مستقبل يعتريه الغموض.

لقد شكل المغرب والجزائر محوراً اساسياً في اقامة التوازن في المنطقة، على رغم خلافاتهما السابقة في شأن الموقف من نزاع الصحراء. فانهما كيفا سياستهما بما يضمن الحفاظ على ذلك التوازن. واستفادا في ذلك من تجارب خلافات مماثلة في المشرق العربي مثل ايران والعراق. وهناك احساس مشترك بين الطرفين ان دورهما الآن اكثر اهمية لجهة الحد من المخاطر التي تحدق بالمنطقة، وقد تملي الرؤية الموضوعية تضافر الجهود لتسهيل مهمة الامم المتحدة لتنظيم الاستفتاء في الصحراء. فنزع شوكة هذا النزاع الآن بات ضرورياً اذ ليس من مصلحة اي طرف تراكم المشاكل بخاصة اذا كانت من نوع نزاع الصحراء الذي يلغم حدود البلدين.

واذا كان صحيحاً ان الانفراج الذي شهدته العلاقات المغربية - الجزائرية، تزامن واندحار جبهة التحرير الجزائرية وبدء مسلسل الاصلاحات الدستورية والاقتصادية التي قادها الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد، ما حتم قيام المزيد من الانفتاح بين البلدين، فانه لا اقل من الاعتراف ان جبهة «بوليساريو» خسرت، بدورها، مسانداً قوياً في شخص «جبهة التحرير الجزائرية». وقد تكون للأنباء المتداولة عن تصعيد الموقف العسكري بين مقاتلي «بوليساريو» والقوات المغربية علاقة بصراع القوى في الجزائر. الا ان الثابت ان خسارة «بوليساريو» تتجاوز ذلك نحو انكفاء ادوار اطراف خارجية اخرى. ولا يبدو، على رغم كل المخاوف، ان الجبهة الاسلامية للانقاذ، التي تتبنى خطاباً معتدلاً تريد في الظرف الراهن، استعداء المغرب كونه شريكاً رئيسياً للجزائر. ومثل هذه الفرضية تحتم التعامل بالكثير من الحذر مع اي تطور في العلاقات بين الرباط والجزائر بيد ان المنطق السليم يفرض الافساح في المجال امام جهود الامين العام للامم المتحدة لتنظيم الاستفتاء في الصحراء، بخاصة وان عامل الزمن قد لا يعمل لمصلحة استمرار الوفاق المغربي - الجزائري.

لقد رددت المراجع الرسمية في الرباط في الفترة الاخيرة ان «لا مشكلة بين المغرب والجزائر في قضية الصحراء»، وهو موقف جديد تترتب عليه التزامات جديدة، وبمقدار ان الاشارة موجهة الى الجزائر باختلاف مكوناتها، فانها موجهة الى جبهة «بوليساريو» التي تقل كل يوم خيارات المناورة امامها. بيد ان هذا الموقف اليائس قد يدفع الى المغامرة وتكمن المشكلة الآن في عدم امتلاك اي طرف مبادرة التحكم في سياق تطور سلبي من هذا النوع، له من المخاطر اكثر من اي شيء آخر.

وبعد، هل يدخل النزاع وفق معطياته الجديدة مرحلة من التعاطي الجديد الذي يضع في الاعتبار البعد الاستراتيجي ويتجاوز باقي الابعاد المحدودة؟



المصدر : الشرق الاوسط (سعودية)

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رفض البروتوكول لن يؤثر على المغرب

الفيلالي ينتقد البرلمان الأوروبي ويتهمه بالتدخل في الشؤون الداخلية

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

وجه عبد اللطيف الفيلالي وزير خارجية المغرب انتقادات شديدة اللهجة لقرار البرلمان الاوروبي لرفضه المصادقة على البروتوكول المالي بين المغرب والمجموعة الأوروبية.

ووصف الفيلالي في تصريحات ادلى بها في الرباط القرار بأنه فضيحة لانه يشكل تدخلا سافرا ومفضوحا في الشؤون الداخلية للدول، مشيرا الى ان بلاده لن تغير مواقفها من اجل ٧٢ مليون دولار في السنة يمكن الحصول عليها من جهات اخرى، وأشار الى ان القرار مرفوض وغير مقبول.

واشار المسؤول المغربي الى الزيارة التي قام بها أخيرا للمغرب وفد من البرلمان الاوروبي حيث اجرى اتصالات مع المسؤولين السياسيين المغاربة وممثلي المنظمات غير الحكومية والمنظمات التي تهتم بحقوق الانسان. وقال ان اعضاء هذا الوفد ولا سيما كلود شيسون عبروا خلال لقائي بهم عن ارتياحهم لنتائج زيارتهم للمغرب بل انهم عبروا عن اعجابهم بالتقدم الذي حققه المغرب في المجال البرلماني وبمستوى الصحافة كما اقتنعوا بالشروح التي قدمت لهم حول قضية الصحراء. ولاحظ الفيلالي جهل النواب الاوروبيين لكل جوانب مسألة الصحراء، وقال ان هؤلاء النواب لم يكلفوا أنفسهم عناء إلقاء نظرة على قرار مجلس الامن قبل حوالي خمسة عشر يوما اي يوم ٣١ ديسمبر (كانون الاول) الماضي حول الصحراء، بعد ان أيد التقرير الذي عرضه عليه الامين العام للامم المتحدة.

وأوضح ان هؤلاء النواب لو راجعوا قرار مجلس الامن فلن يجدوا فيه أية عبارة تدين موقف المغرب ازاء قضية الصحراء او تدين العراقيل التي يزعم البعض ان المغرب يضعها في وجه عمل «المينورسو» في المنطقة. وأكد الفيلالي ان الامين العام للأمم المتحدة على العكس من ذلك عبر عن ارتياحه لعلاقاته مع السلطات المغربية منذ ان انتشرت «المينورسو» في المنطقة.

وانتقد الفيلالي البرلمان الاوروبي. وقال انه خول لنفسه صلاحية على الصعيد الدولي لم تخولها له اية جهة ويتعلق الامر بتكريس ما يسمى بالحدود الدولية. وتساءل قائلاً: إن هذه المؤسسة ليست لها في ما يخص المسائل الاوروبية صلاحيات خاصة فكيف يمكن ان تكون لها صلاحيات على الصعيد الدولي ؟

واضاف، انني لا افهم على أي اساس وبأي حق وبناء على اي مبدأ يخول البرلمان الاوروبي لنفسه حقوقا لم تخولها له لا الجمعية العامة للامم المتحدة ولا مجلس الامن ولا محكمة العدل الدولية لا سيما انه ليست هناك اية علاقة بين مبدأ احترام الحدود الدولية ومشكلة الصحراء، مذكرا بأن مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة وكل الهيئات الدولية قد قبلت بطلب من المغرب تنظيم استفتاء لتقرير المصير في الصحراء.

وقال ان مشكلة الحدود هذه تنبع من عقلية لا علاقة لها بالواقع في الميدان ولا بالواقع السياسي للامم المتحدة ولا بالواقع القانوني مشيرا الى ان كل هذا يجعلنا نشعر بالخيبة لاننا نعتقد اننا نتعامل مع أناس جادين يتتبعون المشاكل جيدا. واضاف، ان خيبتنا هذه لا ترجع لرفض البروتوكول المالي المغربي الذي ليست له اهمية بل الى طريقة معالجة البرلمان الاوروبي للأمور معبرا عن اعتقاده بأن البرلمانيين الاوروبيين الذين رفضوا البروتوكول مع المغرب زادوا في الطين بلة حيث انهم لم يرفضوا فقط هذا البروتوكول بل اتخذوا قرارا كان يتعين عليهم ان يتشاوروا بشأنه مع بلدان اخرى.

ولاحظ الفيلالي عدم انسجام مواقف لجنة المجموعة الاوروبية والمجلس الوزاري من جهة مع موقف البرلمان الاوروبي من جهة اخرى بخصوص ما يسمى بالاعمال الخارجة عن نطاق البروتوكولات، وهي تتعلق بمبلغ ملياري دولار.

وقال اننا كنا نعتقد ان فكرة التعاون مع المغرب العربي تشكل قاعدة من قواعد سياسة المجموعة الاوروبية غير ان تصويت البرلمان الاوروبي على هذا القرار يلغي بكل بساطة هذه السياسة.

وعبر الفيلالي عن استغرابه لان القرار رفض البروتوكولين مع المغرب وسورية فيما صادق على البروتوكولات مع مصر ولبنان وتونس والجزائر ملاحظا ان الجزائر اخضعت لنفس الشروط التي اخضع لها المغرب اي فرضت عليها الاستجابة لشروط القرار.

وأضاف ان اتفاقية التعاون بين المغرب والمجموعات الاوروبية تعرف بالطبع عدة مشاكل بما فيها المشاكل المالية وانه من المعروف ان تجديد هذه الاتفاقيات ينتج عنه تجديد الاتفاقيات المالية في اطار البروتوكولات التي تفاوض بشأنها الطرفان.

وأوضح الفيلالي ان نفس الشيء حصل هذه السنة بحيث جرت مفاوضات حول الاتفاقيات المالية. وقال ان هذه المفاوضات ومحتواها وفلسفتها ينبغي ان تسودها روح التعاون التي ميزت على الدوام العلاقات بين المغرب والمجموعة الاقتصادية الاوروبية مع الاخذ بعين الاعتبار ضرورة توجيه هذا التعاون نحو التنمية المشتركة والشراكة في حدود الامكان.

وقال الفيلالي ان هذه البروتوكولات كانت من النوع المألوف ويفترض الا تثير أية مشكلة ذات طابع تقني فكم بالحري سياسي مذكرا بأن هذا الاجراء داخل المجموعة الأوروبية يتطلب موافقة البرلمان الاوروبي غير ان ما وقع يدعو للاستغراب والدهشة. وتساءل كيف تتم المصادقة على بعض بروتوكولات التعاون مع بعض البلدان ويتم رفض اخرى.

وتساءل الفيلالي كيف يتم الحديث عن التعاون مع المغرب العربي بينما يتم تهميشه من خلال هذا القرار؟

وأستنتج ان المغرب العربي يصبح فى هذه الحالة عبارة عن مغرب خيالي مجرد في نظر البعض الذي هو بالضرورة وبكل تأكيد بعيد عن البحر الابيض المتوسط.

واشار الفيلالي الى عدم انسجام هذه التوجهات فإذا ما اضيف الى ذلك الشروط المطروحة في هذا القرار فإن ذلك معناه المس بشكل خطير بكرامة الشعوب وهي كرامة لا يجوز ان تقاس بالمبالغ المالية، وخلص من ذلك الى القول ان من شأن هذه الاخطاء النفسية ان تعود بنا الى الوراء.

واعرب عن أسفه لذلك لان المغرب كان دائما يتطلع الى علاقات اكثر متانة مع المجموعة الاوروبية ومع جميع هيئاتها بما فيها مجلس الوزراء واللجنة والبرلمان.

ولاحظ الفيلالي ان هناك من يعمل لاسباب ايديولوجية متجاوزة على المس بروح التعاون التي يسعى المغرب لان تكون شاملة لجميع الميادين وعبر عن اسفه لذلك ليس من حيث ما يتصل برفض



المصدر : الشرق الاوسط (الدولية)

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التصويت ولكن من حيث محاولة المس بمجموع علاقات المغرب بالمجموعة. وقال الفيلالي: لقد سجلنا المسألة وسوف نرى في المستقبل كيف سننظم علاقاتنا مع اوروبا والتي لا يمكن في جميع الحالات ان تكون الا في ظل شروط لا تمس بمبادئنا المقدسة ولا بوحدتنا الوطنية ولا بكرامتنا من خلال تدخلات في غير محلها وغير مقبولة. واوضح الفيلالي رداً على سؤال حول علاقة موقف بعض النواب الاوروبيين بالسياسة الرسمية للحكومات الاوروبية من مشكلة الصحراء، ان علاقات المغرب مع الحكومات الاوروبية والمجلس الوزاري واللجنة الاوروبية لا تتطابق مع علاقاته مع البرلمان الاوروبي، ولاحظ ان عدم التطابق هذا ليس مشكلة المغرب بل مشكلة اوروبية - اوروبية وعلى الاوروبيين انفسهم ان يعالجوا ذلك. ورداً على سؤال حول وجود بعض النواب داخل البرلمان الاوروبي الذين وقفوا الى جانب المغرب واحتمال ان يراجع البرلمان الاوروبي موقفه في بداية فبراير (شباط) المقبل، اجاب ان لا علم له بما سيحدث. واضاف لقد شرحت الموقف الرسمي للمغرب وهو لا يعبأ بهذه البروتوكولات كما انه لن يغير مواقفه ولن يقدم تنازلات تمس بكرامته الوطنية او حول مشكلة الصحراء.

واشار الفيلالي الى ان الحجم الاجمالي لهذه القروض التجارية يبلغ ٢٥٠ مليون دولار موزعة على خمس سنوات مؤكدا ان رفض هذا البروتوكول لا يطرح اية مشكلة بالنسبة للمغرب لان في الإمكان الحصول عليها من جهات اخرى.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٢ [illegible] ١٩٩٢

الصحراء الغربية وتأجيل الاستفتاء « ٢ »

تناولنا امس جانبا من تطورات قضية الصحراء المغربية واشرنا إلى انه مع تقرير الامم المتحدة الذى تبنى وجهة النظر الغربية بالسماح لكل صحراوى بالتصويت . وهو ما قد يؤدى لحسم الاستفتاء لصالح المغرب ، فإن هذا التوجه يطرح عددا من المخاوف . ومن ذلك احتمال لجوء البوليسلريو إلى العمل العسكرى مما يعنى عودة القتال إلى المنطقة .

باهر شوقى

واذا كانت جبهة البوليساريو قد فقدت جانبا متعاظما من معاملات قوتها نتيجة للتغيرات التى شهدتها المنطقة على مدار العاملون الماضيين والتى تتمثل فى التزام الجزائر نسبيا بمعاهدة اتحاد المغرب العربى والتى تنص على صيانة الامن والاستقرار فى منطقة الشمال الافريقى ، والحيلولة دون المساس بسيادة الدول الخمس الشركاء فى الاتحاد وبوحدتها ، الى درجة حرمت معها استعمال اراضى اى دولة لانطلاق هجمات او اعمال عدائية ضد دولة مجاورة ، مما ادى الى فقدان الجبهة لجزء كبير من الدعم العسكرى والمعنوى الذى كانت تلقاه من الحكومة الجزائرية . ومن المنتظر ان تزيد خسائر الجبهة على هذا الصعيد نظرا للاضطرابات الداخلية التى تشهدها الجزائر ، والتى تدفعها الى التزام سياسة خارجية محافظة حيال النزاعات الاقليمية . وتوجيه جل همها لاصلاح الوضع الداخلى .. ومن ناحية ثانية فقد تزايدت التحفظات الموريتانية المتاثرة بخلافها العرقى والحدودى مع السنغال على قيام دولة صحراوية تجر عليها المزيد من المصاعب ، وخاصة بعد نزوح اعداد متزايدة من المعارضة الموريتانية الى المنطقة ، وقد ادت هذه العوامل مجتمعة اضافة الى التفوق العسكرى المغربى الى حصار جبهة البوليساريو وتقليص قدراتها الهجومية ، الا ان ذلك لا ينفى قدرة الجبهة على تشكيل خطر حقيقى على عملية الاستفتاء ، وخاصة بمراعاة شعبيتها الواسعة بين صفوف الصحراويين .

ثانيا : على صعيد الانتخابات التشريعية فى المغرب . فقد وافقت الاحزاب المغربية فى عام ١٩٨٩ على تاجيل تنظيم انتخابات تشريعية حتى يتسنى للامم المتحدة تنظيم الاستفتاء وحسم نزاع الصحراء منطلقة من اولية استعادة السيادة المغربية على كامل ترابها الوطنى . وحتى تاتى الانتخابات معبرة عن كافة الفصائل المغربية . الا ان تاجيل الاستفتاء . قد اثار نقاشا حادا حول الموعد النهائى للانتخابات . حيث بدات احزاب المعارضة المتحالفة وهى الاتحاد الاشتراكى وحزب الاستقلال ومنظمة العمل الديمقراطى فى العمل على دفع مجلس النواب لتنظيم انتخابات هذا العام بغض النظر عن تنظيم الاستفتاء . كما أصدرت بيانا دعت فيه الى مراجعة القوانين الانتخابية وادخال تعديلات بشان ضمان العملية الانتخابية . وهى تسعى فى ذلك الى التاكيد على الفصل ما بين موقفها من الصحراء الغربية والدفاع عن انتمائها للمغرب ، وما بين قضايا الحرية السياسية وضرورة مساءلة الحكومة عن الفساد الذى استشرى فى جنباتها .

إن النظام السياسى المغربى ، والذى يتميز عن بقية دول المنطقة بتقاليد راسخة للممارسة الحزبية والمشاركة السياسية وبالتالى بالطبيعة الهادئة لعملية التغير الداخلى ،مقارنة بالوضع فى الجزائر او تونس، لا يمكن اعتباره مرشحا لاية اضطرابات عنيفة على غرار ما يحدث فى الجزائر . ومع ذلك تظل قضية الصحراء الغربية مصدرا للتوتر . خاصة بما تثيره تطوراتها الاخيرة من استفزاز لجبهة البوليساريو . وبعثا لقضية الحريات والمشاركة السياسية . الأمر الذى يفرض بالتالى على النظام المغربى سرعة العمل على احتواء تلك التداعيات ، قبل أن تتطور فى سياق مسلسل الاضطرابات الذى يتهدد المنطقة المغاربية باسرها .

توقع استئناف عمل لجنة الأمم المتحدة

المكلفة بالاستفتاء على مصير الصحراء المغربية

الرباط ـ أ. ش. أ ـ ذكرت مصادر مغربية ان وفدا من الامم المتحدة برئاسة مساعد الامين العام قد زار المغرب فى الاسبوع الماضى والتقى مع المسئولين المغاربة .

واشارت المصادر الى ان الوفد عقد لقاءات مع السيد ادريس البصرى وزير الداخلية المغربى المكلف بملف الصحراء من قبل السلطات المغربية وقالت انه من المنتظر ان يعطى هذا اللقاء انطلاقة جديدة لعمل اللجنة التابعة للأمم المتحدة المكلفة بالاستفتاء .

ويذكر ان مجلس الأمن قد وافق بالاجماع فى نهاية شهر ديسمبر الماضى على تقرير الأمين العام السابق للأمم المتحدة خافيير بيريز دى كويار والذى ينص على توسيع لوائح وقوائم التصويت فى الاستفتاء على مصير الصحراء وحدد نهاية شهر فبراير القادم موعدا كى يقدم الأمين العام للمنظمة الدولية الدكتور بطرس غالى تقريرا حول هذا الموضوع لتوضيح الموقف النهائى من هذه القضية .

واضافت المصادر ان زيارة الوفد الاخير للرباط كانت استطلاعية وفى اطار الاعداد للتقرير الجديد الذى سيصدر عن الأمين العام .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٣ فبراير ١٩٩٢



اعرب عن قلقه لما يحدث في الجزائر

عاهل المغرب: انتخابات برلمانية بعد إستفتاء الصحراء

نيويورك - رويتر: قال عاهل المغرب الملك الحسن الثاني انه يود الاسراع بعملية الانتخاب في بلاده على ان يجري اولا استفتاء بشأن مصير الصحراء الغربية في مايو (ايار) او يونيو (حزيران) المقبل، ثم يعقب ذلك بوقت قصير اجراء اول انتخابات عامة في البلاد منذ ثمانية اعوام. وخلال حديث اجراه اول من امس مع وكالة «رويتر» بعد يوم واحد من القاء كلمة امام اجتماع قمة مجلس الامن التابع للامم المتحدة، قال الملك الحسن الثاني ان مفتاح الاسراع بعملية الانتخاب هو حسم نزاع حول تسجيل الناخبين يعوق اجراء استفتاء تشرف عليه الامم المتحدة في الصحراء الغربية وهي مستعمرة اسبانية سابقة.

واعرب عن امله في تشكيل برلمان جديد يعكس «دماء جديدة وتفكيرا جديدا ومفاهيم جديدة» بحلول شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. وقال انه فور حسم مسألة التسجيل يمكن اجراء الاستفتاء في مايو (ايار) او يونيو (حزيران)، وسيفتح هذا الطريق امام اجراء الانتخابات العامة في الصيف لتكون بذلك اول انتخابات تجري في البلاد منذ عام ١٩٨٤.

وينتخب البرلمان المغربي عادة كل ست سنوات الا ان مشكلة الصحراء الغربية ارجأت الانتخابات.

وتعتبر تصريحات الملك الحسن الثاني اول تعليقات علنية عن تصوره لجدول زمني مفصل لاجراء الاستفتاء الخاص بالصحراء الغربية والانتخابات العامة في المغرب.

واعرب العاهل المغربي عن امله في اجراء الاستفتاء «باسرع وقت ممكن». وقال اننا نريد الانتهاء من الاستفتاء لاننا نريد اجراء الانتخابات التشريعية باسرع وقت ممكن لان اخر انتخابات جرت منذ وقت بعيد.

واضاف الملك الحسن الثاني قوله «امامنا ثمانية اعوام على الذكرى الالفية (للقرن الواحد والعشرين) وعلينا ان نتجدد. اود ان ابدا عام الفين بدماء جديدة وافكار جديدة ومفاهيم جديدة».

وقال خبراء مغاربة ان الانتخابات ستدخل اصواتا جديدة في ادارة البلاد حتى لا تقع المغرب فريسة لانقسامات مماثلة لتلك التي تسببت في احداث اضطرابات في دولة الجزائر المجاورة.

معربا عن قلقه ازاء الاضطرابات التي تشهدها الجزائر، وقال «عليك ان تشعر بالقلق ازاء ما يحدث لجارك. وما يهم هو ان تكون هناك سلطة تمسك بالجزائر وتحكم هذا البلد».

وقال الملك الحسن انه على الرغم من ان المغرب شهد في الماضي من وقت لآخر موجات مما اسماه «حمى الاصولية»، الا ان ذلك لم يشكل مشكلة خطيرة ولن يصبح كذلك ويرجع ذلك جزئيا الى الصلة التكاملية بين السياسة والدين في هذا البلد. فالملك هو الزعيم الروحي للبلاد ورئيس الدولة في الوقت نفسه. وحول محادثات السلام الخاصة بالشرق الاوسط قال الملك الحسن الثاني انه يعتقد انه قد حان الوقت لان تقدم اسرائيل على خطوة اعلان تخليها عن الاراضي المحتلة. واشار الى ان اجتماع قمة مجلس الامن التابع للامم المتحدة الذي عقد يوم الجمعة الماضي اكد من جديد التزامه بقراري ٣٣٨ و٢٤٢ اللذين يدعوان اسرائيل للتخلي عن الارض في مقابل الحصول على حدود آمنة.

وقال الملك الحسن الثاني ان اسرائيل يجب الا تقلق في عالمنا المعاصر بشأن حجم الاراضي التي تسيطر عليها لان دولا صغيرة بوسعها ان تكون صاحبة نفوذ كبير من دون توسيع حدودها.

"يهمنا وجود سلطة تحكم الجزائر"

الحسن الثاني: نريد انتخابات قبل تشرين واستفتاء الصحراء ممكن قبل الصيف

■ نيويورك - رويتر - حدد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني علنا للمرة الاولى تصوره لجدول زمني لاجراء انتخابات اشتراعية في بلاده. فشدد على رغبته في تنظيمها قبل تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. على ان يسبقها استفتاء تقرير مصير الصحراء الغربية الذي «يمكن ان يجري قبل ايار (مايو) او حزيران (يونيو)» المقبلين.

واكد الحسن الثاني اول من امس بعدما القى كلمة امام قمة الدول الاعضاء في مجلس الامن ان مفتاح استعجال الانتخابات البرلمانية في المغرب هو حسم خلاف على تسجيل من يحق لهم الاقتراع في استفتاء الصحراء. واعرب عن أمله بتشكيل برلمان مغربي تدخل فيه «دماء جديدة، ويعكس «مفاهيم وافكارا جديدة» بحلول تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وشدد على اجراء الاستفتاء «في أقرب وقت ممكن، فنحن نريد الانتهاء من هذه العملية لاننا نود اجراء الانتخابات الاشتراعية». ولفت الى ان آخر انتخابات برلمانية في المغرب «جرت قبل وقت طويل» في العام ١٩٨٤، علما ان الدستور يقضي بتنظيمها كل ست سنوات.

وتابع العاهل المغربي: «اذا استطعنا حسم مسالة (تسجيل المقترعين في الصحراء) يمكن ان نجري الاستفتاء قبل أيار او حزيران. نريد تشكيل برلمان جديد بحلول موعد افتتاح الدورة الاشتراعية في تشرين الاول (اكتوبر)» المقبل. ولفت الى ان هناك ثماني سنوات قبل حلول العام ٢٠٠٠ «وعلينا ان نتجدد. اود ان أبدأ عام الفين بدماء ومفاهيم جديدة».

وتطرق الى الاوضاع في الجزائر قائلا: «عليك ان تشعر بالقلق ازاء ما يحدث لجارك، والمهم ان تكون هناك سلطة تمسك بالجزائر وتحكمها». واعلن ان المغرب شهد في الماضي موجات «حمى الاصولية، لكنها «لم تشكل مشكلة خطيرة ولن تصبح كذلك». وعزا الامر جزئيا الى «الصلة التكاملية بين السياسة والدين» في بلاده كون العاهل المغربي اميرا للمؤمنين ورئيسا للدولة.

وفي ما يتعلق بالمفاوضات العربية - الاسرائيلية اعلن الحسن الثاني ان الوقت حان لتعلن اسرائيل تخليها عن الاراضي المحتلة.

وشدد على ان قمة مجلس الامن جددت الالتزام الدولي بالقرارين ٣٣٨ و٢٤٢ اللذين يدعوان الى التخلي عن الارض في مقابل السلام. ودعا اسرائيل «خصوصا بعدما حدث في القمة» الى ان «تضع نفسها على موجة المجتمع الدولي ذاتها». وقال انه لا يرى لنفسه الآن دور وسيط بين العالم العربي واسرائيل الا اذا طلب منه ذلك، لأن كلا من الجانبين «يعرف الارقام الهاتفية للجانب الآخر».

وزاد ان الدولة العبرية «يجب الا تقلق في عالمنا المعاصر ازاء حجم الاراضي التي تسيطر عليها لأن دولا صغيرة يمكنها ان تكون ذات نفوذ واسع من دون توسيع حدودها».

وتناول من جهة اخرى الاوضاع الاقتصادية لبلاده، فاعرب عن سروره لموافقة صندوق النقد الدولي على قرض مشروط قيمته ١٢٩.٢ مليون دولار لمساعدة المغرب على تطبيق برنامجه للاصلاح الاقتصادي والمالي لعامي ١٩٩٢ و١٩٩٣.

ربط الحسن الثاني الانتخابات الاشتراعية بالاستفتاء يحض الامم المتحدة على حل مشكلة الصحراء

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ رأت اوساط ديبلوماسية مغربية في حديث الملك الحسن الثاني عن الربط بين تنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية في غضون الاشهر القليلة المقبلة واجراء الانتخابات الاشتراعية قبل نهاية العام الجاري «مبادرة لحض الامم المتحدة على الاسراع في انجاز الترتيبات اللازمة لتنظيم الاستفتاء» نظراً لرغبة المغرب في ان تشمل الانتخابات المحلية والاشتراعية جميع مناطق البلاد بما فيها المحافظات الصحراوية المتنازع عليها.

ويهدف هذا التوجه المغربي الى الافادة من الاهتمام الدولي المتزايد بمنطقة المغرب العربي خصوصاً بعد احداث الجزائر الاخيرة وانعكاسات الانتخابات الرئاسية في موريتانيا، فتراهن الرباط على الظهور بمظهر الدولة التي تسود فيها الحياة الديموقراطية خصوصاً ان قضايا احترام حقوق الانسان والتركيز على الخيار الديموقراطي اصبحت في مقدم الانشغالات الدولية.

واعتبرت المصادر ان دعوة العاهل المغربي الى الاسراع في اعداد قوائم المشاركين في استفتاء الصحراء «تأكيد جديد من الرباط يهدف الى توسيع قاعدة المقترعين في الاستفتاء، على ضوء آخر تقرير قدمه الامين العام السابق للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويار الى مجلس الامن قبل انتهاء مدة عمله، ما يفرض على الامين العام الحالي الدكتور بطرس غالي الانطلاق من تلك الحيثيات واعداد تقرير جديد يقدم الى مجلس الامن قبل نهاية الشهر الجاري».

ولا تزال تعترض مهمة تنظيم الاستفتاء مصاعب عدة اهمها تحديد هوية المشاركين في الاستفتاء الذين يتحدرون من اصول صحراوية، واستمرار سريان وقف اطلاق النار خصوصاً بعد تبادل اتهامات بين المغرب وبوليساريو عن انتهاكه، وتقليص اعداد قوات الجانبين، واطلاق سراح الاسرى وعودة اللاجئين، وتوفير الامكانات المالية المطلوبة لدعم الهيئة المسؤولة عن تنفيذ الاستفتاء التابعة للامم المتحدة.

ولاحظت المصادر ان العاهل المغربي اصر على القول ان الانتخابات الاشتراعية ستأتي مباشرة بعد الاستفتاء. وعبر عن أمله بأن ينعقد اول اجتماع للبرلمان العتيد في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. ويعني هذا في رأي المراقبين الابقاء على صيغة الربط بين استحقاقي الاستفتاء والانتخابات خصوصاً ان حزبي الاستقلال والاتحاد الاشتراكي المعارضين طلبا الى الملك الحسن الثاني تنظيم الانتخابات الاشتراعية في موعدها المحدد في صيف العام الجاري.

ونقل عن وزير الخارجية السابق السيد محمد بوستة قوله في اجتماع سياسي قبل يومين: «بصرف النظر عن موعد الاستفتاء لا بد من اجراء الانتخابات في وقتها المناسب». في حين رأى الزعيم الجديد لحزب الاتحاد الاشتراكي السيد عبدالرحمن اليوسفي ان «لا بديل عن تعديل الدستور لاجراء انتخابات محلية واشتراعية نزيهة».

وقال في اول اجتماع سياسي يرأسه بعد وفاة السيد عبدالرحيم بوعبيد «نأمل ان يحظى المغرب ببرلمان له صلاحيات حقيقية في التشريع والمراقبة، والقدرة على اعتماد حكومة لها اختصاصات تنظيمية وتنفيذية».

واضاف ان «الجميع مقتنعون بأن لا فائدة من انتخاب برلمان شبيه بالبرلمان الحالي حتى لو تم ذلك عن طريق انتخابات نزيهة لأنه سيبقى ضعيفاً في مواجهة الحكومة».

ويرى المراقبون ان معركة الاعداد للانتخابات الاشتراعية بدأت بعد تنظيم احزاب الغالبية المساندة للحكومة في الاسابيع الاخيرة تجمعات سياسية في انحاء عدة من البلاد، لكن الشروط التي تضمنها احزاب المعارضة مثل المطالبة بتعديل الدستور، واعادة النظر في لوائح الناخبين، والتقسيم الاداري للمناطق الانتخابية ستبقى في مقدم القضايا التي تثير الجدل السياسي.

وترجح المصادر ان يجتمع الملك الحسن الثاني بعد عودته من نيويورك مع زعماء الفاعليات السياسية لابلاغهم بتطورات نزاع الصحراء وموضوع الانتخابات الاشتراعية، خصوصاً انه صرح في نيويورك بأنه يأمل ان يجتمع البرلمان المقبل وفق معايير وتصورات جديدة ما يعد اشارة صريحة الى الاحتمالات الواردة في شأن تنظيم انتخابات نزيهة تعبر عن مكونات المجتمع المغربي.

ويطرح اكثر من طرف تساؤلات عن وجود الجماعات الاسلامية غير المرخص لها بالعمل السياسي في الخارطة السياسية الجديدة. وكانت صدرت اشارات من تنظيمات اسلامية حضت فيها انصارها على التسجيل في القوائم الانتخابية والتصويت لمصلحة المرشحين ذوي الميول الاسلامية بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية.

ويذكر في هذا السياق ان السلطات المغربية لم تسمح لمرشحين ليست لهم انتماءات سياسية محددة بخوض الانتخابات السابقة، وربما اتخذت السلطات موقفاً اكثر تشدداً هذه المرة نظراً الى الانعكاسات التي آل اليها الوضع في الجزائر خصوصاً ان بعض احزاب المعارضة، باستثناء حزب الاستقلال المتعاطف مع التيارات الاسلامية، ابدى انزعاجه من الصدامات التي شهدتها بعض الجامعات المغربية بين طلاب اسلاميين ويساريين وطالب بتدخل السلطات لوضع حد لتلك الاحداث.



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٢

بوادر أزمة بين المغرب وأسبانيا

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ لاحظ مراقبون في الرباط بوادر ازمة في العلاقات المغربية - الاسبانية على رغم التحسن الذي طرأ على علاقات البلدين بعد توقيعهما معاهدة صداقة وتعاون تطاول مختلف مجالات العمل المشترك. وقالوا ان من بوادر هذه الازمة نشر الحكومة الاسبانية مشروع قانون يمنع مدينتي سبته ومليلية من الحصول على حكم ذاتي، ولا يمنحها «سلطات اشتراعية او وضع مجموعتين مستقلتين».

وطالب حزب الاستقلال المعارض الذي يتزعمه وزير الخارجية السابق السيد محمد بوستة امس بفتح حوار مع الحكومة الاسبانية يستند الى اقتراح تقدم به الملك الحسن الثاني من اجل تشكيل مجموعة عمل مشتركة بين البلدين للبحث في وضع المدينتين على اساس «عودتهما الى سيادة المغرب من دون المساس بالمصالح الاسبانية».

وطالب الحزب الحكومة المغربية بتقديم تحفظ الى الحكومة الاسبانية «يضعها امام مسؤولياتها تجاه اي تغيير قانوني او دستوري يعطى للمناطق المغربية المحتلة». ودعا الى تقديم تحذير الى الامم المتحدة او مجلس الامن او اللجنة الرابعة لتصفية الاستعمار «لئلا تتصرف الحكومة الاسبانية في المدينتين تصرف المغتصب في ما لا يملك».

وكان جدل ساد الأوساط الاسبانية اخيراً بسبب انباء عن اعطاء المدينتين استقلالاً ذاتياً. وأكدت مصادر اسبانية رسمية ان الامر يتعلق بمشروع اعد في العام ١٩٨٥، وليس مشروعاً حكومياً، وأن لا امكان لفتح حوار على قاعدة اعطاء المدينتين استقلالاً ذاتياً.

الى ذلك، تتخوف الأوساط الاسبانية المعنية باتفاق الصيد البحري مع المغرب من ان ترفض الرباط تجديد ذلك الاتفاق المبرم مع دول المجموعة الاقتصادية الأوروبية، بسبب الازمة المغربية - الأوروبية التي تلت رفض البرلمان الأوروبي (راجع ص ٩) تقديم مساعدات قيمتها ٦٠٠ مليون دولار الى المغرب.

واعلنت الرباط رسمياً تخليها عن الاتفاق، فيما علم في بروكسيل ان المندوب الأوروبي المكلف السياسة المتوسطية ابيل ماتوتس اجرى مشاورات مع السفير المغربي في بلجيكا في اليومين الأخيرين للبحث في تعويض البروتوكول المالي الرابع الذي تعذر ابرامه بتوقيع اتفاقية للتبادل الحر بين المغرب والمجموعة الاقتصادية الأوروبية.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عائدون صحراويون الى المغرب

«البوليساريو» تلقت دعماً عسكرياً من جهة مجهولة

الرباط : مكتب «الشرق الاوسط»

اكد هدو نافع ولد الداف نائب مدير الامن العسكري لـ «البوليساريو» السابق، الذي عاد اخيرا الى المغرب صحبة عدد من اعضاء الجبهة، ان «البوليساريو» لا زال يتلقى دعما عسكريا من جهات مجهولة.

وقال ولد الداف الذي كان يتحدث امس الاول في ندوة صحفية في الرباط ان الجبهة حصلت خلال شهري اكتوبر (تشرين الاول) ونوفمبر (تشرين الثاني) الماضيين على ٩٣ دبابة ناقلة للجنود من طراز (BMP2) و٢٠٠ سيارة عسكرية من طراز «تويوتا»، موضحا ان الجبهة لا زالت لديها نية الدخول في حرب جديدة مع المغرب. لكنه ابرز ان البوليساريو رغم حصولها على ترسانة عسكرية فان الصحراويين الموجودين في مخيمات تيندوف غير مستعدين للقتال واصفا الجبهة بانها «جسم مريض». وكشف العائدون الصحراويون الستة (وهم مسؤولون سابقون في مخابرات الجبهة)، ان الوضع الذي تعيشه الجزائر حاليا، خلف ارتباكا شديدا لدى قادتها. وأشاروا الى أنهم كانوا متخوفين من نجاح المتشددين في الانتخابات التشريعية الاخيرة، لأن جبهة «الانقاذ» في الجزائر تعارض التوجه السياسي الذي تعمل به «البوليساريو».



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٢

منشقون عن بوليساريو يتحدثون عن تلقي الجبهة امدادات عسكرية

■ الرباط - «الحياة» - اكد اعضاء سابقون في جبهة «بوليساريو» عادوا اخيراً الى المغرب ان الجبهة تلقت امدادات عسكرية شحنت من بواخر كانت ترسو في ميناء وهران غرب الجزائر في نهاية العام الماضي، وهي تضم ٣٢ عربة نقل جنود و١٨٤ عربة اخرى من نوع ياباني، اضافة الى معدات اخرى.

وقال ستة افراد انشقوا عن الجبهة ان الاوضاع في مخيمات تيندوف تزداد سوءاً، اذ يسود تذمر بسبب فرض حال الطوارئ اخيراً في الجزائر.

اجتماع

وعلمت «الحياة» من مصادر صحراوية ان قيادة «بوليساريو» عقدت اجتماعاً استغرق ٤٨ ساعة لدرس الموقف في ضوء احداث الجزائر. وقدم بعض اعضاء القيادة مقترحات لجهة البحث عن دولة اخرى تؤوي الصحراويين الموجودين في تيندوف، قد تكون موريتانيا التي تواجه وضعاً صعباً لعدم قدرتها على مراقبة حدودها الشمالية، حيث تتمركز مجموعات من الصحراويين.

ونقل عن زعيم «بوليساريو» السيد محمد عبدالعزيز قوله في الاجتماع الذي انعقد في مكان سري ان الاستفتاء المزمع تنفيذه في الصحراء قبل نهاية العام الجاري «مجرد سراب». وقال «ان من يتصور ان الحرب انتهت مخطئ، وان الاستفتاء لن ينظم».

وسألت «الحياة» مصدراً صحراوياً عن الجهة التي قد تكون امدت جبهة «بوليساريو» بالاسلحة، فاجاب: «انها جهة مجهولة. وما نعرفه هو ان اعداداً كبيرة من سائقي العربات وشاحنات النقل طلب اليهم عدم مغادرة المخيمات التي تعرف حركة غير عادية هذه الايام».



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٤/٢/١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد تخلف معظم الدول عن المساهمة

المغرب يتبرع بجزء من نفقات بعثة الأمم المتحدة في الصحراء

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

افادت مصادر صحافية اسبانية، نقلا عن مسؤولين في الحكومة المغربية، ان الامم المتحدة قبلت مساهمة مالية من المغرب بمقدار ثمانية ملايين دولار، لتغطية نفقات مراقبي الامم المتحدة الموجودين في الصحراء المغربية.

واوضحت المصادر المغربية ان المبلغ المتبرع به، غير قابل للتسديد لان احدا لم يطلبه وقد انفق على تنقل وسكن وتموين اعضاء بعثة الامم المتحدة المكلفة بمراقبة وقف اطلاق النار بين المغرب وجبهة البوليساريو، وكذا الاشراف على عملية الاستفتاء المقرر اجراؤه في غضون السنة الجارية، وتقيم البعثة الامنية في الصحراء منذ ٦ سبتمبر (ايلول) الماضي.

ونقلت وكالة «ايفي» الاسبانية عن مسؤولين في الحكومة المغربية قولهم ان المغرب سيواصل، اذا لزم الامر، تقديم المساهمة التي قبلتها الامم المتحدة وغير المدرجة في برنامج تمويل مخطط السلام بالصحراء الذي صادقت عليه الجمعية العامة للامم المتحدة في الربيع الماضي. وحسب برنامج التمويل هذا خصصت «للمينورسو» ميزانية بمبلغ ١٨٠ مليون دولار لتغطية المصاريف المتعلقة بانتشار المراقبين وتنظيم استفتاء تقرير المصير الذي كان مقررا تنظيمه مبدئيا في مطلع السنة الجارية.

واضافت «ايفي» انه بعد مرور شهر على هذا الاجل ودون ان تحدد الامم المتحدة تاريخا جديدا لاجراء الاستفتاء فان اغلبية الدول الاعضاء في المنظمة والتي كان يتعين ان تقدم مساهمتها في هذه الميزانية لم تقدم بعد هذه المساهمة مشيرة الى ان اسبانيا على الصعيد الاوروبي والجزائر والمغرب وموريتانيا على الصعيد المغاربي من الدول القلائل التي اوفت بالتزاماتها في حين ان دولا اخرى اكثر اهمية كالولايات المتحدة الامريكية لم تقدم بعد مساهمتها، واكتفت بقسط زهيد يقدر بحوالي ٥٠ مليون دولار (٣٠ في المائة تقريبا من الميزانية الاجمالية لمساهمتها في تنظيم الاستفتاء).



□ وزير الشئون الصحراوية المغربى لـ « الأهرام » :

الاستفتاء سيتم فى يونيو أو يوليو القادمين

تقرير لغالى قريبا حول مشكلة لوائح الناخبين

كتب ـ عاطف صقر :

صرح خليهن ولد الرشيد وزير الدولة المغربى المكلف بتنمية الأقاليم الصحراوية بان الاستفتاء حول مصير الصحراء سيتم فى شهر يونيو او يوليو القادمين .. واضاف ان الدكتور بطرس غالى الأمين العام للامم المتحدة سيقدم تقريرا لمجلس الامن خلال ايام ، حول معايير التصويت فى الاستفتاء الذى سيحدد استمرار الصحراء كجزء من المغرب او تستقل عنه .

ويعد هذا التقرير امتدادا للتقرير الذى كان قد قدمه بيريز دى كويار الأمين العام السابق للأمم المتحدة فى ديسمبر الماضى ، والذى أوصى فيه بتوسيع عدد المسموح لهم بالمشاركة فى الاستفتاء ، حيث يطالب المغرب بزيادة عددهم الى ١٢٠ الفا بدلا من الـ ٧٢ الفا الذين تضمهم القائمة الاسبانية .

وقال الوزير الصحراوى لـ « الأهرام » ان المشكلة تنحصر حاليا فى اعداد لوائح الذين لهم حق التصويت فى الاستفتاء ، لأن اللوائح الخاصة بالاحصاء الاسبانى لاتتضمن كافة الصحراويين . واوضح ان الاحصاء الاسبانى تأثر بالمصالح الاستعمارية لأسبانيا التى كانت تحتل الصحراء ، حيث تم استبعاد الذين كانوا يؤيدون الموقف المغربى الخاص بأن الصحراء مغربية وهو ماكان يتعارض مع موقف اسبانيا . وأكد الوزير الصحراوى ، ـ الذى زار القاهرة اخيرا ـ ان هؤلاء الاشخاص يريدون المشاركة فى الاستفتاء لانهم من ابناء الصحراء ، واضطر بعضهم الى الهجرة الى شمال المغرب بسبب القمع الاسبانى .

خليهن ولد الرشيد

وردا على سؤال حول ان قوات الامم المتحدة فى الصحراء ، والتى تشرف على وقف اطلاق النار ، تعانى من نقص فى الامدادات مما يشغلها عن مراقبة وقف اطلاق النار ، قال ولد الرشيد ان هذه التقارير كاذبة . واكد ان المغرب يقدم مساعدات فى جميع المجالات لقوات الامم المتحدة ، وانه تمت اذاعة احصائيات بتلك المساعدات .

وحول احتمال اندلاع معارك جديدة اثر التقارير الخاصة بحصول البوليساريو التى تطالب باستقلال الصحراء ، على سيارات مدرعة واسلحة اخرى قال الوزير الصحراوى ان هناك وقفا لاطلاق النار منذ سبتمبر الماضى ، وان احتمال اندلاع المعارك فى مجال التكهنات بالغيب .

وذكر الوزير المغربى ، وهو رئيس المجلس المحلى لمدينة العيون كبرى مدن الصحراء ، ان العائدين من صفوف البوليساريو للمغرب يزدادون يوما بعد يوم ، وانهم يضمون مدنيين وعسكريين من القطاع الذى يعرف بالقطاع العسكرى للبوليساريو فضلا عن جهاز الدعاية فى الخارج .



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩٢

مسألة الاخوة «بوريكات» مسألة «مبللة»

الصحراء والعلاقات الثنائية محور مباحثات الحسن الثاني ومبعوث الرئيس الجزائري

الرباط : مكتب «الشرق الاوسط»

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مساء امس الاول في مراكش مبعوث رئيس المجلس الاعلى للدولة الجزائري محمد بوضياف، وزير الداخلية والجماعات المحلية الجنرال العربي بلخير.

وافادت مصادر مطلعة في الرباط ان مباحثات العاهل المغربي مع مبعوث الرئيس الجزائري تركزت حول العلاقات الثنائية التي يحتل نزاع الصحراء المغربية حجر الزاوية فيها.

وتأتي زيارة المبعوث الجزائري اثر تصريحات بوضياف حول مستقبل قضية الصحراء، والتي أكد بشأنها انه «يوجد اتفاق لدى دوائر صنع القرار الجزائري على ضرورة الحسم العاجل للقضية» والتي بعثت الارتياح في الاوساط السياسية المغربية إذ وصفها مولاي احمد العلوي وزير الدولة المغربي بانها تعبر عن «ايمان بوضياف الصادق والاصيل بأن قيام علاقات طيبة ومتينة بين الجزائر والمغرب يعد اساسا لقيام الوحدة المغاربية».

واضافت المصادر ان مباحثات المبعوث الجزائري مع المسؤولين المغاربة شملت الوضعية الراهنة في الاتحاد المغاربي، والعلاقات الاقليمية خصوصاً مع الدول الاوروبية التي تشهد علاقاتها مع دول الاتحاد المغاربي تطورات مهمة حالياً من بين مؤشراتها الزيارة الرسمية التي بدأها امس وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما للمغرب ومن المقرر ان يستقبله خلالها العاهل المغربي الحسن الثاني.

وكان من المقرر ان تتم زيارة دوما للمغرب في الاسبوع الاول من الشهر الجاري، لكنها اجلت بسبب التفاعلات التي خلفها استقبال زعيم الجبهة الشعبية جورج حبش للعلاج في المصحات الفرنسية، كما زار دوما سورية خلال الشهر الجاري ويولي المراقبون اهمية كبيرة لمحادثات دوما مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ومع المسؤولين المغاربة ومن المتوقع ان تشمل المحادثات ثلاثة محاور اساسية: المحور التقليدي أي العلاقات الثنائية بين البلدين التي اهتز ايقاعها في السنتين الاخيرتين.

أما المحور الثاني فهو علاقات المغرب بالمجموعة الاوروبية التي تأثرت بالموقف الذي التزمه البرلمان الاوروبي في [illegible] حيال المغرب، ومحاوروه المغاربة، العلاقات مع مجمل الدول المغاربية وخاصة مؤتمر (٥+٥) الذي يجمع الدول الاوروبية المطلة على حوض المتوسط: اسبانيا، ايطاليا، فرنسا، البرتغال ومالطة مع دول اتحاد المغرب العربي، اذ بات من المؤكد ان مثل هذه القمة ضرورية بالنظر الى الاحداث التي تشهدها منطقة المغرب العربي وخاصة في الجزائر وليبيا.

ولا يستبعد المراقبون هنا، ان تتطرق المباحثات لمحور ثالث هو قضية نزاع الصحراء المغربية، بعد التصريحات المتفائلة التي فاه بها الرئيس الجزائري محمد بوضياف، وآخرها تلك التي صرح بها لجريدة (الاتحاد الاشتراكي) المغربية وزيارة الجنرال بلخير.

وينبغي التذكير بان الرئيس الفرنسي ميتران، يوفد دائما لمعالجة القضايا الشائكة، وزيرا مقربا اليه، وتلك هي الصفة التي يتمتع بها دوما ومما يؤكد اهمية الزيارة الحالية انها مقدمة لزيارات وزراء فرنسيين آخرين الى المغرب في غضون الشهور المقبلة. على صعيد آخر يرأس العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في مدينة الرباط احتفالات ذكرى الجلوس التي تصادف يوم الثالث من مارس (آذار) من كل سنة، حيث يوجه العاهل المغربي خطابا الى الأمة يتضمن حصيلة المنجزات في المجال السياسي والاقتصادي التي تحققت في غضون سنة، كما يرسم الخطاب الملكي توجهات السياسات المقبلة.

ويذكر أن العاهل المغربي امضى اكثر من شهرين في مدينة مراكش التي سافر منها الى نيويورك وعاد إليها.

وقبيل وصول وزير الخارجية الفرنسي إلى المغرب عقد الاخوة «بوريكات» مؤتمراً صحافياً في باريس أعلنوا خلاله ان اعتقالهم الطويل لا يستند على حجج ملموسة.

وتعتبر قضية الاخوة «بوريكات» من القضايا السياسية الغامضة، إذ اعتقلوا سنة ١٩٧٢ لاسباب لم يكشف عنها حينئذ، وراجت شائعات في ما بعد، مفادها ان الأمر يتعلق بقضية تجسس ضد المغرب.

والاخوة «بوريكات» وهم مدحت المعروف بـ«روني» وعلي المعروف بـ«أوجست» وبايزيد المعروف بـ«جاك» من اصل تونسي ويحملون الجنسية الفرنسية. استقروا في المغرب سنوات طويلة قبل اعتقالهم، بل أن بايزيد كان رئيساً للغرفة [illegible] الستينات، اما مدحت فكان صاحب شركة لاستغلال الرخام الحجري.

وكان العاهل المغربي قد وصف موضوع الاخوة «بوريكات» في حديث له مع مجلة «الفيجارو» بانها قضية تشبه تلك التي يصفها الانجليز بالقضايا المبللة، ففيها التجسس وترويج انباء كاذبة والمتاجرة في السلاح والتخابر مع جهات اجنبية فوالد هؤلاء الاشخاص، كما يقول العاهل المغربي، كان معروفاً أنه مخبر للاقامة الفرنسية.

ثم اضاف العاهل المغربي ان تلك القضية لم تعالج بكيفية سليمة سواء على مستوى التحقيق او العقوبة، موضحاً ان الطريقة التي عاملتهم بها الادارة كان فيها «إفراط وتفريط»، مشيراً بذلك إلى ان المسألة كان يجب أن تسوى منذ أمد، وأن يطلق سراحهم بالنظر إلى طبيعة الاعمال.

واقر العاهل المغربي ان التماطل في تسوية الأمر خطأ فادح، قائلاً: «انا لا أقول هذا أسفاً عليهم، بل اسفاً على المغرب».

وكان الاخوة «بوريكات» قد سافروا إلى فرنسا فور اطلاق سراحهم، وقد رحبت الأوساط الاعلامية والسياسية الفرنسية بقرار الافراج عنهم والمعروف انهم مثلوا أمام النيابة العسكرية في يناير (كانون الاول) ١٩٩١، وقررت عدم متابعتهم بعد أن قضوا في الاعتقال عدة سنوات.

...



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩٢

الحسن الثاني يستقبل العربي بلخير

رسالة جزائرية الى الادارة الاميركية

الجزائر، مراكش، واشنطن. وكالات: بدأ مبعوثو المجلس الاعلى الحاكم في الجزائر جولاتهم لاطلاع دول العالم على التطورات الاخيرة في بلادهم.

واستقبل عاهل المغرب الملك الحسن الثاني اول من امس في مراكش اللواء العربي بلخير وزير الداخلية الجزائري مبعوث رئيس المجلس الاعلى للدولة محمد بوضياف.

ولم تورد وكالة الانباء المغربية اية معلومات عن فحوى الحديث الذي جرى غداة نشر صحيفة مغربية مقابلة مع بوضياف عبر فيها عن رغبة بلاده في «التعجيل قدر الامكان بتسوية مشكلة الصحراء الغربية» التي قال عنها انها «تسمم العلاقات الجزائرية المغربية وتعرقل مسيرة المغرب العربي نحو السلام والوفاق».

واكد مصدر مقرب من المجلس الاعلى للدولة هذا الموقف في الجزائر العاصمة وشدد على ان هذه القضية لا يمكن ان تستمر عالقة ولا يمكن التمادي في غض الطرف عنها كما كان الامر في ظل الحكومات السابقة.

وفي واشنطن اجرى دبلوماسي جزائري كان احد المفاوضين الذين ساهموا في اطلاق سراح الرهائن في ايران عام ١٩٨١ مباحثات اول من امس مع عدد من المسؤولين في الادارة الاميركية لشرح وجهة نظر بلاده المناهض لجبهة الانقاذ الاسلامية وتأكيد تطبيق النهج الديمقراطي في الجزائر.

وقال الدبلوماسي رضا مالكي في رسالة حملها الى المسؤولين الاميركيين «انه لا يحق لأي حزب ان يستخدم الدين كوسيلة لاغراضه السياسية. وان الجيش في الجزائر لا يحكم الان ولهذا تم اعلان حالة الطوارئ في البلاد لمدة عام».

ومالكي الذي كان سفير الجزائر لدى واشنطن وموسكو وباريس ولندن بدأ اجتماعاته مع مساعدين في البيت الابيض ووزارة الخارجية الاميركية.

وقال مسؤولون ان زيارته لواشنطن خاصة وتأتي لطلب المساعدة في اعادة جدولة الديون الخارجية للجزائر والاقتصاد المنهار.

واكد المالكي في تصريحات للصحافيين على احترام الجزائر للحريات الاساسية للمواطن وقال «اليوم نحن نرغب بفهم موقفنا، وتعزيز علاقتنا مع الولايات المتحدة. وقال «ان جبهة الانقاذ المتطرفة تمثل اقلية السكان ولها شبكة اتصالات منظمة مع احزاب متطرفة وعسكرية».

واضاف ان الفوز الذي حققته جبهة الانقاذ الاسلامية في الجولة الاولى للانتخابات في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي لا يمثل الرأي العام الجزائري، وان خيارنا اما السماح لها لتسلم السلطة او مواجهة حرب اهلية او وقف تقدم الديمقراطية. واعترف ان بلاده ستواجه مرحلة صعبة وقال انه يجب عدم الاعتراف بجبهة الانقاذ الاسلامية كحزب سياسي لان القانون الجزائري يمنع الاحزاب ذات الخلفية الدينية.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد زيارة دوما للمغرب

تجديد اتفاقية الصيد مرهون بإعادة صياغة علاقات المجموعة بالمغرب

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

تنتهي اليوم اتفاقية الصيد المبرمة بين المغرب والمجموعة الاقتصادية الاوروبية لتبدأ مرحلة جديدة بين الطرفين لا احد يستطيع توقع اتجاهاتها في ظل الاقتراح الاوروبي بابرام اتفاق مع المغرب للتبادل الحر.

وكان المغرب قد تحفظ حتى الآن على تجديد اتفاقية الصيد في اعقاب رفض البرلمان الاوروبي للبروتوكول المالي الذي حرم المغرب من ٦٠٠ مليون دولار على مدى ست سنوات مقبلة. فكل المؤشرات تؤكد على ان المغرب يسعى لاعادة صياغة علاقته مع المجموعة الاقتصادية في ظل اوضاع جديدة تفرض قبول مبدأ الشراكة الاقتصادية وإنهاء مرحلة المساعدات التي ادت بالمعارضة المغربية الى توجيه انتقاد شديد لصيغ التعاون مع اوروبا التي وصفتها بأنها تأسست على عدم التكافؤ.

ورغم ان المصادر المغربية امتنعت حتى الآن عن اي تعليق رسمي على الاقتراح الاوروبي الداعي لابرام اتفاق للتعاون الحر، فانها اشادت بهذا الاقتراح الذي وصفه اندري ازولاي المستشار الاقتصادي للعاهل المغربي بأنه محاولة من اوروبا لاصلاح خطأ ارتكبته في حق المغرب.

وابرام هذا الاتفاق قد يتطلب فترة طويلة من المفاوضات الصعبة والمعقدة حسب مجموعة من التلميحات الاولى التي ترى في صيغة التبادل الحر ليس مجرد الغاء الضرائب والرسوم الجمركية، ولكن فتح افاق جديدة ومتطورة تأخذ بكل اسباب التعاون المتكافئ القائم على الشراكة وتبادل المصالح من موقع الندية.

وقد اعلن رولان دوما وزير خارجية فرنسا الذي قام بزيارة خاطفة للمغرب قابل خلالها الملك الحسن الثاني واجتمع بوزير الخارجية المغربي انه «نظرا لرغبة المغرب في التقارب مع المجموعة الاقتصادية الاوروبية ونظرا للتوجه الاقتصادي لهذا البلد فإن مفاوضات تجديد اتفاقية الصيد وابرام اتفاق للتبادل الحر بين الجانبين ممكنة. وأكد ان علاقات الطرفين يجب ان لا تتأثر بالغاء البروتوكول المالي وهو الاجراء الذي وصفه رئيس الحكومة الاسباني بالخطأ الفادح في حق المغرب.

ويلاحظ ان وزير خارجية فرنسا زار المغرب مباشرة بعد زيارة فيكتور مارتنس مبعوث المجموعة الاقتصادية ووزير الدولة البرتغالي لشؤون الاندماج الاوروبي الذي حمل للمسؤولين المغاربة اعتذارا بشأن موقف البرلمان الاوروبي.

واعلن قبل مغادرته المغرب ان اتفاق التبادل الحر سيكون لصالح المغرب والمجموعة الاقتصادية على السواء. الا انه دعا في الوقت نفسه الى ان لا تكون مسألة الصيد البحري سببا في ما وصفه بتسميم علاقات الطرفين وهو ما ترك الانطباع بأن المغرب يستبعد الآن اجراء مفاوضات بشأن تجديد اتفاقية الصيد قبل الدخول في مفاوضات اتفاقية التبادل الحر.

وفي سياق آخر، عقب وزير الخارجية الفرنسي دوما على الحملة العدائية التي تعرض لها المغرب من بعض وسائل الاعلام الفرنسي فأكد انه يجب التمييز في هذا الخصوص بين المواقف التي يعبر عنها رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء، ووزير الخارجية، وبين المواقف والآراء التي تصدر عن جهات غير رسمية، موضحا ان استقبال العاهل المغربي له كان وديا وحارا.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ مارس ١٩٩٢

الكونجرس الأمريكي يشكل لجنة مصغرة لدراسة تطورات نزاع الصحراء

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

اعلن جون بولتون سكرتير الدولة الامريكي المساعد المكلف بالمنظمات الدولية ان رقم ١٢٠٠٠٠ مقترع الذي تقدم به المغرب في افق اجراء الاستفتاء في الصحراء الغربية، بدا مفاجئا بعض الشيء.

وقال بولتون الذي كان يتحدث في جلسة عقدتها اخيرا اللجنة المصغرة الخاصة بافريقيا والتابعة للجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الامريكي حول موضوع « الصحراء الغربية: استعراض التغيرات في مخطط السلام الاممي » ان الادارة الامريكية كانت تنتظر ان يقدم المغرب قائمة بحوالي عشرة آلاف مقترع زيادة على مجموع ٧٤٠٠٠ من السكان الذين تضمنهم الاحصاء الاسباني.

ومن جهة اخرى، نبه البروفسور جون داميس استاذ الدراسات الشرق اوسطية في جامعة بورتلاند الى خطورة ممارسة ضغوط على المغرب بواسطة قرارات احادية الاتجاه صادرة عن مجلس الشيوخ لأن ذلك لن يكون مثمرا

واضاف داميس ان الحكومة المغربية التزمت بشكل حذر بمسلسل الاستفتاء، وبطريقة تتماشى مع مصالحها الوطنية وانها مستعدة الآن للقيام بمزيد من المرونة الديبلوماسية، وان هذا قد يفاجئ بعض الامريكيين غير ان المغرب يعطي اولوية كبيرة لقضية الصحراء الغربية تفوق ما يوليه لعلاقاته مع الولايات المتحدة الامريكية.

واوضح داميس ان المغرب اكتسب مناعة ضد الضغوط الخارجية، وبالتالي فانه لن يتأثر بالحلول الاحادية الاتجاه الصادرة عن مجلس الشيوخ، مبرزا انه من الضروري بالنسبة للولايات المتحدة ان تظل محايدة تجاه خلاف اقليمي ليست لها فيه اية مصلحة مباشرة مذكرا بان سياسة بلاده تجنبت منذ عام ١٩٧٥ وبشكل حذر اصدار احكام مسبقة بخصوص نتيجة مسلسل الاستفتاء في الصحراء الغربية، وانه يتعين مواصلة نهج هذه السياسة الحذرة الى حين استكمال المسلسل.

ومن جهة اخرى، اثيرت اسئلة تتعلق بملف حقوق الانسان حيث اشار توم ميلر من وزارة الخارجية الامريكية الى ان تحسينات مهمة عرفها المغرب طيلة العام الماضي، وقال ان مئات المعتقلين السياسيين اطلق سراحهم فيما تمت ازالة سجن تازمامارت، وكذا قيام مجلس اعلى لحقوق الانسان.

ومن جهته، اكد ستيفن شنيباوم من «مجموعة الميثاق العالمي لحقوق الانسان» ان منظمته لا يعنيها كثيرا أن تكون نتائج الاستفتاء لصالح استقلال الصحراء الغربية او اندماجها بالمغرب بل ان ما يهمها هو ان يجري الاستفتاء بشكل حر ومنتظم مشيرا الى ضرورة حضور مراقبين اجنبيين

وفي السياق نفسه، انتقدت تبريرا سميث دو شيريف المسؤولة بمؤسسة « مكتب افريقيا للبحث ومشروع الاعلام » والمعروفة بانحيازها علانية لاطروحات « جبهة البوليساريو » المغرب بحدة متهمة اياه بخرق جميع حقوق الانسان بالنسبة للصحراويين كما فاهت بتصريحات معادية للمغرب ومؤسساتها غير انها لم تدل بتصريحاتها هاته الا امام رئيس اللجنة المصغرة، ذلك أن اعضاء المجلس الآخرين اعتذروا قبل ذلك وانسحبوا بسبب التزامات اخرى.

وتجدر الاشارة الى ان هذه الجلسة تميزت بحضور بشير مصطفى السيد وزير خارجية « جبهة البوليساريو » ومولود السيد وبخاري احمد واحمد شريف من الجبهة بالاضافة الى ديبلوماسيين اثنين في سفارة الجزائر في واشنطن.

وحضر من الجانب المغربي عمر الحضرمي احد مؤسسي «جبهة البوليساريو» الذي عاد الى المغرب، وكذا ثلاثة ديبلوماسيين مغاربة في السفارة المغربية في واشنطن.



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

يعاني الآن المهاجرين العرب، خصوصا المغاربة، من الاضطهاد العنصري والتهديد بالطرد الفوري من جهة الغرب .. لذا فإن أول سؤال وجهته مجلة « لوفيجارو » الفرنسية للملك الحسن الثاني - عاهل المغرب - هو : كيف تنظرون إلينا .. كيف ترون الغرب ؟

فرد الملك : إننا نحسدكم .. ونشعر بالحقد عليكم

لكنه أضاف في الحوار الذي أجرى داخل قصره الملكي : عندما [illegible] ونضع دول أوروبا الغربية [illegible] التقدم . لا يمكن أن [illegible] من الشعور بالحسد . و [illegible] بالنسبة للمغرب وتركيا فهما الدولتان الأكثر قربا [illegible] من العالم الغربي

أما إذا تحدثنا عن [illegible] المتقدم . ونظرنا إليه من زاوية [illegible] العادي فلن نجد حقدا أو حسدا [illegible] إعجاباً شديداً قد يقود إلى الضياع .

وفي الحقيقة عندما [illegible] نسأل أنفسنا فورا [illegible] يستمر هذا العالم

وقيل للملك : هل [illegible] هذا الشعور بالحسد [illegible] الأخلاقية [illegible] ..

فقال : هذه العلاقات [illegible] حالة جيدة الآن [illegible] السبب [illegible] وما حدث يمكن أن نصفه [illegible] أو أنه كالعلاقة بين زوجين [illegible] السن أصابهما البرد [illegible] يقيم في غرفة منفصلة ..

ثم سئل [illegible] رؤية مخالفة لأغلب دول العالم الثالث فقد اخترتم النظام الاقتصادي الحر في الوقت الذي كانت [illegible] دول العالم [illegible] قد اختارت النظام الاشتراكي

فأجاب الحسن الثاني [illegible] إلى هذه الدول [illegible] الإنجازات ضعيفة [illegible] ربما كانت الاشتراكية جديدة وبراقة لكن لم يكن [illegible] أن نشعر

أن هذه الايديولوجية تناسب العرب . وفي المغرب اخترنا المجتمع القائم على الليبرالية الاقتصادية والحريات الفردية . ولكنني سأقول لك بصراحة إن العملية كانت مزعجة في البداية !

واعتقد أن هذه السياسة التي رفضناها واختارتها الجزائر بعد الاستقلال - الحزب الواحد والاقتصاد الموجه - هي التي قادت إلى الصعوبات التي تواجهها الجزائر اليوم . وفي عالم الاقتصاد فإن الأخطاء لاتظهر فورا .. إنها مثل « بقع النمش » لايجب أن تتعرض طويلاً للشمس رغم أن آثار هذا لن تظهر إلا بعد سنوات .

وسئل هل ظهرت التيارات المتطرفة في الجزائر نتيجة لهذه الأخطاء ؟

فأجاب بطريقته المعروفة في استخدام تشبيهات طريفة : الوضع السياسي ثمرة الوضع الاقتصادي وبالضرورة فإن الاثنين مثل التوأم لايمكن فصل واحد منهما عن الآخر . فإما أن يصعدا معا إلى السماء أو يهبطا معا إلى الأعماق . والحفاظ على هذه الموازنات عملية صعبة للغاية .

وماذا عن التطرف الأصولي ؟

قال الملك : عندما تكون الأصولية ذات شكل فردي يجب أن تحترمها . لأن « الأصولي » في الأديان المسيحية أو اليهودية أو الإسلام هو شخص يتبع تعاليم الدين بانتظام شديد وبنوع من الصرامة .

ولكن على عكس ذلك فإن الأصولية الجماعية تتحول إلى فخ للأغبياء لأنها لاتعكس شيئاً آخر إلا الرغبة في السيطرة بشكل جاهل .

ولنأخذ وضع جبهة الإنقاذ الإسلامية كمثال .. فهي في مرحلة الحملة الانتخابية عكس الأحزاب الأخرى لم تقدم أي برنامج سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي بل كان شعارها الأوحد هو انتخبوا الله .. وكان من السهل انتخاب الله .

لهذا كنت أميل إلى ترك الجولة الثانية من الانتخابات تجرى كالمعتاد كما كنت أحب أن أرى المسئولين التابعين لهذه الجبهة فهي تضم العديد من خريجي الجامعات . كنت

وبين مصانع تكرير البترول .. بين الإنطلاقة الاقتصادية والصناعية .

كنت أود أن أراقب كيف يوحدون بين تكوينهم الأخلاقي والديني والتكيف بالحياة العصرية واقتصاديات السوق والمنافسة .. كان من الممكن انتظار نتائج الجولة الثانية لذلك فإنني أشعر بإحباط إن كانوا سيعرضون منهجية جديدة وعجيبة .

وفي هذه الحالة .. كنا سنرى أمراً من اثنين .. إما مدرسة جديدة في العمل السياسي . أو أن يتجاوزوا الخطوط الحمراء في الدستور . في هذه الحالة يصبح الجيش هو منقذ للجزائر .

وسألت « لوفيجارو » الملك .

- ألا ترى أن انتصار جبهة الإنقاذ في الجزائر .. كان سيؤدي إلى وضع أشبه بالذي كانت عليه الثورة الإيرانية ؟

فرد الملك : لا . لأن إيران ليست بلدا عربيا .. فهم لايقرءون العربية ولا يتكلمونها . فيما عدا طبقة رجال الدين . ولهذا فهم أنشأوا فئة دينية . ولكن هناك قاعدة من المعلمين لايمكن أن يدخلوا في فئة رجال الدين هذه وقد رفض النبي محمد ﷺ هذه التصنيفات لأنه لا [illegible] أن يكون بين المؤمن وربه وسيط وفي إيران إن الذين يتكلمون العربية والذين درسوا الدين وفقاً للنصوص كان من الممكن بسهولة أن يصبحوا هم الرعاة ويحولون المؤمنين الذين لم يقرءوا الدين إلى خراف [illegible] .

● وما رأيكم في المخاوف التي تثيرها هذه الأصولية في أوروبا ؟

- لايجب أن ننسى أن أوروبا عرفت هي أيضا مرحلة من الأصولية دامت طويلا . معاهدة « نانت » كانت مثلا عودة إلى الأصولية والحروب الصليبية وغزو أوروبا من الأتراك .. كل هذا يمكن أن يفهمنا لماذا تخاف أوروبا العلمانية وغير العلمانية .. عندما تسمع كلمة الأصولية ؟ وخاصة إذا كانت هذه الكلمة تحمل معاني نابعة من لغة حضارة غير أوروبية ومن تقاليد لاتعرفها أوروبا .



وسئل الحسن الثانى . بعد بدايات مليئة بالآمال فإن المفاوضات الإسرائيلية العربية توقفت هل تشعر بخيبة الأمل ؟

قال الملك : لا .. لأن صراعا دام كل هذا الوقت لا يمكن ان ينتهى بسهولة . ففى حالة الصراع القصير الذى يكتفى الأعداء بشكوى من الأطراف المعادية وعادة ما يكون هناك مطلب واحد لدى كل طرف اما فى هذا الصراع الذى استمر خمسين سنة فإنه يمكنكم ان تتخيلوا مئات من المطالب المزيفة مقابل عدد اقل من الحقوق الصحيحة

يجب على العربى واليهودى أن يتعلما كيف يلتقيان وكيف يقابل كل منهما الآخر وان يضع كل واحد نفسه فى مكان الطرف الاخر . إن هذه العملية ستكون طويلة واحيانا ماساوية ولكنى مستعد ان اراهن على انه لارجعة فيها .

ثم انني ارى أن اى تفاوض لايعرف التقلبات هو تفاوض مزيف .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

مهلة للمغرب والبوليساريو للاتفاق على شروط الاستفتاء بشأن الصحراء الغربية

نيويورك - وكالات الانباء : اعلن الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة ان مشروع السلام الذى اعدته الامم المتحدة للصحراء الغربية قد تعطل وسيبقى كذلك مالم تتفق الحكومة المغربية وجبهة البوليساريو على عدد من المسائل المهمة .

وقد اعطى الدكتور غالى الجانبين مهلة حتى نهاية شهر مايو القادم لازالة العقبات التى تحول دون احراز تقدم فى هذا السبيل .

والمعروف ان الجانبين لم يتمكنا من الاتفاق على مندوب خاص عن الامم المتحدة للصحراء الغربية كما لا تزال هناك اختلافات جوهرية بينهما بشأن من يحق لهم الادلاء باصواتهم فى الاستفتاء العام الذى ترعاه الامم المتحدة والذى سيقرر فيه ابناء الصحراء الغربية الاندماج فى المغرب او الاستقلال عنها .

د. بطرس غالى:

مهلة جديدة.. حتى مايو القادم لحل خلافات الرباط والبوليساريو



بطرس غالى

قال د. بطرس غالى السكرتير العام للأمم المتحدة إن خطة المنظمة الدولية لإحلال السلام فى الصحراء الغربية قد وصلت إلى حالة من الجمود وأنها ستظل كذلك إلى أن تتفق الحكومة المغربية وجبهة البوليساريو على عناصرها الأساسية.. وانتقد التقرير المغرب بشدة، دون الإشارة إليها بشكل مباشر، كما أمهل الطرفين حتى شهر مايو القادم لإزالة العقبات الحالية التى تعترض وضع هذه الخطة موضع التطبيق.

وأشار د. بطرس غالى، فى أول تقرير له عن مشكلة الصحراء الغربية منذ توليه مهام منصبه، إلى أنه لا تزال هناك خلافات أساسية بين الجانبين بشأن من سيسمح لهم بالتصويت فى الاستفتاء الذى ستشرف عليه الأمم المتحدة، والذى سيختار بموجبه سكان الصحراء الغربية إما الاستقلال وتكوين جمهورية صحراوية ذات سيادة أو الاندماج مع المغرب. وكان من المفروض أن يجرى الاستفتاء فى يناير الماضى، لكن تم تأجيله لأجل غير مسمى. ونظرا لصعوبة الاتفاق على تحديد واضح لمن سيحق لهم الإدلاء بأصواتهم، فإن السكرتير العام للأمم المتحدة يقول إنه من المستحيل تنفيذ الخطوة التالية فى خطة المنظمة الدولية، التى تهدف إلى وضع لائحة أو قائمة موحدة بالأشخاص الذين سيشاركون فى الاستفتاء. وقد انتقد د. بطرس غالى الرباط دون تسميتها، حيث أشار ضمنا إلى أن المغرب كان مسئولا عن معظم انتهاكات وقف إطلاق النار، كما رفض تزويد المنظمة الدولية بوصف تفصيلى لحجم ومواقع قواته العسكرية، وفقا لما تتطلبه خطة الأمم المتحدة. كما يشير التقرير ضمنا إلى أن المواد والمعدات الخاصة بالقوات الدولية لحفظ السلام قد تعرضت للاحتجاز فى الموانىء المغربية.. إلا أن السكرتير العام الأمم المتحدة أشار إلى انفراج هذه المشكلة جزئيا فى الفترة الأخيرة. وقد تفاقمت المصاعب المحيطة بالخطة مع اخفاق الطرفين فى الاتفاق على تسمية مبعوث الأمم المتحدة لشئون الصحراء الغربية اثر استقالة المبعوث السابق فى مستهل العام الحالى. وانتهى د. بطرس غالى إلى القول بأنه ليس فى مقدوره وضع جدول زمنى معدل لعملية السلام المؤجلة، إلا إذا توصل الطرفان إلى اتفاق بشأن عناصر جوهرية فى الخطة. ويقول إنه من الضرورى تحديد تاريخ نهائى لتحقيق هذا الهدف، واقترح أن يمنح الطرفان مهلة حتى مايو القادم.



يتوقع ان يتناول فيه قضايا الصحراء الغربية والانتخابات الاشتراعية والعلاقات الخارجية

الحسن الثاني يوجه خطاباً الى الشعب غداً في الذكرى الـ ٣١ لتوليه مقاليد الحكم

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ يرصد المراقبون باهتمام مضمون الخطاب الذي يوجهه الملك الحسن الثاني غداً الى الشعب المغربي لمناسبة الذكرى السنوية الـ ٣١ لتوليه مقاليد الحكم في البلاد، اذ دأب على ان يتضمن هذا الخطاب السنوي جزءاً مفصلاً لأهم المحطات والاحداث السياسية خلال عام كامل. لا تستثنى منها مواقف البلاد في السياسة الخارجية، اقليمياً ودولياً، بخاصة وان المغرب قام في الفترة الاخيرة بأدوار متميزة، وتحدوه رغبة كبيرة في الحفاظ على التوازن الاستراتيجي في منطقة المغرب العربي والعمل على حل نزاع الصحراء الغربية في اقرب وقت ممكن. وتطوير علاقاته والمجموعة الاقتصادية الاوروبية. كما ان القضايا الداخلية وفي مقدمها الاعداد للانتخابات الاشتراعية وسياسة البلاد لاحتواء الانفلات الاجتماعي ستكون حاضرة في مضمون ذلك الخطاب. اذ يتوقع المراقبون ان يعلن العاهل المغربي سلسلة من الاجراءات ذات الطابع الداخلي ويقوم سياسة البلاد الخارجية.

الى ذلك يبدو المغرب وهو بصدد الموعد مع استحقاقي تنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية وتنظيم الانتخابات الاشتراعية في وضع مريح. بالنظر الى الهزات الاجتماعية والصعوبات السياسية التي تواجه شركاءه في الاتحاد المغاربي، فقد حصل من القيادة الجزائرية في شخص السيد محمد بوضياف رئيس المجلس الاعلى للدولة على اعتراف صريح يفيد بعزم الجزائر «انهاء مشكلة الصحراء في اسرع وقت ممكن»، وهو تطور له دلالات كبيرة، ان على صعيد تطوير العلاقات بين البلدين او على صعيد دعم جهود الامم المتحدة لتنظيم الاستفتاء، رغم ما يعتري تلك الجهود من صعوبات. وسعت جبهة «بوليساريو» التي تنازع المغرب السيادة على الصحراء الغربية اول من امس الى محاولة اعاقة هذا التطور لدى اتهامها الطيران الحربي المغربي بالقيام بطلعات استكشافية في المناطق العازلة، مما يعني من وجهة نظرها انتهاكاً لسريان مفعول وقف اطلاق النار. لكن لا يبدو ان المغاربة يعيرون اهتماماً كبيراً لهذه الاتهامات كونهم يستندون الى ان هذه «اعمال روتينية لا تتنافى والمراقبة العادية للوضع في المنطقة». وكانت مهمة بعثة الامم المتحدة للاشراف على الاستفتاء «مينورسو» وامكانية تقليص المراقبين الدوليين اثيرت في الفترة الاخيرة بسبب عدم احراز تقدم كاف. ونقص الموارد المالية لتمويل مهمة المراقبين المدنيين والعسكريين اذ من المقرر ان يقدم الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي في غضون الايام القليلة المقبلة تقريراً مفصلاً الى مجلس الامن الدولي يتعلق بتحديد آليات تحريك عمل الامم المتحدة وتوسيع قاعدة تحديد القوائم النهائية للمشاركين في الاستفتاء باعتبارها المشكلة التي تحول حتى الآن دون الاسراع في تنظيم الاستفتاء.

لكن حسب مصادر دولية تقول ان الدكتور غالي لا يبدو متفائلاً في شأن امكانية الاسراع في تطبيق خطة الامم المتحدة، في ظل استحكام الخلاف بين المغرب وجبهة «بوليساريو» حول القوائم النهائية للاشخاص المسموح لهم بالمشاركة في الاستفتاء. اذ لا يمكن احراز اي تقدم ما لم تتم تسوية هذا الخلاف. وقد كان يفترض حسب خطة بيريز ديكويار، الامين العام السابق للامم المتحدة، ان يبدأ المغرب وجبهة «بوليساريو» في تقليص اعداد قواتهما مباشرة بعد انتشار المراقبين الدوليين، الا ان المغرب يرهن اي انتقال في تطبيق الخطة الدولية بالاتفاق على القوائم النهائية للناخبين لأن الموضوع يتعلق بالتعبير عن ارادة السكان «ولا معنى لاقصاء الاشخاص الذين يتحدرون من اصول صحراوية من التعبير عن ارادتهم». وسبق للملك الحسن الثاني ان صرح في وقت سابق بانه يأمل بتنظيم الاستفتاء في خريف العام الجاري، على ان يتبعه تنظيم الانتخابات الاشتراعية بعد ذلك.

وابدت المصادر المغربية نوعاً من الارتياح حيال آخر تقرير قدمه بيريز ديكويار لمجلس الامن الدولي الذي وسع من قواعد المصوتين، الا ان جبهة «بوليساريو» رفضت ذلك واتهمت مجلس الامن بالانحياز الى وجهة نظر الحكومة المغربية.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

غالي يعلن توقف مشروع السلام في الصحراء

نيويورك ـ كونا: قال الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي ان مشروع السلام الذي اعدته الامم المتحدة للصحراء الغربية لن يمضي قدما. وقال غالي ان المشروع الذي سعى اليه شخصيا وتحت مظلة الامم المتحدة قد تعطل وسيبقى كذلك ما لم تتفق الحكومة المغربية وجبهة البوليساريو على عدد من المسائل المهمة. وكان الامين العام للامم المتحدة السابق خافيير بيريز ديكويار قبل ان يأتي غالي، اعد عملية مهمة من شأنها، وباشراف من قوات حفظ السلام، تنظيم اجراء استفتاء يقرر مستقبل الصحراء الغربية المتنازع عليها.

كما ان مجلس الامن وافق في نهاية شهر ابريل (نيسان) الماضي على نقل بعثة للامم المتحدة تشرف على اجراء الاستفتاء في الصحراء الغربية يطلق عليها اسم «مينورسو». بيد ان ديكويار عاد واعلن ان تنفيذ خطة الاصلاح المقترحة في الصحراء الغربية في قارة افريقيا يتطلب مزيدا من الوقت.

ومن جانبه اوضح الدكتور غالي الذي تولى بعد ذلك مهمة الصحراء الغربية خلفا لديكويار، ان الجانبين المتنازعين قد امهلا وقتا حتى نهاية شهر مايو (ايار) المقبل ليزيلا العقبات التي تحول من دون احراز تقدم في هذا السبيل.

اوردونيز عرض امام وزراء الخارجية في بروكسيل للعلاقات مع الدول المغاربية :

الوضع في المغرب العربي يستدعي المعالجة وآثار المشاكل المتفجرة ستطال اوروبا كلها

□ بروكسيل -
من نور الدين الفريضي:

■ طالب وزير الخارجية الاسباني فرانشيسكو فرنانديز اوردونيز في ورقة عرضها على نظرائه وزراء خارجية المجموعة الأوروبية في اجتماعهم امس في بروكسيل، الدول الأوروبية بدعم مسارات النمو الاقتصادي في منطقة المغرب العربي «كافضل سبيل لتفادي المشاكل والحؤول دون ان تطال آثارها اوروبا». ودعا الى «دعم علاقات حسن الجوار، والحوار السياسي، والحوار بين المؤسسات البرلمانية وتشجيع احترام حقوق الانسان».

وذكر الوزير الاسباني في ورقته السياسية التي اعدها بتكليف من البرتغال، رئيسة السوق، وعرضها امس الاثنين على مجلس وزراء الخارجية لنيل الموافقة، ان منطقة المغرب العربي تمثل «حساسية بالغة بالنسبة الى جنوب اوروبا. واذا كانت من ايجابية لنجاح الجبهة الاسلامية للانقاذ في الانتخابات الاخيرة في الجزائر فهي لفت انتباه اوروبا الى مشاكل منطقة المغرب العربي الواقعة في الخط الفاصل بين اوروبا والدول النامية وبينها والعالم العربي الاسلامي».

وأشار الى ان «الدول المغاربية تواجه، على رغم اختلافاتها، مشاكل متشابهة. وباستثناء ليبيا، فان الدول الاربع الأخرى تبحث عن صيغ سياسية لتامين مشاركة شعبية اكبر في الحياة السياسية والثقافية».

وعرضت الورقة الاسبانية لمشاكل الزيادة الديموغرافية السريعة في دول الاتحاد المغاربي.

واوضحت ان المشاكل الاقتصادية ادت الى تكرار الازمات الاجتماعية (الانتفاضات واحداث الشغب) والى تنامي الاصولية الاسلامية بشكل خطير «ففي تونس تم حظر النشاط الاصولي الذي يتعرض لقمع شديد، بينما فشلت سياسة التعايش التي سلكها الرئيس المستقيل الشاذلي بن جديد في الجزائر ودخلت الجبهة الاسلامية للانقاذ مساراً غير شرعي وللحركة الاصولية في المغرب خصوصياتها لجهة ازدواجية سلطة الملك الدينية والسياسية. وفي ليبيا تتعرض الحركة الاصولية للقمع بينما حصلت على تنازلات في موريتانيا».

وتحدثت الورقة الاسبانية عن احتمال زيادة الهجرة «بدليل ارتفاع عدد المقيمين بصفة غير قانونية في اسبانيا» ونبهت الى «ضرورة استعداد اوروبا لمواجهة الهجرة غير القانونية».

وخلصت الى ان احداث الجزائر كشفت بلوغ التوتر الاجتماعي درجات «قد تهدد المصالح الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية للمجموعة الأوروبية». ودعت البلدان الأوروبية الى معالجة «الاشكاليات المتنوعة المطروحة في المنطقة المغاربية على الاصعدة الآتية:

الصعيد السياسي: ان تعيد اوروبا اهتمامها بمشاكل المنطقة التي يشعر المسؤولون فيها بانها ادارت ظهرها لهم والتفتت الى اوروبا الوسطى والشرقية، وتعزيز علاقات حسن الجوار، وحل الخلافات التي قد تطرأ مع دول المنطقة بالوسائل السلمية وعدم جواز استخدام القوة.

صعيد التعاون الاقتصادي: تشجيع مشاريع الاندماج الافقي (النقل - المواصلات - الطاقة...)، والمساعدة على ترشيد استغلال الثروات الطبيعية بخاصة في مجال الاكتفاء الذاتي الغذائي.

الصعيد الاجتماعي: زيادة الاهتمام بمشاكل الهجرة.

وخلصت الورقة الاسبانية التي عرضت امس على وزراء خارجية المجموعة الاوروبية الى ان ازمة الاتهامات الغربية ضد ليبيا لا تساعد في جهود التعاون بين اوروبا والمنطقة المغاربية، أملة «في نهاية قريبة لها». وأكدت ان الوضع في منطقة المغرب العربي «يستدعي المساعدة العاجلة في الظرف الراهن وقبل فوات الأوان. واذا تم تجاهل مشاكل هذه المنطقة فانها ستنفجر وستطال آثارها اوروبا ككل».

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الحياة (اللندنية)

التاريخ: ٢ تموز ١٩٩٢

ماتوتيس: الوضع في المنطقة المغاربية دقيق ويبعث على القلق الشديد

□ بروكسيل - من نورالدين الفريضي:

■ لقيت حصيلة التفكير الاولي التي قدمها امس مفوض السياسة المتوسطية أبيل ماتوتيس حول مستقبل العلاقات الاوروبية، الى مجلس وزراء الخارجية «صدى ايجابياً» في الاجتماع الوزاري الذي كان كلفه، منتصف الشهر الماضي، اعداد تقرير عن مستقبل العلاقات الاقتصادية مع المنطقة المغاربية في ضوء المتغيرات الراهنة والمصاعب الاقتصادية والاجتماعية التي تجتازها.

ووصف المفوض في تقريره الاولي الوضع الاقتصادي في المنطقة انه «دقيق ويبعث على القلق الشديد، لاسباب «اختلال التوازنات الاقتصادية خصوصاً مشكلة المديونية التي ادت، في حال الجزائر، الى شلل الحياة الاقتصادية». وتقدر مديونية الجزائر بـ ٢٥ بليون دولار، فيما تقدر بقيمة ٦,٨ بليون بالنسبة لتونس و٢٠,٨ بليون للمغرب.

وتركز تقرير ماتوتيس حول الوضع في تونس والمغرب والجزائر، ولاحظ ان المغرب وتونس بذلتا جهوداً كبيرة على طريق التصحيح الهيكلي، بينما يحتاج الاقتصاد الجزائري الى عملية «هيكلة عميقة»، مبرزاً من جهة اخرى «مشكلة الزيادة الديموغرافية الكبرى، اذ سيبلغ عدد السكان ١١٥ مليون نسمة عام ٢٠٢٥».

ولاحظ ماتوتيس وجود بعض التشابه بين اوضاع المغرب العربي واوضاع بلدان وسط وشرق اوروبا بل ان الوضع في المغرب العربي «يزداد تعقيداً لافتقاده التكنولوجيا والمهارات الفنية اللازمة والكفيلة لتامين نمو اقتصادي سريع»، ولا يتوفر في المنطقة «الانسجام الاجتماعي القوي بسبب التخلف في جميع المجالات كما لا تحظى سياسات التصحيح الهيكلي بشكل عام بالدعم الاجتماعي».

وخلص ماتوتيس الى ان المجموعة الاوروبية لا يسعها الوقوف مكتوفة الايدي بل انها مدعوة «لوضع استراتيجية تنظم العلاقات مع منطقة المغرب العربي في المدى الطويل، على ان تعتمد:

- على المستوى السياسي، على «مفهوم جديد» يؤمن الانتقال من «منطق المساعدة الى منطقة الشراكة التي تخدم، في المدى الطويل، المصالح المتبادلة، ويقوم منطق الشراكة على التزام المجموعة الاوروبية دعم سياسات الانفتاح والتنمية الاقتصادي. وفي المقابل، التزام بلدان المغرب العربي الاستمرار في مسار الاصلاحات الهيكلية خصوصاً عن طريق التبادل التجاري الحر.

- وضع آليات تعاون جديدة قد تاخذ، حسب الناطق الرسمي باسم المفوض ماتوتيس، شكل اتفاقات تعاون جديدة «الاتفاقات الاوروبية - المغاربية»، وقد تشبه الاتفاقات الاوروبية القائمة بين المجموعة الاوروبية وبلدان وسط وشرق اوروبا.

وابدى المفوض ماتوتيس تفضيله لتعزيز التعاون الفني على غرار البرامج التي وضعتها المجموعة الاوروبية لفائدة بلدان وسط وشرق اوروبا، وان تقود الاتفاقات الجديدة، في المستقبل، الى اقامة منطقة التبادل التجاري الحر بين المجموعة والمغرب العربي.

من جهة اخرى، عرض ماتوتيس لاطوار الازمة الاخيرة بين المجموعة والمغرب والاقتراح الوزاري باستكشاف امكانات ابرام اتفاق للتبادل التجاري الحر. وذكر في تقريره في اجتماع امس في بروكسيل ان التبادل التجاري الحر لا يضمن «في حد ذاته حصول المغرب على امتيازات اقتصادية كبرى».

وسيزور ماتوتيس المغرب في غضون الاسبوع المقبل، وينتظر ان يزور مستقبلاً كلا من الجزائر وتونس قبل ان يعود بمقترحات محددة الى مجلس الوزراء.

اكد رفضه اصدار غالي تقريراً جديداً عن النزاع

الحسن الثاني : سننظم انتخابات خاصة اذا لم تجر الامم المتحدة استفتاء الصحراء

▣ نيويورك، الرباط، القاهرة - «الحياة»، أ ف ب - اعلن العاهل المغربي الملك الحسن الثاني انه سينظم انتخابات استراعية خاصة في الخريف المقبل اذا لم تجر الامم المتحدة استفتاء الصحراء الغربية في ايار (مايو) او حزيران (يونيو) المقبلين.

واوضح في مقابلة اجرتها معه صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية ونشرتها امس الاثنين انه يأمل ان «تلتزم الامم المتحدة الاجراءات التي قررها مجلس الامن» في نهاية العام الماضي في شأن تنفيذ الاستفتاء. واضاف انه لم يطلب من الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي تقريراً جديداً عن برنامج الاستفتاء وتشكيل الهيئة التي تتولى تنفيذه. واكد انه لن يعترف بتقرير جديد في هذا الصدد.

وقال: «اذا اعاد الامين العام الجديد فتح ملف الصحراء فسيعاد النظر في كل قرارات مجلس الامن ومنها القرارات المتعلقة بالعراق».

عفو ملكي

الى ذلك، اعلن في الرباط امس ان العاهل المغربي اصدر عفواً عن ١٥٤ معتقلاً وخفف احكاما اخرى شملت ١٤٦ اخرين في الذكرى الـ ٣١ لاعتلائه العرش المغربي.

ولم تحدد وزارة العدل المغربية التي اعلنت الخبر اسماء السجناء الـ ٣٠٠ المستفيدين من العفو الملكي.

اويصدر العاهل المغربي عادة امراً بالعفو عن سجناء عاديين في المناسبات العامة.

وكان الحسن الثاني عفا في ١٠ كانون الثاني (يناير) الماضي عن ١٤٧ معتقلاً وخفض العقوبة عن ١١٣ اخرين.

مصر والمغرب

من جهة اخرى، اتفقت مصر والمغرب على عقد اجتماعات الدورة الثانية للجنة العليا المشتركة على مستوى رؤساء الوزراء في القاهرة في ٢٤ من الشهر الجاري على ان تسبقها بيومين اجتماعات على مستوى الخبراء.

وكانت الدورة الاولى عقدت في القاهرة في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٨ حيث تم توقيع اتفاقات تعاون في مجالات عدة، وتأجلت اجتماعات الدورة الثانية التي كان مقرراً عقدها في القاهرة في نيسان (ابريل) ١٩٨٩ بسبب مشكلات تعرضت لها العلاقات الثنائية كان ابرزها ما حدث خلال ازمة الخليج اثر اتهام الملك الحسن الثاني الرئيس المصري حسني مبارك بانه عمل على طرد العراق من الجامعة العربية خلال اجتماع القمة العربي الطارئ.





الامم المتحدة اعطت المغرب والبوليساريو مهلة للتفاهم

نيويورك ـ الامم المتحدة ـ وكالات الانباء ـ امهل بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة المغرب وجبهة بوليساريو ثلاثة اشهر لايجاد نقطة تفاهم مشتركة بينهما لدفع جهود الامم المتحدة فى الصحراء الغربية والا سيعاد النظر فى العملية باكملها .

فقد اوضح بطرس غالى فى تقرير قدمه لمجلس الامن مساء الاثنين الماضى وينشر فى الايام المقبلة انه اذا لم يتسن التوصل الى اتفاق على تطبيق الخطة القائمة حتى مايو القادم فسيتعين أخذ بدائل اخرى فى الاعتبار وقد يتم تبنى نهج جديد لمعالجة المشكلة باكملها .

وفى خطاب عيد العرش الذى القاه الملك الحسن امس قال انه يريد من الامم المتحدة تسوية مشكلة الصحراء الغربية بسرعة حتى يمكن اجراء الانتخابات التشريعية فى المغرب فى موعدها المحدد هذا العام .

وتطرق الملك فى خطابه امس الى ان الوقت مناسب الان لمراجعة الدستور المغربى على اساس الفصل بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية واستقلال القضاء .

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٢

□ غالى يؤكد :

الخلافات جوهرية بين المغرب والبوليساريو

الامم المتحدة ـ نيويورك ـ ا .ش . ا ـ اكد الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة ان خلافات جوهرية لاتزال قائمة بين المغرب وجبهة البوليساريو بشان مسالة معايير التصويت في الاستفتاء حول وضع الصحراء الغربية

وقال الدكتور غالى في تقرير قدمه الى مجلس الامن حول مشكلة الصحراء الغربية ان عدم احراز تقدم في هذا المجال الحساس يثير قلقا خطيرا وانه حال دون وضع جدول زمنى واقعي لتنظيم الاستفتاء واجرائه .

واشار الامين العام الى ان انعدام الحوار بين ممثلى احد الطرفين بشان المسائل الموضوعية المتصلة بعملية تحديد الهوية ومعارضة ذلك الطرف ايضا للتعليمات المتعلقة بلجنة تحديد الهوية المرفقة بتقرير الامين العام المؤرخ في ١٩ ديسمبر ١٩٩١ يعد ايضا عقبة في طريق الاستفتاء .

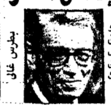


المصدر : الوفد

التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأمم المتحدة تعترف بفشل مهمتها فى الصحراء الغربية
جبهة البوليساريو تتهم المغرب بانتهاك وقف إطلاق النار



بطرس غالى

الجزائر - نيويورك - رويتر : اتهم ثوار جبهة البوليساريو امس الطائرات المغربية بانتهاك وقف اطلاق النار والتحليق فوق الصحراء الغربية . واعترفت الامم المتحدة بوصول عملية حفظ السلام التى تقوم بها فى الصحراء المغربية الى طريق مسدود . طالبت المنظمة الدولية طرفى النزاع بالبحث عن بدائل اخرى اذا لم يتحقق تقدم فى خلال ٣ شهور .

كانت الامم المتحدة تنوى اجراء استفتاء فى يناير الماضى لتحديد مصير الصحراء الغربية . وكان الاستفتاء سيحدد انضمام الصحراء الى المغرب ، الذى يسيطر على معظم اراضيها ام تستقل كما تود جبهة بوليساريو .

اكد الدكتور بطرس غالى سكرتير عام الامم المتحدة ان مهمة المنظمة الدولية لن تستطيع التقدم وفقا للجدول الزمنى الاصلى . ارجع غالى ذلك الى استمرار المشاكل والاختلاف المستمر فى التفسيرات من جانب المغرب وبوليساريو . طالب غالى بوضع تاريخ محدد بهدف التوصل الى قرار بشان كل المسائل الرئيسية وذلك بنهاية شهر مايو القادم . لم يحدد الدكتور غالى البدائل المطروحة فى حالة فشل مهمة المنظمة الدولية . ولكنه اقترح استمرار العملية التى يطلق عليها اسم مهمة الامم المتحدة لاجراء استفتاء فى الصحراء الغربية ، على مستواها الحالى فى الوقت الحاضر .

وكانت الخطة الاصلية لمهمة الامم المتحدة فى الصحراء تشمل ٢٩٠٠ فرد . ولكنها فى الواقع لا تضم سوى عدد محدد من العسكريين يراقبون وقف اطلاق النار .

وقد بدا وقف اطلاق النار فى ٦ سبتمبر الماضى . ويتبادل المغرب وجبهة بوليساريو الاتهامات بشان انتهاك وقف اطلاق النار . تحدث سكرتير عام الامم المتحدة عن الخلافات القائمة حول المعايير التى تحكم عملية الاقتراع . ووصف هذه المعايير بانها تعوق تطبيق اى تسوية .

وكان المغرب وبوليساريو قد قبلا احصاء اسبانيا لسكان الصحراء جرى عام ١٩٧٤ كاساس لقوائم المشاركين فى الاستفتاء .



المصدر : الأهالم اليوم

التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

غالى يمهل المغرب والبوليساريو ثلاثة أشهر للتفاوض

□ الأمم المتحدة ـ ن.د.خ:

امهل بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة المغرب وجبهة «البوليساريو» ثلاثة أشهر لإيجاد نقطة تفاهم مشتركة بينهما لدفع جهود الأمم المتحدة فى الصحراء الغربية، وإلا سيعاد النظر فى العملية باكملها.

واوضح غالى فى تقرير قدمه لمجلس الأمن أنه إذا لم يتسن التوصل إلى اتفاق على تطبيق الخطة القائمة حتى مايو القادم فسيتعين اتخاذ بدائل أخرى فى الاعتبار وقد يتم تبنى نهج جديد لمعالجة المشكلة.

الحسن الثاني يعلن إصلاحات دستورية

الرباط - د.ب.ا: انتهز الملك الحسن الثاني عاهل المغرب الذكرى الواحدة والثلاثين لجلوسه على العرش اول من امس، ليعلن عن عملية اصلاح دستوري جذري. وقال في خطاب الى الامة القاه في الرباط ان التعديلات الدستورية ستطرح على الشعب المغربي في استفتاء عام، غير انه لم يقدم اي مؤشر واضح عن موعد اجراء الاستفتاء، وذلك وفقاً لما ذكرته وكالة الانباء المغربية.

وقال العاهل المغربي الذي تولى عرش بلاده في الثالث من مارس (اذار) ١٩٦١ ان التعديلات الدستورية سترمي الى تحقيق «توازن أفضل بين الفرعين التشريعي والتنفيذي» للحكومة وستعطي الهيئة القضائية سلطات اكبر. وقال العاهل المغربي ان تلك الاجراءات ستكفل تحقيق درجة أكبر من العدالة وممارسة «اكثر فعالية للسلطة» من جانب المندوبين المنتخبين.

ولم يتضح المدى الذي ستذهب اليه الاصلاحات، وكانت أحزاب المعارضة تطالب منذ فترة طويلة بتشكيل حكومة تتحمل قدراً أكبر من المسؤولية امام مجلس النواب الذي يشكل المجلس الوحيد للبرلمان وأقل تأثراً بنفوذ العاهل الدستوري للمغرب.

وتعهد الحسن الثاني ايضاً بالسعي لاجراء استفتاء مبكر حول استقلال الصحراء الغربية، غير انه لم يدع مجالا الشك حول كيفية تصويت سكان المنطقة المنضمة الى المغرب بالموافقة قائلا انه لا يمكن حقيقة تجاهل مغاربة الصحراء.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٥ مارس ١٩٩٢

ينتظران تعيين مندوب دولي جديد للصحراء
المغرب وبوليساريو تعلنان تعاونهما مع الأمم المتحدة

نيويورك (الأمم المتحدة) - أعلن مندوبا المغرب وجبهة بوليساريو في الامم المتحدة اول من امس استعدادهما للتعاون مع الأمين العام للامم المتحدة للخروج من مأزق الصحراء الغربية.

وقد أمهل بطرس غالي الطرفين حتى نهاية مايو (ايار) المقبل لايجاد مخرج من الأزمة الراهنة وإلا «يتعين بحث خطوط عمل اخرى وربما يتم تبني نهج جديد لتناول المسألة باكملها» حسبما جاء في التقرير الرسمي الذي قدمه الأمين العام الى مجلس الامن اول من امس الثلاثاء.

وتقضي خطة الامم المتحدة بإجراء استفتاء على تقرير المصير للسكان الصحراويين للاختيار بين الاستقلال الذي تكافح البوليساريو من اجله وبين اندماجه مع المغرب كما تأمل الرباط.

وتوقفت هذه الخطة بسبب عدم تفاهم الطرفين على معايير تحديد هويات الصحراويين التي حددها الامين العام السابق خافيير بيريز ديكويار في تقرير سابق ورفضتها البوليساريو.

واوضح بشير مصطفى سيد المنسق بين البوليساريو وبين الامم المتحدة ان الجبهة طالما تعاونت مع الامين العام للامم المتحدة وانها لن تضع اية عراقيل امام اعتماد مجلس الامن للتقرير الجديد لبطرس غالي.

وشدد مندوب المغرب في الامم المتحدة على رغبة بلاده في العمل مع الامم المتحدة ولكنه اعرب عن اسفه لان هذا التقرير يورد «احصاء شاذا الى حد ما» لانتهاكات المغرب لوقف اطلاق النار.

فقد اوضح بطرس غالي في تقريره ان المغرب خرق ٧٥ مرة وقف اطلاق النار الذي يسري منذ ٦ سبتمبر (أيلول) الماضي وان البوليساريو خرقته مرتين فقط. وقال ان الانتهاكات «بسيطة» وتتمثل في تحليق جوي وتعزيز اعمال دفاعية وحشد قوات غير مصرح به.

واوضح «انه لم يحدث تبادل لاطلاق النار بين الجانبين ولا وفيات ناجمة مباشرة عن القتال».

ومن جانب اخر قال المندوب المغربي «اذا لم يتسن التوصل الى حل دولي لمشكلة الصحراء الغربية فسيكون هناك حل وطني» وأدلى الملك الحسن الثاني بتصريحات مماثلة في حديث نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» في الاسبوع الماضي.

وقد اعلن المغاربة والصحراويون من جبهة البوليساريو أنهم ينتظرون تعيين مندوب خاص جديد من الامم المتحدة في الصحراء الغربية بعد استقالة المندوب السابق جوهانس مانز.

بعد تقرير قدمه الى مجلس الأمن وأمهلهما ثلاثة أشهر للتفاهم

مندوبا المغرب "وبوليساريو" يؤكدان نية التعاون مع غالي

■ نيـــويورك - ا ف ب - اعلن مندوبا المغرب وبوليساريو في الامم المتحدة استعدادهما للتعاون مع المنظمة الدولية للخروج من مازق الصحراء الغربية.

وكان الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي قدم تقريراً الى مجلس الامن اول من امس اعطى فيه الطرفين مهلة ثلاثة اشهر للتفاهم والا اعادت الامم المتحدة النظر في جهودها.

وقال بشير مصطفى سيد المنسّق بين جبهة «بوليساريو» والامم المتحدة «ان الجبهة تعاونت دائماً مع الامين العام. ولن تضع اي عراقيل امام اعتماد مجلس الامن لتقريره».

وشدد مندوب المغرب في الامم المتحدة على رغبة بلاده في العمل مع المنظمة الدولية لكنه اعرب عن اسفه لان هذا التقرير يورد «احصاء شائكاً الى حد ما» لانتهاكات المغرب لوقف اطلاق النار.

وكان غالي اوضح في تقريره ان المغرب خرق ٧٥ مرة وقف اطلاق النار الذي يسري منذ ٦ ايلول (سبتمبر) الماضي وان «بوليساريو» خرقته مرتين فقط. وقال ان الانتهاكات «بسيطة» وتتمثل في تحليق جوي وتعزيز اعمال دفاعية وحشد قوات غير مصرح به.

واضاف: «لم يحدث تبادل لاطلاق النار بين الجانبين ولا وفيات ناجمة مباشرة عن القتال».

ومن جانب اخر، قال المندوب المغربي «اذا لم يتسن التوصل الى حل دولي لمشكلة الصحراء الغربية فسيكون هناك حل وطني». ومعلوم ان الملك الحسن الثاني ادلى بتصريحات مماثلة في حديث نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» في الاسبوع الماضي.

واعلن المغاربة والصحراويون من جبهة «بوليساريو» انهم ينتظرون تعيين مندوب خاص جديد من الامم المتحدة في الصحراء الغربية بعد استقالة المندوب السابق جوهانس مانز.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية) :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ مارس ١٩٩٢

عقب نشر تقرير الأمين العام بطرس غالي

المغرب يتمسك بخطط دي كويلار لإجراء الاستفتاء في الصحراء

الرباط : مكتب «الشرق الاوسط»

قال مندوب المغرب لدى الامم المتحدة انه اذا «لم يتيسر التوصل الى حل دولي لمشكلة الصحراء الغربية، فسيكون هناك حل وطني». جاء ذلك عقب التقرير الرسمي الذي قدمه الامين العام للامم المتحدة بطرس بطرس غالي الى مجلس الامن يوم الثلاثاء الماضي والذي امهل فيه الطرفين المغرب وجبهة البوليساريو حتى نهاية مايو (ايار) المقبل لايجاد مخرج من الازمة الراهنة، كما اشار الى ذلك التقرير، والا فيستعين بحث خطط عمل اخرى، وربما يتبع نهج جديد لتناول المسالة باكملها.

ويذكر ان تقرير بطرس غالي تحدث عن خرق وقف اطلاق النار في الصحراء من الطرفين، الا انه ذكر في هذا الصدد ان المغرب خرقه ٧٥ مرة منذ سريان مفعول وقف اطلاق النار في السادس من سبتمبر (ايلول) الماضي وان البوليساريو خرقته مرتين فقط واوضح تقرير «غالي» ان الامر يتعلق بانتهاكات بسيطة تتمثل في تحليق جوي وتعزيز اعمال دفاعية وحشد قوات غير مصرح بها.

وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قد صرح لجريدة «نيويورك تايمز» في حديث نشرته يوم الاثنين الماضي بان المغرب لن يعترف باي تقرير دولي جديد حول الصحراء اذا لم تنظم الامم المتحدة استفتاء الصحراء في مايو (ايار) او يونيو (حزيران) المقبل، موضحا انه اذا اعاد الامين الجديد للامم المتحدة فتح قضية الصحراء فستكون جميع قرارات مجلس الامن معرضة لاعادة النظر.

وجدد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني تمسك المغرب بالقرار رقم ٧٧٥ الصادر عن مجلس الامن في نهاية ولاية الامين العام السابق خافيير بيريز دي كويلار رغم ما يعتريه من نقائص.

وفي السياق نفسه انتقدت السيدة كاترين كوزا عضو بعثة الامم المتحدة المكلفة بتنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية، التقرير الذي عرض مؤخرا على اللجنة الفرعية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي التي عقدت ندوة حول مشكل الصحراء، واستمعت فيها لوجهات نظر المغرب وجبهة البوليساريو واعتبرت ان هذا التقرير يتضمن ادعاءات مغلوطة، وابدت دهشتها ازاء ما تضمنه مشيرة الى ان هذه الوثيقة صاغها شخص واحد من البعثة، وانه لم يمكث الا وقتا قصيرا في ذلك المكان في بداية شهر يناير (كانون الثاني)، ولم يجر اتصالات مباشرة مع المسؤولين في بعثة الامم المتحدة (المينورسو).



المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٥ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



موعد مغربي مع ٣ استحقاقات: استفتاء الصحراء وتعديل الدستور والانتخابات

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ اعطى الملك الحسن الثاني ضوءاً اخضر لنقاش واسع النطاق بين مختلف الفعاليات السياسية المعارضة والمساندة للحكومة في شأن خطة لطرح مشروع دستور جديد البلاد «يضمن اقامة توازن بين البرلمان والحكومة ويحرص على توفير المزيد من العدل للمواطنين والمزيد من الفاعلية لممارسة السلطتين النيابية والتنفيذية».

ورأت مصادر في الرباط في هذه الخطوة بادرة انفتاح لجهة بناء نظام ديموقراطي متطور يعكس مطالب الفاعليات السياسية التي اعلنت صراحة ان دستور البلاد لم يعد يواكب متطلبات التوازن السياسي بين المؤسسات وفي هذا السياق كان الحزبان الرئيسيان للمعارضة «الاستقلال» و«الاتحاد الاشتراكي»، قدما مذكرة مشتركة الى الملك الحسن الثاني في التاسع من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، تضمنت مقترحات ترمي الى تعديل دستور البلاد. وركزت المذكرة على الملاحظات الآتية:

١ - تغيير الدستور بما يضمن اقرار حق البرلمان في تشكيل لجان البحث والتقصي، ولجان المراقبة، ومساءلة رئيس الوزراء.. وتخفيض النصاب القانوني لطلب سحب الثقة من الحكومة، بحيث يقتصر على مطالبة عشر اعضاء البرلمان، اضافة الى توسيع صلاحيات البرلمان في اصدار قوانين العفو الشامل، واصدار الامر بتنفيذ القوانين وتقليص فترة عمل البرلمان الى خمس سنوات بدل ست.

٢ - تأكيد مسؤولية الحكومة امام البرلمان، من خلال ربط تقديم الوزير الاول الذي يعينه ملك البلاد للبرنامج الحكومي امام البرلمان للتصويت عليه وحصوله على الغالبية المطلقة. وفي حال عدم حصوله على هذه الغالبية تعطى للوزير الاول فترة اسبوع، اذ يكفي ان يحصل البرنامج على الغالبية النسبية، وعندما يشكل الوزير الاول الحكومة ويقدم قائمة اعضائها الى الملك الذي يعينهم اضافة الى التزام الحكومة مبدأ التضامن في تنفيذ برنامجها، وايجاد نص يشير الى امكانية ان يرأس الوزير الاول مجلس الوزراء بتفويض من الملك عند الاقتضاء. وتغيير أحد بنود الدستور لجهة تحقيق اصلاح جهوي (مناطقي) يرتكز على توسيع صلاحيات المجالس المنتخبة.

٣ - جعل الغرفة الدستورية التي عادة تفصل في المنازعات القانونية بين الحكومة والبرلمان، ترتقي الى مستوى «مجلس دستوري مستقل وقائم بذاته» وتوسيع صلاحياته لتشمل مراقبة دستورية القوانين التنظيمية، مع النص على ان مقرراته غير قابلة لأي طعن وملزمة للجميع.

٤ - ايجاد نص يشير الى ضمانات دستورية لحماية حقوق الانسان، واحداث مؤسسة يكون من بين مهماتها تلقي الشكاوى في ميدان العلاقة بين الادارة والمواطنين، والتدخل لدى السلطات لضمان احترام الحريات الفردية والجماعية وتقديم تقرير سنوي عن اعمالها الى البرلمان.

٥ - تعديل الفصل ٣٦ من الدستور المتعلق باعلان حال الاستثناء، واحداث نص يشير الى ان البرلمان لا يتم تعليقه، وانما يبقى قائما يمارس كل صلاحياته، وكذلك احداث مؤسسات دائمة لتنظيم الحوار، مثل المجلس الاعلى للامن والدفاع، والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، والمجلس الاعلى للاعلام.

وطالبت مذكرة الحزبين بتطبيق اجراءات لتنظيم انتخابات نزيهة واصدار عفو شامل، واطلاق ما بقي من المعتقلين السياسيين، والسماح للمغتربين بالعودة الى البلاد، وعودة الحكومة الى مواصلة الحوار مع النقابات المركزية، واطلاق جميع المعتقلين في احداث نهاية العام ١٩٩٠، ودعم استقلال القضاء، واحداث هيئة وطنية مستقلة للاشراف على تنظيم الانتخابات وتخفيض سن المشاركين في الانتخابات الى ١٨ سنة والترشيح الى ٢١ سنة، ومراجعة القوانين المنظمة للانتخابات الاشتراعية والمحلية واعلان التقسيم الانتخابي قبل ستة اشهر من موعد الاقتراع.

الى ذلك، اصبح مؤكدا ان المغرب سيكون على موعد مع ثلاثة استحقاقات من الآن وحتى نهاية العام الجاري، وهي استفتاء تقرير المصير في الصحراء الغربية، واستفتاء تعديل الدستور واخيرا تنظيم الانتخابات المحلية والاشتراعية، وهو ما يعني ان هذه الاستحقاقات ستؤثر في مسار الحياة السياسية في البلاد حتى تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

ولان هذه الاستحقاقات تشكل محور اجماع وطني، فان المراقبين يتوقعون ان تشهد البلاد مرحلة انفراج، اقله البدء في حوار شامل حول متطلبات الاعداد لهذه الاستحقاقات. فهل ان تأخير تنظيم الاستفتاء في الصحراء سيؤثر في مواعيد الاستفتاء على الدستور والانتخابات. وهل ان الاستفتاء على مشروع الدستور الذي يتم تعديله يشمل سكان المحافظات الصحراوية في حال تعذر الاستفتاء؟ وهل ان تنظيم الانتخابات سيسبق الاستفتاء الذي لا تزال تحيط به الشكوك والصعوبات؟ اسئلة كثيرة يبقى الجواب عليها معلقا في انتظار مستجدات الاحداث.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ مارس ١٩٩٢

إثر استقالة مانز

غالي يسعى إلى تعيين ممثل جديد للإشراف على استفتاء الصحراء الغربية

نيويورك: من خليل مطر

تقف قضية الصحراء الغربية امام مفترق طرق دبلوماسي في ضوء تقرير الامين العام للامم المتحدة قبل ايام، الامر الذي يعرض عملية اجراء الاستفتاء فيها الى خطر النسيان الطويل

وبينما حدد التقرير الذي قدمه بطرس غالي قبل ايام مهلة ثلاثة اشهر لازالة العقبات القائمة في وجه العملية، فان التشاؤم يسود اوساط الدبلوماسية الدولية ما لم تحدث معجزة مفاجئة تعطي العملية قوة دفع جديدة

ولا تزال المشاكل المعروفة هي المعرقل فهناك المسألة الاساسية وهي مسألة تحديد من يحق له التصويت في الاستفتاء. حيث يعارض احد الطرفين الخطة الاخيرة التي اقترحها الامين العام بينما كان الطرف الآخر يعارض الخطة الأولى التي كانت مقترحة خلال العام الماضي

وهناك مشكلة تعيين ممثل شخصي للامين العام حول هذه المسألة وذلك بعد استقالة الممثل السابق جوهانس مانز قبل شهرين وتعود اسباب استقالة مانز الى عدم تعاون احد الطرفين معه في اعماله وهو ما اشار اليه التقرير الاخير في اطار عدم تعاون هذا الطرف مع بعثة الامم المتحدة في الصحراء.

ومن الاسماء التي طرحت على الطرفين او على احدهما ولم تطرح على الآخر لرفض الاول لها، مجموعة واسعة من السياسيين والدبلوماسيين السابقين.

كان اخرهم رئيس الوزراء الايطالي الاسبق بتينو كراكسي، وقبل كراكسي وزير الخارجية الفرنسي الاسبق كلود شيسون ووزير خارجية كندا السابق بيار ترودو ووزير خارجية لوكسمبورغ جاستون تورن. اضافة الى مندوب لبنان السابق لدى الامم المتحدة غسان تويني ومندوب العراق السابق عصمت كتانة

بيد ان الاسم الذي اثار الكثير من الحساسيات هو فيرنون والترز، الجنرال الاميركي السابق الذي تحول الى دبلوماسي وكان مندوبا لواشنطن لدى الامم المتحدة ثم سفيرا لها في بون بالمانيا

ويتبادل الطرفان المعنيان الاتهامات عن رفض هذا الاسم او ذاك لكن المؤكد ان احدهما يرفض تعيين ممثل من دولة اسكندنافية او من امريكا اللاتينية. بينما يضع الآخر اطارا عاما هو ضرورة تعيين ممثل من دولة محترمة، دون تحديد معنى ذلك

يبقى ان الاجواء تشير الى ان الدكتور بطرس غالي يريد الانتهاء من مسألة تعيين ممثل خاص قبل نهاية الشهر الحالي حتى يتمكن هذا الممثل، ومعه المسؤولون المعنيون في الامم المتحدة، من معالجة المشكلة الاهم ، وهي تحديد من يحق لهم التصويت ، قبل انتهاء مهلة الاشهر الثلاثة التي حددها في تقريره قبل نهاية شهر مايو (ايار)



المصدر : الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦ مارس ١٩٩٢

حوادث عربية

الحسن الثاني يتحدث الى المغاربة
في ذكرى جلوسه الواحدة والثلاثين
حل مشكلة الصحراء بات وشيكاً

يوم الاثنين الماضي قلب الملك الحسن الثاني الصفحة الاخيرة من سنته الواحدة والثلاثين على العرش المغربي، ودخل في بداية السنة الثانية والثلاثين، فيما كانت المؤشرات المغربية في الداخل والخارج تنبىء بان هذه السنة الجديدة من حكمه ستحمل الى المغرب ومليكه عددا من الاستحقاقات والتحديات المهمة، على البلاد وعاهلها مواجهتها وتجاوزها باقل قدر ممكن من الانعكاسات السيئة في الداخل، ومن التاثيرات السلبية على علاقات المغرب مع الخارج.. غربيا كان هذا الخارج ام عربيا من جيران المغرب وشركائه في مجلس الاتحاد المغاربي الذي يواجه عقبات كثيرة تعرقل انطلاقه على الشكل الذي كانت ترجوه الدول الخمس الاعضاء فيه.

مشكلة الصحراء الغربية في طليعة العقبات وهي اقرب التحديات التي تواجه المغرب، خصوصا ان الاستفتاء الذي تقرر اجراؤه فيها تحت مظلة الامم المتحدة ما عاد جائزا ان يتاخر كثيرا في ظل المطالبات الدولية بتسريع اجرائه، و في ظل الرغبة الملكية المغربية في الانتهاء من هذه المشكلة المستمرة منذ منتصف السبعينات والتي اكلت من درب مشاريع التنمية المغربية كثيرا من المال والجهد والضحايا، فضلاً عن الظل السلبي الذي القته، وما زالت على علاقات الرباط مع جارتيها وشريكتيها في الاتحاد المغاربي الجزائري وموريتانيا.

فمنذ عام ١٩٧٥، عام «المسيرة الخضراء» التي قادها الحسن الثاني ومشى وراءه فيها مئات الالوف من المغاربة الى مدينة العيون عاصمة الصحراء، ما زالت هذه المشكلة هي الهم الاول في المغرب بين همومه الكثيرة، تاكل من صحن الملك، وتاخذ منه حجماً كبيراً من الاهتمام اليومي، ففرحة المسيرة التي كان هدفها اعلان نهاية الاحتلال الاسباني للمنطقة، وانتقالها الى ظل السيادة الغربية، لم تطل كثيرا بسبب بروز منظمة «البوليساريو» التي طالبت بالانفصال عن الارض الام، وبالاستقلال عنها واعلنت «الجمهورية الصحراوية» التي دخلت منذ ذلك الوقت في حرب معلنة وقاسية مع القوات المغربية ودفعت الرباط الى اهراق مئات الملايين من الدولارات على ما اصبح يعرف في ما بعد «بجدار الصحراء» الذي اريد منه الحد من هجمات البوليساريو على مدينة العيون ان لم يكن منعها نهائيا


الملك الحسن الثاني: مواجهة التحديات بنجاح

ومنذ ذلك الوقت عرفت مشكلة الصحراء، وحربها، ما يمكن تسميته «هبّة باردة وهبّة ساخنة»، وكان يوجه بوصلتها باستمرار ميزان العلاقات بين المغرب والجزائر، التي جاهرت بدعمها للبوليساريو ثم للحكومة الصحراوية، وكانت بين دول قليلة اعترفت واقعياً بـ «الجمهورية الصحراوية» ودعمتها بالمال والسلاح، وامنت لها القواعد الارضية والحماية لانطلاق هجماتها مما جعل طبيعة العلاقات بين المغرب والجزائر في توتر مستمر، لم يخفف من حدته ويضع حدا له سوى التغيير في طبيعة سياسة النظام الجزائري الذي وضع اسسه الرئيس السابق الشاذلي بن جديد، ولا سيما بعد الاتفاق على قيام الاتحاد المغاربي الذي لم يكن ممكنا لو لم يتفاهم الحسن الثاني مع بن جديد على قضية الصحراء.

الآن تبدو حظوظ المغرب والملك في تجاوز الاستحقاق الصحراوي بسلام، اكبر واقرب الى المنال، حتى مما كانت عليه قبل اشهر وذلك بسبب وجود محمد بوضياف في رئاسة مجلس الدولة الجزائري الذي تربطه بالحسن



الثاني ومملكته علاقات من الود والصداقة، والذي لم يتردد في ارسال اشارات علنية وسرية تنبيء عن رغبته الاكيدة في طي صفحة الدعم الجزائري للبوليساريو الذين اطلق عل بعضهم تسمية اللاجئين، وعل بعضهم الاخر تسمية المسلحين، في اشارة اكيدة الى ان بلاده سحبت بساط التاييد لهم، وباتت تعتبرهم «متمردين». ولعل هذه الرغبة الجزائرية هي التي جعلت الحسن الثاني لا يخفي تفاؤله بوصول حل نهائي لمشكلة الصحراء في ايار (مايو) المقبل.

وحل مشكلة الصحراء يفتح الطريق الى الاستحقاق المغربي الثاني، وهو الانتخابات الاشتراعية العامة في البلاد التي ربط الملك اجراءها بانتهاء الاستفتاء الصحراوي الذي تحضر له الامم المتحدة، وما تزال العقبة الرئيسية امام تحديد موعد له عقبة مالية في الدرجة الاو ل، مع العلم ان المغرب حولت لحساب اللجنة التي عينتها الامم المتحدة للاشراف على الاستفتاء مبلغ ثمانية ملايين دولار.

واستحقاق الانتخابات الاشتراعية ليس استحقاقا سهلا في ظل المتاعب الاقتصادية المتعاظمة في المغرب، وفي ظل المطالب التي ترفعها النقابات العمالية التي تسيطر عليها احزاب المعارضة المغربية، التي بدات حملتها الانتخابية منذ الان عن طريق «تسخين» المواجهة مع الحكومة بالاضرابات العمالية للمطالبة برفع الاجور، وغير ذلك من المطالب الاجتماعية، وهو ليس استحقاقا سهلاً خصوصا في ظل تنامي الحركة الاصولية لدى جيران المغرب وشركائه، بدءامن الجزائر، مع العلم ان المغرب نفسه لا يخلو من تيار اصولي، وان كان تاثيره محدودا جدا. وكلا الاستحقاقين استحقاق الصحراء واستحقاق الانتخابات اخذ من خطاب الملك الى المغاربة يوم ذكرى تتويجه الحيّز المتوقع.

وبين الصحراء والانتخابات، ومعالجة المطالب الاجتماعية التي ترفعها النقابات تحديات اخرى داخلية مطروحة في مقدمتها التغييرات الاقتصادية التي باشرتها الحكومة المغربية تحت عنوان «الخوصصة»، اي تحويل عدد من المرافق العامة التي تملكها الدولة وتديرها الى شركات مساهمة يتولى ادارتها القطاع الخاص. وقد اتجهت الدولة المغربية الى «الخوصصة» منذ اكثر من سنتين بعد دراسات عميقة ونقاشات مطولة للجدوى الاقتصادية المتاتية من تحويل هذه المرافق الى قطاع خاص، يسمح للاستثمار الاجنبي بالدخول فيه ضمن شروط وحدود ومواصفات معينة ومحددة. وتتلخص السياسة المغربية المعتمدة في هذا المجال بالخصوصية المرحلية والتدريجية، منعاً لاي اثار سيئة على البنية الاقتصادية الاساسية في المغرب.

الا ان هموم المغرب، وملكه، ليست داخلية فقط، خصوصا ان شخصية العاهل المغربي منحت الدور الخارجي للمغرب حجماً كبيراً واساسياً، سواء داخل مجموعة دول افريقيا الشمالية، اي الاتحاد المغاربي، ام في ما يتعلق بمسالة الشرق الاوسط، والنزاع العربي الاسرائيلي، او في ما خص المجموعة الاوروبية نفسها، التي لا يخفي العاهل المغربي طموحه في ان يكون شريكاً اساسياً فيها، من دون ان يتخلى عن شراكته الاخرى مع الدول العربية في المغرب والمشرق معاً.

وعلاقة المغرب باوروبا، لا يفرضها كون المملكة العلوية تطل على هذه القارة الواسعة عبر بابين بحريين كبيرين، هما المحيط الاطلسي، والبحر الابيض المتوسط، بل تفرضها علاقات تاريخية قديمة، وقواسم ثقافية مشتركة، ومصالح اقتصادية متشابكة، مع فرنسا، ومع اسبانيا، ومع ايطاليا فضلا عن المصالح المتنامية مع بريطانيا.

لذلك يعطي الحسن الثاني للموضوع الاوروبي حجماً كبيراً من الاهتمام، من دون ان ينسى علاقات الصداقة والمصالح التي تربطه بالدولة الغربية الكبرى الاخرى، ما وراء المحيط، اي الولايات المتحدة الاميركية.

وقبل ايام قليلة من ترؤسه الاحتفالات المغربية بذكرى جلوسه كانت هذه العلاقة مع اوروبا موضوع تحادث طويل بينه وبين وزير الخارجية الفرنسية رولان دوما، فضلاً عن العلاقة الثنائية مع فرنسا الدولة التي تعتبر احد مراكز الثقل الاساسية في المجموعة الاوروبية الطامحة الى الوحدة، او الاتحاد.

طبعا ليست هذه كل هموم المغرب، في الداخل ومع الخارج التي سيكون على العاهل المغربي وبلاده مواجهتها بالمعالجات والحلول المناسبة، فهناك هموم وقضايا اخرى للحسن الثاني دور اساسي فيها، وخصوصا قضية مفاوضات السلام العربي الاسرائيلي التي ليس مستغربا اذا ما استضافتها المغرب في مرحلة من المراحل، وهناك قضية القدس وهي عقدة اساسية في هذه المفاوضات يهم الملك ان يحلها بصفة كونه رئيساً للجنتها الاسلامية ، لا يتوقف عن السعي الى هذا الحل، سواء في الفاتيكان مع البابا يوحنا بولس الثاني، ام في واشنطن مع الادارات الاميركية المتعاقبة. فالملك المغربي في هذا الموضوع منحاز الى السلام القائم على العدل، ومنحاز الى القدس وداعم للفلسطينيين. لكنه يتصرف بعقل مفتوح ويد ممدودة لا تخشى من ان تصافح علناً زعيماً اسرائيلياً سواء كان شمعون بيريز، الذي كان له معه مباحثات في إفران المغربية، ام كان غيره من الزعماء الاسرائيليين الراغبين في السلام العادل.. تماما مثلما لا تخشى من الامتداد الى لبنان حين تطلب الامر ذلك، وكان الملك عضوا في لجنة الحكماء الثلاثة، الى جانب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، والرئيس الجزائري السابق الشاذلي بن جديد، وسعى معهما لايصال السفينة اللبنانية الى «اتفاق الطائف».

وفي ماضي الملك المغربي كثير من التحديات الصعبة التي كانت اخطر واصعب من التحديات المقبلة عليه في هذه السنة الجديدة من عهده. وقد خرج مع بلاده من معظمها رابحاً.

وهذا ما يجعل معظم المراقبين يتوقعون خروجه ناجحاً من التحديات الحاضرة والمقبلة.

سامي الحاج



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ مارس ١٩٩٢

بطرس غالى يواجه امتحانا فى الصحراء الغربية

خلال شهرين منذ توليه مهام وظيفته كامين عام للامم المتحده ، حقق الدكتور بطرس غالى تقدما ملحوظا ونجاحا يحسب له فى ثلاث مشاكل هامة ، هى تنظيمه للبنية الأساسية لهياكل الأمم المتحده ، باعتبارها الحكومة العالمية ، بما يحقق ترشيد الانفاق وكفاءة الاداء وسرعة الانجاز ، كذلك نجح الدكتور بطرس غالى فى الوصول الى اتفاق لوقف اطلاق النار فى الصومال بين الفريقين المتقاتلين وذلك لوقف إراقه الدماء بعد سقوط الاف القتلى والجرحى وبعد الشلل الاقتصادى والاجتماعى الذى عم الصومال وعزلها عن العالم .

اما النجاح الثالث فقد تمثل فى انشاء قوة للسلام فى كمبوديا تكلفت عدة مليارات من الدولارات ، بحيث تعتبر اكثر قوات السلام الدوليه كلفة ، ومع ذلك وافقت عليها (الامم المتحدة) لاهميتها البالغه ، إلا انه يبدو ان (الدكتور بطرس غالى) يواجه فى (الصحراء الغربيه) بالمغرب العربى مشكلة صعبة ، ورثها عن خلفه (بيريز دى كويلار) ، والتى تتعلق بالصعوبات التى تواجه مخطط السلام ، الذى وضعه الامين العام السابق ، والذى وافق عليه مجلس الامم ، بعد موافقة اطراف النزاع وهما (المغرب) (وجبهة البوليساريو) وذلك فى عام ١٩٨٨ ، والذى كان قد بدأ تطبيقه بالفعل ، بحيث يتم الاستفتاء كما كان مقررا من قبل فى شهر يناير الماضى ، وكان الأمين العام (بيريز ديكويلار) تدعيم ممثلا له وارسل مجموعة من اصحاب القبعات الزرقاء للتحضير لإجراء هذا الاستفتاء فى موعده المقرر ، الأمر الذى تعثر ولم يتم واستقال المندوب الخاص للسكرتير العام .

وفى الإسبوع الماضى اعلن الدكتور بطرس غالى ان مشروع السلام المشار إليه قد تعطل ، ويبقى كذلك ما لم يتفق الطرفان ، (الحكومة المغربية وجبهة البوليساريو) على عدد من المسائل المهمة . وقد اعطى الدكتور بطرس غالى الجانبين مهلة حتى نهاية شهر مايو القادم لازالة العقبات التى تحول دون احراز تقدم فى هذا المجال .

ومن بين المشاكل الهامة التى كانت محل إختلاف الطرفين ، المغرب ولبوليساريو ، عدم تمكنهما من الإتفاق على مندوب خاص عن الامم المتحدة فى الصحراء الغربية ، حيث تعرض المندوب السابق (هانز) لانتقادات من كلا الطرفين ، فقد انتقدته البوليساريو بانه انحاز الى المغرب حين وافق على قبول القوائم الجديدة التى تقدمت بها المغرب لاضافة اشخاص لهم حق الادلاء باصواتهم ، بينما اتهمت الاحزاب المغربية (هانز) بانه تجاوز سلطاته الإدارية والتنظيمية فى منطقة الصحراء الغربية على حساب السيادة المغربية .



المصدر : السياسى

التاريخ : ٨ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على ان اكثر المشاكل تعقيدا هى مشكلة القوائم التى تقدمت بها الحكومة المغربية لتضاف الى القوائم التى اعدتها الحكومة الاسبانية عام ١٩٧٤ ، والتى يبلغ عددها نحو اربع وسبعين الفا ، لكن المغرب شككت فى سلامة هذه الاحصائية لإحتوائها على الكثير من النواقص والثغرات ، وضربت امثلة على ذلك بان عدة اشخاص سجلوا مرتين او ثلاثه ، بينما هناك اشخاص لم يكن لهم وجود فعلى ، ثم تسجيلهم من طرف بعض الآباء للحصول على مساعدات مادية من السلطات الاسبانية ، كما تقول المغرب ان كتابة الاسماء العربية باللغة الاسبانية كانت غير دقيقة ، وان الاسم الواحد كان يكتب احيانا ثلاث مرات ، كما ان هناك عددا كبيرا من الاشخاص الغربية ثم احصاؤهم لا ينحدرون من الصحراء ، وان بعض الشيوخ الغربية توجد اسماؤهم على اللوائح الدولية ليست لهم اية وثائق اسبانية ، مع وجود بعض الاخطاء فى شرائح الاعمار ، بالإضافة الى ان لائحة الامم المتحدة التى وضعت حسب الترتيب الابجدى قد تضمنت تكرارا واغفلت اسماء او اضافت غيرها ولم تاخذ الوفيات بعين الاعتبار ، واهم من ذلك تتهم المغرب الاحصاء الاسبانى بانه اهمل اكثر من اربعين الف صحراوى دفنتهم اسبانيا الى الهجرة بطريق مباشر او غير مباشر .

وقد حاولت المغرب معالجة هذه النقطة الاخيرة بتقديم قوائم جديدة لنحو مائة وعشرين الف مواطن صحراوى كعلاج لهذه الثغرات التى قللت بها من قيمة الاحصاء الاسبانى ، الامر الذى تعترض عليه البوليساريو وتتهم المغرب بانها قدمت اشخاصا يدينون لها بالولاء لترجيح كفتها فى الاستفتاء الذى سيجرى ويجيب فيه الصحراويون على السؤال الذى يطلب منهم الاختيار بين الاستقلال او ان يصبحوا جزءا من المغرب .

أحمد مهابة

المصدر: الوسط
التاريخ: ٩ مارس ١٩٩٢

رداً على تقرير غالي

الحسن الثاني: مستعدون لاجراء الاستفتاء في الصحراء

الرباط – رضا الاعرجي

في ما بدا رداً على المهلة التي حددها بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة، في تقريره الجديد، لكل من المغرب وجبهة البوليساريو للتوصل خلال ٣ اشهر الى تفاهم حول الاستفتاء في الصحراء الغربية، اعتبر الملك الحسن الثاني ان المغرب ليس مسؤولاً عن اي تاخير في اجراء الاستفتاء.

وأكد العاهل المغربي في خطابه السنوي لمناسبة اعتلائه عرش البلاد تمسكه باجراء الاستفتاء في الصحراء، موضحاً «ان محادثاته الاخيرة مع غالي تركزت على ضرورة اقفال ملف الصحراء في اقرب وقت ممكن».

وكان الامين العام للامم المتحدة قدم الى مجلس الامن تقريراً مفصلاً عن مساعي المنظمة الدولية لحل قضية الصحراء يعطي المغرب والبوليساريو مهلة تنتهي بنهاية ايار (مايو) المقبل للاتفاق على تطبيق خطة الامم المتحدة للتسوية والا «سيكون من الضروري الاخذ في الاعتبار اختيارات اخرى وتبني اسلوب جديد بشأن مجمل المشكلة».

ولاحظت اوساط مغربية اغفال بطرس غالي الاشارة الى قرار سلفه ديكويلار بقبول مشاركة مغاربة متحدرين من اصل صحراوي في الاستفتاء الى جانب السكان المسجلين في الاحصاء الاسباني لعام ١٩٧٤، وهو ما حال دون تقدم الامم المتحدة في تنفيذ مخططها بسبب رفض البوليساريو لهذا القرار الذي اعتبرته انحيازاً لوجهة النظر المغربية من موضوع تحديد قوائم الناخبين.

وتنظر هذه الأوساط من الآن الى الصعوبات التي تكتنف اجراء الاستفتاء وفق المهلة التي حددها غالي نظراً الى تعقيدات الخلاف بين طرفي النزاع على معايير تحدي هوية الناخبين. لكنها ترى ان هذه المهلة تتجاوب مع رغبة المغرب في اجراء الاستفتاء في ايار (مايو) او حزيران (يونيو) المقبلين لأن الامين العام لم يتقدم الى مجلس الامن باقتراحات حول جدول لتنظيم الاستفتاء الذي كان منتظراً ان يجري نهاية كانون الثاني (يناير) او شباط (فبراير) الماضيين. والجدير بالذكر ان الملك الحسن الثاني صرح، قبل صدور تقرير غالي بايام قليلة، انه سينظم الانتخابات التشريعية الجديدة «على جميع التراب المغربي بما في ذلك الاقاليم الصحراوية» اذا لم تنظم الامم المتحدة الاستفتاء خلال الشهرين المذكورين. وفي خطابه الاخير جدد الرغبة في «اجراء الانتخابات بموعدها المقرر في الخريف معلناً في الوقت نفسه عن تعديلات دستورية ستعرض على الشعب لاقرارها وتشمل تنظيم العلاقة بين الجهازين التشريعي والتنفيذي وتوسيع صلاحيات مجلس النواب ■

الملك الحسن الثاني.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

التاريخ : 9 [illegible] 1991

المغرب يرحب باجراء الاستفتاء ولا يمانع في حل آخر

الرباط : من طلحه جبريل

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة في الرباط ان اجتماع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مع قادة الاحزاب السياسية الذي تم يوم الجمعة الماضي، تطرق بصورة أساسية لمشكلة الصحراء.

واشارت هذه المصادر الى ان المغرب لا يزال يأمل في اجراء الاستفتاء في اقرب الآجال حتى يتسنى اغلاق الملف نهائيا، بمباركة دولية كما ان المغاربة لا يمانعون في ايجاد حل اخر غير الاستفتاء، شرط ان يحظى بموافقة دولية ويتيح هذا الحل تسوية المشكلة تسوية جذرية

وفي تسوية هذا الاطار يتم حاليا التداول حول بعض الافكار ومنها التوصل الى اتفاق مغربي - جزائري لتسوية المشكلة، يمكن ان يقود تلقائيا الى حل جبهة البوليساريو وعودة قادة الجبهة واعضائها الى المغرب

وكان الرئيس الجزائري محمد بوضياف قد اشار في تصريحات صحافية الى ان القيادة الجزائرية تعتزم ايجاد حل لمشكلة الصحراء في اقرب الآجال وبالتفاهم مع المغرب، بيد انه ذكر انهم في الجزائر لا يملكون بعد تصورا محددا لتسوية هذه المشكلة

ويذكر انه وبعد فترة دأب عدد كبير من اطر البوليساريو العودة الى المغرب، ويقول هؤلاء انه اذا فتح الخيار للآخرين الذين يوجدون حاليا في مخيمات تندوف فان معظمهم سيعودون الى المغرب

ومن جهة اخرى علمت «الشرق الاوسط» ان العاهل المغربي ابلغ قادة الاحزاب بان الانتخابات التشريعية ستجري قبل اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وفي هذا الصدد علمت «الشرق الاوسط» ان البرلمان سيبحث خلال دورة الربيع المقبلة ادخال تعديلات على القانون الانتخابي، ستتقدم بها الحكومة واحزاب المعارضة على حد سواء.



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩٢

غالي يتهم المغرب بعرقلة مهمة المراقبين في الصحراء

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ تمنى الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي على الملك الحسن الثاني «دعم بلاده وكل الدول الاعضاء في المجتمع الدولي، الجهود التي يبذلها من اجل عالم يسوده السلام والعدل والازدهار».

وتزامن الطلب الذي جاء لمناسبة احتفال المغرب بعيده الوطني، من دون اشارة الى نزاع الصحراء الغربية، مع نشر النص الكامل للتقرير الذي اعده غالي عن مهمة البعثة الدولية المكلفة الاعداد لتنظيم الاستفتاء في الصحراء.

وتضمن التقرير اشارات الى انتهاكات لوقف اطلاق النار في المنطقة، تمثلت في «الطلعات الجوية وتقوية الدفاعات وتحركات الجنود». واكد ان «حركة مراقبي الامم المتحدة العسكريين اعيقت ٧٧ مرة، ٧٥ منها من طرف المغرب ومرتين من جبهة بوليساريو». واستدرك غالي ان التاكد من تلك الطلعات كان صعباً «لان المراقبين لا يمتلكون الوسائل اللازمة لتحديد هوية الطائرات بدقة».

وجاء في التقرير ايضاً ان المراقبين طلبوا من طرفي النزاع تقديم معلومات دقيقة عن اعداد القوات ومواقعها «وقدم احدهما المعلومات بسرعة، في حين اصر الطرف الثاني على عدم تقديمها الا بعد احراز تقدم في مهمة البعثة الدولية طبقاً لخطة الامم المتحدة». ومعروف ان الخطة ترهن ذلك بجدول زمني يبدأ بتحديد هوية المشاركين في الاستفتاء وتحديد الوضع القانوني والاداري لمهمة البعثة والصلاحيات التي يتمتع بها ممثل الامين العام.

وكان المغرب رد ضمنياً على الانتقادات معلناً انه قدم المزيد من المساعدات للبعثة لتؤدي دورها كاملاً، وانها انتشرت في كل المواقع المحددة لمراقبة وقف النار. واستند الى شهادات بعض افراد البعثة الذين اشادوا بتعاونه.

الى ذلك اشار التقرير الى استمرار الخلاف بين المغرب و«بوليساريو» على المعايير التي يجب اعتمادها لتحديد هوية المشاركين في الاستفتاء. وقال ان «غياب تقدم في هذه المسالة يثير قلقاً واسعاً ويحول دون وضع جدول زمني واقعي وجديد لتنظيم الاستفتاء». ورأى غالي انه «يجب تحديد اجل لتسوية كل المسائل العالقة التي تعوق تطبيق خطة الامم المتحدة وسيكون معقولاً تمديد فترة ثلاثة اشهر».

غالى يكشف عقبات تحقيق السلام فى الصحراء

مهلة ٣ شهور لتسوية الخلافات يعقبها الاستفتاء

نيويورك - مكتب الاهرام - اكد الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة ان جهود الامم المتحدة لتسوية النزاع حول الصحراء الغربية لاتزال تواجه العقبات بسبب الخلافات فى وجهات النظر بين المغرب والبوليساريو وهى الخلافات التى ادت الى تاجيل الاستفتاء الذى كان من المقرر اجراؤه فى ٦ يناير الماضى واقترح الامين العام للامم المتحدة فى تقريره عن المشكلة الصحراوية تحديد فترة ٣ اشهر - وهى مدة معقولة لمحاولة تصفية هذه الخلافات والاتفاق على موعد اجراء الاستفتاء الذى من الممكن ان يتم فى مايو اذا نجحت هذه الجهود .



□ د. بطرس غالى

وجاء فى تقرير الامين العام ان وقف اطلاق النار لايزال سارى المفعول ومحترما من الجانبين ولكنه يشير الى وقوع عدة مخالفات وانتهاكات تمثلت فى الطلعات الجوية وتقوية الدفاعات وتحركات الجنود . واكد ان حركة مراقبى الامم المتحدة العسكريين اعيقت ٧٧ مرة ٧٥ منها من طرف المغرب ومرتين من جهة البوليساريو .

كما جاء فى التقرير ان المراقبين طلبوا من طرفى النزاع تقديم معلومات دقيقة عن اعداد القوات ومواقعها ورفض احدهما الطلب الا بعد احراز تقدم فى مهمة البعثة الدولية طبقا لخطة الامم المتحدة .وترهن الخطة ذلك بجدول زمنى يبدأ بتحديد هوية المشاركين فى الاستفتاء وتحديد الوضـع القانـونى . والادارى لمهمة البعثة والصلاحيات التى يتمتع بها ممثل الامين العام .

وكان المغرب قد رد ضمنيا على الانتقادات التى توجهها الامم المتحدة لاعاقته عمل البعثة مؤكدا انه قدم المزيد من المساعدات بشهادة بعض افراد البعثة

وتضمن التقرير مظاهر الخلافات التى لاتزال قائمة بين المغرب والبوليساريو ومنها الخلاف على المعايير التى يجب اعتمادها تحديد هوية المشاركين فى الاستفتاء وقال الدكتور غالى فى تقريره انه لمس هذه الخلاف بوضوح بعد لقاءاته مع العاهل المغربى الحسن الثانى فى ٣٠ يناير والامين العام لجبهة البوليساريو ١٤ فبراير ، وبعد اتصالات مع الحكومة الجزائرية ومنظمة الوحدة الافريقية .

كما برز خلاف حول تعيين ممثل خاص للامين العام للامم المتحدة اذا تعذر الحصول على موافقة الجانبين معا على اسم مرشح واحد .



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ / ١ / مارس ١٩٩٢

المغرب ينفي خرق وقف إطلاق النار في الصحراء

الرباط : مكتب «الشرق الاوسط»

نفى المغرب رسميا ان تكون قواته قد خرقت وقف اطلاق النار في الصحراء الغربية. ونسبت وكالة الانباء المغربية الى مصدر مغربي في العيون (كبرى مدن الصحراء) نفيه الاخبار التي اشارت الى وقوع معارك في الصحراء .

وكانت وكالة رويتر للانباء قد نقلت بيانا اصدرته جبهة البوليساريو أشار الى ان القوات المغربية قامت بقصف متقطع لمنطقة الفارسية.

ووصفت المصادر المغربية هذا الاتهام بانه ادعاءات باطلة تستهدف ايهام الرأي العام الدولي وخلط الاوراق في الوقت الذي يحاول فيه الامين العام للامم المتحدة ايجاد مخرج لمسلسل السلام من خلال تنظيم استفتاء لتقرير المصير في الصحراء.

وانتقدت المصادر المغربية نشر انباء كاذبة ومغلوطة دون محاولة التاكد من صحتها.

وعلى صعيد آخر، وصل مبعوث رفيع للمجموعة الاوروبية الى الرباط امس سعيا الى علاقة جديدة مع المغرب بعد خلاف بشأن معونات مالية اوقفها البرلمان الاوروبي.

واجرى أبيل ماتوتس مفوض المجموعة لسياسات منطقة البحر المتوسط والعلاقات بين الشمال والجنوب محادثات مع وزير الخارجية عبد اللطيف الفيلالي ووزراء آخرين خلال زيارته، التي استمرت ٢٤ ساعة.

وقال مصدر أوروبي ان ماتوتس اجرى «محادثات تمهيدية ترمي الى بحث مضمون العلاقات مع المغرب في المستقبل في اطار مشاركة اقتصادية سياسية جديدة». وقال مسؤولون ان العلاقة الجديدة ستقوم على اساس منطقة تجارة حرة تشمل «المعونة الاقتصادية والحوار السياسي».

والمغرب عضو منتسب في المجموعة الاوروبية منذ عام ١٩٦٩. واكثر من نصف تجارته مع المجموعة التي يزوده اعضاؤها بمعونات مالية كبيرة واستثمارات.

وردت الرباط على هذه الخطوة بأن رفضت اعادة التفاوض مع المجموعة الاوروبية على اتفاقية صيد الاسماك التي انتهت في فبراير (شباط) الماضي.

ولكن فيما وصفه مسؤولون بانه لفتة لحسن النوايا وافق المغرب في وقت لاحق على تمديد العمل بالاتفاقية لمدة شهرين آخرين الى حين التوصل الى اتفاقية جديدة.

وقال دبلوماسيون ان مد العمل بالاتفاقية استهدف تجنب معاقبة اسبانيا والبرتغال وهما المستفيدان الرئيسيان من الاتفاقية ولهما ٧٠٠ قارب صيد في المياه المغربية.



المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزير الخارجية الاسباني في المغرب غداً ويناقش نزاع الصحراء ومستقبل سبته ومليله

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ يبدأ وزير خارجية اسبانيا فرانشيسكو فرنانديز اوردونيز غداً زيارة للمغرب تستغرق يومين ويلتقي خلالها المسؤولين، وسط مؤشرات الى تحسن العلاقات بين الرباط ومدريد بعدما كانت تدخل منعطفاً صعباً. وكانت السلطات المغربية اتخذت موقفاً متشدداً ازاء تجديد العمل باتفاق الصيد البحري المبرم مع دول السوق الاوروبية المشتركة، واصرت على تمديده شهرين فقط.

ويبدو ان المفوض الاوروبي لشؤون المتوسط ابيل ماتوتس مهد الطريق امام زيارة الوزير الاسباني باعلان اتفاق مبدئي بين المغرب والمجموعة الاوروبية للبحث في تجديد اتفاق الصيد البحري الذي تعتبر اسبانيا المستفيد الأول منه، اذ تملك اكبر اسطول للصيد في السواحل المغربية.

وكان المسؤولون الاسبان في مقدم الجهات الداعية الى اعادة النظر في الاسباب التي جعلت المغرب يعدل عن المطالبة بقروض اوروبية قيمتها ٦٠٠ مليون دولار، بعدما رفض البرلمان الاوروبي الموافقة عليها نتيجة اتهام المغرب بـ «عدم احترام حقوق الانسان وعدم تقديم موعد محدد لتنظيم الاستفتاء في الصحراء».

وتحدث رئيس الوزراء الاسباني عن مضاعفات هذا الموقف الذي يسيء الى العلاقات التقليدية بين الدول الأوروبية ودول المغرب العربي التي تعتبر شريكاً رئيسياً لها في التبادل التجاري. ورجحت مصادر ان يؤكد الوزير الاسباني خلال محادثاته مع المسؤولين المغاربة تصورات مماثلة لحض المغاربة على تفهم المطالب الاسبانية بتجديد اتفاق الصيد البحري، لئلا تنشأ ازمة مماثلة لتلك التي حدثت قبل سنتين، حين تعرضت الموانئ الجنوبية لاسبانيا لحصار من صيادين اسبان تضررت مصالحهم نتيجة وقف العمل بالاتفاق.

ويتوقع ان تشكل تطورات نزاع الصحراء وآفاق العلاقات المغاربية - الأوروبية ومستقبل مدينتي سبته ومليله محاور اساسية في المحادثات المغربية - الاسبانية. ويذكر ان مدريد مهتمة بانهاء نزاع الصحراء وفق خطة الأمم المتحدة لتنظيم الاستفتاء على تقرير المصير، كونها المرجع الرئيسي الذي وضع قوائم بسكان المحافظات الصحراوية في العام ١٩٧٤، واعتبرت اساساً لتحديد هوية المشاركين في الاستفتاء على رغم طعون فيها.

وتشكل الخلافات على تحديد هوية المتحدرين من اصول صحراوية العائق الاكبر امام البدء في تنظيم الاستفتاء. واذا اعترفت مدريد بان الاحصاء الذي اجرته لسكان الصحراء في العام ١٩٧٤ كان ناقصاً، وأن المنطقة المتنازع عليها كانت تشمل المدن التي استردها المغرب قبل العام ١٩٧٥، اي طرفاية وسيدي ايفني، فان ذلك يرجح كفة الجانب المغربي الذي وضع قوائم بسكان الصحراء تشمل اكثر من ١٣٠ الف شخص. ما يعني في رأي مراقبين ان نتيجة الاستفتاء ستكون لمصلحة الاندماج مع المغرب وليس استقلال الصحراء.

ويرى هؤلاء ان سياسة مدريد في التعاطي مع نزاع الصحراء والتي كانت تتسم بنوع من التوازن حافظ على علاقاتها بكل من المغرب والجزائر، وتدرجت الآن للتأقلم مع معطيات جديدة اقلها الانفراج في العلاقات المغربية - الجزائرية، والعمل على الافادة من مشروع تصدير الغاز الطبيعي الجزائري الى اسبانيا وأوروبا عبر الاراضي المغربية، والتزام مدريد ايضاً بمعاهدة الصداقة والتعاون مع الرباط التي جعلت الامن والسلام والاستقرار في شمال افريقيا هدفاً رئيسياً لأي تعاون اسباني - مغربي.

ويعني ذلك ان انهاء نزاع الصحراء سلماً يندرج في هذا السياق خصوصاً ان حكومة رئيس الوزراء الاسباني فيليبي غونزاليس لم تعد تتعرض للضغوط الداخلية التي كانت تؤثر في موقفها المتارجح من نزاع الصحراء.

وعلى صعيد العلاقات المغاربية - الأوروبية حققت اسبانيا اختراقاً للتأثير



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٢

الفرنسي في منطقة شمال افريقيا، اذ بدت اكثر حماسة لاقامة تعاون بين كل الدول المغاربية والدول الاوروبية المطلة على البحر الابيض المتوسط (اسبانيا والبرتغال وايطاليا وفرنسا ومالطا).

وقدمت اسبانيا مزيداً من المساعدات والقروض لكل من المغرب وتونس والجزائر، ولم تتورط في الازمة بين ليبيا وكل من فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة، ما يؤهلها لدور خاص في الحوار المغاربي - الاوروبي.

اما بالنسبة الى وضع مدينتي سبته ومليله الذي يعكر العلاقات المغربية - الاسبانية بين حين واخر، فيرجح ان الفكرة التي طرحها الملك الحسن الثاني قبل سنتين لتشكيل مجموعة عمل تدرس مستقبل المدينتين، ضمن «الاعتراف بسيادة المغرب عليهما والحفاظ على المصالح الاسبانية»، لا تزال قائمة، وان لم تحظ بتفهم الاوساط الاسبانية التي لم تستجب لها بعد بقدر مشجع.

واذا كانت هذه القضية تحرج المغاربة واصدقاءهم الاسبان في سعيهم الى علاقات وفاق وحسن جوار واغلاق الملفات العالقة، لكنها لن تكتسب في راي مراقبين طابعاً ملحاً الا بعد اغلاق ملف الخلاف الاسباني - البريطاني على مستقبل جبل طارق. اذ يربط المغاربة بسط سيادة اسبانيا على المنطقة بالبدء في درس مستقبل سبته ومليله المحتلتين.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

التاريخ : 18 مارس 1992

النزاع الصحراوي يقترب من الحل

سيريل تاونسند *

■ تنتظر مشكلة مستعصية في الساحل العربي المطل على الاطلسي الاهتمام الكامل من الامين العام الجديد للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي الذي سيحتاج لحلها الى الحظ والدعم القوي من مجلس الأمن، والى حكمة سليمان. انها المشكلة المتعلقة بمستقبل الصحراء الغربية.

كانت اسبانيا طالبت بالحصول على الصحراء الغربية كجزء من حصتها في «التطاحن من اجل افريقيا» بين القوى العظمى اواخر القرن الماضي. وحتى عام ١٩٣٤ لم يكن لاسبانيا سوى القليل من السيطرة والوجود في داخل المنطقة الصحراوية القاسية المناخ والسكان. وكانت تلك مستعمرة منسية حقاً الى ان برز الاهتمام بها بسبب غناها باحتياط الفوسفات المكتشف اواخر الخمسينات. وانتهى الحكم الاسباني هناك فجاة عام ١٩٧٥ حين اتفق على اقتسام المنطقة بين المغرب وموريتانيا. وفي عام ١٩٧٩ وقعت موريتانيا اتفاق سلام مع جبهة بوليساريو التي تطالب باستقلال الصحراء الغربية التام. وكان رد فعل المغرب انه اعلن ان الوريث الشرعي للمنطقة وانطلق يرسخ سيطرته عليها.

وما تلا ذلك اصبح معروفاً، اذ اندلع صراع عنيف بين المغرب وبوليساريو التي دعمتها الجزائر التي كانت بدورها تتلقى الدعم من الاتحاد السوفياتي. واضطرت بوليساريو، لعجزها عن مواجهة القوات المغربية التي تفوقها عدداً بكثير، الى ان تشن حرب عصابات في الصحراء الغربية على غرار الغارات التي كانت تشنها الدوريات المتقدمة للفرق البريطانية الخاصة المشكلة حديثاً يومها (اس.اي.اس) في عمق العدو الالماني في صحراء شمال افريقيا خلال معارك الحرب العالمية الثانية هناك. وكانت بوليساريو تتمتع بحيازة اسلحة افضل ومركبات اسرع. واقام المغرب «جدار الصحراء العظيم» من الرمال بتكاليف باهظة ووصل به حتى حدود موريتانيا فاصلاً بذلك الصحراء الغربية الى قسمين وعازلاً ربع المنطقة عزلاً كاملاً. وحين انتهى العمل في اقامة هذا الجدار الرملي عام ١٩٨٧ اصبح عائقاً كبيراً امام بوليساريو.

وفي الثلاثين من آب (اغسطس) ١٩٨٨، قبل المغرب وبوليساريو، بعد ادراكهما استحالة تحقيق انتصار عسكري حاسم احدهما على الآخر، خطة الامم المتحدة للسلام. وتقضي الخطة بعد وقف اطلاق النار بتعيين ممثل خاص للاشراف على تدابير شاملة لمرحلة انتقالية وتشكيل قوة مراقبة دولية ترسل الى الصحراء الغربية، كما تقضي بان يخفف المغرب وجوده العسكري في المنطقة، وان تلزم عناصر بوليساريو قواعدها ولا تنشط خارجها، وان يجرى استفتاء عام على السؤال البسيط وهو ما اذا كان سكان «الصحراء» يرغبون في ان تكون منطقتهم جزءاً من المغرب ام دولة مستقلة.

لكن هذه الخطة، للأسف، واجهت عقبات شديدة. واثيرت تساؤلات عما اذا كان مداها وعناصرها متناسبين مع حجم مهمتها. وفي اعتقادي انها لم تكن كذلك. وتاجل الاستفتاء الذي كان مقرراً اجراؤه في كانون الثاني (يناير) الماضي. ولم يحدد له موعد جديد. ويرى الامين العام للامم المتحدة ان من الضروري اعادة النظر في الخطة الدولية برمتها اذا لم يتمكن المغرب وبوليساريو من تسوية خلافاتهما في غضون ثلاثة اشهر.

والواضح للجميع ان الامم المتحدة بتحديدها الافراد الذين يحق لهم التصويت تحدد في الواقع نتائج الاستفتاء مسبقاً. ويعتقد كل مواطن مغربي بالفعل ان الصحراء الغربية ملك لبلاده. ويبذل المغرب كل ما في وسعه لاضافة اسماء الى كل الناخبين. وكانت «لجنة التعريف» بدأت اعمالها بسجل يضم ٧٤ الف اسم اوردهم احصاء عام ١٩٧٤ الذي جرى تحت اشراف اسبانيا. ويتضح هنا الوضع المهم للابناء المولودين لأب «صحراوي» فالعديد من هؤلاء ولد في المغرب. وترى الامم المتحدة انهم يجب ان يشملوا في السجل الانتخابي، ما يعني ان ثلاثين الف اسم ستضاف الى هذا السجل ومعظم اصحاب تلك الاسماء يعيش في المغرب. وقارن ديبلوماسيون في نيويورك ذلك بمنح الاميركيين من اصل ايرلندي حق التصويت في استفتاء عن مستقبل ارلندا الشمالية وترد الامم المتحدة على ذلك بان من الواجب ان يمنح الافراد الذين هربوا من المنطقة بسبب «الحكم الاستعماري» حق التصويت.

وبعد زيارة الى المغرب قمت بها اخيراً مع وفد برلماني بريطاني، لمست ان الاحداث تفلت من أيدي بوليساريو التي تعتمد على الامم المتحدة باعتبارها «سمسار حلول» نزيهاً. والاحتمال كبير في ان يصبح السجل في النهاية اكبر مما كان يتصور في البداية.

وحين كنت في الرباط، صرح محمد بوضياف، رئيس المجلس الاعلى للدولة في الجزائر بما يوحي بحدوث تغيير في اتجاه السياسة الجزائرية من شانه اضعاف موقف بوليساريو، اذ قال في سياق مقابلة معه: «استطيع ان اعلمكم اننا توصلنا اليوم الى اتفاق تام على الحاجة الى ايجاد حل في اقرب وقت ممكن للمشكلة (الصحراء الغربية) التي تسمم جو العلاقات المغربية - الجزائرية وتعطل التقدم نحو السلام والاستقرار في شمال افريقيا». والاضطراب السياسي في الجزائر بلغ مرحلة تحتاج معها الى السلام مع جاراتها. وهناك دلائل اولية على ان بعض الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية يتراخى في تاييده جبهة بوليساريو.

وكتبت صحيفة «التايمز» البريطانية في هذا ما يلي: «يبدو ان هناك تعاطفاً قليلاً في العواصم الغربية كواشنطن ولندن وباريس مع (فكرة) اقامة جمهورية «صحراوية» جديدة. وتثور شكوك في شان الحجم السكاني للدولة الجديدة الذي يقارب ربع المليون نسمة وبالتالي في شان مستقبلها الاقتصادي الذي سيكون معتمداً اكثر من اللازم على موارد الثروة السمكية والفوسفات، وشكوكها في ما اذا كان المغرب بسكانه الخمسة والعشرين مليوناً سيقبل من الناحية الواقعية جارة جديدة هذه اوضاعها».

ويلتزم الامين العام للامم المتحدة بتنظيم استفتاء حر ونزيه في الصحراء الغربية اثر الشروع في تطبيق خطة السلام التي حظيت بموافقة الدول الاعضاء في مجلس الامن جميعاً. ومن واجب هذه الدول جميعاً ايضاً مساعدته في جهوده الرامية الى احلال تسوية سلمية ومرضية. وسنعلم في غضون الاسابيع القليلة المقبلة بما يتخذه من قرارات مهمة في هذا الشان، وماذا سيكون مصير هذه الارض الصحراوية التي لا معالم بيّنة لها.

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين).



المصدر : الشرق الاوسط (لندن)

التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٢

وزير الخارجية الاسباني:

الملك الحسن الثاني يزور مدريد قريباً

الرباط: من منصف السليمي

وصف فرنسيسكو اوردينيز وزير الخارجية الاسباني دور المغرب بانه عامل استقرار وتوزان في منطقة شمال افريقيا التي تشهد حالة عدم استقرار، مبرزا ان بلاده تعمل لتوسيع مجال علاقاتها مع المغرب.

وقال وزير الخارجية الاسباني في مؤتمر صحافي عقده امس في الرباط، عقب استقبال العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ان المغرب يلعب دور توازن دينامسيكي وايجابي في المغرب العربي في الوقت الراهن وهو ما يدفع المجموعة الاوروبية لتوسيع علاقاتها السياسية معه.

واكد الوزير اوردينيز ان العلاقات المغربية الاسبانية ستشهد دفعة جديدة.

وتوقع زيارة للعاهل المغربي الى اسبانيا في مطلع الصيف المقبل لدعم التعاون القائم بين البلدين، كما ينتظر ان يقوم الدكتور عز الدين العراقي رئيس الوزراء المغربي خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل بزيارة الى مدريد للمشاركة في احياء الذكرى الاولى لتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون التي تعد الاطار الشامل للعلاقات بين البلدين وتعد الخطوات التي قطعت في الآونة الاخيرة على مستوى تحسن العلاقات بين المجموعة الاوروبية والمغرب، حيث اتفق على انشاء منطقة تجارية حرة كما اتفق خلال زيارة المندوب الاوروبي للسياسة المتوسطية في نهاية الاسبوع الماضي على مراجعة البروتوكول المالي للصيد البحري، مرحلة هامة من اجل تجاوز الازمة التي شهدتها علاقات الجانبين في بداية السنة الحالية.

وكان المندوب الاوروبي ماتوتيس قد اعتبر ان العلاقات الاوروبية المغربية تجاوزت مرحلة المساعدة الى مرحلة التعاون على قدم المساواة.

وعلى صعيد اخر استقبل العاهل المغربي مساء امس الاول في الرباط وزير الزراعة الباكستاني عبد المجيد مالك مبعوث الرئيس الباكستاني غلام اسحاق خان.

ولم تصدر اي معلومات في شأن مضمون المباحثات ولا الهدف من المهمة التي يقوم بها الموفد الباكستاني الخاص.

وذكر مصدر حسن الاطلاع ان زيارة الوزير الباكستاني المغرب التي يجري فيها سلسلة من المباحثات مع السلطات المغربية حول التعاون الثنائي تندرج في اطار جولة يقوم بها في افريقيا.



أسبانيا تدعو لقيام علاقات المغرب وأوروبا على أساس سياسى واقتصادى

الرباط ـ وكالات الانباء : اعلن وزير الخارجية الاسبانى فرانشيسكو فيرنانديز اوردونيز، ان اسبانيا تريد ان تستند العلاقات بين المغرب والمجموعة الاوروبية فى المستقبل على اساس سياسى واقتصادى ايضا .

وقال اوردونيز فى ختام زيارته للمغرب امس والتى استغرقت يوما واحدا ان مثل هذا الأجراء سيتمشى مع دور المغرب التى تقع فى شمال افريقيا فى اطار دول منطقة المغرب العربى . واضاف ان المغرب لعبت دورا لدعم الاستقرار فى شمال افريقيا مما سمح لها بأن تصبح بمثابة محاور متميزة ليس بالنسبة لاسبانيا فحسب بل والمجموعة الاوروبية ايضا .



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٢

رئيس مجلس النواب المغربي
في حوار مع « الوطن العربي »

احمد عصمان :
اتفاق المغرب والجزائر يلغي استفتاء الصحراء

احمد عصمان رئيس مجلس النواب وزعيم «حزب التجمع للأحرار» في المغرب هو في الوقت نفسه من الشخصيات التاريخية في بلاده. شارك في إعداد دستور ١٩٧٢ وتقدم المسيرة الخضراء ووقع على اتفاقية مدريد حول الصحراء عام ١٩٧٥ وتراس الحكومة المغربية (١٩٧٢ - ١٩٧٩) وحزبه في البرلمان يتمثل بستين نائبا وفي الحكومة بخمس حقائب ويتردد اسمه رئيسا للحكومة المقبلة.

من هنا يكتسب الحوار معه أهمية خاصة حيث يتطرق إلى كل مواضيع الساعة المغربية من الدستور إلى الانتخابات إلى الاستفتاء إلى الحركات الأصولية ويؤكد أن الأشهر المقبلة ستكون مفيدة ومثمرة للمغرب.

الحزب الواحد والفراغ السياسي يؤديان إلى التطرف



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢٥ مارس ١٩٩٢

- عشتم مرحلة مهمة إلى جانب الملك الحسن الثاني من حالة الاستثناء التي عاشتها المملكة إلى الديمقراطية .. والمغرب يستيقظ اليوم على جيل جديد ومفاهيم جديدة .. هناك حقوق الانسان الديمقراطية والتعددية الحزبية والتنمية الاقتصادية .. وقد عبرتم عن ذلك في خطب لكم اخيرة في فاس في الصحراء وغيرهما بقولكم ان المغرب يمرّ في حالة مخاض لاستشراف مرحلة جديدة .. كيف ترون هذه المرحلة ؟

● فعلاً ، إن العالم ككل ومنذ بضع سنوات يعيش تحولاً عميقا ، تقلبات وتغييرات .. والمغرب يتابع هذه المتغيرات إذ لايمكن ان يبقى منعزلاً لابد وان يساير الوقت ، فالعالم الجديد يتسم اليوم بإشراك المواطن وأينما كان في المسؤوليات ، في ممارسته للديمقراطية وفي احترام حقوق الانسان والحريات العامة وتدعيم القانون .. ويمكن القول ان المغرب لم ينتظر هذه المتغيرات لكي يكرس جهده للتوجه نحو الديمقراطية .. اريد ان اذكر هنا ان المعركة من أجل الاستقلال كانت دائما في نظر جلالة الملك محمد الخامس، وفي نظر الوطنيين والمقاومين المغاربة مقرونة بالمعركة من أجل الديمقراطية وتحرير المواطن لكي يعبر بحرية عن رأيه .. ووفاء بهذا العهد صرح المغفور له وفوراً بعد الاستقلال انه لابد للمغرب من ان يعيش في ظل نظام دميقراطي ، نظام ملكي وشوري اجتماعي وديمقراطي . وانطلاقا من هذا التصريح دشن المجلس الاستشاري الذي كان يضمّ التيارات السياسية جميعها إلى جانب النقابات ورجال القانون ، وكان هذا المجلس بمثابة نواة لضبط المؤسسات الدستورية سواء تعلق الأمر بحكومة مسؤولة او بمجلس تشريعي على الصعيد الوطني ، أو مجالس بلدية منتخبة على الصعيد المحلي .

الحركات الأصولية لن تجد في المغرب أرضا خصبة

ثم تابع المغرب مسيرته ، كان هناك الدستور الأول عام ١٩٦٢ ثم مراجعاته عام ١٩٧٠ والدستور الأخير الذي صدر في شباط (فبراير) ١٩٧٢ وشاركت في وضع مشروعه وكنت حينذاك مديراً للديوان الملكي ، وكان هناك الحاج محمد باجنيني وإدريس سلاوي إلى جانب المغفور له وعلال الفاسي زعيم حزب الاستقلال والمرحوم عبد الرحيم بوعبيد رئيس الاتحاد الاشتراكي في مابعد وعبدالله ابراهيم وهكذا اشركت القوات الوطنية والأحزاب السياسية في تهيئة هذا المشروع الذي وافق عليه الشعب المغربي عن طريق استفتاء شعبي .. واريد أن اذكر هنا إن جميع الدساتير التي عرفها المغرب كانت تمنع قطعيا عمل الحزب الواحد ، بمعنى انها جاءت بالتعددية الحزبية وبالتالي بنظام يُشرك فيه المواطن في تحمل المسؤولية ، نظام برلماني يرتكز على توزيع السلطات والاختصاصات والتي ازدادت اهميتها وتعمقت مع تعديلات الدستور المتتالية ، اختصاصات مجلس النواب واختصاصات تنظيمية للحكومة . وبطبيعة الحال فإن من جملة المشكلات الآن تغيير بعض مقتضيات الدستور .

تعديل الدستور

- ماهي النقاط التي ركزت عليها المعارضة مطالبة بالتعديل ؟

● لنكن واضحين ، ليست المعارضة وحدها التي تطالب بالتعديل ، اريد ان اذكر بأن جلالة الملك الحسن الثاني عندما استقبل الفريق النيابي لحزب



التجمع للأحرار عام ١٩٨١ وفي مدينة فاس قال في خطابه : «وكما ترون فإن هذا الدستور - وكان يعني بالطبع دستور عام ١٩٧٢ - هو قابل للتغيير وللتحسين، وبهذا فتح الباب ومنذ البداية أمام إمكانية تصوّر بعض التعديلات . لأن الدستور وكما يقال - ليس قرآناً منزلاً - هو قابل للتعديل . ولكن اوّد ان اركز هنا بأن ماهو اهم من النصّ هو الروح، واهم من كليهما اي النص والروح هو التطبيق أو الممارسة . وفي الواقع إن المشكلة المطروحة هي في تطبيق الدستور سواء كان هو الدستور الحالي أو الدستور بعد إجراء التعديلات عليه، تطبيقاً سليماً نصاً وروحاً .. ونحن إذا نظرنا إلى بعض الدول العريقة في الممارسات الديمقراطية نجد أن ليس ثمة دستور مكتوب وإنما هناك أعراف وتقاليد وممارسات دقيقة، منضبطة وسليمة، وهذا مانلحّ عليه اليوم .

- ماهي المعطيات التي تبدلت وادت إلى إعادة النظر في بعض مواد الدستور ؟

● يمكن ان تتعلق نقاط التعديل في التركيز على البرلمان (مجلس النواب) فى ما يخص المراقبة وكذلك الأمر في ما يخص الاستفسارات التي تقدمها الحكومة للبرلمان . وفي مشاركة البرلمان بفاعلية أكثر في وضع القوانين، وكذلك المصادقة على الاتفاقيات ويمكن ايضا تصوّر حكومة تناط بها مسؤوليات اوضح في التوزيع لكي تكون مسؤولة وبطبيعة الحال - أمام الملك وأمام البرلمان .. هذه كلها أمثلة أوردها على سبيل المثال لا الحصر .

البوليساريو يلفظ أنفاسه

- لننتقل في حوارنا إلى موضوع آخر .. فاستجابة للشعار الملكي «الوطن غفور رحيم» مئات ومئات من المغاربة الذين انخرطوا في «البوليساريو» عادوا إلى الوطن .. والسؤال

ماهو تصوركم للمستقبل بعد هذه العودة المكثفة ؟

● في نظري، «البوليساريو» حركة مزيفة خلقت من لاشيء بتواطؤ مع الجزائر واسبانيا . فالمغرب يكافح ومنذ قرن وبعزيمة لا تضعف . فمنذ بدات اسبانيا تهتم بهذه الأرض الطيبة تحت غطاء من المناورات والألاعيب وغيرها .. والمقاومة المغربية لاتفتر .. سواء قبل الحماية او بعد الاستقلال . أول تصريح لجلالة الملك «محمد الخامس» بعد الاستقلال كان يدور حول الصحراء .. كما أن أول تصريح أدلى به جلالة الملك الحسن الثاني بمناسبة تأسيس حركة عدم الانحياز في بلغراد عام ١٩٦١ كان أيضا حول الصحراء المغربية .. ثم كانت المقاومة في عامي ١٩٥٧ - ١٩٥٨، ولولا تواطؤ الجيشين الفرنسي والاسباني لاستطاع جيش التحرير المغربي ان يحرر هذه الأرض ثم حاربنا ديبلوماسيا ولا سيما في الستينات أمام المنظمة الدولية، وكانت المسيرة الخضراء واتفاقية مدريد عام ١٩٧٥ حيث استرجعت فيها المغرب صحراءها من الأسبان وكان لي شرف توقيعها باسم المغرب وكنت حينذاك رئيسا لمجلس الوزراء .

وجاءت «البوليساريو» بعد هذه المعركة لتشكل منطلقا جديداً «للمناورات الجزائرية» مناورات تمس وحدتنا الترابية . وفي اعتقادنا أن البوليساريو الآن يلفظ انفاسه الأخيرة خصوصاً عندما نرى توافد الأخوة المغاربة الذين استطاعوا الفرار من معتقلات تندوف، معتقلات العار كما نسميها . وثمة ملاحظة مهمة لابد أن نوردها وهي أن البوليساريو لم يجد الآن وفي المستقبل القريب من سيؤازره، وهذا يعود إلى المتغيرات التي واجهها العالم ويعيشها منذ انهيار المعسكر الشيوعي الذي كان في الأساس هو المؤازر والمناصر والمزوّد للبوليساريو، لأن البوليساريو اساساً كان يعتمد على الأنظمة الموازية للاتحاد السوفياتي، انظمة الحزب الواحد والديكتاتوريات بدءاً من النظام الجزائري السابق الذي حكم الجزائر طوال ثلاثين سنة، ومرورا بجميع البلدان الأفريقية التي اعترفت من خلال المنظمة الأفريقية بالجمهورية الصحراوية المزعومة .. كل هذه البلدان كانت تحكم من قبل الحزب الواحد وبالديكتاتورية .

كل هذا سقط وانهار وحيث يجد البوليساريو نفسه اليوم دون مؤازر هو يعيش اليوم فترة مختلفة تماماً عن الفترات الماضية والتي تمخضت عن التقلبات التي عرفها وهذا عنصر هام سبّب في اضمحلال البوليساريو .

- منذ فترة قصيرة عبّر السيد «محمد بوضياف» رئيس المجلس الأعلى للدولة الجزائرية عن إرادة القيادة الجديدة في الاسراع بحل مشكلة الصحراء التي تسمم العلاقات بين البلدين وبالتالي تعرقل الوئام في الشمال الافريقي . ففي حال اتفاق الطرفين المغربي - الجزائري على حل القضية فيما بينهما هل يسقط الاستفتاء حكماً ويبطل خصوصاً بعد ان تاخرت الأمم المتحدة في إجرائه ؟

● يمكن، والحقيقة أن المغرب قبل بالاستفتاء وهذه تضحية كبيرة منه لتاريخه ولشرعيته في الصحراء، وعلى الرغم من كل هذا قبل المغرب في الخطاب الملكي في قمة نيروبي عام ١٩٨١ بالاستفتاء .. وهو في نظرنا استفتاء تأكيدي، بل هو بمثابة تحدّ لخصوم وحدتنا الترابية وكأننا نقول لهم : «بسم الله» تفضلوا واجروا الاستفتاء .. ومنذ ذاك التاريخ عام ١٩٨١ وثمة تباطؤ .. نحن ننتظر ولكن لايمكننا

الانتظار إلى مالانهاية .

فإذا اتفق الطرفان الجزائري والمغربي بطبيعة الحال يمكن إبطال الاستفتاء ، ويمكن اجراؤه دون مماطلة أو تسويف وفي ظروف مقبولة .. وبمعنى آخر يمكن ان يكون ثمة اتفاق وحل فنستغني عن الاستفتاء ويمكن كذلك ان يتم استفتاء لكي لايكون هناك غالب او مغلوب .

– وبالنسبة إلى الحكم الذاتي سيطبق على الصحراء ؟

● ماذا يعني الحكم الذاتي ؟ معناه ان الحكم سيعطى لأهل الصحراء وليس للبوليساريو .. لأنه سيطبق على الصحراء ماهو مطبق على جميع الأقاليم من لامركزية .. فالمغرب هو سائر على طريق اللامركزية اي في إعطاء الاقاليم حرية التصرف في المجالات كافة اي بإعطاء ممثلي الدولة « المنتخبة » بعض الاختصاصات المحلية .

- في المغرب ستة عشر حزباً تقريباً ..

● (يقاطعني) أقل من ذلك ، حاليا يوجد ستة أحزاب ممثلة في البرلمان وهناك حزب الحركة الشعبية الوطنية ومنظمة العمل الديموقراطي ، وربما هناك احزاب اخرى لكنها لاتصل جميعها إلى هذا العدد .

– ثمة نظام عالمي واحد يهيمن على العالم اليوم ، وفي المغرب احزاب تتبنى مذاهب سياسية متعددة ، فهناك الشيوعية واخرى اشتراكية او ليبرالية .. والسؤال كيف يمكن التوفيق بين هذه المذاهب او الايديولوجيات ؟

البوليساريو يلفظ انفاسه الأخيرة ولم يعد يجد من يوازره

الا تجد في ذلك تناقضا في ظل المتغيرات الحالية خصوصا وان المغرب يقدم على تحويل المؤسسات العامة إلى قطاع خاص ؟

● فكرة اليسار وفكرة اليمين تطورت كثيراً ، مثلاً ماهو الفرق صراحة بين المحافظين والعمال في انكلترا وأين نجده ؟ لا فرق .. كان ثمة فرق شاسع في الثلاثينات والأربعينات وحتى في السبعينات ثم ضاقت الهوة .. هناك مطالب ومكتسبات ، أين هو الفرق بين حزبي المحافظين والعمال في انكلترا ، والحزب الاشتراكي الألماني والحزب الديمقراطي في ما يتعلق بحقوق الانسان والحريات ، وحقوق العمال والضمان الاجتماعي ؟ لقد ضاقت الفوارق بين أهل اليمين واهل اليسار .

مثلا « الخوصصة » في الاقتصاد المغربي معناها « تحويل منشآت ومؤسسات عامة إلى الخواص » فنحن نجد أنه وحتى حزب الاتحاد الاشتراكي في المغرب ليس ضد الملكية الخاصة لأنه يعترف بذلك ، الأحزاب الاشتراكية في أوروبا ليست اشتراكية بكل ماالكلمة من معنى لأنها أولا وقبل كل شيء تعترف بالملكية الخاصة ، هم ليسوا اشتراكيين وإنما ديمقراطيون . فنحن مثلاً في حزب التجمع الوطني للأحرار اعتنقنا ومنذ البداية الديمقراطية الاجتماعية ، وفي اعتقادي أن جميع هذه الأحزاب هي ديمقراطية لأنها تعترف بالملكية الخاصة وحرية الأشخاص في كسب ثمار اعمالهم .

تعاون متوسطي

– هناك خطة مستقبلية لاقامة تعاون بين الدول الأوروبية الواقعة على البحر الأبيض المتوسط في اتجاه دول المغرب ، من ضمن اهدافها انعاش الدول المغاربية اقتصاديا لكي تدفع عنها الحركات الدينية المتطرفة وفهماً منها بان الانسان الجائع يلجأ إلى التطرف ؟

● بطبيعة الحال هناك تقارب ، وهذا مفيد ومجد للطرفين ، للطرف الأوروبي وللطرف المغاربي إن صح التعبير .. فهناك مشروع لقاء مهم جدا بين خمس دول متوسطية في الشمال وخمس دول في الجنوب هي دول المغرب العربي . اما الأوروبية فهي اسبانيا ، فرنسا ، ايطاليا ، البرتغال ، وربما ستكون الخامسة جزيرة مالطا . التي ارادت ان تنضم إليها لأنها واقعة في الوسط ، هي ليست اوروبية ولا مغربية . واظن أن هذا مفيد جداً لأنه هناك تكامل ، وهو معروف منذ القدم .. فثمة مصالح مهمة للطرفين ، لنا مصالحنا نحن ، إذ لدينا جالية كبيرة في هذه البلدان حيث يمكن توزيع العمل بين هذه البلدان الأوروبية ودول المغرب وهي فائدة مزدوجة .

اما قضية تفادي الحركات الاسلامية فتلك قضية اخرى ، لأن الحركات الأصولية لها أسباب في مقدمتها يقع حكم الحزب الواحد ، فما كان هناك حكم حزب واحد إلا ورافقه احتمال هبات أصولية متطرفة ، وكذلك الفراغ السياسي ، وأتمنى بذلك عدم تأطير المواطن وبما يترتب عليه من حيف وظلم ، فكلما تدهورت الأحوال الاجتماعية والاقتصادية وانتشرت العادات أسفر الانحراف عن وجهه ليبرز في المجتمعات ، وهذا ما ننبه إليه دائما وفي كل مناسبة فنحن مجتمع مسلم ولابد من احترام الشعائر الاسلامية .

– هل يمكن مستقبلا أن تنتقل تلك الحركات الأصولية المتطرفة إلى المغرب؟

● نحن في المغرب نؤمن بحرية الرأي، وبتعددية الاحزاب لذلك لن تجد هذه الحركات لها أرضاً خصبة خصوصاً وان مجتمعنا متشبث بالاسلام.

سؤال أخير: يتهمكم الخصوم بأن حزب التجمع الوطني للأحرار حزب انتخابات ليس إلاّ، بمعنى أن حضوركم الجماهيري ينتعش في المناسبات وقبل إجراء الانتخابات، بينما نلاحظ اليوم تنقلكم المستمر بين الأقاليم في تلاحم وحوار مع المواطنين وعلى الأخص مع الشباب، فكيف تردون التهمة عنكم؟

● لا بأس في أن يتحرك حزب ما للانتخابات وهذا شيء طبيعي.. (يضحك ثانية) ثم نحن حركة، هناك تصورات ومنهجية لعمل الحزب.. فمثلاً هناك ديمقراطية في الولايات المتحدة، والأحزاب تتحرك ناشطة لمناسبة الانتخابات.. والحقيقة ربما كنا نعيش فتوراً طفيفاً، لكن هذا لايعني أننا نتحرك من أجل الانتخابات، أبداً فنحن لانحب التبجح، نحن نلتقي مع الجماهير وفي كل مناسبة، لقد تحركنا اكثر من غيرنا وذلك منذ عامين لتحديد الفترة النيابية، لدينا في حزبنا الأطر من مثقفين ورجال أعمال وكوادر عمالية.. والطلبة وكذلك الشباب الطامح. لدينا رصيد شعبي هو والحمد لله قبول ورضا نعتز به.. فالعمل الحزبي هو عمل طويل يتطلب الأناة والصبر، مازلنا نعتبر أنفسنا حزباً فتياً وطريقاً طويلاً لابد أن نقطعه بخطوات وئيدة لكنها ثابتة وبتواضع وثقة.

مراكش ـ قسمت طوران



المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الفيلالي يتوجه للقاء غالي للبحث في ازالة معوقات استفتاء الصحراء

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ يبدأ وزير خارجية المغرب الدكتور عبداللطيف الفيلالي زيارة الى نيويورك يجتمع خلالها مع الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي. وسيكون هذا اللقاء الاول مع غالي منذ نشره تقريره الذي يحدد فترة ثلاثة اشهر امام كل من المغرب و«جبهة بوليساريو» لابداء استعدادهما الواضح لتنفيذ خطة الامم المتحدة لتنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية. وكان غالي اشار في تقريره الى تقدم في تنفيذ خطة الامم المتحدة، لكنه اكد ان ثمة عراقيل تعوق تحديد جدول زمني للاستفتاء. ورد المغرب على اتهامات وردت في التقرير واعلن عزمه اجراء الانتخابات في موعدها بمشاركة المحافظات الصحراوية اذا تعذر الاستفتاء.

ونقلت مصادر سياسية عن العاهل المغربي الملك الحسن الثاني خلال اجتماعه مع زعماء الاحزاب السياسية المغربية تاكيده على «انهاء نزاع الصحراء في اسرع وقت ممكن في اطار الشرعية الدولية». ويبدو ان الدكتور الفيلالي الذي حضر ذلك الاجتماع سينقل وجهة نظر بلاده في شان العراقيل التي تعوق المباشرة في تنظيم الاستفتاء.

ويقول مسؤولون مغاربة انهم ابدوا استعدادهم الكامل للتعاون مع الامم المتحدة، وانهم ملتزمون اتفاق وقف النار على رغم انتهاكه من جانب «بوليساريو» التي نشرت بعض قواتها في المناطق العازلة التي تفصل بين الجدار الامني والحدود الدولية للمنطقة. كما سمحوا للقوات الدولية بالانتشار في مواقع لم تكن محددة لهم من قبل، وقدموا مساعدات لوجستية الى الفريق الدولي الموجود في المحافظات الصحراوية. وتعتبر المغرب ان حسم هذه المسائل يجب ان يحصل قبل انتقال خطة الامم المتحدة الى مرحلة لاحقة، خصوصاً قضية تحديد هوية الذين يحق لهم الاقتراع.

الى ذلك يتوقع مراقبون ان يتضمن اجتماع الفيلالي وغالي الاستفسار عن قضايا عدة ابرزها تاكيد عدم اعتراض المغرب على تعيين اي شخص يختاره غالي ممثلاً خاصاً له خلفاً لجوهانز مانس الذي استقال من مهمته نهاية العام الماضي، وكذلك ضرورة توسيع قاعدة المشاركين في الاقتراع في ضوء آخر تقرير قدمه بيريز ديكويار الى مجلس الامن، وان تشمل لائحة المشاركين كل الاشخاص الذين يثبتون تحدرهم من اصول صحراوية مع مراعاة الانتماء القبلي.

ويسود الاعتقاد في الرباط بأن اختيار المغرب هذا النهج هدفه الافادة من تعثر جهود المنظمة الدولية في شان تنظيم الاستفتاء، ووضع الامم المتحدة امام مسؤوليتها، خصوصاً ان غالي كان اعترف في تقريره الاخير بان الاستفتاء في الصحراء حال خاصة لم يسبق للامم المتحدة ان واجهت مثلها لدى تعاطيها في قضايا تقرير المصير التي اشرفت عليها من خلال اجراء استفتاءات.

لكن التطور البارز في راي المراقبين هو في تراجع الاهتمام الاقليمي والدولي ازاء نزاع الصحراء الغربية. وحين يردد العديد من المسؤولين الاوروبيين اهتمامهم بدعم المغرب «كونه عنصر استقرار» فان ذلك يعني تطورا في الموقف الاوروبي في شان التعاطي في نزاع الصحراء.



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ مارس ١٩٩٢

نحو اتفاق للتبادل الحر بين المجموعة الاوروبية والمغرب

حدود اوروبا الاستراتيجية تعبر مضيق جبل طارق!

■ بروكسيل – انور يونس

قد تكون الاحداث الجزائرية، بداية نقطة التحول في الموقف الاوروبي العام تجاه المشكلات والازمات المغاربية. وهذا ينطبق ايضاً بدرجة اقل على التوتر الذي ساد اخيراً مجمل العلاقات بين المجموعة الاوروبية والمغرب. والمهم، ان الحدث المغاربي سواء كان جزائرياً او مغربياً، اصبح الى حد ما حدثاً متوسطياً، وبالتالي اختلفت معه نمطية التعامل الاوروبي.

ردة الفعل الاوروبية الاولى بشكل عام، تراوحت بين التعبير عن الاهتمام بما يجري وعدم الاكتراث. ولم يكن هناك ببساطة موقف اوروبي... الى ان تم الاكتشاف ان للمجموعة الاوروبية «حدوداً حساسة» تقع جنوب المتوسط الغربي وشظايا انفجاراتها تطال مباشرة المدى الاوروبي نفسه.

صحيح ان بلدان «الجنوب» في المجموعة الاوروبية، مثل فرنسا وايطاليا واسبانيا والبرتغال، تابعت الموقف «عن كثب»، كما ان المجموعة ككل انتقدت موقف برلمان ستراسبورغ لأنه لم يصدّق على البروتوكول المالي الرابع الموقع مع المغرب. غير انه في المقابل، عادت الى الظهور من جديد، نغمة «السياسة المتوسطية المجدّدة» التي اقرها مبدئيا المجلس الاوروبي في كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٩٠. لكن، كل هذه المواقف المتفرقة لم تساهم في بلورة اي سياسة اوروبية متماسكة حول الشأن المغاربي.

الرد الوحيد الممكن، لمرافقة تطور – وكذلك لاستباق الاحداث المغاربية – هو ردم الفراغ السياسي في التعامل الثنائي، وهو ما اخذت ملامحه تتحدد الآن، عبر سلسلة مبادرات ومواقف اتخذتها المجموعة الاوروبية ابتداء من ١٧ شباط (فبراير) الماضي، حين وافق مجلس وزراء الخارجية المنعقد في لشبونة على اقتراح فرنسي يقضي بعقد اتفاق حول التبادل الحر مع المغرب، وكلّف الخارجية الاسبانية وكذلك المفوضية الاوروبية اعداد ورقتي عمل حول مجمل العلاقات الاوروبية – المغاربية.

المغرب تحديداً، لاقى حتى الآن، النصيب الاوفر من هذا الاهتمام. وفي اقل من شهر واحد استقبلت الرباط على التوالي وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما ونائب رئيس المفوضية الاوروبية المسؤول عن سياسة صيد الاسماك مانويل مارين والوزير البرتغالي للعلاقات الاوروبية فيكتور مارتنس، ثم عضو المفوضية المسؤول عن العلاقات مع بلدان الجنوب وحوض المتوسط آبيل ماتوتس.

هناك من يرى، في مبادرة تأسيس اتفاق



للتبادل الحر بين المجموعة الاوروبية والمغرب يشمل في مرحلة لاحقة الجزائر وتونس، اجراءً مرحلياً ومحدداً للتعويض عن البروتوكول المالي الرابع بقيمة ٤٦٢ مليون ايكو لفترة خمس سنوات. غير ان الوثيقة التي اصدرتها الخارجية الاسبانية، والوثيقة المماثلة التي اعدها المفوض ماتوتيس بناء على توصية المجلس الوزاري الاوروبي، تشيران الى ما هو ابعد من اجراء تعويض، وتؤسسان لعلاقة شراكة من نوع مختلف تتجاوز في الكم والنوع معاً نسق التعاون القائم منذ عام ١٩٧٦ والاطار النظري المفترض للسياسة المتوسطية «المجدّدة».

الجديد الفعلي هنا، ليس في طرح مشروع اتفاق التبادل الحر، الذي يبقى محدود الاهمية، سواء استلهم قاعدة التعامل التي تتم في اطار «الغات» (حرية التجارة والمبادلات الدولية) او تلك التي مهدت لتاسيس اتفاق مماثل بين المجموعة الاوروبية وبلدان التجمع الاوروبي للتبادل الحر، بل في بداية صياغة المجموعة الاوروبية لمشروع سياسي واقتصادي يوازن في العلاقات بين الجنوب والشرق. والحدود «الحسّاسة» لاوروبا الـ ١٢، لم تعد تلك التي تمتد فقط على طول خط اودر – نايس، بل تلك التي تجتاز ايضاً مضيق جبل طارق. انها «قنبلة موقوتة»، ووحدها المجموعة الاوروبية قادرة على «منع حدوث الانفجار»... قبل فوات الاوان.

هكذا اوضحت الوثيقة التي اعدها وزير الخارجية الاسباني اوردونيز. وفي الاطار نفسه جاءت مداخلة المفوض ماتوتيس قبل ان ينتقل الى المغرب لاجراء «مباحثات تمهيدية» حول اتفاق التبادل الحر. انها المرة الاولى، التي تتعامل فيها المجموعة الاوروبية مع الحدث المغاربي كحدث سياسي يطالها بصورة مباشرة. للمرة الاولى ايضاً، ياخذ المغرب العربي شكل عمق جيو – استراتيجي اوروبي، فلم يتحدد في الوثيقة الاسبانية انه «شمال افريقيا» بل «جزيرة الغرب الواقعة بين الصحراء والبحر».

لذلك، لا بد من «حلول شمولية» لمواجهة مشكلات شمولية. فالاطار القائم للتعاون الاوروبي – المغاربي على اساس بروتوكولات التعاون لعام ١٩٧٦، لم يعد كافياً ولا مناسباً. لقد تفجّر من الداخل نتيجة وطأة الاحداث الجزائرية بصفة خاصة. هذا من حيث النظرية، اما من جهة التطبيق، فلا بد من الانتظار واستكمال المناقشات داخل المجموعة الاوروبية نفسها، من جهة، ومع المغرب والجزائر وتونس، من جهة ثانية.

المباحثات التمهيدية ستطول، واتفاق التبادل الحر، في حال تنفيذه لن يرى النور قبل سنوات. وهو، في اي حال، قائم الآن بشأن المنتجات الصناعية الاوروبية من طرف واحد. كما من المتوقع، ان تطرح مسالة المنتجات الزراعية والنسيجية المغاربية في السوق الاوروبية مشكلة كالتي تطرحها منتجات مماثلة لبلدان

في اوروبا الشرقية والوسطى، كبولونيا وتشيكوسلوفاكيا والمجر. ثم، ان اتفاقات الشراكة التي وقعتها حديثا المجموعة الاوروبية مع هذه البلدان الثلاثة، لم تتم نتيجة مفاوضات ذات طابع اقتصادي وتقني، بل نتيجة ارادة سياسية دفعت الحدود الجيو - استراتيجية للمجموعة الاوروبية الى ما وراء خط أودر - نايس.

ولكن، منعاً لاي اشكال، واستناداً الى وثيقة اوردونيز وورقة ماتوتيس، فالاتجاه الاوروبي في العلاقات المستقبلية مع البلدان المغاربية، لن يؤدي الى عقد اتفاقات «اوروبية» كالتي وقعت مع فرصوفيا وبراغ وبودابست، لسبب بسيط هو ان الرباط وتونس والجزائر لن تنخرط في الاتحاد الاوروبي المقبل، وهذا التصور يتم بمعزل عن اي اتفاق حول التبادل الحر. ومن هنا تصور علاقات «شراكة»، من نوع جديد. تقع في مرحلة وسطى بين اتفاقات التعاون التقليدية والاتفاقات الاوروبية. لا بل ان هناك تشديداً من الجانب الاوروبي، على تمييز العلاقات مع البلدان المغاربية عن اي مجال مفترض لتوسيع او لتعميق العلاقات مع حوض المتوسط.. وهذا ببساطة لم يكن مطروحاً من قبل.

لكن الى جانب المعلن، هناك غير المعلن. واولى علامات الاستفهام مثلاً، تكليف اسبانيا، عوض البرتغال التي تترأس حالياً المجموعة الاوروبية، مشروع اعداد التصور المستقبلي لعلاقات الشراكة الاوروبية - المغاربية، ثم، الى كل علامات الانفتاح من الجانب الاوروبي تأتي حتى اشعار آخر من دول «الجنوب»، اي فرنسا واسبانيا وايطاليا والبرتغال.. وكذلك، ما هي احتمالات رسم سياسة «انفتاح على الجنوب» تواكب او تكمل سياسة «الانفتاح على الشرق». وفي المقابل، ما علاقة كل ذلك بسياسة «الانفتاح على البلطيق» التي دشنها أخيراً اجتماع عشرة وزراء خارجية في كوبنهاغن برعاية المانية - دنماركية مزدوجة؟

الوثيقة الاسبانية، على اي حال، وفي غياب صياغة موقف اوروبي عملي ومتماسك، تتخوف من انفجار المغرب العربي. الامر الذي يعني طرح بديل معاكس لان للمجموعة الاوروبية مصلحة مباشرة في ذلك. المغرب مثلاً، طرح مشروع عقد اتفاق للتبادل الحر في نيسان (ابريل) ١٩٨٥، ثم أعاد الكرة مجدداً في حزيران (يونيو) الماضي. المبادرة قد تأتي الآن من بروكسيل، وهناك مراهنة ايضاً، على ان يشمل هذا الاتفاق في وقت لاحق طرابلس - الغرب ونواكشوط، الى جانب الرباط وتونس والجزائر ■



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٦ آ مارس ١٩٩٢

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قيادات من بوليساريو تعود للرباط

تكليف يعقوب خان بملف الصحراء

نيويورك، الرباط ـ ا.ف.ب، رويتر: عين وزير الخارجية الباكستاني السابق صاحب زادة يعقوب خان اول من امس ممثلا خاصا للامين العام للامم المتحدة لشؤون الصحراء الغربية. ويحل يعقوب خان محل السويسري يوهانيس مانس الذي استقال في نهاية العام الماضي ليشغل منصب المراقب الدائم لبلاده لدى الامم المتحدة. وسيكون يعقوب خان مسؤولا عن بعثة الامم المتحدة الخاصة باجراءات استفتاء في الاقليم. وقد شكلت البعثة العام الماضي لمراقبة وقف اطلاق النار وتنظيم الاستفتاء بين السكان لاختيار الاستقلال او الانضمام الى المغرب. من جانب اخر اعلن في الرباط عن عودة ثلاثة من القيادات العسكرية لجبهة البوليساريو وذلك في اطار العفو الملكي الذي اعلنه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اخيرا. وكان قد وصل الى المغرب كنان محمد سالم احد قادة البوليساريو بعد ان قضى في صفوف الجبهة ١٦ عاما عمل خلالها ممثلا لجبهة البوليساريو في كل من فرنسا وبلجيكا والسويد والجزائر، ثم عين محافظا سياسيا للجبهة واخيرا مديرا لقسم الدراسات والابحاث في وزارة الدفاع لجبهة البوليساريو.

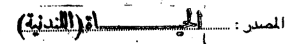
وكان مكلفا خلال عمله الدبلوماسي بمسؤولية الاتصال مع الاحزاب في الدول التي مثل فيها الجبهة.

غالى يعين ممثلا جديدا للأمم المتحدة للصحراء الغربية

قرر الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالى تعيين وزير الخارجية الباكستانى الاسبق صاحب زادة يعقوب خان ممثلا جديدا للامم المتحدة للصحراء الغربية ويحل بذلك مكان جوهانز مان السويسرى الذى استقال العام الماضى وسيكون يعقوب خان مسئولا عن بعثة الامم المتحدة التى شكلت فى العام الماضى لمراقبة اتفاق وقف اطلاق النار فى الصحراء الغربية ولتنظيم استفتاء شعبى يطلب فيه من السكان ان يختاروا بين ان يكونوا جزءا من المغرب او ان يستقلوا .

وسيكون من اول مهام يعقوب خان التوصل الى اتفاق الاطراف حول من هم الذين يجب السماح لهم بالاشتراك فى الاستفتاء حيث يطالب المغرب بان يشترك فى الاقتراع الذين لم يشملهم الاحصاء



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٢

التقارب المغربي - الجزائري يساهم في حل النزاع

الامم المتحدة تحرك قضية الصحراء والرباط مرتاحة لتعيين ممثل لغالي

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ ابدت اوساط مغربية مسؤولة ارتياحها لقرار السيد بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة تعيين وزير الخارجية الباكستاني السابق صاحب زادة يعقوب خان ممثلا خاصا له للاشراف على تنظيم الاستفتاء في الصحراء. واعتبرت ذلك تطورا ايجابيا يرمي الى الاسراع في ترتيب الظروف الملائمة لتطبيق خطة الامم المتحدة، بعد ان ظل هذا المنصب شاغرا منذ استقالة جوهانز مانس الممثل السابق للامين العام للامم المتحدة في نهاية العام الماضي.

ويذكر ان من يتولى هذه المهمة يتمتع بصلاحات واسعة لجهة احاطة تنظيم الاستفتاء بضمانات النزاهة والحياد وعدم الضغط على سكان الصحراء للتعبير عن ارادتهم في الاندماج مع المغرب او الاستقلال. الا ان هذه الصلاحيات لا تزال مطروحة للجدل بين المغرب وجبهة «بوليساريو»، اذ فيما يعتبر المغرب ان تنظيم الاستفتاء يجب ان يجري من دون المساس بالقوانين المعمول بها «كونها تحفظ سيادة البلاد وأمن السكان ولا تتعارض وخطة الاستفتاء» ترى جبهة «بوليساريو» ان تلك الصلاحيات تطاول القوانين المنظمة لسير الحياة العادية، فيما كانت خطة الامين العام للامم المتحدة تنص على وضع المنطقة المتنازع عليها خلال فترة انتقالية تحت اشراف الامم المتحدة، بالتعاون مع منظمة الوحدة الافريقية للحؤول دون اي ضغوط سياسية والحفاظ على وقف النار.

ويشكل تعيين يعقوب خان الديبلوماسي الباكستاني المتمرس في منصب الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة نوعا من التقدم يرمي الى تحريك خطة الامم المتحدة التي اعتراها جمود ملحوظ في الاسابيع الاخيرة. وتزامن هذا التعيين مع اسناد مهمة مساعد الممثل الخاص الى رولف كومنتسون من السويد خلفا للسيد ضياء ريزفي المقرر ان يقوم في غضون الايام القليلة المقبلة بزيارة الى العيون، كبرى مدن المحافظات الصحراوية، للاقامة هناك، والاشراف على عمل بعثة الامم المتحدة المنتشرة في مواقع عدة لمراقبة وقف النار، في حين يتوقع ان يراس الجنرال لويس بلوك بعثة «مينورسو» بعد مغادرة الجنرال ارمان روا المقررة في نهاية الشهر المقبل.

الى ذلك توقعت مصادر مغربية ان يبحث مجلس الامن قريبا في التقرير الجديد الذي اعده الدكتور غالي الذي يتحدث صراحة عن وجود عراقيل تحول دون احراز تقدم في تطبيق خطة الامم المتحدة، وفي غضون ذلك صدرت في الرباط تاكيدات لجهة رفض معاودة النظر في التقرير الاخير الذي اعده خافيير بيريز ديكويار الامين العام السابق في نهاية العام الماضي «كونه فسح في المجال امام توسيع قاعدة المشاركين في الاقتراع» وان كانت المراجع الرسمية اعتبرت ذلك غير كاف.

وكانت الرباط قالت في وقت سابق «ان معاودة النظر في قرار مجلس الامن يعني ان تطاول المراجعة القرارات المتعلقة بالعراق». الامر الذي يضع الامم المتحدة امام مهمة صعبة، وبخاصة ان المغرب على موعد مع استحقاقين: تنظيم الانتخابات الاشتراعية، والاستفتاء على تعديل الدستور. اللذين يفترض ان يشملا التعبير عن ارادة كل السكان، بمن فيهم سكان المحافظات الصحراوية. وتكمن هذه الصعوبة في ضيق الجدول الزمني لتنظيم الاستفتاء الذي يرهنه المغرب بنهاية شهر ايار (مايو) المقبل. وعلاوة على ذلك لا تزال صعوبات كثيرة تعترض تطبيق خطة الامم المتحدة، في مقدمها الاتفاق على القوائم النهائية للسكان المشاركين في الاقتراع، وتقليص اعداد القوات من الجانبين، وتمكين اللاجئين والاسرى من العودة، وتحديد مراكز الاقتراع، والبحث في مصادر تمويل مهمة «مينورسو» التي زادت عن التقديرات السابقة ١٨٠ مليون دولار.

غير ان مؤشرات مشجعة صدرت لجهة تطويق نزاع الصحراء، في ضوء التقارب المغربي - الجزائري الذي يحمل على الاعتقاد برسوخ تصور مفاده «اعطاء الاولوية لبناء الاتحاد المغاربي وحل النزاعات التي تعوقه بسرعة وفي مقدمها نزاع الصحراء». ويعول المغاربة في هذا الاتجاه على ابداء الجزائر مزيداً من المرونة لجهة السماح بعودة اللاجئين الصحراويين من تيندوف والحمادة الى المغرب.



البـــوليســـاريـــو تعترض على «خـــــان»

□ كتب - أبو العباس محمد:

فى الوقت الذى أعربت فيه بعض المصادر المغربية المسئولة عن ارتياحها البالغ لقرار د. بطرس غالى السكرتير العام للأمم المتحدة لتعيين وزير الخارجية الباكستانى السابق «صاحب زاده يعقوب خان» ممثلا خاصا للاشراف على استفتاء الصحراء.. أبدت جبهة البوليساريو استياءها لاختيار «خان» لاعتقادها أنه جاء ليتبنى وجهة النظر المغربية فى الاستفتاء ويقضى على أحقية الشعب الصحراوى فى تقرير مصيره وإعلان استقلاله عن المملكة المغربية.

فى نفس الوقت أفادت مصادر مغربية مسئولة لـ «العالم اليوم» أنه رغم احتجاجات جبهة البوليساريو على اختيار «خان» مشرفا على استفتاء الصحراء إلا أنه من المتوقع خلال شهر أبريل المقبل أن يبدأ مجلس الامن فى بحث التقرير المقدم من د. بطرس غالى الذى يتضمن عرضا تفصيليا لكافة العقبات التى حالت دون إتمام الاستفتاء فى موعده الذى كان مقررا فى يناير الماضى، على أن يكون شهر مايو المقبل هو المهلة النهائية لإتمام الاستفتاء.

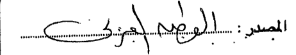
« الوطن العربي » تتجول في الصحراء الغربية

«البوليساريو» إنتهت بقطع «الشريان» الجزائري

المسؤول الإعلامي السابق في البوليساريو : لقد غرروا بنا

الاستفتاء الدولي لتقرير مصير الصحراء الغربية الذي كان مقررا في مطلع هذا العام تاجل مرة اخرى لأسباب فنية تتعلق بقوات الأمم المتحدة وأخرى سياسية تتعلق بخلاف بين المغرب « والبوليساريو » حول من يحق له التصويت أو تنتظر موقفا نهائيا من الحكم الجزائرى الجديد حول القضية . ولكن ماذا يقول سكان الصحراء ، وكيف قرروا مواجهة الاستفتاء وما هو « ميزان القوى » فى المنطقة لمعرفة ذلك قامت « الوطن العربي » بجولة إستطلاعية إستفتائية ميدانية على الصحراء المغربية التى تشهد إستنزافا يوميا للبوليساريو بعودة قواعدها وبعض قيادييها إلى المغرب الأم ؟!.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٤

قادة البوليساريو جزائريون وموريتانيون ـ ومغاربة !

الصحراء المغربية : قسمت طوران

السادسة مساء ، شمس شهر آذار (مارس) توشك ان تعانق الأفق إيذاناً بالغروب ، فيما أستلقت « العيون » بوداعة في الصحراء المطّلة نوافذها على ساحل المحيط الأطلسي الكبير .

هل يمكن للمرء ان يدرك وفي خضّم هذا السكون المتلاحم ابعاد ازمة عصفت بالعيون وبالصحراء وبالمغرب على مدى سنوات وسنوات ؟ يصعب ذلك .. إذ ليس في مدينة العيون إلّا مايوحي بالطمأنينة وبالسلام وعلى الرغم من هذا فقد عصفت احزان وأحزان .. سالت دماء ، وتفتحت جروح ، وردّدت تلك التلال دويّ رصاص وآهات .. وكادت حبّة الرمل ان تنشطر إلى شطرين : نصف في الشمال ونصف في الجنوب ، وما بينهما شرخ حاد يكاد يفصل بين ابناء الوطن الواحد .

اقف في العيون ، أتطلع إلى تلك البيوت ذات القبب البيضاء مزهوة بتجديد شبابها ، وانظر في وجوه المارة التي إرتسمت عليها إبتسامات رضيّة .. بينما أشجار النخيل تحنو بأوراقها مذكرة الجميع بالجود والكرم .

« مباركة » الصبيّة وابنة هذه الأرض تتحدث باللغتين العربية والأسبانية تعرف طرقات هذه المنطقة جيدا .. تتحدث فأصغي لها وتعرف بحدسها ما اريد وهناك وعلى باب المركز الثقافي ودّعتني فقد كان بإنتظاري مجموعة من الشباب ابناء المغرب العائدين من « البوليساريو » إلى حضن الوطن على إثر إطلاق عاهل المملكة الحسن الثاني شعار « الوطن غفور رحيم » وبعد تبادل كلمات الترحيب وتناول كؤوس الشاي بالنعناع جلسنا معاً لنفتح صفحات هذا الملّف المعقّد .. ملّف الصحراء الغربيّة .

فالتاريخ ومنذ السنوات الأربعين الأولى للهجرة النبوية يخبرنا بأن التواصل كان قائماً بين مجموع التراب المغربي من مدينة أو ميناء طنجة في الشمال الغربي على المحيط الأطلسي والبحر المتوسط ومدينة وجده شرقاً .. إلى أعماق الصحراء يؤكد على وحدة التراب المغربي أيّ منذ أن اعتنق المغرب الإسلام في أعقاب الفتح العربي بقيادة عقبة بن نافع (٦٨٣ ميلادية) وجنود موسى بن نصير الذي أعد العدّة لفتح الأندلس (٧١١ ميلادية) ولقد اهتم الأدارسة في القرنين التاسع والعاشر الميلاديين بنشر الدعوة الإسلامية وجاءت الدولة المرابطية (١٠٦١ ـ ١١٦١) واخرجت الصحراء من عزلتها ، وكانت الصحراء بمثابة بوابة كبيرة لنشر الدعوة الإسلامية في أعماق الصحراء .. وقد إحتلت أسبانيا موانىء « سبته ومليلة وطنجة » في القرنين الخامس عشر والسادس عشر .. ورفرفت الراية المغربية أيام السعديين ، وفي عهد المولى إسماعيل بن محمد الذي قضى على الفتن وحارب الأتراك وتمكّن من تحرير الشواطىء من الاستعمار البرتغالي والأسباني تمكن هذا المولى من تعيين حاكم عسكري على الصحراء .

بعد إنهيار الأمبراطورية الأسبانية في العالم الجديد عقدت إتفاقيات بين أسبانيا والمغرب لضمان مايسمى بالمصالح المشتركة . لكن الملاحظ انّ ابناء الصحراء كانوا يتمرّدون على السلطة المركزية عندما كانت تمرّ تلك السلطة بمراحل ضعف مؤقتة ، لكنهم وعبر القرون كانوا لاينقطعون عن تجديد البيعة للسلطان أو المولى أو الملك في عيد العرش .

وفيما بعد ، ومع تقلّص إمبراطوريات إستعمارية وبروز أخرى في نهاية القرن التاسع عشر وإنعقاد مؤتمر برلين (١٨٨٥) الذي كرّس لتسوية قضية إقتسام افريقيا بين الدول المستعمرة منحت الفرصة لبريطانيا وفرنسا لبسط النفوذ ، إذ وقعت معركة في الصحراء بين الإنكليز والصحراويين في منطقة طرفاية إنتهت إلى إعتراف الإنكليز في ٣/٣/١٨٩٥ بالسيادة المغربية .

أطماع لم تنقطع

الأطماع الاسبانية لم تنقطع ابداً ، فقد أبرمت إتفاقية سرّية بين فرنسا واسبانيا عام ١٩٠٤ تضمن فيه فرنسا لاسبانيا مصالحها وممتلكاتها على الشاطىء المغربي ، تعززت هذه الإتفاقية بعد عقد الحماية التي وقعته فرنسا في ٣٠/٣/١٩١٢ مع المغرب .. ثم كان الجهاد والثورات مثل ثورة عبد الكريم الخطابي في الريف .. ماء العينين في الصحراء الريسوني في الجبال في تطوان .

ومع تبلور مفاهيم جديدة في الحرية وفي سيادة الدول وحق الشعوب في تقرير المصير بعد الحرب العالمية الثانية ، إستعاد المغرب إستقلاله في ٢/٣/١٩٥٦ ، ثم تحررت طنجة . ولكن بقيت أجزاء من المغرب محتلة ، وأرجىء حلّها إلى مابعد .

امّا الصحراء (نصف مساحة المغرب) فقد بقيت في يد الأسبان . فاندلعت ثورة جيش التحرير عام



المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٢

١٩٥٧ قادها الصحراويون، فتحرّرت منطقة طرفاية ١٩٥٨، ووقعت معركة «ايكوفيون» ونزح على إثرها آلاف المغاربة إلى الشمال وبقى الصراع قائماً خصوصاً وان ثروة هائلة من الفوسفات ظهرت في الستينات في مناجم «بوكراع» في الساقية الحمراء.

امام تلاحق الأحداث قامت الأمم المتحدة بتذكير اسبانيا بالمادة الخامسة من القرار رقم ١٤١٥ المتعلق بتصفية الاستعمار وتحرير الصحراء، لكنّ اسبانيا رفضت وقالت أن الصحراء جزء لايتجزأ من اراضيها وإذا اراد الصحراويون الإستقلال فليكن لهم ذلك وعن طريق الاستفتاء.. وعندما عزمت على إجرائه عام ١٩٧٤ تحرّك المغرب وجاء راي محكمة العدل الإستشاري في لاهاي ليثبت أن الصحراء لم تكن ارضاً لا مالك لها حين الإحتلال، بل ثمّة روابط وشيجه وقانونية للبيعة تقوم بها القبائل وهذا مما يثبت مغربية الصحراء.

وهنا تحركت المسيرة الخضراء في ٦/١٠/١٩٧٥ ومشى فيها ٣٥٠ الف شخص من جميع الأقاليم، ورضخت حكومة مدريد بتوقيعها إتفاقية تنص على إعادة الصنحراء للمغاربة على ان يكون الجزء الجنوبي منها (تيرس لموريتانيا الغربية) وموريتانيا بعد ان اعلنت الحرب، لم تتمكن من مواكبتها، فتنازلت عنها للمغرب وانسحبت موريتانيا نهائيا عام ١٩٧٩ من القضية.

كيف تكونت «البوليساريو» ضمن هذا السياق، وكيف نشبت الحرب بين البوليساريو والمغرب في نهاية عام ١٩٧٥ وإستمرت إلى السادس من أيلول (سبتمبر) عام ١٩٩١؟ ومن ثّم صدور قرارات الأمم المتحدة إجراء الإستفتاء، على الرغم من تأخره، في الأيام او الأشهر القادمة؟.

البولاهي خليفة (٣٨ عاماً) من مدينة الكويرة في الصحراء، يعرف التاريخ جيداً فقد درس الصحافة في اسبانيا، ثم كوبا وإلتحق بالبوليساريو وسافر في مهمات كثيرة، واضطلع بمسئولية الجهاز في البوليساريو واخيراً عاد إلى الوطن. البولاهي يلقي الضوء على نقاط أساسية في قضية الصحراء، يقول:

عندما اندلعت ثورة جيش التحرير عام ١٩٥٧ إنخرط فيها كل شباب القبيلة، في تلك الفترة كنت اتلقى دروسي باللغة الأسبانية، والإنسان يتلقى وعيه بالأشياء وبالمعاني من خلال المدرسة والبيت، فقد كان الأهل يرددون: إنظر إلى عمّك كيف صار مشلولاً بعد إنخراطه في جيش التحرير. المغرب لا خير فيه لأبناء الصحراء، إذ ليس من حق ابناء الشمال التمتع بالحرية والإستقلال وحدهم بينما يقاسي أنباء الجنوب الصحراويون ويلات الاستعمار.. وكنا في تلك المرحلة شبابا ثائراً متأثراً بالأفكار اليسارية التي تنادي بالحرية والعدالة والمساواة أي بمجتمع يكفل الفرص لجميع الأفراد، كان هناك «تشي غيفارا» في أمريكا اللاتينة، ماوتسي تونغ في الصين.. و.. وكنا نحلم بوطن مستقل لانعتمد فيه إلّا على انفسنا، أي على ابناء الصحراء، للتحرر من الأسبان ولم تكن قط لتراود اذهاننا فكرة الإنفصال عن الوطن.

- إذن كيف تشكّلت البوليساريو وإتجذت تلك التسمية؟

● كلمة «البوليساريو» عبارة عن مجموع الحروف الأولى لجملة «الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب» وقد كان الهدف الأول من إقامتها هو مقاومة الأسبان ومحاربتهم وليس الإستقلال أو الإنفصال عن الوطن الأم.. فالحقيقة أن الصحراء، ولمائة عام، كانت معزولة تماماً عن السلطة المركزية، فعندما كان الصحراويون يطالبون بالإصلاحات كان القمع يكون من نصيبهم.. والبوليساريو تكونت فى الواقع من حدثين بارزين، الأول عندما قامت مظاهرة أبناء الصحراء فى مدينة «الطنطان» عام ١٩٧٢ ينادون فيها بمزيد من الإصلاحات والتخلص من الأستعمار كان ردّ الجنرال «محمد أوفقير» حينذاك عنيفاً وقاسياً، ففرّ شباب من هذا القمع وإلتقوا بالفارين من مظاهرة قمعية أخرى جرت في مدينة «العيون» عام ١٩٧٠ وإلتقى جمع الفارين في مدينة «إلزويدات» شمال موريتانيا بتارخ ٢٥/٤/١٩٧٣ وشكلوا في مابينهم الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب، وكانت جلّ مطالبهم تنحصر برحيل الاستعمار.. حتى انّ وفدا قابل الزعيم الليبى معمر القذافي لمساعدتهم في تحقيق الإستقلال..

لكن الجزائر هي التى إستغلت خبر تشكيل «البوليساريو» فأعلنت عن إستعدادها لدعم إقامة دولة مستقلة عن المغرب.. لأنها لم تكن حينها توّد مغرباً قوياً يجاورها.. أما ليبيا فكانت تتجسد رغبتها حينذاك بالإطاحة بالنظام الملكي.. لذلك فرضت الجزائر وليبيا على «البوليساريو» تغيير وجهة مسارهم وغرّرتا بالأبناء وقامتا بإختطاف ابناء القبائل، وتحوّلت الحركة من حركة تحرير إلى حركة إنفصالية.



وبالطبع كان ثمّة مصالح مخفية ومعلنة لدول اخرى، على الرغم من ان ليبيا والجزائر كانتا تعلمان حقاً إستحالة إقامة دولة منفصلة عن الأم لإنتفاء البنية الإقتصادية والبشرية والجغرافية لتأسيس الدولة .. وبمعنى آخر لاتتوفر فيها ابسط الركائز التي يقوم عليها بنيان الدولة .

عايشين بالويل

هذه الإجابة التي طرحها البولاهي خليفة كان يعرفها جيداً هؤلاء الشباب ابناء الصحراء المغربية والعائدون إلى حضن الوطن .. اجلس وإياهم حول طاولة مستطيلة وكؤوس الشاي لاتنقطع عن الجلسة .. يفتحها «المدغري جسنا ٣٤ عاماً» ويقول :

انا من العيون المدينة، كان عمري سبعة عشر عاماً عندما غرّر بي، إذ إلتحقت بالبوليساريو عندما كان الأسبان هنا . كانت الفكرة هي تحرير الأراضي من المستعمر الأسباني، اصبحت قائد فصيلة، ثم سمعت نداء الملك، وحين وقع خلاف بيني وبين رئيس الزمرة إلقوا عليّ القبض، بقيت في السجن اربعة اعوام، هربت مشيت في البادية، ثم وجدت سيارة فعدت عن طريق موريتانيا وسلّمت نفسي للسفارة المغربية .. الحمد لله لقد رايت الوالدين بخير، لكنني تركت الزوجة والأولاد في المخيمات .. «عايشين بالويل، بيعطوك كيلو من العدس،وكيلو من اللوبياء، وكيلو من الحمص ومائة غرام من الشاي شهرياً..» وكله نوعية رديئة .. نسمع بمؤسسات إنسانية تساعد المعتقلين في مخيمات تندوف الأربعة لكن لانراها .. هناك قلة تغذية .. والأطفال يشكون من الأمراض .

أما «الدبوش» فقصته مختلفة ويرويها في منطقة «زمور» الصحراوية، درست في الجزائر في الكلية العلمية بين اعوام ١٩٧٤ ـ ١٩٧٦ وكانت الأفكار الأشتراكية تسيطر على اذهاننا خصوصاً مبادىء حزب البعث «وحدة حرية، إشتراكية» لعلّ تلك الأفكار توحّد بين الاقطار العربية .. كانت هناك صحوة وطنية .. فاتصلوا بي من «البوليساريو» وقالوا لي : «نحن نعمل لإقامة جمهورية تؤمن بالعدالة والمثالية» اصبحت ضابطاً ومدرباً للطيران لكن لم اكن اؤمن بإقامة جمهورية في الصحراء، فمعنى ذلك زعزعة المغرب والوطن العربي.. عذّبت انظري إلى ساعدي!! لقد غرّر بنا، هناك ابناء للقبائل إختطفوا منذ اكثر من عشر سنوات ولاتعرف القبيلة عنهم شيئاً .. لقد عدت والحمد لله وانا واثق أن هؤلاء الذين يسكنون اليوم مخيمات الحماده الأربعة في تندوف سيقومون بالفرار إذا ما سنحت لهم الفرصة ..

وتوقفت طويلاً عند قصّة منصور محمد فاضل، شاب شديد الثقة بنفسه كان يودّ أن يختصر دور الآخرين في التحدث عن معاناتهم وفرحهم بالعودة، قال إستمعي إلى قصتي لأنها لاتشبه واحدة من قصص هؤلاء الأصدقاء :

وكنت أعيش في موريتانيا، إختطفوا عائلتي في البداية، ثم جاء من يهمس في اذني إن كنت ارغب في زيارة الأهل فرّحبت .. وفي تندوف عانقت امي واخواتي الخمس ثم .. لم تدع لي «البوليساريو» مجالاً للعودة فدخلت الجيش دون قناعة، كنت ارغب في إتمام تعليمي في اوروبا في علم «المعلوماتيه..» لكن !! لقد شاركت في الحرب وكنت إتمركز في مواقع خلفية مكلفاً بالإمدادات .. ثم تمردت وسجنت وتركت عائلتي وهربت .

ثم بدأ الحديث الهيبة سيدى محمد (٣٢ عاماً) من الدخلة، وحسنا العلا من مواليد العيون الذي إختطف وقالوا له ستكافح ضد اسبانيا .. وعبد الرحمن خربوش .. و .. و...

تفكك البوليساريو

وعدت اسأل «البولاهي خليفة» المسؤول الإعلامي سابقاً في البوليساريو قلت :

ـ كيف تقاطعت مصالح الدول ثم تنافرت في ما يخصّ الصحراء ؟

● اسبانيا وبعد موت الجنرال فرانكو ارادت أن تحلّ مشكلاتها العالقة مع البرتغال اولاً، ثم وقعت اتفاقية مدريد .. وعندما افلت الأمر من يد الجزائر (الحكومة السابقة) بدأت دبلوماسيتها تعمل من أجل فرض الجمهورية الصحراوية في المحافل الدولية .. وبدأ المال يسيل من ليبيا لشراء مواقف افريقية لتأييد البوليساريو .. ثم بدأت الحرب وتمكنت المملكة من تطويقها بإقامة جدار امني (١٩٨٤ ـ ١٩٨٧)، وهو عبارة عن جدار سميك من التراب والألغام ووسائل الإنذار المبكّر لتضع حداً لتصرفات «البوليساريو» العسكرية المباغتة . وبالطبع توقفت الآلة الحربية عن القصف، لكن العمل الديبلوماسي مازال مستمراً .

ـ ما هي المعطيات التي تبدلت في قضية الصحراء على الصعيد السياسي الداخلي للبلدان المتنازعة وعلاقاتها مع الجوار وكذلك على الصعيد العالمي ؟

● ثلاثة عوامل برزت على الساحة تؤكد حق المغرب في صحرائه . اولاً : فشل التحالف الجزائري ـ الليبي بعد أن وقعت ليبيا معاهدة مع المغرب عام ١٩٨٤ .

ثانياً : فشل الحملة المكثفة للتهليل والإعتراف بدولة في الصحراء ، خصوصاً وان البلدان العربية لم تعترف بالدولة الصحراوية .

ثالثاً : عدم تحقيق « البوليساريو » لأية مكاسب سياسية كانت أم عسكرية ..

والأهم من هذا هو في وقوف الملك الحسن الثاني في المنظمة الأفريقية في قمة نيروبي الأولى بتاريخ ١٩٨١/٦/١١ والإعلان عن قبوله بالإستفتاء في تقرير المصير للصحراويين وهذا ما اخاف « البوليساريو » ، فقد احسّوا أن الإستفتاء لن تاتي نتائجه في صالحهم . وفي شباط (فبراير) ١٩٨٢ تمّ الإعلان ، وفي مؤتمر لوزراء الخارجية الأفارقة ، عن انضمام « البوليساريو » إلى منظمة الوحدة الأفريقية ممّا سبّب إبطالاً للإستفتاء فانسحب المغرب من المنظمة . وانتقل الملف إلى الأمم المتحدة عام ١٩٨٦ والتي اصدرت قراراً بالقيام بإجراءات فعلية لتصفية الاستعمار وذلك برئاسة الأمين العام السابق للأمم المتحدة بيريز دي كويلار .. وارسلت بعثات تقنيّة لدراسة هذا الموضوع على الأرض توّج بإرسال بعثة إلى الصحراء من الأمم المتحدة للمراقبة ولإجراء الإستفتاء والمسماة « مينورسو » . هذه البعثة منتشرة حالياً في النقاط العسكرية والمدنية معاً ومؤلفة من ٢٧٠٠ شخص بين عسكري ومدني .

- ما هي الخلافات التي برزت بين الأطراف المتنازعة بدءاً من هذا المسار الأممي ؟

● « البوليساريو » والجزائر طالبتا بانسحاب القوات العسكرية والإدارة المدنية المغربية من الاقليم قبل إجراء الإستفتاء ، ولكن الأمم المتحدة وافقت على هذا التواجد إذ ليس للمغرب في الصحراء صفة استعمارية . لكن الإشكال الذي لم يحلّ نهائياً هو من يحق له التصويت في الإستفتاء ؟ فالمغرب طالب بأن يشارك في الإستفتاء جميع الأفراد من القبائل الصحراوية وعددهم يفوق ٢٣٠ الفاً بمن فيهم هؤلاء الذين طردوا طوال التاريخ الماضي من الصحراء وخصوصاً إبان حرب التحرير فى ١٩٥٨ ، اما البوليساريو فتطالب بالإحصائية التي قامت بها اسبانيا عام ١٩٧٤ واعتمدت من قبل الأمم المتحدة كقاعدة للإستفتاء وعدد هؤلاء لا يزيد عن ٧٠ الف نسمة .. وقد فصل تقرير من الأمين العام هذا الموضوع بإضافة الجيل الصحراوي الذي طرد من ارضه وتوزع في انحاء المملكة .. وقد جاء في بنود المصادقة (تاريخ ١٩٩١/١٢/٣١) بأنه يحق التصويت لمن عاش اجدادهم في الإقليم الصحراوي بصورة متقطعة ، وبالتالي احفادهم .. وهكذا اضيف رقم جديد إلى القائمة يصل إلى اكثر من ١٢٠ الف نسمة .

- ماهي العوامل التي اخرت هذا الاستفتاء ؟

● قضية الاستفتاء حساسة ومهمة جداً ، فقد كان المفروض أن يتم في مطلع هذا العام إلاّ أنّ حسابات الأمم المتحدة من الناحية التقنية ، اي انتشار قواتها ، جاءت خاطئة . ثانياً : لم تتمكن إلى اليوم لجنة تحديد الهوية من تقديم صيغة نهائية لمن يحق له التصويت في الاستفتاء .

– ماهي المتغيرات الحالّية التي طرات على مسار هذة القضية ؟

● اهم تطوّر سياسي في هذه القضية هو في تفكك « البوليساريو » على مستوى القيادة والقاعدة ففي تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٨ انقسمت « البوليساريو » إثر خلافات عميقة بينها تتحوّر حول الأسلوب والأهداف ، وانسلخت قاعدة واسعة عن القيادة قررت الرجوع إلى الوطن إذ لم ير هؤلاء القياديون اية إمكانية لإقامة دولة في الصحراء كما يتصور « البوليساريو » .. ووجدوا أن حلّ مشكلة ابناء الصحراء إنما يكون في إطار المملكة المغربية التي تحترم كيانهم وحقوقهم وطموحاتهم .

هناك استنزاف يومي من « البوليساريو » نحو المغرب كما اوّد ان اركز على نقطة هامة ، انّ التماذج مفقود في التركيبة البشرية للبوليساريو .. فثمة عائلات من اصل موريتاني ، واخرى جزائرية .. ومن مالي ايضاً وهم بدو رحلّ في مخيمات « تندوف » ، وهناك فئة غادرت إقليم الصحراء بعد الانسحاب الأسباني عام ١٩٧٥ واختطفت قسراً واقتيدت إلى المخيمات . هذه الفئة ترفض افكار وقيادات « البوليساريو » لأن معظم قادتها هم من موريتانيا ومالي والجزائر أو من معارضين يساريين من المغرب مثل محمد عبدالعزيز رئيس البوليساريو وهو في الأصل من مراكش ، والمكلف بالجناح العسكري محمد امين البولاهي هو جزائري ، عائلته تسكن الجزائر .. وهناك محمد ولد السالك ، البشير مصطفى السيد ، محمد السيداتي وهؤلاء طلاب مغاربة درسوا في الجامعات المغربية وحملوا افكار يسار عام ١٩٧٠ .

والأهم من هذا هو الأزمة التي تعيشها الجزائر حالياً ، ازمة سياسية واقتصادية ادت إلى تخفيف دعمها للبوليساريو .. خصوصاً وانّ تصريحات السيد محمد بوضياف الذي عاش في المغرب وفي مدينة القنيطرة بالذات تبشّر جميعها بحلّ مقبول . وقد تمكّن المغرب ايضاً وعلى صعيد المنطقة من ...



عزل البوليساريو وذلك بالتوقيع على معاهدة اتحاد المغرب العربي في ١٩٨٩/٣/١٧ فثمة بند ينص على أن يتعهد الأطراف بأن لاتستعمل اراضيهم كقاعدة انطلاق أو تسلل بضرب بلد من البلدان الموقعة على هذا الاتحاد، وبالتالي لم يسمح للبوليساريو بالتسلل من الجزائر او غيرها للاعتداء على المغاربة في الصحراء .. وقد سبق هذا الاتحاد عودة العلاقات بين الجزائر والمغرب في أيار (مايو) ١٩٨٨ .

ويضيف البولاهي إن خسائر هذه الحرب البشرية هي في محصلتها اقل من خسائرها المادية لأنها حرب آليات ومدرعات ومدافع وقد حصدت منذ نشوبها أكثر من عشرة آلاف شخص من الطرفين .

ويأمل البولاهي أن تقرع أيام الربيع القادم طبول السلام بين الشقيقتين المغرب والجزائر ليأتي الاستفتاء تأكيداً لحق المغرب في صحرائه .

وعندما ودّعت العائدين إلى ارض الوطن كانت الساعة تشير إلى الواحدة ليلاً، وليل الصحراء مشبع بالحكايا والأسرار. وكانت في انتظاري «مباركة» لتقول لي: غداً سنتجول لنلتقي ابناء الصحراء في الشارع والبيت والبادية، وستحل «الوطن العربي» ضيفة في خيمة امراة مسنّة اتفق الصحراويون على تسميتها بأم الجميع تلك التي لاتعرف لها وطناً إلاّ الصحراء ..



مشكلة الصحراء الى حل.. فهل تحل أخرى محلها؟

عواصم المغرب العربي تتابع بقلق تطورات نزاع النيجر ـ مالي مع الطوارق

طلحه جبريل كتب من الرباط محللاً الاحتمالات التي قد تحملها تطورات النزاع بين الطوارق وكل من النيجر ومالي، وهو نزاع مرشح لأخذ اتجاهات عديدة، مما يجعل عواصم المغرب العربي تتابعه بقلق.

تتجه حاليا مشكلة الصحراء الغربية نحو الحل، سواء تم تنظيم الاستفتاء او لم يتم. لكن مشكلة اخرى بدأت تتفاعل في منطقة المغرب العربي، هي مشكلة الطوارق والعرب الذين يتوزعون بين خمس دول، هي مالي، الجزائر، ليبيا، النيجر وموريتانيا.

وتعود جذور هذه المشكلة الى ما قبل فترة الاحتلال الفرنسي للمنطقة، إذ كانت قبائل العرب والطوارق تسترق القبائل الافريقية خاصة في النيجر ومالي وموريتانيا، وبعد ان نالت هذه الدول استقلالها، منحت فرنسا الحكم للاغلبية الافريقية السوداء، وبدأت بعض الاحتكاكات نتيجة تراكمات الماضي، سرعان ما تحولت الى صدامات ومذابح ادت الى هجرة ونزوح اعداد كبيرة من الطوارق والعرب. ومن ابرز المذابح ضد الطوارق تلك التي وقعت في اقليمي جاوا وكيدال عام ١٩٦٧. وعلى اثر تلك المذابح هاجر ٦٥ الفا من العرب والطوارق الى موريتانيا واكثر من ٧٠ الفا الى جنوب الجزائر، و١٢ الفا الى بوركينافاسو. واضحى واضحا ان قضية الطوارق ستتقاطع مع مشاكل المنطقة، فقد قدم قادة الطوارق رسالة للعقيد معمر القذافي عام ١٩٧٣ يطالبون من خلالها دعم ليبيا في مواجهة حكومتي مالي والنيجر. كما ان المغرب سيتهم لاحقا، وبعد اشتداد نزاع الصحراء الغربية، جبهة البوليساريو باستقطاب عدد من ابناء القبائل الطوارق في صفوفها من بين اولئك الذين نزحوا من مناطقهم بسبب الحروب والجفاف.

والواقع انها لم تكن المرة الاولى التي يدخل عنصر الطوارق في سياق خلاف مغربي جزائري، فقد بدأ الطوارق ثورتهم الاولى عام ١٩٦٣ بعد ان نمت المشاعر الزنجية في المنطقة بسبب افكار واطروحات بعض القادة، خاصة الرئيس السينغالي السابق ليوبولد سيدار سنغور، واستفاد الطوارق، آنذاك، من الاسلحة التي تركتها القوات الفرنسية في قواعدها جنوب الجزائر عقب استقلالها، كما استفادوا كذلك من الاسلحة التي تسربت الى مناطقهم في أعقاب حرب الرمال التي اندلعت بين المغرب والجزائر عام ١٩٦٣. وكان الخلاف المغربي الجزائري قد تمت تسويته بوساطة من رئيس مالي الاسبق موديبو كيتا، الذي كان قد اشترط للوساطة تسليمه قادة المعارضة الطوارق في جنوب الجزائر، وهو ما حدث بالفعل. ادى ذلك الى خلق مرارة في نفوس قبائل الطوارق الذين نشطوا في مساندة ودعم الثورة الجزائرية وحتى القتال في صفوفها.

والمشكلة ان دخول هذا العنصر، اي الطوارق، في علاقات دول المنطقة لم يقتصر على التاريخ البعيد منه والقريب، بل بدأ يتفاعل الآن بصورة تبدو اكثر وضوحا من ذي قبل، اذ تقول بعض التقارير ان اسلحة تسربت من البوليساريو الى الطوارق او العكس. ويخشى المغاربة، بل وحتى الجزائريون، بأنه في حالة ايجاد تسوية شاملة ونهائية لنزاع لصحراء، ان تنتقل معظم اسلحة البوليساريو الى الطوارق، وفي هذه الحالة قد يتخذ التوتر في المنطقة اتجاها آخر.

ويتركز حاليا نشاط الطوارق المسلح الاساسي في منطقة ازواد شمال مالي في المقاطعات السادسة والسابعة والثامنة. وتوجد اربع جبهات للطوارق تقاتل في المنطقة، وهي الجبهة الشعبية لتحرير ازواد، والجبهة الاسلامية العربية لتحرير ازواد، والجيش الثوري، والحركة الشعبية لازواد. ويعكس هذا التشرذم تداخلات

دول الجوار مع المشكلة، اذ ان الجيش الثوري يتكون اساسا من عناصر كانت تعمل في ليبيا، وشاركت هذه العناصر القوات الليبية في قتالها ضد القوات التشادية [و] كانت ليبيا قد دعت جميع الطوارق للاستقرار بها على اعتبار انهم جزء من الشعب الليبي، ولكن الهدف الاساسي من تلك الدعوة كان تجنيدهم للقتال في تشاد) ومعظم اسلحة الجيش الثوري جاءت من ليبيا. اما الحركة الشعبية لازواد بزعامة اياد الغالي، فهي حركة موالية للجزائر، تقوى وتضعف تبعا لتأرجح العلاقات بين الجزائر ومالي.

لقد جرت اخيرا في كل من الجزائر وباريس مفاوضات سرية بين جبهات تحرير ازواد، ولكن كما صرح احد قادة الطوارق لـ«الشرق الاوسط» فان تلك المفاوضات لم تحقق تقدما يذكر، والواضح ان المحادثات كان محكوما عليها بالفشل، بعد ان قاطعتها (الجبهة الشعبية لتحرير ازواد)، وهي اقوى الفصائل المسلحة. وتجدر الاشارة الى انه خلال حكم رئيس مالي السابق موسى تراوري - والذي أطاحه في العام الماضي انقلاب عسكري قاده المقدم امادو توماني توري - تم التوقيع في الجزائر عام ١٩٩٠ على اتفاقية عرفت باتفاقية تامنراست وذلك لانهاء النزاع بين الطوارق وحكومة مالي، وحضر توقيع تلك الاتفاقية كل من الرئيس الجزائري المستقيل الشاذلي بن جديد، والعقيد معمر القذافي، اضافة الى ممثل من حكومة النيجر (سبق توقيع الاتفاقية مذابح جماعية تعرض لها العرب والطوارق في شمال النيجر)، لكن الاتفاقية لم تعمر طويلا.

وبعد وصول المقدم توماني توري للحكم ازداد الوضع سوءاً، اذ ان توري ينتمي الى قبيلة السنغاي المجاورة للعرب والطوارق في شمال مالي، وقد كان الطوارق يسترقون افراد هذه القبيلة مما ترك احقادا وضغائن في النفوس، لذلك لجأ نظام توماني توري الى الجيش لقمع تمرد الطوارق عكس موسى تراوري الذي كان يلتمس حلا سلميا.

ومن الواضح ان حركة التمرد تتسع الآن، ولم تعد مجرد حركة معزولة داخل منطقة جغرافية اكثر عزلة في الصحراء الكبرى، وقد اتسع نطاقها في الآونة الاخيرة، وكان من انعكاساتها ايقاف التوجه نحو التعددية والديمقراطية في مالي، طبقا لوعود توماني توري. ومن انعكاساتها كذلك استقالة حكومة النيجر يوم الاربعاء الماضي، بعد اشتباكات عنيفة بين القوات الحكومية والطوارق.

ويبقى القول ان جبهة البوليساريو بدأت صغيرة وفي ظروف حافلة بالغموض والمتناقضات لكنها سرعان ما دفعت بالمنطقة، خاصة المغرب والجزائر الى حالة حرب وعداء طالت سنوات.

ويبدو الآن ان قضية الطوارق التي ازدادت اشتعالا عند تخوم الصحراء لن تقتصر على دولة او دولتين. لقد تحولت الى قضية تنظر اليها دول المغرب العربي بحذر شديد.

تحليل اخبارى — الصحراء الغربية.. فى انتظار استفتاء تقرير المصير

المغرب والبوليساريو فى مواجهة تحالفات جديدة

فى محاولة جديدة للأمم المتحدة لتسوية مشكلة الصحراء الغربية، قدم السكرتير العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالى تقريرا إلى مجلس الأمن بشأن النزاع الصحراوى، حدد فيه فترة ثلاثة أشهر تنتهى فى مايو من هذا العام لتصفية الخلافات الموجودة بين البوليساريو والمغرب، يتم بعدها الاتفاق على موعد إجراء الاستفتاء حول مصير الصحراء الغربية.

وكان من المقرر أن يتم إجراء الاستفتاء حول مصير الصحراء الغربية فى ٢٥ يناير ١٩٩٢ تحت إشراف الأمم المتحدة إلا أن تصاعد الخلافات بين البوليساريو والمغرب ووقوع بعض المخالفات والانتهاكات من كلا الطرفين حالت دون استكمال المرحلة التحضيرية للاستفتاء والتى كانت قد بدأت فى السادس من سبتمبر من العام المنصرم وهو موعد وقف إطلاق النار بين المغرب والجبهة، ومن ثم ادى ذلك إلى تاجيل استفتاء ٢٥ يناير ١٩٩٢ إلى أجل غير مسمى.

إلا أن عدم تنفيذ خطة الأمم المتحدة وتجميد تسوية المشكلة حتى الان يعود إلى مواقف الأطراف الداخلية والخارجية «الاقليمية».

مواقف الأطراف الداخلية

١ ـ المغرب

أثارت المغرب العديد من الانتقادات إلى خطة الأمم المتحدة بشأن تسوية مشكلة الصحراء حيث وجه العاهل المغربى الملك الحسن انتقادات إلى بعثة الامم المتحدة المكلفة بالإشراف على عملية الاستفتاء حيث أتهمها فى اغسطس من عام ١٩٩١ بأنها لم تحترم شروط المغرب، ولم تحترم البرنامج الزمنى الذى حدد للبعثة للقيام بمهامها ومن ذلك إلتقاء البعثة برؤساء القبائل للتشاور معهم وتحديد الأشخاص الذين يشتركون فى عملية التصويت.

وقد حدد الملك مؤخرا بان عدم التوصل إلى حل دولى للمشكلة سيفرض حلا وطنيا لها حيث قال إنه سينظم انتخابات وطنية فى الخريف القادم على كل الأراضي المغربية ومن ضمنها الصحراد الغربية، وذلك إذا لم تجر الامم المتحدة استفتاءها فى مايو أو يونيو القادمين.

٢ ـ جبهة البوليساريو

تمثل قضية هوية الناخبين المشكلة الأصعب التى تواجه خطة الامم المتحدة للسلام، فأهم الاختلافات

وعالم متغير

واعقدها بين جبهة البوليساريو والمغرب تتركز فى تحديد هوية الأشخاص المؤهلين للدخول فى الاستفتاء.. فالمغرب يريد حصرا للسكان المؤهلين للتصويت يتيح للسكان المغاربة الذين استوطنوا الصحراء قبل وبعد المسيرة الخضراء ١٩٧٥ المشاركة فى الاستفتاء، بينما تريد جبهة البوليساريو حصرا للسكان تحول دون هؤلاء وفى الوقت نفسه ادخال القبائل التى تعيش خارج اقليم الصحراء على الحدود مع الجزائر بحجة أنهم من سكان الصحراء الذين اضطروا للهرب.

وحسما للخلاف بين وجهتي النظر طرح دى كويار تقريرا قدمه إلى الأمم المتحدة مبادىء عامة لتحديد من هو الشخص المؤهل للإدلاء بصوته فى الاستفتاء، حيث اعتبر كل من ولد لاب صحراوى مولود فى الاقليم، وكل من سكن الاقليم لست متعاقبة وكذلك كل من أقام فى الاقليم إقامة متقطعة لمدة ١٢ عاما قبل ديسمبر ١٩٧٤، شخصا مؤهلا للإدلاء بصوته.

إلا أن جبهة البوليساريو رفضت ما طرحه دى كويار فى يناير الماضى باعتباره غير عادل ومنحاز كليا إلى موقف المغرب.

وناشد البيان الاجتماعى الاستثنائى لجبهة البوليساريو مجلس الأمن والأسرة الدولية برفض هذا المعيار الذى تضمنه تقرير دى كويار حتى يمكن الحفاظ على خطة الأمم المتحدة للسلام وفرض تسوية النزاع.

ومع وجود هذه الاعتراضات من قبل جبهة البوليساريو لما طرحه الأمين العام بشأن النزاع، إلا أن الجبهة لا تستطيع فرض تلك الاعتراضات بشكل فعال فى ضوء فقدانها الحالى للمساعدة الاقليمية والدولية، فى نفس الوقت الذي برزت فيه مجموعة من الانشقاقات عن الجبهة عبر خلالها بعض قيداتها عن ولائهم للمغرب ـ الوطن الكبير.

مواقف الأطراف الخارجية:

(١) الجزائر

انعكست التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الداخلية فى الجزائر فى السنوات الأخيرة على أسلوب تناولها للمسائل الخارجية خاصة مشكلة الصحراء الغربية، حيث افرزت تطورات ما بعد أحداث أكتوبر ١٩٨٨ مجموعة من القلاقل والاضطرابات وأوضاع عدم الاستقرار كان اخرها ما حدث فى بدايات هذا العام من اصطدام الاصوليين بالنظام الحاكم ـ وهو ما أدى إلى انشغال الجزائر عن اتخاذ مواقف فعالة كما كان سابقا فى مشكلة الصحراء الغربية فى ضوء ما لديها من قضايا وتحديات داخلية في مرحلة التحول السياسى.

ومع انفراج العلاقات المغربية الجزائرية فى الآونة الأخيرة ودخول البلدين فى صياغات متعددة للتعاون الاقليمى مثل الاتحاد المغاربى الذى يضم كلا البلدين وتونس وليبيا وموريتانيا، توقف الدعم الجزائرى لجبهة البوليساريو والذى استمر طيلة ١٦ عاما ولذا فقد خسرت البوليساريو سندا قويا يساعدها كثيرا فى الوقوف بندية ضد المغرب.

وفى الواقع فإن الخلاف الجزائرى ـ المغربى حول مصير الصحراء الغربية طيلة السنوات الماضية لم يكن إلا تعبيرا عن التناقضات الموجودة بين الدوليتين سببها الأساسى حالة التنافس بينهما كقوتين اقليميتين.

ولقد أكد رئيس المجلس الاعلى بوضياف فى فبراير الماضى رغبته فى تعجيل تسوية نزاع الصحراء معربا عن اعتقاده فى أن قضية الصحراء لا يمكن أن تكون عالقة كما كانت فى ظل حكومات سابقة.

هذا التصريح يعكس الرغبة الاكيدة في تسوية هذا النزاع ـ لا تهرئته ـ حيث إن قضية الصحراء تعد قضية محورية تحدد حجم ونوعية العلاقات الجزائرية ـ المغربية، وبالتالى فإن تسويتها ستؤدى إلى تقليل حالة القلق والتوتر فى المنطقة وهو ما يساعد الجزائر للتفرغ لقضاياها الداخلية فى مرحلة التحول السياسى الحالى.

(٢) موريتانيا

رغم انها تعتبر اضعف حلقات منطقة المغرب العربى لطبيعة ضعف إمكاناتها، إلا أنها كانت تتحكم بصورة أو بأخرى في تطور النزاع حيث كانت هجمات البوليساريو تنطلق من أراضيها، إلا أنه مع عودة العلاقات بين موريتانيا والمغرب فى أبريل ١٩٨٥، ثم دخولها فى الاتحاد المغاربى، اتخذت موريتانيا موقفا حياديا إزاء النزاع القائم بين المغرب وجبهة البوليساريو.

وقد أعربت موريتانيا فى سبتمبر من العام المنصرم عن ارتياحها لوقف إطلاق النار فى الصحراء الغربية واحتدامه من قبل الأطراف المعنية،

المصدر : العالم اليوم
التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واشادت فى نفس البيان بالجهود المبذولة من قبل الأمم المتحدة فى هذا الصدد وأن الجمهورية الإسلامية الموريتانية تشجع الأطراف المعنية على الاستمرار فى الطريق الذى اختارته كما تحدد التزامها لتقديم كل المساعدات والمعونات للمنظمة الدولية من أجل تحقيق مهمتها.. ومن ثم يتضح من طبيعة البيان الصادر من موريتانيا حيادية موقفها إزاء المشكلة الصحراوية.

فى ضوء ما سبق يمكننا القول بأنه كان للمتغيرات الداخلية والخارجية أكبر الأثر فى تقوية موقف المغرب على حساب موقف جبهة البوليساريو وذلك نتيجة تعرض الجبهة فى الفترة الأخيرة لعدد من الانشقاقات والانقسامات الداخلية.. ومن ناحية أخرى تراكمت عوامل الضعف نتيجة فقدان الجبهة لمصادر الدعم التقليدية «الاقليمية» بانشغال كل من الجزائر وموريتانيا بقضاياهم الداخلية، وكذلك مصادر الدعم الدولية بانهيار الاتحاد السوفييتى.

وفى ظل هذه المتغيرات فإن المغرب لن ترض بديلا عن الوصول إلى تسوية تحقق لها أكبر مكاسب ممكنة، وستستمر فى تجميد الموقف إذا ما دعت الحاجة إلى ذلك، وستدخل فى الإجراء الذى ترى أنه بإمكانها الوصول من خلاله إلى التسوية التى ترضيها.

عبير الشريف خاطر
مركز دراسات التنمية السياسية والدولية

«الوطن العربي» تستفتي سكان الصحراء (٢)

الصحراويون : الاستفتاء لتأكيد مغربية الصحراء

العيون - قسمت طوران

الطريق من أطراف مدينة العيون إلى عين ديسكران في منطقة الدورة تكاد تكون خالية تماماً .. الرمال الممتدة دون حدود تتماوج الوانها تحت أشعة الشمس الذهبية ، بينما تحتضن ذراتها ازهاراً برية بنفسجية اللون تستلقي هنا وهناك .

«مباركة» التي وعدت «الوطن العربي» في الحلقة الماضية بأن تحل ضيفة على إمرأة مسنة اتفق الصحراويون على تسميتها بأم الجميع ، تجلس إلى جانبي في السيارة الكبيرة . أصغي إلى قصتها بشغف بالغ . وبين حين وآخر كانت تقطعها لكي ترشد السائق إلى الطريق تارة إلى اليمين وأخرى إلى اليسار .. انظر فاتعجب .. لاشرطة ، لاشارات مرور تنظم السير فاية روح سارية تسكن أعماقك يا مباركة ؟ واي يمين واي يسار في عمق الصحراء المغربية ؟

«مباركة» ولدت في العيون ، من قبائل الزرقيين هي واحدة من القبائل المنتشرة في الصحراء ، والدتها توفيت وهي صغيرة ، اما والدها فكان يعمل في تجارة ثياب «البداوي» .. اسمعها تقول :

كانت العيون صغيرة جداً ، ثم كبرت واتسعت ، عايشت بناءها لبنة لبنة .. في صغرنا كنا نتلقى العلوم باللغة الإسبانية ، كان ثمة ثانوية واحدة عام ١٩٧٥ ، فيها اتممت علومي ، ثم سافرت إلى اسبانيا وتعلمت هندسة طباعة الأقمشة .. عدت إلى الوطن ، تزوجت وانجبت «نورة ودرجة» .. وبعد المسيرة واستقلال الصحراء دخلت إذاعة العيون لأعمل مذيعة باللغة الاسبانية .. والدي انخرط في جيش التحرير لتحرير الصحراء عام ١٩٥٧ .. كان سكان المنطقة يرفضون التعامل مع المحتل . وعندما وقعت معركة «إيكوفيون» التي تحالف فيها الفرنسيون والاسبان ، طرد المحتلون جميع السكان قسم رحل إلى شمال المغرب فاستوطن مدينة «الطنطان» او مدينة «اغادير» والقسم الثاني فضل البقاء في الأرض .. المراة كان لها دور بارز أيام المقاومة . كانت تعجن ، تخبز ، تخيط «القرب» اي اوعية الماء الجلدية التي يحملها الثوار للشرب منها .. المراة التحمت بالأرض . عمتي إخت والدي .. لاتحب مثلاً السكن في المدن ، ترفضها ولا تحب بديلاً لحريتها عن الصحراء .. فهناك في البادية نصبت خيمة ، فيها تستقبل الصحراويين . يشربون معها الشاي ، يتسامرون ويتحدثون عن بطولاتهم ومآثرهم ومشاركتهم في المسيرة الخضراء .. وكيف كانوا يتجمعون من كافة الأقاليم الصحراوية ويذهبون جماعات لمبايعة الملك في عيد العرش .. سنذهب إلى عمتي وسادعها تحدثك بفطرتها عن البوليساريو .

وامام خيمة كبيرة ترجلنا لنجد رجالاً ونساء واطفالاً في استقبالنا ، وجوه بشوشه ومرحبة . كانت «ام الجميع» تتصدر الخيمة وقد نقشت يديها بالحناء . افترشت النساء على يمنيها الأرض المغطاة بالحصر والسجاجيد . وعلى يسارها رجال



المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المحافظ : عمليات البناء استمرت رغم الحرب

من مختلف الأعمار .. ودارت أوعية اللبن ترحب بالزوار ولم تنقطع كؤوس الشاي بالنعناع عن الجلسة .

محمد نافع المسؤول الاداري عن ثلاثة آلاف نسمة في منطقة الدورة يقول : هناك مدارس وإدارات ومستشفيات القرية تنتخب ممثلاً عنها ليمثلها في المجلس القروي في العاصمة .. الصحراوي «كساب وهاب» والكسب يتكون من الفلاحة ومن الإبل والماعز والغنم .. هذا العالم الفسيح هو بمثابة حدود لبيته ورزقه ينتقل داخله كما يشاء ، لكن والحمد لله كل المرافق العمومية متوفرة .

وعندما احس بفطرته بسؤال عالق ، قال : هناك شاحنات تتنقل يومياً بين الخيام لتلبية حاجيات السكان وخصوصاً نقل المرضى ، لكن والحمد لله الصحة طيبة . يذهبون للمدارس . وهؤلاء الذين ترين كانوا من رجال المقاومة . نحاول أن ننظم دفاتر عائلة للجميع .

استمع إلى المدير الاداري ، بينما كانت عيناي ترنوان إلى «أم الجميع» خديجة وعمرها سبعون عاماً أو أكثر .. لاتطرحوا عليها السؤال لأنها ستجيبك سلفاً بأنها تجهل الأعوام والتواريخ يرقد في أعماقها ماقاله الفلاسفة وعلماء التاريخ والانسان بأن حضارة الانسان لاتكمن في بنائه المدن بل في تشييد الصحراء خديجة ولدت في منطقة «الطرفاية» من الصحراء المغربية ، عملت إبان الاحتلال الاسباني «حاجبة» في إحدى المدارس الابتدائية ، وفي الوقت نفسه كانت تعمل في جيش المقاومة ، تساند الرجال ، تخيط قرب الماء الجلدية ، تطحن الدقيق ، وتخبز وفي ظلمة الليل كانت تحمل المؤونة من السكر والسمن والبن والخبز .. وتقطع وبرفقة النساء مسافات ومسافات على الأقدام أو فوق الإبل لتقدمها للمقاومين الذين يتنقلون بين الأودية والجبال .. «كنا نعرف خطط الأجانب ، فهم لايظهرون في وضح النهار أو في الجبال والأودية .. احياناً نسير جماعات ، أطفالا ونساء .. لاتسأليني في اي عام فأنا أجهل التاريخ ، كان عندي .. مذياع وكنت اعرف شو بيحصل ، أولادي يقرأون ويكتبون .. الأجانب كانوا يوزعون علينا بعض المساعدات ، في إحدى المرات قصدت «النصراني» (أي الأجنبي في مفهومها) قلت له : «أعطني حقي من المساعدة وإلا ساتخانق وإياك» .

فتخانقت معه وجاء بعض العساكر واخرجوني من المكتب بالقوة .. ثم مرت ايام وسنوات وحملنا الأعلام واللافتات «كتبوها لي وافهموني معناها» ومشينا في المسيرة الخضراء .. تحمد الله وتشكره ثم تتابع بعفوية :

هذه خيمتي أنا خيطتها من الخيش والكتان .. لاينقصني شيء إلا أن أتوظف عند هذا الفيض (الوالي) مشيرة بإصبعها إلى المدير الاداري .

وعندما سالتها عن «البوليساريو» وإن كانت قد سمعت بهم اجابت بلغتها وبالحرف الواحد :

«هؤلاء أناس يعيشون في أرض ليست ارضهم أو وطنهم .. ماعندهم إلا الطقس السيء والرياح والجوع .. سمعت أنهم يتقاطرون على المملكة . هم عائدون لأرضهم ووطنهم .. المغاربة الذين يوجدون الآن في مخيمات تندوف (التي تسيطر عليها البوليساريو في عمق الصحراء شرقاً بين الجزائر والمغرب) كانوا «كسابه» خطفوهم ليلاً إلى تندوف ، رجال القبائل كلهم اخذوهم من هون .. لقد اختطفوا أصغر ابنائي .. كان عمره ثمانية عشر عاماً ، ولا أدري الآن إن كان حياً أم ميتاً .. خرج يتفسح في الليل ثم خطفوه . ستة عشر عاماً لم تره عيني ، كان هناك استعمار وكنا نقاوم . اسبانيا كانت تتمنى لنا الموت ولا تريد أن نبكي أولادنا وإلا فالمصير هو السجن ، أنا أصوم وأصلي وأمسك بالسبحة .. لقد سمعت أنهم يتقاطرون على المملكة هم عائدون لأرضهم ، لرزقهم وماشيتهم .

أميركا غير موجودة وفرنسا دولة كبيرة

ـ هل سمعت عن الاستفتاء الذي سيجري في الصحراء لتاكيد مغربيتها ياستنا خديجة ؟

● إيه والله ، سمعت عن الاستفتاء .. بتسأليني شو فهمت؟ نحن مغاربة ، وصوتنا هو للدولة المغربية ، أنا ذهبت للدار البيضاء عام ١٠٠ وشفت الملك وبايعته .

ثم حدثتني خديجة عن زوجيها ، الأول والثاني اللذين سبقاها إلى الآخرة .. عن ملاحتها وشبابها وكيف كانت ترقص وتغني وتقرض الشعر ، وأنها لم تسمع في حياتها عن شيء أسمه «أميركا» ولا



عن حرب الخليج .. اما فرنسا فتعرف انها دولة كبيرة استعمرت المغرب .

- والتلفزيون ياخديجة ؟

● لقد رأيته .. وأفرح عندما أرى فيه الحيوانات «الماعز والبقر والإبل» تأكل جيداً ، شيء «زوين» أي حلو .

وخديجة امرأة عصرية بالفطرة ، فلها شباب ستة وابنة مطلقة وحيدة «زوج ابنتي شد واحدة وتزوجها .. هذا نصيب» ولن تمانع في قبول رجل «مزيان» اي كويس يتقدم لطلب يد ابنتها ويحظى بموافقتها وإلا فهي معززة كريمة في بيت الوالده وخيمتها .. ولا تمانع في أن يلبسن الصبايا ملابس عصرية «إذا احبوه ليش لأ» وخديجة عرفت الحب جيداً ، احبت أولادها والوطن والصالحين وزينة الماس والملك وتجد ان الحرام يتجسد في الظلم وفي ارتكاب السرقة ، وكذلك من لايصوم شهر رمضان المبارك إذ حرام ان يشاركه المرء في «ماعونه» أي في طبق طعامه ، اما وجودها فلا تشعر به إلا في الصحراء .. صحراء المغرب .. وعندما سألتها عن الأحاديث التي تدور في العشيات في صحبة الصحراويين ضحكت وقالت : «نتحدث عن الزواج والحب والطلاق ونقص الحكايا والذكريات واحيانا نتسلى باللعب انظري مثلاً إلى هذه العيدان الصحراوية . ثم اضافت بفرح :

سأحكي للأصدقاء أنني تحدثت إلى صحيفة !! «أذكرها باسم المجلة» أناس طيبون وصالحون فرحنا وتآنسنا .. ثم هزتني من يدي قبل أن أودعها قائلة «قولوا للعالم أن يطلقوا سراح أولادنا ومواشيهم ، لأن اموالهم وأرزاقهم ضائعة .. هذا حرام .

اقتحموا دار جدي

في طريق العودة إلى المدينة كانت الشمس تشرع في الرحيل مودعة .. طالبات المرحلتين الإعدادية والثانوية بملابسهن التقليدية أو العصرية يتهادين في مشيتهن بعد نهار دراسي فرادي وجماعات .. وعن بعد كانت ثمة شلة من الصبايا مليحات الوجه يتجاذبن أطراف الحديث .

عائشة (١٧ عاماً)

قالت - بعد أن تبادلت وإياهن التحية والسؤال - «لقد اقتحموا دار جدي عام ١٩٧٥ . وتقصد رجال البوليساريو . وكتفوا اخوالي وساقوهم إلى مخيمات تندوف . والدي كان يعمل في مناجم الفوسفات وفي حرب جيش التحرير فقدناه ، كنت صغيرة جداً .. الاستفتاء ضروري لتأكيد مغربية الصحراء .. انا مغربية ولا أود ان أكون شيئاً آخر »

فاطمة (١٧ عاما) : «لقد أخذوا عمتي من بين اطفالها الصغار ، لقد كبروا اليوم .. الخالات قمن بتربيتهم .. كان ذلك في عام ١٩٧٥ ولم يروها إلى اليوم .. ثم تبعتها في الحديث .

يارا ونورة وايتيت ومباركة (١٦ عاما) اللواتي كافح آباؤهن في جيش التحرير ويتمنين أن يدع العالم هذه الأرض الطيبة ليعيش أبناؤها في سلام .

وعلى الرصيف المقابل كان إبراهيم ولد الرشيد (٤٧ عاما) احد اعيان المنطقة من الجيل الثاني يقطع الطريق . نقترب منه فيقول : «كانت المدن في الصحراء المغربية في الماضي لايوجد فيها شيء على الأطلاق .. كنا نتنقل من مكان إلى آخر نبيع المواشي في سوق « غوليم »

ونشتغل ايضا بالسياسة .. كان ثمة جوع وجهل وفقر ، مرارة بكاملها .. ثم عشنا الإزدهار والخير .. طرق معبدة ، مستشفيات .. الكهرباء توسعت شبكتها في عصر هذه النهضة بدءاً في عام ١٩٧٧ . ولم يكن ثمة مدارس كنا نقرأ في « الكتاتيب » المملكة المغربية سلالة دينيّة مرتبطة بالدين وإرتباطنا بها لن ينقطع . والدي ولد الرشيد سيد محمد توفي أثناء الحرب ، ولم ندرك في طفولتنا وشبابنا إلّا اننا نجاهد لدحر الكفّار ، مراراً سجنت كما سجن أولاد عمّي وعمتّي لأننا كنّا نرفع الأعلام المغربية .. كان والدي يتلو علينا من آيات الله البيّنات : «ولا تحسبنّ الذين قتلوا في سبيل الله اموانا بل أحياء عند ربّهم يرزقون» كان والدي يتنبأ بأن الصحراء ستعود إلى العرش العلوي فقد كان معروفاً بتنبؤاته لأنه من عباد الله الصالحين . البوليساريو هم خرافة .. هم ابناء عمّنا أصولهم مغربيّة ، آباؤهم وأجدادهم مدفونون في المغرب .. أبناؤهم حصلوا على شهادات جامعية من هنا ، من المغرب .. محمد بن عبد العزيز «رئيس جمهورية البوليساريو » المزعومة أزداد (ولد) - في مراكش ، والده مازال حياً يرزق ، يعيش هنا في «تالاده» من نواحي مراكش ، هذه عملية صبيانية .. غرّر بهم . تسألينني عن الإستفتاء ؟ هل يوجد امرؤ على هذه الأرض يمكن أن يستفتى في اسمه أو جلده او بيته او ارضه ؟ لكنّ الله تعالى يقول في كتابه الكريم : «وأطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم» .. هو أمر من الملك وعلينا طاعته لإرضاء الرأي العام الدولي .. لكن لاأحد يستفتى في أرضه وفي قلبه ومشاعره .

وفي جلسة في دار الشيخ لاراباس ضمت مجموعة من المتعلمين المثقفين يطرح محمد العوينه (٣٧ عاماً) إحصائية تشير إلى وجود ٣٠ مدرسة إبتدائية



المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اليوم في العيون إلى جانب عشرين إعدادية وثانوية وإلى تشييد جامعة في المستقبل .. ويقول معلقاً : «لايختلف اثنان بأن «البوليساريو» تعيش لحظات الإحتضار .. المغرب سيخوض الإستفتاء تأكيداً ، لقد فشلت «البوليساريو» مع إنهيار الشيوعية في العالم .. لقد أيدت البوليساريو مجموعة من الدول الأفريقية التي كانت تقف إلى جانب حكومة الجزائر الماضية «مدغشقر» بينين ، اثوبيا» .. تلك التي تنتهج المذهب الأشتراكي ودون قناعة منها ، تلك التي يسكنها يقين ثابت في إنتماء الصحراء للمغرب .

أسرة واحدة

ويحدثنا محمد فاضل بن داود مدير إحدى الثانويات (٧٦٦ طالبا وطالبة) عن إنتفاء المشاكل في المدارس المختلطة وبين طلبة تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٠ عاماً لما يحمل الإختلاط في عرف الصحراويين ومنذ القدم من معاني النبل والشرف ..

ويقول إنّ أحاديث الطلبة في ما بينهم تدور أحياناً عن الأهل أو الأقارب أو الأصدقاء الذين إختطفوا أو غرّر بهم أو إنساقوا دون وعي منهم . فعندما افتقد ابن الصحراء في الماضي إحتواء السلطة المركزية لمشكلاته وهمومه إبتلعه الضياع وسبب نشوء البوليساريو .. لكن القبائل هنا وعلى إمتداد الصحراء تعيش وكأنها أسرة واحدة ، وأهلاً وسهلاً بكلّ من افتقد أباً أو أماً أو أختاً الأمر الذي يخفف من وطأة الألم .

ويلخص «ماء العينين» قضية الإحتجاز والإختطاف التى وقعت للإنسان المغربي الصحراوي في السبعينات ويقول : «إنّ أسبانيا هالها أن تفقد السيطرة على الصحراء المغربية والتى تمثل في نظرها بعداً جغرافياً لنفوذها .. ولا توّد إلى جانبها مملكة قوية وخصوصاً بعد توقيع إتفاقية مدريد عام ١٩٧٥ .. كان يصعب على الجنرال فرانكو التخلي عن الصحراء فلجأت اسبانيا إلى التآمر على المغرب مع الرئيس الجزائري الراحل «بومدين» ثم البت على المملكة جماعات المرتزقة من سكان المناطق الصحراوية ، واقصد بذلك صحراء مالي وموريتانيا والجزائر وليبيا والصحراء المغربية وتغلغلوا في عام ١٩٧٤ وبداية عام ١٩٧٥ إلى الصحراء وتمّ بواسطتهم السطو على البدو في مراعيهم ، واقتادوا عائلات بإبلها واغنامها وارزاقها تحت ضغط الجنود الجزائريين وبمساعدة الجيش الأسباني الذي اغمض عينه عن هذا التسلّل .

علينا أن نميّز جيداً بين جزائر بومدين ونظام الحزب الواحد وجزائر الديمقراطية والتعدديّة اليوم ..

وكذلك الأمر بين نظام الجنزال فرانكو الفاشي والمملكة الاسبانية الديمقراطية حالياً .

وأمام هذه المحصّلة كان المحافظ صالح زمراك (٦٢ عاماً) وله خبرة واسعة في إدارة المناطق والأقاليم المغربية في مدينة وجدة وغيرها .. يقف في دار بلدية أقليم العيون يقول لنا : في الماضي كنت اتتبّع أحداث المناطق الجنوبية (أي الصحراء المغربية) التى كانت تحت الإحتلال وعندما تحررت أصابتنا الحيّرة ومن أين نبدأ .. ثم إتخذنا قراراً بأن تكون الأفضلية للنواحي الإجتماعية كبناء المدارس وقبول الطلبة فيها دون أن نخضع القبول فيها لعامل السّن .. ثم جاء بناء المستوصفات وبناء دور السكن او تجديدها ، وتوسيع شبكة الكهرباء وإيجاد العمل للعاطلين من الشباب .. كما حققنا في مابعد بناء مطار .. وقد إرتفع عدد سكان العيون من خمسين ألف نسمة إلى مائة وعشرة آلاف نسمة تقريباً . كنّا نقوم بعملية البناء بينما كانت مهمة الجيش الدفاع عن أرض الصحراء وأمنها . وإن كان ثمّة قصف فإنه ينطلق من خلف الجدار الأمني الذي بناه المغرب وعلى إمتداد الحدود بين الجزائر والمغرب .. قضية



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٢

الصحراء كانت مؤامرة إستعمارية تمخضت عن مخلفات تقسيم المغرب في الماضي بين مناطق نفوذ فرنسية واخرى اسبانية .

- ماالذي اضافت إليك الحياة في الصحراء ؟

● لاشيء على الإطلاق .. لأنني نشأت في الأصل في عائلة بدوية تسكن مدينة بني هلال في اواسط المغرب من الأطلس المتوسط . ثمة تشابه كبير في نمطية الحياة بين الصحراويين في كل مكان من أراضي المملكة بالمفهوم الجغرافي .. ولعلّي أعتزّ بإضافة واحدة تتمثّل في قراءتي أحزان الناس .. مساعدتهم وفي تسهيل معاملاتهم لتحقيق حد ما من التكامل الإجتماعي بين الأقاليم الصحراوية كاقليم سمارة وبوجدور والذهب ...

وفي طريقي إلى المطار وبينما تركت للذاكرة عناء تجميع هذه المعلومات كانت المشاعر تتواصل مع حبات الرّمل ، مع تلك الوجوه التي قابلتها ومع الصبيّة مباركة التي وقفت لوداع « الوطن العربي » في الطائرة المغادرة إلى الرباط العاصمة وعند وصولي الفندق وجدت كلمة تشير إلى المشاركة في حضور مؤتمر صحفي للقاء مجموعة من المغاربة العائدين من البوليساريو إلى أرض الوطن ، فاستقليت اول سيارة اجرة وصوت الملك يردّد في المذياع في خطاب البيعة والعرش يقول : « لانشك في نتيجة الاستفتاء فلا يمكن أن يكون إلّا تأكيداً ، لأنّ مغربية الصحراء لامراء فيها ولا تمرد .. وقد ركزنا في محادثاتنا الأخيرة مع الأمين العام الجديد للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي على ضرورة إقفال ملف الصحراء في اقرب وقت ممكن .



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المغرب والمجموعة الأوروبية يحددان ٤ مبادئ لتدعيم العلاقات الثنائية

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

قرر مجلس وزراء خارجية المجموعة الاوروبية على أثر اختتام اجتماعه ليلة امس في لوكسمبورج اعطاء الضوء الاخضر لمفوضية بروكسل لمتابعة المشاورات والمباحثات التي تجريها مع الجانب المغربي بهدف اقامة علاقات مستقبلية بين المغرب والمجموعة في اطار علاقات الشراكة السياسية والاقتصادية بين الطرفين.

واعلن المجلس الوزاري الأوروبي انه قد تقبل بكل ارتياح ما تضمنه التقرير الذي رفعه إليه المفوض الأوروبي أبل ماتوتس المكلف بعلاقات المجموعة مع دول حوض البحر الابيض المتوسط وكذلك نتائج المشاورات الاستطلاعية والاستكشافية التي اجراها مع السلطات المغربية. واعلن المجلس عن مصادقته على توجه جديد في العلاقات الاوروبية - المغربية تقوم على اربعة مبادئ عامة: اقامة حوار سياسي بين الطرفين، ارساء تعاون اقتصادي وفني وثقافي يخدم مصلحة الطرفين. الدخول بشكل تدريجي في اقامة منطقة تبادل حر، ثم بناء تعاون مالي وثيق.

واكد وزير خارجية فرنسا رولان دوما في ختام اعمال المجلس الوزاري الاوروبي في لوكسمبورج: «ان التوجه الاوروبي نحو المغرب لن يكون وحيد الاتجاه وانه سيشمل كلا من الجزائر وتونس». من ناحيتها باتت مفوضية بروكسل تؤكد على التوجه السياسي الاوروبي القوي باتجاه بلدان منطقة المغرب العربي وتوسيع نطاق اتصالاتها وتعاونها مع بقية البلدان المشكلة للاتحاد وهو ما يؤكده هذا التقرير الذي اعده وزير خارجية اسبانيا فرنانديز اوردونيز خلال الشهر الماضي في ذلك الخصوص.

وتفيد مصادر اوروبية مطلعة ان القرار الوزاري الاوروبي ما هو الا مؤشراً سياسياً سيعرض على وزير الخارجية المغربية الدكتور عبد اللطيف الفيلالي الذي سيجتمع في بروكسل مع جاك ديلور رئيس المفوضية الأوروبية المكلف باطلاعه على مدى عمق التوجه الاوروبي نحو المغرب.

من جانب ثان، تؤكد مصادر بلجيكية تابعة لوزارة الخارجية ان الاتصالات الاوروبية المغربية الاخيرة لا تستطيع لوحدها التحديد بصفة نهائية لشكل العلاقات المستقبلية الاوروبية المغربية وان فكرة اقامة منطقة تبادل حر بين المجموعة والمغرب ما هي إلا مسودة او فكرة من بين جملة من الافكار الاخرى.



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٢

ممثل الامم المتحدة يصف مهمته بأنها "عسيرة"

الرباط: استفتاء الصحراء يحدد مستقبل منطقة المغرب العربي

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ ترصد الاوساط المهتمة بنزاع الصحراء الغربية نتائج الجولة التي يقوم بها ممثل الامين العام للامم المتحدة صاحب يعقوب خان على المنطقة. اذ من المقرر ان يبدأ اليوم زيارة الى موريتانيا ثم الجزائر في اعقاب اجتماعات عقدها مع المسؤولين المغاربة. وزار يعقوب خان المحافظات الصحراوية واجتمع الى ممثلي السكان واعضاء البعثة الدولية «المينورسو» التي يرأسها الجنرال لويس بلوك، وتراقب سريان وقف النار منذ السادس من سبتمبر (ايلول) الماضي. وتميزت اقامته في المحافظات الصحراوية لفترة ثلاثة ايام بزيارة مواقع انتشار القوات الدولية التي حددتها خطة الامم المتحدة في عشرة مراكز توجد غالبيتها في المنطقة العازلة على الحدود بين الصحراء وموريتانيا والجزائر. وفي مدينتي العيون والداخلة اذ استمع الى شروحات ضافية لمهمة «المينورسو» التي ترتبط بقضايا تقنية وادارية، في انتظار الاتفاق على الاعداد النهائية لقوائم المشاركين في الاقتراع. كونها تشكل ابرز القضايا العالقة في نزاع الصحراء.

ونقل عن ممثل الامين العام للامم المتحدة قوله ان المهمة المنوطة به «عسيرة جداً»، وان تعاون الجميع معه سيساعد على النجاح في اداء المهمة. واعتبر المسؤول الدولي الذي يقوم بزيارته الاولى الى المنطقة منذ تعيينه في منصبه الجديد «ان مشكلة الصحراء ليست اقليمية فقط، فوجودي هنا هو من اجل خدمة السلام، ومن اجل ايجاد حل عادل ودائم لهذه القضية لأن حلها سيساعد وسيساهم في استقرار المنطقة بكاملها». واكد وزير الداخلية المغربي السيد ادريس البصري من جهته «ان المرحلة الثانية تتعلق بالآليات التي اعتمدتها الامم المتحدة لتنظيم الاستفتاء. وان بعض العقبات التي اعترضت هذه المرحلة في البداية تم التغلب عليها». ويعتقد ان الاشارة هنا تتعلق بوضع القوات الدولية وانتشارها. الا ان المسؤول المغربي اكد ان «الاستفتاء مصيري»، وسيحدد مستقبل المغرب والمنطقة اعتمادا على التوصية الصادرة من مجلس الامن الدولي في نهاية العام ١٩٩١». وكان هذا الموضوع شكل خلافاً بين المغرب وجبهة بوليساريو التي رأت في «الافساح في المجال امام وضع معايير جديدة لتحديد هوية المشاركين في الاقتراع» ترجيحاً لكفة المغرب الذي قدم لوائح تضم ما يزيد على ١٣٠ الفاً من السكان يتحدرون من اصول صحراوية، واعلنت الرباط في وقت لاحق انها متشبثة بتنفيذ خطة الامم المتحدة ولا تقبل معاودة النظر فيها. خصوصا ان الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي وضع فترة ثلاثة اشهر للتشاور مع الاطراف المهتمة واعداد تقرير جديد يرفعه الى مجلس الامن الدولي.

وتعقد الاوساط المهتمة امالا كبيرة على جولة يعقوب خان في المنطقة التي تصادفت واعلان المغرب عزمه البدء في الاعداد لتنظيم الانتخابات العامة في بداية الشهر المقبل. ما يعني انه حتى في حال عدم التوصل الى تحديد موعد نهائي لتنظيم الاستفتاء، فإن المغرب سيجري الانتخابات العامة التي تشمل المحافظات الصحراوية التي يعتبرها جزءا من سيادته. وبرزت مؤشرات ايجابية عبر عنها الرئيس الجزائري محمد بوضياف لجهة البحث عن «حل سياسي يسبق الاستفتاء»، في حين ردد زعيم جبهة «بوليساريو» محمد عبدالعزيز تصريحات يرفض فيها اقامة كونفيديرالية مع المغرب.

والارجح برأي اكثر من مراقب سياسي ان المهلة التي حددها الملك الحسن الثاني للامم المتحدة لحضها على الاسراع في تنظيم الاستفتاء في ايار (مايو) المقبل دخلت مرحلة العد العسكي، اذ لا تلوح في الافق بوادر اتفاق نهائي حول تحديد موعد الاستفتاء، الا اذا اسفرت جولة المبعوث يعقوب خان عن حدوث تطور ايجابي في مواقف الاطراف المعنية بالنزاع.

وعلمت «الحياة» من مصادر صحراوية ان التصريحات التي صدرت عن زعيم جبهة «بوليساريو» هدفت الى التقليل من مضاعفات الخلافات الداخلية في الجبهة، اذ يوجد تيار يريد الافادة من الوضع الراهن. وتسببت هذه الخلافات في هروب اعداد متزايدة من الصحراويين المدنيين والعسكريين في اتجاه المغرب او موريتانيا، ووقعت في بداية الاسبوع الجاري معارك بين قوات «بوليساريو» واعداد من الفارين اسفرت عن سقوط قتلى وجرحى خارج مخيمات تيندوف. ولا يكاد يمر يوم واحد من دون ان يفد الى المغرب صحراويون منشقون يسلمون انفسهم للقوات المغربية المرابطة في الصحراء.



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مؤشرات مشجعة في النزاع حول الصحراء الغربية

المبعوث الدولي الى موريتانيا بعد المغرب

الرباط - رويتر: وصل مبعوث خاص للامم المتحدة حول الصحراء الغربية امس الى موريتانيا في المحطة الثالثة من جولة في المنطقة، سعياً الى حل الصراع الذي مضى عليه ١٦ عاماً بين المغرب والثوار الساعين الى الاستقلال.

وقال مسؤولون ان المبعوث صاحب زادة يعقوب خان ذهب الى نواكشوط جواً من العيون، المدينة الرئيسية في الاقليم المتنازع عليه، حيث اجرى مباحثات مع مسؤولين مغاربة واعضاء للامم المتحدة تراقب الهدنة منذ السادس من سبتمبر (ايلول) الماضي.

وفي وقت سابق اجتمع يعقوب خان في الرباط مع الملك الحسن الثاني لمتابعة البحث في الازمة، وبعد موريتانيا من المقرر ان يزور المبعوث الجزائر حيث يجتمع مع زعماء جبهة بوليساريو التي يقاتل ثوارها من اجل الاستقلال منذ عام ١٩٧٦.

وتقضي خطة سلام للامم المتحدة اقرها مجلس الامن منذ عام باجراء استفتاء لتقرير المصير، لتخيير سكان هذه المستعمرة الاسبانية سابقاً بين الاستقلال عن المغرب والاتحاد معه.

وكان مقرراً ان تنفذ الخطة في اواخر يناير (كانون الثاني) الماضي، ولكن ارجئ الاستفتاء لأجل غير مسمى بعد خلاف بين البوليساريو والمغرب بشأن من له حق التصويت فيه.

الى ذلك اعرب المغرب عن امله في نجاح مهمة المبعوث الدولي، وقال ان «نجاح مهمته الحالية سيمكن من اجراء الاستفتاء في اقرب وقت ممكن».

وقال وزير الداخلية والاعلام المغربي ادريس البصري في تصريح محلي ان تحديد هوية المواطنين الذين يحق لهم المشاركة في الاستفتاء، تمثل احدى الأولويات في خطة الامم المتحدة لايجاد حل عادل للقضية وفقاً لتوصية الامم المتحدة الصادرة في ٢١ ديسمبر (كانون الأول) الماضي. واضاف ان الاستفتاء قضية مصيرية ستحدد مستقبل المغرب والمنطقة بأسرها.

وكان يعقوب خان الذي اجرى مباحثات مع عدد من كبار المسؤولين المغاربة، قد اكد ان ايجاد حل لهذه القضية سيساعد على استقرار المنطقة بأكملها.

وكان المغرب قد طلب من الامم المتحدة اجراء الاستفتاء الذي وافقت عليه حركة البوليساريو ليتم حسم قضية الصحراء في اطار الشرعية الدولية. وتعود اسباب الخلاف الذي يعرقل اجراء الاستفتاء الى تمسك البوليساريو بموقفها الذي يرى بأن تقتصر المشاركة في الاستفتاء على المواطنين الصحراويين الذين تشملهم قائمة الاحصاء السكاني الذي اعدته السلطات الاسبانية قبل خروجها من المنطقة في عام ١٩٧٥، فيما يرى المغرب بأنه يحق لكل مواطن صحراوي راشد المشاركة في الاستفتاء، اذ ان الكثير من الصحراويين عادوا الى الاستقرار في تلك المناطق التي نزحوا منها بسبب البطش الاسباني قبل اجراء الاحصاء السكاني الذي تتمسك به حركة البوليساريو.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٢

مرحبا

صدر في المغرب قرار يقضي باعتبار ميناء طنجة منطقة جمركية حرة.

ويقضي القرار بتمتع الميناء بكل مزايا المناطق الحرة في العالم وانشاء البنوك الاجنبية والاعفاءات الضريبية بلا رسوم جمركية ولاضرائب.... الخ.

وعلى الفور سارع بنك كريدى ليونيه الفرنسى بانشاء بنك مشترك مع فرعه المسمى بنك الكريدى المغربي الذى يساهم البنك الفرنسى فيه بنسبة ٤٤ في المائة من راس المال.

وأعلن البنك الجديد واسمه بنك طنجة الدولى ان طنجة تجذب المستثمرين الاجانب لموقعها الفريد بين اسبانيا وشمال افريقيا فهي نقطة التقاء اوروبا وافريقيا لأنها تطل على اسبانيا وجبل طارق ويعتبرها البعض اقرب المدن العربية إلى اوروبا وابعدها عن افريقيا وبهذا القرار الجديد عادت طنجة إلى ما كانت عليه قبل اربعين عاما تقريبا لتصبح ميناء دوليا ومنطقة جمركية بلاضرائب وسوقا دولية للنقد.

عندما أعلن استقلال المغرب بقيت مناطق فيه غير خاضعة للحكومة الجديدة المستقلة فقد ظلت طنجة ميناء دوليا – ٩ دول تديره وبقيت مناطق في الجنوب محتلة وكذلك الصحراء المغربية.

ولكن المغرب بجهد وصبر ودبلوماسية النفس الطويل استطاعت استرداد كل اراضيها عدا سبتة ومليلة وهما مدينتان في اقصي الشمال لاتزال تحتلهما اسبانيا وترفض الجلاء عنهما ولقد رأيت طنجة عندما كانت ميناء دوليا بعد الاستقلال.

كان في المدينة شارع صغير ضيق مواز للبحر المتوسط تجد فيه كل ما يخطر على البال من السلع من كل مكان في العالم وباسعار رخيصة للغاية.

اما اغلب التجارفهم من الهنود وقدرتهم على المساومة لاتبارى.

والصيارفة كانوا في كل مكان.

والموظفون الاجانب المقيمون في المغرب يزورون طنجة في أول كل شهر فمرتباتهم تحول إلى بنوكها. وهم، الاجانب، يحسنون التنبوء بتطورات سعر العملات الدولية ارتفاعا او هبوطا يشترون بالدراهم المغربية العملة التى يتوقعون لها الارتفاع وفي الشهر التالى يزورون طنجة فيجدون العملة وقد ارتفعت فعلا فيحولون ماليهم من مدخرات إلى الدراهم المغربية وبذلك يحصلون على ربح يسمح لهم بالاقامة في طنجة وعبور البحر المتوسط إلى جبل طارق يشترون منه مايريدون ايضا بالاضافة إلى طعامهم وغذائهم من طنجة وجبل طارق ثم يعودون إلى الرباط والدار البيضاء حيث يقيمون.

ويتكرر ذلك كل شهر او كل شهرين .

وكنت أرى في طنجة في تلك الأيام الدبلوماسيين الاجانب وهم سعداء بهذه العملية، الان تعود طنجة إلى تلك الايام مع فارق واحد مهم وهو انها كانت في تلك الزمان خاضعة لإدارة دولية، الان السيادة للمغرب التى ستراقب كل شيء ولكنها ستفيد من موقع طنجة ولن تسمح بعودة الميناء إلى ما كان عليه كمركز لتهريب المخدرات ايضا.

وفي تلك الايام كانت السينما العالمية تتجه إلى طنجة تنتج افلاما عنها وتصور فيها اشهر الافلام وقد عرفت بانها مدينة الاحلام وعاش في هذه المدينة زمنا اشهر الكتاب تينسى وليامز وترومان كابون والمليونيرة بربارا هاتون وفي طنجة اشتهر احد ابنائها وهو الكاتب المغربى محمد شكرى.

وفي طنجة كانت الاسعار منخفضة وبالذات السيارات.

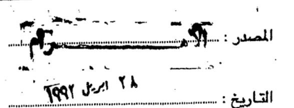
والمدينة مليئة بالاجانب من كل الجنسيات ويقف الانسان عند قمم مرتفعاتها فيرى التقاء البحر المتوسط بالمحيط الاطلسي وهو مشهد كل الاجانب يحبون الوقوف لمشاهدته وبالذات ساعة غروب الشمس.

وقد غربت شمس طنجة كميناء دولى حينا ولكن المغرب عادت تنتهز الفرصة من الماضى ولكن بأسلوب افضل تتحقق فيه السيادة الوطنية.

محسن محمد



المصدر : الأهرام



التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□وزير الشئون الصحراوية المغربى للأهرام :

الاستفتاء سيكون تأكيدا لمغربية الصحراء

نطالب باشتراك الصحراويين الذين طردهم المستعمر الأسبانى فى التصويت

صرح السيد خليهن ولد الرشيد وزير الشئون الصحراوية المغربى بان المغاربة فى الصحراء فى انتظار اجراء الاستفتاء ليقولوا كلمة الفصل والتى ستكون تاكيدا لمغربية الصحراء والتمسك بانتمائها للوطن الأم .

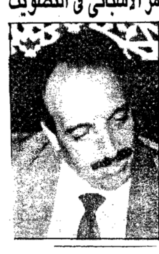
اجرى الحديث بالرباط
هشام فهيم

وقال ولد الرشيد فى حديث للأهرام ان المشكلة الجوهرية التى تحول حتى الآن دون اجراء الاستفتاء تتعلق بهوية المصوتين حيث تطالب مجموعة البوليساريو بالا يصوت سوى ٧٠ الف شخص احصتهم الادارة الأسبانية اثناء استعمارها للمنطقة فى حين يرى المغرب خلاف ذلك ويتمسك بمشاركة جميع الصحراويين الذين تم نفيهم من الصحراء لمقاومتهم الاستعمار الأسبانى ـ فى الاستفتاء المنتظر .

واوضح ان المستعمر الأسبانى طرد ونفى عشرات الالاف ابتداء من سنة ١٩٥٨ من الصحراء اثناء مقاومة جيش التحرير للمستعمر وان هؤلاء الالاف لجأوا لشمال المغرب وعاشوا فى قراها ومدنها وهم يطالبون بحقهم المشروع فى تقرير مصير المنطقة .

واشار ولد الرشيد وهو صحراوى ورئيس لبلدية العيون عاصمة الصحراء الى ان هذه الحقيقة عبر عنها آخر تقارير خافيير بيريزدى كويار السكرتير العام السابق للامم المتحدة فى نهاية ديسمبر ١٩٩١ والذى اكد ان الصحراويين الذين طردهم المستعمر الأسبانى بسبب انخراطهم فى عمليات المقاومة لهم الحق فى المشاركة فى الاستفتاء .

وحول الزيارة التى قام بها للمغرب زادة يعقوب خان الممثل الجديد للسكرتير العام للأمم المتحدة المكلف بمشكلة الصحراء قال ولد الرشيد : ان هذه الزيارة استهدفت استطلاع الموقف فى الصحراء والتعرف على حقائق الوضع فيها حيث قام يعقوب خان بزيارة لمدينة العيون واطلع على الطفرة الحضارية والعمرانية التى حدثت بها منذ المسيرة الخضراء عام ١٩٧٥ واشار الى ان المغرب متعاون بشكل مطلق مع الأمم المتحدة فى مخططها الرامى لاجراء الاستفتاء وترتيباته وعن الانتخابات التشريعية والمحلية المقرر اجراؤها فى المغرب وما إذا كانت هناك ترتيبات معينة بالنسبة لها فى الصحراء قال الوزير المغربى ان الاجراءات الحالية التى تتخذ استعدادا للانتخابات هى اجراءات وطنية وانه لا خصوصية للصحراء فى هذا الصدد فالصحراء جزء من المغرب وستجرى الانتخابات فيها مثل سائر المناطق المغربية .





البوليساريو يتهم المغرب بانتهاك الهدنة

□ كتب - ابو العباس محمد:

اتهمت جبهة البوليساريو المغرب باعادة بناء جدار فى القطاع الاوسط من الصحراء الغربية مما يعد انتهاكا للهدنة ومساعى الامم المتحدة لحل مشكلة الصحراء. وأشار البيان الصحراوى إلى المطالبة بضرورة تدخل المجتمع الدولى للضغط على المغرب بعدم قيامه بمحاولات تؤثر على حيادية ونزاهة الاستفتاء المزمع اجراؤه. يذكر ان العاهل المغربى الملك الحسن الثانى وقيادات البوليساريو قد اعربوا مؤخرا عن استعدادهم للتعاون مع مساعى الامم المتحدة لإجراء الاستفتاء الصحراوى.

إلا أن مصادر مطلعة اشارت إلى عدم امكانية اجراء الاستفتاء فى الموعد المقترح للخلافة بين المغرب والأمم المتحدة حول قوائم الاستفتاء التى لم تحسم بعد خاصة أن العاهل المغربى قد اعلن فى الشهر الماضى عن اجراء انتخابات برلمانية فى البلاد خلال سبتمبر المقبل بغض النظر عن اجراء الاستفتاء على ان تشمل هذه الانتخابات المناطق الصحراوية.



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٧

زعيم الجبهة يتحدث الى "الحياة" عن جولته في اوروبا واميركا

"بوليساريو" تقر بحصول انشقاقات في صفوفها

□ باريس -
من رندة تقي الدين:

■ ذكر الامين العام لجبهة «بوليساريو» السيد محمد عبدالعزيز في حديث مع «الحياة» ان زيارته الحالية لباريس تندرج في اطار جولة يقوم بها على عدد من الدول الاوروبية اضافة الى الولايات المتحدة، للحصول على مزيد من الدعم والتأييد لخطة السلام التي اقرها مجلس الامن في نيسان (ابريل) العام الماضي وكان مفترضاً ان تؤدي الى تنظيم استفتاء على تقرير المصير في الصحراء الغربية في اواخر كانون الثاني (يناير) الماضي. واقر بان اعضاء في الجبهة انشقوا عنها، لكنه اكد ان هؤلاء لا يتولون اي مسؤولية قيادية.

واتهم عبدالعزيز الحكومة المغربية بعرقلة تنظيم الاستفتاء في الموعد المحدد. واوضح انه زار الولايات المتحدة في شباط (فبراير) الماضي واجرى لقاءات على مستوى الكونغرس الاميركي.

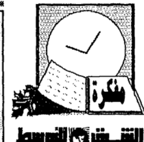
واضاف ان الولايات المتحدة ترى ان عدم تطبيق خطة الامم المتحدة «سيمس صدقية المنظمة الدولية ومجلس الامن اللذين يراد ان تكون لهما قوة في ظل الوضع الدولي الراهن». وان الادارة الاميركية ترى ان «الموقف المغربي الذي اراد ان يضمن لوائح المقترعين مغاربة يتراوح عددهم بين ١٢٠ - ١٧٠ الف شخص، وان يضيف هؤلاء على الاحصاء الاصلي المنصوص عليه في الخطة، وهو احصاء اسباني اجري في العام ١٩٧٤، موقف غير معقول».

وعن زيارته لباريس، قال عبدالعزيز ان فرنسا عضو دائم في مجلس الامن ودولة مهتمة بمنطقة شمال غربي افريقيا انطلاقاً من علاقاتها التاريخية معها «واظن ان الظرف مناسب لتتفاعل فرنسا على مستوى الحكومة مع جبهة بوليساريو». وقال انه طلب مقابلة الرئيس فرنسوا ميتران واعضاء في الحكومة الفرنسية ومسؤولين في وزارة الخارجية، لكنه لم يتلق اي رد حتى الآن وان طلبه ما زال قائماً خصوصاً انه باق في باريس حتى ٢٦ من الشهر الجاري. وفي هذا الاطار اشار الناطق باسم الخارجية الفرنسية دانيال برنار الى ان عبدالعزيز موجود في باريس في زيارة غير رسمية وان من المستبعد ان يلتقي وزير الخارجية رولان دوما.

وسئل عبدالعزيز عن مدى تأثر قضية الصحراء الغربية بالوضع القائم في المغرب العربي الذي يعاني من غياب التضامن، في ظل الحظر المفروض على ليبيا، فاجاب ان قضية الصحراء «قضية دولية وقضية تصفية استعمار وقضية تقرير مصير شعب، وهي الآن بين ايدي مجلس الامن وبين ايدي المراقبين الدوليين».

واكد عبدالعزيز ان الشعب الصحراوي «شعب عربي مسلم. صحيح انه صغير العدد لكنه يسعى كسائر الشعوب الى اثبات وجوده وحريته على ارضه». واقر بان اعضاء في الجبهة انشقوا عنها وتوجهوا الى اطراف اخرى، لكنه اشار الى ان هؤلاء لم يتولوا اي مسؤولية سياسية او ادارية في الجبهة «وهم ربما تعبوا من الصمود والحرب وهذا ما يحصل في كل الصراعات من دون ان يغير شيئاً من المعطيات الحقيقية». وقال ان الطريق الوحيد لحل مشكلة الصحراء سريعاً هو احترام السلطات المغربية القانون الدولي.

وعن الوضع في الصحراء الآن، قال عبدالعزيز ان هناك جزءاً من الصحراء تحتله القوات المغربية، وهناك جزء من المواطنين الصحراويين يطمح الى الحرية والاستقلال وينتظرون يوم الاستفتاء بفارغ الصبر»، وان هذا الجزء من الشعب الصحراوي يعيش في حال حصار اذ ممنوع عليه الاتصال بالخارج.





الليل والبيداء.. والمينورسو

● تصل مطار العيون (كبرى مدن الصحراء الغربية) فتكتشف انها اصبحت اممية!

طائرات صغيرة ومتوسطة الحجم تحمل شعار الامم المتحدة انتشرت فوق مدرجات مطار الحسن الاول.

قبعات زرقاء داخل صالة المطار.

المدينة تنتظر استفتاء يقول عنه احد شيوخ المنطقة «إذا جاء مرحبا به وإذا لم يات فذلك افضل نحن مغاربة وهنا قاعدون!».

مضت سبع سنوات لم ازر فيها العيون.

اتسعت المدينة وتمددت فلم أستوعب خارطتها الجديدة.

مع بداية دخول المغرب إلى الصحراء، كان يقال هذا صحراوي وذاك مغربي. الآن يقال هذا ابن المنطقة وذاك ابن الداخل.. او الشمال.

والنتيجة ان «عيون» اليوم تشكلت من نسيج مغربي مندمج.

حين وصلت طلائع المينورسو (البعثة الاممية المكلفة بتنظيم الاستفتاء في الصحراء) إلى العيون قبل تسعة اشهر، اعتقدوا انهم ذاهبون إلى منطقة نزاع، ولكن سرعان ما اتضح لهم أن الامر يتعلق بمسالة حسمت عسكريا وسياسيا في انتظار الحصول على تكريس الواقع بشرعية دولية.



ولعل المينورسو هي البعثة الأممية الوحيدة في تاريخ النزاعات التي تنتظر انجاز مهمتها قرب احواض السباحة داخل فنادق مريحة..كيف ذلك ؟... سنشرح.

فنادق المينورسو

● توخت الامم المتحدة كما هي عادتها أن تضم بعثتها في الصحراء، خليطا من الأجناس والألوان.. أمريكيين، أوربيين، آسيويين وافارقة.. وعرباً كذلك.

الغربيون اعجبهم طقس الصحراء وشمسها الساطعة. الآسيويون يتحدثون قليلا لذلك لا تعرف مشاعرهم. الافارقة داخل قارتهم، والعرب أبناء عمومة.

المحظوظون من المينورسو يقيمون في فندق «برادور» الذي شيد على الطراز الاندلسي. آخرون في فندق «المسيرة»، وهندسته تعتمد خليطا من الالوان الفاقعة والمرايات التي ترى بعضها بعضا. والاقل حظا في فندق «نيكجير»... كتبت الإسم وعليكم نطقه.

في هذا النيكجير اقمنا، وهناك وجدنا ان النزلاء من روسيا ويوغسلافيا، سألنا لماذا؟

قيل لنا انهم يبحثون عن الارخص، لانهم ليسوا من اعضاء المينورسو بل من الذين تعاقدت معهم.

روس ويوغسلاف جاؤوا للصحراء من اجل استتباب الامن في منطقة امنة، و يتابعون أخبار مناطقهم غير الآمنة.. من ناقورني كاراباخ إلى البوسنه والهرسك... كم هي عصية على الفهم تناقضات هذا العالم!!

عسكريو المينورسو جاؤوا لمراقبة وقف إطلاق النار، وبما انه لا توجد نار تطلق، أو إطلاق يذكر، فإنهم يتمتعون بالشمس في النهار قرب احواض السباحة «في برادور» و«المسيرة» او بتأمل نجوم السماء التي تبدو مثل ثوب ازرق به ثقوب بيضاء جميلة.. تسمى النجوم. وهواء منعش ليس فيه شيء من التلوث.

عرب المينورسو

● تونسيون، مصريون، سوريون وفلسطينيون... وسودانية. هم عرب المينورسو الذين التقيناهم.

التونسيون يتولون مناصب قيادية في الجانب العسكري والاداري.

المصريون فنيون.

السوريون لم نعرف بالضبط مهامهم.

الفلسطينيون يحملون جوازات سفر دول عربية اخرى ولم نعرف كيف نجدهم.

وسودانية واحدة هي السيدة نور إبراهيم موظفة اممية جاءت من نيويورك، وعملت من قبل في ناميبيا، وسترحل هذا الأسبوع إلى كامبوديا.



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

سودانيه تعمل من اجل السلام. وسلام الديار عليه الف سلام!

المينورسو والسكان

● نعم، ماهي علاقة المينورسو بالسكان؟
سألنا السكان..

يقول شاب صحراوي: علاقتنا بهم منعدمة.. هؤلاء الناس لا يعرفون الحسانية (اللهجة المحلية) ولايفقهون في الشعر (صناعة اهل الصحراء المحببة).

صالح زمراك عامل (محافظ) الإقليم يقول، تسالني عن علاقتنا بالمينورسو أقول لك انها طيبة.

وحين تلح في السؤال يجيب الصحراوي: «أسمعت.. افهمت.. وهي لازمة يفتتح ويختتم بها الحديث في اللهجة الحسانية» علاقتنا بهم ضعيفة.. ضعيفة جدا.. أسمعت.. افهمت..».

إذاعة العيون

● زرنا إذاعة العيون ووجدت هناك محمد بن ددوش. أربعون عاماً من العمل الإذاعي، ثم مديرا للإذاعة المغربية.. والآن مشرفا على اذاعة العيون الجهوية وهي فرع من الإذاعة المغربية !!

كيف ذلك؟ ان الامر هكذا!

الإذاعة تغطي جميع الاقاليم الصحراوية.. وموريتانيا كذلك. إلى حد ان الموريتانيين يقولون ان إذاعة نواكشوط هي (الجهوية) وإذاعة العيون هي «المركزية».

يعمل محمد بن ددوش بهمة ونشاط وحماس، وكانه قد جاء للمهنة للتو.

يتدفق الرجل فيقول ما زلت اذكر يوم نقلت صورة صوتية حية عن وصول الملك محمد الخامس من المنفى. ويزيد تدفقا عندما يتذكر تغطية رحلة باتريس لوممبا في دول غرب إفريقيا. ويزداد تدفقا حين يتحدث عن ذكرياته الإذاعية، ورغم ذلك ومع كل ذلك يقف مع الفتيين خلف الاستوديو ليوجه او يطرح سؤالا غير مباشر على ضيف استضافته إذاعة العيون.

على جدران إذاعة العيون علقت صور بعض مذيعي الإذاعة والتلفزة المغربية، مثلا:

أحمد الزايدي شابا يافعا.

محمد ذوالرشاد ولم يصل البياض بعد إلى شعر راسه.

محمد الجفان مذيعا في التلفزة قبل ان يعود ادراجه إلى الإذاعة..

حكاية بن ددوش في إذاعة العيون تماثل حكاية كولونيل في رواية لم اعد اتذكر اسمها.

فقد تقرر معاقبة الكولونيل بتخفيض رتبته.

قال الكولونيل ما اجمل العودة إلى الصفوف الخلفية.. القتال منها له طعم ولون ورائحة!!



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

المغرب يطالب مجدداً بطرد بوليساريو من المنظمة الافريقية

الرباط - رويتر: قال وزير مغربي بارز امس ان المغرب لن يعود الى منظمة الوحدة الافريقية الا اذا طردت ما يسمى الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية من عضوية المنظمة. وقال وزير الدولة مولاي احمد العلوي «من الواضح تماماً ان عودة المغرب الى منظمة الوحدة الافريقية لا يمكن ان تتم الا بعد طرد الجمهورية الصحراوية المزعومة».

وكان المغرب قد انسحب من المنظمة اثناء قمة لها في اديس ابابا في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٤ احتجاجاً على ضم الجمهورية الصحراوية التي شكلتها جبهة بوليساريو التي تقاتل المغرب منذ عام ١٩٧٦ سعياً الى استقلال الصحراء الغربية.

ومن المقرر عقد القمة التالية لمنظمة الوحدة الافريقية في داكار في يوليو (تموز) المقبل. وقال وزير الخارجية السنغالي جيبوكا للصحافيين في باريس يوم الاثنين الماضي ان عودة المغرب الى المنظمة الافريقية ستكون «حدثاً كبيراً».

وقال العلوي في مقالة كتبها بصحيفة «لوماتان» المغربية الموالية للحكومة انه يمكن طرد الجمهورية الصحراوية من عضوية المنظمة «بكل سهولة لان رؤساء الدول الذين ساندوا الدولة اللاعوبة قد اطاحت بهم شعوبهم باستثناءات قليلة».



الهموم المغاربية وخيار الاستقرار

ترتدي المحادثات التي اجراها الملك الحسن الثاني مع الرئيس الجزائري محمد بوضياف أهمية استثنائية تتخطى ضرورة ترسيخ العلاقات المغربية ـ الجزائرية على اسس صلبة وثابتة. فالعلاقات بين الرباط والجزائر مسالة تعني استقرار المغرب العربي بأسره وهي تعني تاليا كل العالم العربي.

لا شك في ان المغرب العربي يجتاز استحقاقات يمكن ادراج بعضها في السياق الطبيعي للاوضاع في المنطقة في حين يمكن فهم البعض الآخر في إطار التغيير الدولي الكبير وضرورة التكيف معه والاقلاع عن اللغة المناقضة لمفرداته.

يمكن الحديث في المغرب العربي عن ملفات عدة تبدا بمسالة توسيع المشاركة السياسية عبر انتخابات هنا وهناك. لكن الرحلات الانتخابية لم تكن سهلة، ذلك ان استمرار العملية الديمقراطية يبقى مرهوناً بالتزام القوى المشاركة في هذه العملية بعدم التعامل معها وكانها مجرد معبر اي ان لا تكون مجرد محطة على طريق خيارات مناقضة.

وربما في ضوء التجارب التي عاشها حديثاً اكثر من بلد مغاربي يحرص العاهل المغربي الملك الحسن الثاني على تحصين العملية الانتخابية في المغرب، بحيث تكون اداة حسم بدل ان تتحول الى موضع جدال. وهناك الأزمة المستمرة بين ليبيا ومجلس الامن الدولي وهي ازمة تعكس في جانب منها الصدام الذي كان متوقعاً بين لغة النظام الدولي الجديد وممارسات تنتمي الى العالم القديم.

وهناك ملف البوليساريو وهو ملف قديم في العلاقات المغربية ـ الجزائرية. والخيار الوحيد لطي هذا الملف يبدو واضحاً ويتمثل في خيار الاستفتاء الذي اظهرت الرباط مرونة كافية في التعامل معه. ويبدو غريباً ان يسعى بعض مسؤولي «البوليساريو» الى الحصول على دعم اوروبي في وقت اتيحت فيه قنوات التسوية.

امام هذه الملفات ترتدي محادثات العاهل المغربي مع الرئيس الجزائري اهمية استثنائية ذلك ان استقرار المغرب العربي شرط اساسي لحل المشاكل فيه وشرط ضروري للتحاور مع الجارة الاوروبية المتجهة نحو توحيد قدراتها لتكون لاعباً رئيسياً على المسرح الدولي الجديد.

«الشرق الاوسط»



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

هل تتأجل الانتخابات المغربية للانتهاء سلماً من قضية الصحراء؟

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ يرصد المراقبون الموقف الذي ستتخذه الرباط قريباً حيال استحقاقي الاستفتاء والانتخابات. فمن جهة يتوقع ان يطلب الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة مهلة اضافية من مجلس الامن لتجاوز مأزق تنظيم الاستفتاء في الصحراء والافساح في المجال امام جهود التسوية السياسية التي قد تبدأ باشراف ممثله الخاص صاحب يعقوب خان. ما يعني محاولة لتحريك الملف وفق ديناميكية جديدة قد تكون مهدت لها المحادثات التي اجراها الرئيس محمد بوضياف والملك الحسن الثاني في الفترة الاخيرة. ومن جهة ثانية يستمر الخلاف بين الحكومة واحزاب المعارضة على الضمانات التي يجب توفيرها لتنظيم الانتخابات العامة في البلاد. اذ سبق للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني ان اعلن «اذا اريد للانتخابات ان تجري في موعدها فيفترض الانتهاء من وضع الترتيبات اللازمة لها خلال الشهر الجاري» وهو ما يبدو مستبعداً حتى الآن امام استمرار الخلاف على اكثر من قضية منها ضمانات النزاهة والحياد.

وعلى رغم ان الرباط لوحت في وقت سابق بفصل موضوع الانتخابات عن استحقاق الاستفتاء في حال تعذر تنظيمه قبل نهاية الشهر الجاري، او البدء في وضع الترتيبات التي تمهد لاجرائه في وقت لاحق قبل نهاية السنة، فالارجح ان التحركات التي تقوم بها الامم المتحدة لحض طرفي النزاع على القبول بخطتها، ان على مستوى التفاوض بشكل غير مباشر او التعهد بعدم القيام بأي بادرة تعيق جهودها تعني التمني على الرباط ارجاء تنظيم الانتخابات في المحافظات الصحراوية المتنازع عليها الى ما بعد اجراء الاستفتاء.

وكان العاهل المغربي اكد انه لن ينتظر وقتاً اطول اذا لم تقدم الامم المتحدة دلائل مشجعة لحسم الموقف في اقرب وقت. الا ان ديبلوماسيين يرون ان المغرب، على رغم الضغوط الداخلية التي يتعرض لها للبدء في تنظيم الانتخابات، لا يمكنه ان يقدم ذريعة الى جبهة «بوليساريو» لتستغلها بحجة انه لا يلتزم تطبيق خطة الامم المتحدة في حال تنظيم الانتخابات في المحافظات الصحراوية كما لا يمكنه القبول بحل سياسي لا تباركه الامم المتحدة، حتى وان عزز الوفاق المغربي - الجزائري احتمال التوصل الى حل من هذا النوع. وابلغت مراجع رسمية الى «الحياة» ان المغرب مؤمن بشرعية مطالبه العادلة. الا انه يريد «غطاء دولياً لانهاء نزاع الصحراء بالطرق السلمية من خلال تنظيم الاستفتاء».

ويبدو ان الاتجاه السائد يرمي الى محاولة التوفيق بين استجابة الرباط استحقاقي الاستفتاء والانتخابات من دون ان يكون الاول على حساب الثاني، بخاصة ان الاجواء الساخنة التي تعيشها البلاد من جراء استمرار المواجهة بين الحكومة واحزاب المعارضة تحتم البحث في صيغة بديلة للحؤول دون تحويل تلك المواجهة الى مستويات اخرى، اقله بين المغرب والامم المتحدة اذا اصرت الرباط على تنظيم الانتخابات قبل حسم نزاع الصحراء. اضافة الى ان المواجهات الداخلية التي تقودها احزاب المعارضة نفسها لا تخفي الرغبة في اعطاء مهلة لالتقاط الانفاس قبل خوض غمار الاستحقاقات المهمة التي تبدأ بتعديل دستور البلاد واجراء الانتخابات، لكن قبل كل شيء، لا بد من انهاء نزاع الصحراء الذي تحول الى عبء سياسي اكثر من اي قضية اخرى في ظل استمرار سريان وقف النار وتزايد ثقة المغرب في كسب رهان الاستفتاء في ساحة الميدان.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩١

دى كويار يزور الجزائر اليوم بعد مباحثات فى المغرب

الرباط - وكالات الانباء - وصل خافيير بيريز دى كويار السكرتير العام للأمم المتحدة امس إلى الرباط بالمغرب فى زيارة تستغرق يوما واحدا يجرى خلالها مباحثات مع الحسن الثانى ملك المغرب حول خطة اجراء الاستفتاء فى الصحراء

كما يزور سكرتير عام الأمم المتحدة الجزائر اليوم لاستكمال اتصالاته حول خطته لتحقيق السلام فى الصحراء والتى كانت قد وافقت عليها كل من المغرب وجبهة البوليساريو فى ابريل الماضى .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٢

□ امين عام جبهة البوليساريو الصحراوية للأهرام :

الاستفتاء الحر هو الضمان لتجنب اندلاع الحرب

مصر بذلت جهودا كبيرة لحل النزاع فى الصحراء الغربية

حوار اجراه :

د . سعيد اللاوندى

○ اكد محمد عبد العزيز امين عام جبهة البوليساريو انه لاحل للنزاع فى الصحراء الغربية الا بتنفيذ خطة السلام التى اقرتها الامم المتحدة بموجب قرار ٦٩٠ لمجلس الامن وقال ان هذه الخطة التى وافق عليها بدون تحفظ الطرفان المتنازعان (جبهة البوليساريو . والمملكة المغربية) هى ثمرة نضال استمر سبعة عشر عاما وتنص الخطة على ان تتولى الامم المتحدة مسئولية تنظيم ومراقبة استفتاء تقرير المصير فى الصحراء الغربية ، وتحديد عدد الاصوات طبقا لاحصائيات اسبانيا فى عام ١٩٧٤ ، وتخصيص مبلغ ١٧٠ مليون دولار لتنفيذ هذا الان وتشكيل بعثة تضم ٢٧٠٠ شخص دولى للاشراف على هذه الخطة .

واشار محمد عبد العزيز الذى يشغل فى الوقت ذاته منصب رئيس وامين عام بالجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية الى ان هذه الخطة كان قد تم تنفيذها رسميا فى ٦ سبتمبر من العام الماضى (١٩٩١) وهو يوم وقف اطلاق النار وانتشار الوحدات الاولى من القوات الدولية فى ميدان القتال بالصحراء الغربية .

وكان من المفترض ان ينتهى العمل بها فى آخر يناير الماضى باستفتاء عام تنظمه الامم المتحدة ليجيب فيه سكان الصحراء عن سؤال وهو :

○ هل تريدون الاستقلال ام الانضمام الى المغرب ؟

وفى ضوء الاجابة كان على الامم المتحدة ان تشرف اما على الانسحاب المغربى الكامل من الصحراء الغربية اذا اختار السكان الاستقلال او تجريد الجيش الصحراوى من السلاح اذا اختار السكان الانضمام الى المغرب

وقال امين عام جبهة البوليساريو ان المغرب تراجعت عن القرار فيما يتعلق بتنفيذ خطة السلام ، وحاولت وضع العراقيل فى طريقها على خط وقف اطلاق النار . كما اعدت قوائم باسماء تتراوح مابين ١٢٠ و ١٧٠ الف شخص لنقلهم جميعا من داخل المغرب الى الصحراء الغربية وحاولت فرضهم على الامم المتحدة كمصوتين فى الاستفتاء

وعلق محمد عبد العزيز على ذلك فيقول :

هذا السلوك من جانب المغرب عرقل تطبيق خطة السلام ووضع الامم المتحدة فى مأزق . ولذلك كان على الجبهة ان ترسل بوفود الى عدد كبير من دول العالم لشرح وجهة النظر الصحراوية .

وفى هذا الاطار التقيت ببعض الشخصيات الهامة فى المانيا وفرنسا كما التقيت برئيس وزراء اسبانيا .

وتتلخص وجهة نظرنا فى ضرورة تنفيذ خطة السلام التى اقرتها الامم المتحدة لانها هى الحل الوسط الذى امكننا التوصل اليه نحن والمغاربة منذ عام كما ان التفريط فى هذه الخطة او فشلها سيعرض المنطقة لخطر الحرب وزرع عدم الاستقرار وزيادة المآسى ..

وعن علاقات جبهة البوليساريو بالمملكة المغربية يقول محمد عبد العزيز هى علاقات حرب وصراع منذ تاسيس الجبهة فى ١٠ مايو عام ١٩٧٣ وقد استقبل الملك الحسن فى يناير عام ١٩٨٩ وفدا من القيادة الصحراوية كما حدثت عدة لقاءات بين وفود عالية المستوى من الطرفين ، الا اننا ننظر الى الوجود المغربى فى الصحراء باعتباره احتلالا سلميا وان القوات المغربية تبسط يدها على الجزء الاكبر من مساحة الصحراء وتسيطر على عاصمة الصحراء وهى مدينة العيون المعروف ان الصحراء الغربية تبلغ مساحتها ٢٨٤ الف كيلو متر مربع بها اربع مدن كبرى هى العيون والجمارة والداخلة وبوجزو كما توجد بها نحو ٢٠ قرية .

وعن اعلان قيام الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية يقول محمد عبد العزيز فى ٢٧ فبراير علم ١٩٧٦ ، وهو يوم انسحاب آخر جندى اسبانى من الصحراء رات جبهة البوليساريو انه لايمكن قبول الفراغ السياسى والقانونى فى الصحراء الغربية ، فقمنا باعلان الجمهورية .

اما الحكومة فتضم ١١ وزيرا ويراسها محفوظ على بيبه ويحتل منصب وزير الخارجية فيها محمد سالم ولدسالك . اما البرلمان فيضم ٩٥ عضوا ويراسه محمد لاميت ولداحمد . اما جبهة البوليساريو ذاتها فتضم ٧٥ عضوا .

وعن علاقات الجبهة بالدول المجاورة موريتانيا والجزائر يقول عبد العزيز : نحن نشترك مع هاتين الدولتين فى الحدود ، وهما تعترفان بالجمهورية الصحراوية وتقيمان معنا علاقة حسن جوار وتوجد لنا سفارة فى الجزائر . كما توجد اتصالات مستمرة مع موريتانيا وفى ضوء احداث الجزائر الاخيرة . لم تتغير سياسة الجزائر وقد اكد لنا المسئولون الجزائريون انهم ثابتون على موقفهم التقليدى منا وهو وقوفهم الى جانب الحق الشرعى للشعب الصحراوى واضاف ان هناك ٧٦ دولة فى العالم تعترف بالجمهورية الصحراوية من بينها خمس دول عربية هى الجزائر وموريتانيا ، وليبيا ، وسوريا واليمن . كما ان الجمهورية الصحراوية تتمتع بعضوية كاملة داخل الوحدة الافريقية .

وعن موقف مصر من الجبهة يقول :

كانت مصر ولاتزال من بين الدول الافريقية التى بذلت جهودا كبيرة فى اطار منظمة الوحدة الافريقية لايجاد حل سلمى وعادل للنزاع فى الصحراء الغربية ـ كما ان بعثة الأمم المتحدة المكلفة بتنظيم الاستفتاء تضم اداريين مصريين ، كما يوجد ضباط داخل وحدات قوات الأمم المتحدة المسئولة عن حفظ الامن فى الاقليم الصحراوى .

واخيرا وعن علاقة الجبهة بمنظمة الامم المتحدة يقول محمد عبد العزيز لو وافقنا على الدور الذى تلعبه الأمم المتحدة فى حل النزاع . وقد زاره فى ابريل الماضى الممثل الشخصى لامين عام الامم المتحدة المكلف بالصحراء وهو زاده يعقوب خان وزير خارجية باكستان الاسبق . والتقى مع الجبهة ، كما التقى بالملك الحسن . وزار الجزائر وموريتانيا بغرض تنشيط خطة السلام .

وذكر الممثل الشخصى للامين العام ان الامم المتحدة تعتزم دعوة الطرفين المتنازعين (الجبهة والمغرب) للبدء فى حوار تحت إشرافها قبل نهاية هذا الشهر .. وقد وافقت الجبهة على هذه الدعوة غير اننى مازلت اجهل رد المملكة المغربية □

الشرق الأوسط في الصحراء الغربية (١)

اقرار تحفظ البوليساريو على أسماء المقترعين يحرم بعض قادتها من حق المشاركة في الاستفتاء

العيون: من طلحة جبريل

في الخامس من سبتمبر (ايلول) الماضي حطت طائرة امريكية عملاقة في مطار مدينة العيون (كبرى مدن الصحراء) قادمة من قاعدة اندرو الامريكية التي تقع قرب واشنطن.

كانت الطائرة تحمل اول فوج من «المينورسو» (البعثة الاممية المكلفة بتنظيم الاستفتاء في الصحراء) طبقا لقرار مجلس الامن رقم ٦٩٠ الذي ينص على تنظيم استفتاء في الصحراء الغربية ، ومراقبة وقف لاطلاق النار دخل حيز التنفيذ في السادس من سبتمبر (ايلول).

وعقب ذلك استمر توافد اعضاء المينورسو ، وتم توزيع العسكريين منهم على مراكز مراقبة في المنطقة.

وترأس المينورسو أنذاك السويسري جوهانز مانس ، الذي استقال في وقت لاحق ، ليخلفه حاليا يعقوب خان.

ورغم ان الاستفتاء كان مقررا تنظيمه في مطلع السنة الحالية ، فان خلافات بين اطراف النزاع – حول عدد الذين يحق لهم التصويت – حالت دون اجراء الاستفتاء.

واخيرا اعلن بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة عزم المنظمة الدولية اعطاء انطلاقة جديدة لمسلسل السلام في المنطقة.

حين وصلت الى العيون كان لزاماً تقصي الوضع حول علاقات «المينورسو» بالسلطات المغربية المحلية ، خاصة ان بعض الانباء تحدثت عن وجود خلافات بين الجانبين بشأن مهمة البعثة الامية.

وكانت البداية لقاء مع صالح زمراك عامل (محافظ) اقليم العيون ، والذي ظل يشغل هذا المنصب طوال سنوات صعبة مرت بها المنطقة (منذ عام ١٩٧٩). ورغم ان زمراك ينحدر اصلا من وسط المغرب (منطقة بني ملال) فانه خبر جيدا الصحراء ، وتختزن ذاكرته الكثير من التفاصيل.

قبل اللقاء مع زمراك سمعت من بعض المصادر ان اعضاء من «المينورسو» - وربما نظرا لعدم إلمامهم الكافي بطبيعة المشكلة - قاموا بتصرفات اثارت حساسية الجانب المغربي ، ومن ذلك انهم (خاصة البعثة الطبية السويسرية التي جاءت مع المينورسو) قاموا بتوزيع بعض الملابس والاغطية المستعملة على السكان اعتقادا منهم ان المنطقة وعلى غرار بؤر التوتر الاخرى تعيش حالة ضنك وعوز ، ولكن السكان رفضوا تلك «الهبات»مما اعاد الامور الى مسارها، بيد ان ذلك لا ينفي وجود بعض نقاط سوء التفاهم.

* * *

وداخل مبنى شيد ابان وجود الادارة الاسبانية وادخلت عليه السلطات المغربية تعديلات اساسية يوجد حاليا مقر عمالة (محافظة) العيون. وفي مكتبه في الطابق الثاني التقيت بصالح زمراك ،الذي استهل حديثه بالاشارة الى ان «المينورسو» لديها مهمة معروفة ومحددة بالنسبة للسلطات المغربية ، وان افرادها يتمتعون بحصانة ديبلوماسية كاملة.

ويشير زمراك الى ان العلاقات الحالية مع المينورسو طيبة وودية ، لكنه لا ينفي وجود بعض المشاكل. ويقول في هذا الصدد«بعض افراد المينورسو خاصة من الغربيين تصرفوا تصرفات غير ودية وغير قانونية بل وخارج حدود مسؤوليتهم ، وربما لم يستوعبوا انهم موجودون وسط شعب له تاريخه وحضارته ، لكنهم حين ادركوا خطاهم تراجعوا واعتذروا».

وتقدم السلطات حاليا السكن والتغذية لاعضاء «المينورسو» وهو ما يعتبره المغاربة بمثابة مساهمة لتسهيل مهمة البعثة الاممية على اعتبار ان المغرب عضو في هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن.

ومع بداية وصول افراد البعثة قدمت السلطات المغربية حتى وسائل النقل ، وهنا يلاحظ زمراك ان «المينورسو» اتهمت المغرب بخرق وقف اطلاق النار حين قامت طائرات استطلاعية مغربية بالتحليق فوق المنطقة الفاصلة بين الجدار الدفاعي الذي ترابط عنده القوات المغربية والحدود الموريتانية. ويرد زمراك على ذلك قائلا: تقول «المينورسو» ان مقاتلي البوليساريو كانوا يوجدون في هذه المنطقة قبل دخول قرار وقف اطلاق النار حيز التنفيذ ، فاذا كانت السلطات المغربية هي التي تولت نقل المراقبين العسكريين الامميين الى المنطقة ،كيف يعقل ان تنقلهم الى منطقة تقع تحت مراقبة البوليساريو ، اعتقد ان في ذلك تناقضاً واضحاً.

ومن الاشكالات التي حدثت بين الجانبين مسألة التعامل مع الصحافة والصحافيين ، فقد ساد اعتقاد ان السلطات المغربية تمنع الصحافيين من اللقاء بافراد «المينورسو». والواقع انني قمت شخصيا برفقة زميلي المصور بدخول فندقي «برادور» و«المسيرة» حيث يقيم افراد المينورسو ، دون ان يعترضنا احد. كما اننا اقمنا في فندق «نيكجير» حيث يقيم كذلك بعض اعضاء «المينورسو» ، ولم نلمس اية تحفظات او اعتراضات على اداء مهمتنا.

وحين سألت زمراك حول هذه النقطة اشار الى ان السلطات المغربية لم تمنع اي صحافي من الاتصال باعضاء «المينورسو». وتساءل قائلا: كيف نمنع الصحفيين من الاتصال باعضاء البعثة الاممية ؟ صحيح هناك شرطة مغربية داخل الفنادق ، وهذا امر طبيعي لان المنطقة تحت سيطرة الادارة المغربية ، في حين لا يدخل اي شخص حتى ولو كان يحمل صفة رسمية داخل مقر «المينورسو» في مدينة العيون الا باذن من قيادة البعثة الاممية.

ويضيف زمراك: «جاء صحافيون الى هنا ولم نبلغ حتى بهويتهم الحقيقية بل قيل لنا انهم من اقارب اعضاء «المينورسو» ورغم ذلك لم نعترض على وجودهم بالمنطقة.

ويبدو الان ان الجانبين تغلبا على هذه الاشكالات وهو ما اكده لنا المسؤول الاداري عن «المينورسو».

ولكن اذا كان الامر كذلك فلماذا لم يتم تنظيم الاستفتاء ؟

ورغم الطابع السياسي لهذا السؤال الذي ربما تكون اجابته في الرباط وليس في العيون فقد طرحته على صالح زمراك فقال: «العراقيل كانت من طرف البوليساريو ، لانها اعترضت على الصحراويين الذين كانوا يقيمون خارج المنطقة ، حين اضطروا للهجرة بسبب مضايقة السلطات الاستعمارية وعاد الاف منهم حاليا الى المنطقة يقيمون داخل مخيمات خاصة ، في انتظار المشاركة في الاستفتاء.

ويحتد زمراك مستطردا «اذا جاء محمد عبد العزيز (رئيس الجمهورية الصحراوية) نفسه ودخل هذه المخيمات لا يستطيع ان يقول لهم انتم لستم من المنطقة لانه يعرف حقيقة هويتهم !».

والمفارقة في هذا الامر ، انه اذا تقرر حرمان هؤلاء من التصويت فان عددا كبيرا من قادة البوليساريو لن يحق لهم كذلك التصويت ، لانهم ينحدرون من المناطق غير المتنازع عليها.

وتكفي الاشارة الى ان مؤسس جبهة البوليساريو الوالي مصطفى السيد (قتل خلال الهجوم على نواكشوط عام ١٩٧٦) ينحدر اصلا من مدينة طان طان وهي تقع داخل منطقة غير متنازع عليها.



رئيس جمهورية الصحراء الغربية محمد عبد العزيز لـ «العالم اليوم»:

لا بديل عن تطبيق خطة الأمم المتحدة للسلام

الانتخابات التشريعية المغربية في الصحراء.. انتهاك للقانون الدولى

□ أجرت الحوار فى باريس – جيهان الطاهرى:

هل تصل قضية الصحراء الغربية إلى نهاية بعد سبعة عشر عاما من الصراع على جبهات القتال وفى أروقة المنظمات الدولية، أم يمتد الصراع أعواما أخرى يراق فيها مزيد من الدماء، ويهدر مزيد من الجهود العربية؟

هذا هو السؤال الذى يطرح نفسه بقوة مع اقتراب يوم ٣١ مايو الذى حددته الأمم المتحدة كموعد نهائي لتنفيذ خطتها للسلام فى منطقة الصحراء الغربية، وأهم بنودها إجراء استفتاء بين سكان الصحراء لتقرير مصير بلادهم، سواء بتأييد إقامة دولة مستقلة، أو بالانضمام إلى المغرب.

ومنذ تفجرت قضية الصحراء – عقب انسحاب قوات الاحتلال الاسبانى – أصبحت إحدى القضايا الساخنة على الساحتين العربية والإفريقية. وكان دعم الجزائر وليبيا لجبهة «البوليساريو» على مدى سنوات، وانطلاق بعض عمليات الجبهة من موريتانيا.. سببا لتوتر العلاقات بين هذه الدول الثلاث وبين المغرب الذى يصر على أن الصحراء أرض مغربية. ولايزال تباين المواقف حول هذه القضية واحدا من أسباب ضعف الاتحاد المغاربى.

كما كان اعتراف منظمة الوحدة الافريقية بدولة الصحراء سببا لانسحاب المغرب من المنظمة.

وحينما وصلت القضية إلى الامم المتحدة، وقررت المنظمة الدولية إجراء استفتاء حول تقرير المصير، ثار خلاف حول سجلات الناخبين، أصبح أكثر جوانب المشكلة تعقيدا.. فالحكومة الصحراوية تتمسك بالسجلات التى أعدت على أساس إحصاء للسكان اجرته أسبانيا عام ١٩٧٤. أما المغرب فيصر على سجلات تضم ثلاثة أمثال هذا العدد، وتتضمن أسماء مهاجرين من أصول صحراوية يقيمون فى المغرب، الأمر الذى ترى حكومة الصحراء أنه يعنى تحديد نتيجة الاستفتاء مسبقا.

وأخيرا اتخذ المغرب قرارا بإجراء انتخابات تشريعية، تشمل أيضا أراضى الصحراء. ويرى المراقبون ان هذه الخطوة تعنى ضم المنطقة عمليا، وتمثل استباقا لنتيجة الاستفتاء.

ومع اقتراب الموعد النهائي لتنفيذ خطة السلام – فى ٣١ مايو – أصبح واضحا أن الخطة لن تنفذ فى موعدها، وأن مجلس الامن سيعيد بحث المشكلة لمحاولة إيجاد حلول لها، الامر الذى قد يعنى العودة بالمشكلة إلى نقطة البداية.

وفى إطار الجهود التي تبذلها الحكومة الصحراوية يقوم محمد عبد العزيز رئيس الجمهورية الصحراوية والامين العام لجبهة البوليساريو بزيارة إلى باريس لبحث القضية مع المسئولين الفرنسيين.

مراسلة «العالم اليوم» فى باريس التقت برئيس الجمهورية الصحراوية وأجرت معه هذا الحوار، الذى يلقى فيه الضوء على وضع القضية من وجهة نظر حكومته.

○ «العالم اليوم»: ما هى طبيعة زيارتكم لفرنسا؟ ولماذا تحاول وزارة الخارجية الفرنسية التأكيد على أن هذه الزيارة خاصة، ولا تتعلق بمحادثات حول الوضع فى الصحراء الغربية؟

– لقد جئت إلى فرنسا فى زيارة عمل سياسية وهذه الزيارة تأتى فى إطار تحرك على الصعيد الدولى لشرح وجهة نظرنا حول الوضع الحالى، لكى نتمكن من تقديم صورة كاملة عن الوضع إلى اللجنة التابعة للأمم المتحدة، خاصة فيما يتصل بخطة السلام والعقبات التى تضعها الحكومة المغربية أمام تطبيق الخطة.

وقد ارسلنا وفودا إلى عدد كبير من الدول فى أمريكا اللاتينية واوروبا وافريقيا واسيا، لشرح قضيتنا وإقناع هذه الدول بمساندة خطة السلام، وضرورة تنفيذها. ورأينا أنه لا يوجد حل اخر لإنهاء مشكلة الصحراء الغربية سوى تنفيذ خطة السلام التى تبنتها الامم المتحدة ومجلس الامن فى قراره رقم ٦٩٠.

وخطة السلام فى رأينا خطة متكاملة. وكان الطرفان قد قبلاها بدون تحفظ. وهى تستند إلى قوة الشرعية الدولية، فقد وافق عليها مجلس الامن بالاجماع فى ابريل ١٩٩١. كما وافقت عليها الجمعية العامة للأمم المتحدة. وتتميز الخطة بطابعها العملى. وقد تمكنا من توفير كل العناصر اللازمة لتنفيذها. فقد تم على سبيل المثال تشكيل قوة تابعة للأمم المتحدة مكونة من ٢٧٠٠ رجل للإشراف على الصحراء الغربية. وتمكنا من إيجاد التمويل اللازم للقوة، الذى بلغ مائة وسبعين مليون دولار.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢

قدمنا كل التنازلات الممكنة من أجل السلام

سنعود إلى الكفاح المسلح إذا أجبرتنا الظروف

وبدأت القوة الدولية بالفعل أداء مهمتها فى الصحراء الغربية. وأشرفت على تنفيذ قرار وقف أطلاق النار الذى كان أحد شروط بدء تطبيق خطة السلام.

لقد وصلنا إلى نقطة لا يمكن الرجوع عنها، وخطة السلام هى الحل الوسط الوحيد الذى توصلنا إليه بعد ١٧ سنة من الحرب. ولذلك فإن ضياع مثل هذه الفرصة قد يكون ضربة قاضية للسلام فى المنطقة.

○ «العالم اليوم»: وما هو تقديركم للموقف الفرنسى؟

ـ الموقف الفرنسى فيه الكثير من المتناقضات ففى فترة التوصل إلى صيغة خطة السلام كانت فرنسا تعمل جاهدة لإيجاد حل مناسب. وكان ردها إيجابيا عندما اتخذ مجلس الأمن قرار تطبيق الخطة، لدرجة أن فرنسا تبرعت بأموال لتسهيل تطبيق هذه الخطة. ولكننا منذ شهر ديسمبر الماضى نرى أن موقف وزارة الخارجية الفرنسية قد تغير، وأصبح ساندا بشكل واضح لوجهة نظر الحكومة المغربية خاصة فيما يتصل بمشكلة محاولة المغرب إضافة قوائم مغربية لمجموع الناخبين فى الصحراء الغربية. وفى هذه الزيارة طلبت مقابلة بعض أعضاء الحكومة الفرنسية لإطلاعهم على وجهة نظرنا وحتى الآن لم يرد أحد على طلب إجراء مقابلة رسمية لكى نتمكن من التعبير عن ارائنا.

○ «العالم اليوم»: هل تعنى جهودكم الحالية أنكم ترون خطرا على استمرار خطة السلام؟

ـ هذا صحيح لان الجدول الزمنى لتنفيذ الخطة قد تم الإخلال به. فعلى سبيل المثال كانت الخطة تنص على أنه يجب تنظيم الاستفتاء فى شهر يناير الماضى. ولكن المغرب عرقل الاستفتاء عن طريق فرض سجلات انتخابية تضم اشخاصا مغربيين ليس لهم علاقة بالصحراء الغربية. وتعد هذه المحاولة وسيلة لإيجاد توازن ضد المواطنين الصحراويين المعنيين وحدهم بالامر. وهؤلاء هم الأشخاص الذين تضمنهم الإحصاء الذى أجرته أسبانيا عام ١٩٧٤. والإجراء المغربى يدخل خطة السلام فى طريق مسدود. ونحن نطالب الدول الغربية بالضغط على المغرب لكى يتوقف عن عرقلة الخطة التى كانت الحكومة المغربية نفسها قد وافقت عليها من قبل.

○ «العالم اليوم»: لقد حددت الأمم المتحدة موعدا نهائيا بتاريخ ٣١ مايو.. إذا لم يتم قبله التوصل إلى حل لتنفيذ خطة السلام فيجب محاولة إيجاد حلول أخرى.

ما هى البدائل الموجودة وما هى التعديلات التى يمكن إدخالها لإنهاء الجمود الحالى.

ـ اعتقد أننى اكدت تكرارا انه لا يوجد بديل سوى تطبيق خطة السلام الحالية. وإذا بدأت الأمم المتحدة البحث عن قاعدة جديدة لإيجاد حل فهى تقوم على مجازفة كبيرة لإنها لن تجد حلا اخر. وأنا أقول هذا من خلال تجربة استغرقت ١٧ سنة، نحاول خلالها إيجاد حل وسط مقبول من الطرفين فنحن لم نتوصل سوى لهذه الخطة التى تنص على إجراء استفتاء حول تقرير المصير للشعب الصحراوى وأن يكون هذا الاستفتاء تحت إشراف الأمم المتحدة.

لقد أعلن سكرتير عام الأمم المتحدة مؤخرا عن تعيين مبعوث خاص لمتابعة مشكلة الصحراء الغربية، وهو يعقوب خان – وزير الخارجية الباكستانى السابق – وقد قام السيد يعقوب خان بزيارته الأولى للمنطقة. وحاول إزالة العقبات التى تواجه البدء فى تنفيذ الخطة. لكن إزالة العقبات لا تعنى التخلى عن خطة السلام الاساسية. واعتقد أن الطريق لإزالة العقبات هو أن تقوم الامم المتحدة بدفع الحكومة المغربية لتغيير موقفها خاصة بالنسبة لهذه القوائم الجديدة التى تحاول المغرب فرضها.

○ «العالم اليوم»: هل أجريتم محادثات مع مسئولى الأمم المتحدة بخصوص الوضع الحالى؟

ـ لقد تقابلنا مع يعقوب خان، واجرينا معه محادثات مطولة عندما جاء إلى المنطقة. والشىء الوحيد الذى طلبه من الجانب الصحراوى لمحاولة انهاء الجمود هو أن نوافق على حضور محادثات تسعى الأمم المتحدة لتنظيمها بين المغرب والصحراء الغربية. وقد وافقنا على حضور هذه المحادثات ولكن لا ادرى هل سيوافق المغرب على الحضور أم لا.

○ «العالم اليوم»: من الواضح أن الجانبين المغربى والصحراوى يفهم كل منهما خطة السلام بشكل مختلف جذريا عن فهم الجانب الاخر لها لأى حد يمكن لجمهورية الصحراء الغربية أن تقدم تنازلات من أجل ضمان تطبيق خطة السلام؟

ـ المشكلة الحالية تضع المغرب فى صراع مباشر مع مجلس الامن لان المغرب يتبنى موقفا معاكسا تماما لما أقره المجلس وهذا قد يعتبر خروجا على الشرعية الدولية. أما نحن فموقفنا مطابق لموقف الامم المتحدة، لأن القرار رقم ٦٩٠ قد نص على أن مجموعة الناخبين فى الاستفتاء الذى سيتم عقده، تتحدد على أساس إحصاء الشعب الصحراوى الذى أجرته اسبانيا عام ١٩٧٤. ولكن فى الاونة الاخيرة أراد المغرب تغيير هذا عن طريق إضافة أسماء مواطنين مغربيين للاشتراك فى الاستفتاء لتقرير مصير الصحراء الغربية.

○ «العالم اليوم»: ولكن السكرتير العام السابق للأمم المتحدة بيريز دى كويلار كان قد قبل فكرة زيادة عدد الناخبين عن الإحصاء الاسبانى لعام ١٩٧٤.

ـ هذا صحيح ففى شهر ديسمبر الماضى وقبل ثلاثة ايام فقط من ترك منصبه كسكرتير عام كان دى كويلار قد قدم تقريرا لمجلس الامن ينصح فيه بإجراء تعديلات على سجلات الناخبين. لكن هذا التقرير لم يأخذ فى الاعتبار سوى وجهة النظر المغربية. ولحسن الحظ لم يتم إقرار أى تعديل على خطة السلام الأساسية المبنية على أساس أن مجموع الناخبين هم الذين تم احصاؤهم عام ١٩٧٤.

○ «العالم اليوم»: هل يمكن أن توافقوا على مطلب المغرب بزيادة قوائم الناخبين؟

ـ لا يمكن هذا غير معقول. أولا لأن هدف هذه العملية باكملها هو تنظيم استفتاء لكى يقرر الشعب الصحراوى مصيره. فكيف يمكننا أن نقبل بأن يشترك ناخبون مغربيون للتصويت على تقرير مصير الشعب الصحراوى. إذا حدث هذا فلن يكون هناك معنى للاستفتاء الذى هدفه انهاء الصراع بين المغرب والصحراء الغربية. لانه فى هذه الحالة سيكون عدد الناخبين المغاربة ثلاثة أمثال عدد الناخبين الصحراويين، وهذا شىء غير منطقى وغير مقبول على الإطلاق. نحن نطالب بتنفيذ خطة السلام كما تم اقرارها فى مجلس الامن أى على أساس إحصاء ١٩٧٤ وهذا لا يعنى أننا لن نقبل أن نصحح نسبة معقولة من الخطأ فى إحصاء ١٩٧٤. ولكن لا يمكن أن يكون تصحيح الخطأ فى الإحصاء بالإضافة ٢٠٠٪ كما يريد المغرب.

○ «العالم اليوم»: هل تعتبر مشكلة زيادة عدد الناخبين هى المشكلة الوحيدة أمام تطبيق خطة السلام؟

ـ لاشك، واريد أن أضيف أن قبول إحصاء ١٩٧٤ كأساس لحصر الناخبين كان فى الأساس تنازلا من جانبنا. وعلى الرغم من ذلك تم قبول خطة السلام من قبل الطرفين بدون تحفظ. ولكن بعد ذلك أى فى أكتوبر الماضى وكانت مراحل الخطة قد بدىء فى تنفيذها بالفعل، أى بدأ انتشار قوات الأمم المتحدة فى المنطقة، وتم وقف إطلاق النار. وفى أكتوبر ارادت المغرب فرض شروط جديدة عن طريق فرض قوائم الناخبين التى تتضمن من ١٢٠,٠٠٠ إلى ١٧٠,٠٠٠ ناخب مغربى وقد بدأت المغرب بالفعل نقل هؤلاء الأشخاص للاستيطان فى الصحراء الغربية. وهذا يعتبر خرقا واضحا للقاعدة الأساسية لخطة السلام.

○ «العالم اليوم»: أعلن المغرب انه يعد لعقد انتخابات تشريعية فى البلاد، بما فى ذلك الصحراء الغربية. هل يعتبر هذا تراجعا عن خطة السلام وإشارة إلى أن المغرب لايزال يعتبر الصحراء جزءا لا يتجزأ من أراضيه.

ـ أولا أريد أن أشير إلى أن الصحراء الغربية دولة معترف بها من قبل



٧٠ دولة اخرى. وهى عضو كامل العضوية فى منظمة الوحدة الافريقية. وحتى جبهة البوليساريو معترف بها من قبل مجلس الأمن كالطرف الثانى فى الصراع بين المغرب والصحراء الغربية فلا يمكن تجاهل إرادة الشعب الصحراوى إلى الأبد. ولكن لاشك أن الوضع قد وصل إلى طريق مسدود ولهذا نحاول إيجاد مخرج. ونحن نرى أنه يجب ممارسة ضغوط على المغرب لإلزامها بخطة السلام، والبدء فى تطبيقها.

○ «العالم اليوم»: ماذا يمكنكم فعله إذا قررت الحكومة المغربية المضى قدما نحو عقد الانتخابات التشريعية؟

ـ فى رايى ان الحكومة المغربية تستخدم فكرة إجراء الانتخابات كورقة ابتزاز ضد الامم المتحدة، لكى يقبل مجلس الأمن إضافة قوائم الناخبين الذين يريد المغرب فرضهم، والذين تم نقلهم إلى الصحراء الغربية. ويعمل المغرب على فرض إرادته عن طريق وضع مجلس الأمن امام أختيار صعب بين قبول القوائم وإجراء انتخابات تشريعية تتضمن الصحراء الغربية. والاختيار الأخير يعنى فشل جهود الأمم المتحدة، واعتبار الصحراء الغربية أرضا مغربية ليس لها حق تقرير المصير.

وهذا الابتزاز هو خرق للقانون الدولى. ولكن يجب إيضاح أننا قد وصلنا لمرحلة لا يمكن التراجع عنها ولا اتصور كيف يمكن لمجلس الأمن الموافقة على ان يقوم أحد الأطراف المتصارعة بإفشال كل جهوده عمداً.

ولا يجب أن ننسى أن هناك سوابق بالنسبة لإرغام دولة على تنفيذ قرار مجلس الأمن، حتى إذا استدعى هذا اللجوء لاستخدام القوة مثل ما حدث مع العراق فى حرب الخليج.

○ «العالم اليوم»: هل يمكن ان يدفعكم الوضع الحالى إلى العودة للكفاح المسلح؟

ـ منذ بداية الصراع لم تكن الحرب الاختيار الذى نريده، فالشعب الصحراوى يطالب بأرضه وحقوقه. الان يوجد إطار دولى لمحاولة حل هذه المشكلة ولقد أصبحت مشكلة الصحراء الغربية مشكلة دولية تحت رعاية الامم المتحدة ومجلس الأمن. نحن سنواصل هذا المسار الدولى حتى نهايته. وسنتعاون بكل الوسائل على أساس خطة السلام التى اقرتها الأمم المتحدة. ولكن إذا ارغمتنا الحكومة المغربية مرة أخرى. على حمل السلاح واللجوء إلى الكفاح المسلح – وهنا أؤكد على أنه إذا أرغمنا على ذلك – فلن يكون امامنا اختيار سوى العودة إلى الكفاح المسلح.

○ «العالم اليوم»: هل لديكم ما يمكنكم تقديمه لإنهاء الجمود الحالى؟

ـ نحن لم تبق لدينا تنازلات يمكن أن نقدمها. لقد وافقنا حتى الان على كل التنازلات التى يمكن لنا أن نقبلها. لقد قبلنا أن يتم تنظيم الاستفتاء فى الصحراء الغربية على الرغم من وجود ٦٥ ألف جندى مغربى على أرضنا. وهذا العدد يقرب من عدد الناخبين الصحراويين. وقد قبلنا أيضا أن يتم الاستفتاء بالرغم من بقاء الإدارة المغربية التى تمثل الاحتلال وهى موجودة قبل بدء تطبيق خطة السلام. نحن نعلم جيدا أن هذه الالة المغربية الضخمة «العسكرية والبوليسية والدعائية» سيتم تعبئتها ضدنا وقت الاستفتاء والحملة الانتخابية.

وعلى الرغم من ذلك فقد وافقنا على كل هذه التنازلات من أجل السلام ومن أجل انهاء الحرب الشىء المهم بالنسبة لنا هو إعطاء الشعب الصحراوى فرصة التعبير عن إرادته من خلال الاستفتاء الذى تشرف عليه الهيئات الدولية. نحن لم يتبق لدينا ما يمكن تقديمه. كما أننا لا نملك الحق فى تقديم تنازلات خاصة فيما يتعلق بسجلات الناخبين. فلا يمكننا ان نحول شخصا مغربيا إلى مواطن صحراوى. وهذا ما يريده منا المغرب، وهو أمر يستحيل تحقيقه.

ولد محمد عبد العزيز فى الصحراء الغربية بمنطقة سمارا عام ١٩٤٨ حيث حصل على الجزء الأول من تعليمه قبل أن ينتقل إلى المغرب لاستكمال تعليمه وأخيرا الحصول على شهادة فى الطب. وبعد انتهائه من دراسة الطب عاد عبد العزيز إلى بلاده حيث بدأ النضال فى الحركة التى اسست جبهة البوليساريو. وبدأ عبد العزيز عمله فى جبهة البوليساريو كعضو فى المكتب السياسى، وهو السلطة أو المرجع الثالث فى هيكل جبهة البوليساريو والمرجع الأول هو السكرتير العام للجبهة وتاتى بعده فى المرتبة الثانية اللجنة التنفيذية. وقد تم انتخاب عبد العزيز إلى أعلى منصب فى الجبهة، حيث صار سكرتيرا عاما للجبهة عام ١٩٧٦ بعد مصرع السكرتير العام السابق والقائد الاول للبوليساريو «دوالى» فى نواكشوط فى إطار هجمة على العاصمة الموريتانية خلال رئاسة مختار ولد دادا وفى هذا الحين كانت موريتانيا تحتل جزءا من الصحراء الغربية. ومحمد عبد العزيز يحتل الان منصب السكرتير العام لجبهة البوليساريو ورئيس جمهورية الصحراء الغربية.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

الشرق الأوسط في الصحراء الغربية (٢)

مدينة العيون تعيش أجواء الانتخابات المغربية وموضوع الاستفتاء لا يثار إلا في المخيمات



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«باتت الهجرة في الصحراء الغربية باتجاه واحد: من المخيمات الى الصحراء. ولكن عدد الذين افلتوا لا يقارن بعدد الراغبين فعلا في العودة... والناس مقتنعون ان الاستفتاء سيكون بمثابة الاستثناء الذي يؤكد القاعدة. فإذا كانت معظم الاستفتاءات التي اجرتها الامم المتحدة قادت الى الاستقلال فإن استفتاء الصحراء من شأنه اضفاء الشرعية على الاندماج في المغرب».

العيون: من طلحه جبريل

خلال السنوات الاخيرة اتسعت وتمددت مدينة العيون، ولم تعد مجرد نقطة تجمع للبدو الرحل، بل اضحت حاضرة، توجد بها المرافق الحيوية المطلوب توفرها في المدن العصرية.

ويقول المسؤولون المحليون انه خلال ١٦ عاما كان لا بد من الانفاق بسخاء على الاقليم لتعويض المنطقة ما فاتها، ولكن رغم ذلك فإن الجهات الرسمية لا تنفي وجود مشاكل بطالة وسكن.

وتعيش العيون حاليا الاجواء السياسية التي يعرفها المغرب، الى حد كاد ان ينسى فيه السكان موضوع الاستفتاء، اذ ان حديث المجالس في العيون يدور حول الانتخابات المقبلة. ويلاحظ في هذا الصدد ان احزاب المعارضة كثفت نشاطها في الآونة الاخيرة في مدينة العيون، وتعمل جاهدة على استقطاب عناصر فاعلة.

والواقع ان موضوع الاستفتاء لا تلمسه الا في «مخيمات الوحدة» وهي عبارة عن عدد ضخم من الخيام نصبت في احدى ساحات المدينة، يقطن فيها سكان من اصول صحراوية يعيشون في شمال المغرب، وكانوا قد غادروا المنطقة خلال الخمسينات والستينات بسبب مضايقة السلطات الاستعمارية الاسبانية لهم،ويطالب المغرب بضرورة مشاركة هؤلاء الصحراويين في التصويت مادامو ينحدرون اصلا من المنطقة.

وحين زرنا هذه المخيمات، استقبلتنا مظاهرة حاشدة ترفع الاعلام المغربية، وتدعو الى مغربية الصحراء.

شيوخ وشباب، نساء ورجال، يرتدون الزي الصحراوي: جلباب ازرق فضفاض وعمامة سوداء، يهتفون ويلوحون بالاعلام وبصور الملك الحسن الثاني، تلمس لديهم اصرارا وحماسا منقطع النظير، وتراوح عدد الذين وجدناهم داخل المخيمات ما بين ٢٥ الى ٣٠ الف نسمة.

ويقول المسؤولون ان العدد اكبر من ذلك، لان كثيرين يعيشون مع ذويهم في مدينة العيون، ويأتون الى المخيمات بين فينة واخرى.

طلب منا المسؤولون عن المخيمات الاستماع الى بعض شيوخ القبائل للتعرف على وجهة نظرهم بشأن الاستفتاء المرتقب، وفي ما يلي بعض افاداتهم :

يقول الطالبي محمد علي «الصحراء مغربية منذ القدم، ولن نقبل الاستفتاء الا اذا شاركت فيه جميع قبائل الصحراء لان الاحصاء الذي قامت به السلطات الاسبانية عام ١٩٧٤ لم يشمل جميع الصحراويين».

اما الليلي محمد الحسن فقد شرح لنا كيف انتقل هو وعائلته الى المناطق غير المتنازع عليها، مشيرا الى انهم هاجروا من الصحراء حفاة وشبه عراة بسبب تعسفات السلطات الاستعمارية، ويمضي قائلا بحماس «جئنا الى هنا للمشاركة في الاستفتاء ولا يستطيع العالم باجمعه اخراجنا من هذه المنطقة».

وتحدثت احدى السيدات فقالت «قبلنا بالاستفتاء لانه استفتاء تأكيدي ونطالب بمشاركة جميع النساء الصحراويات فيه.واستمعنا الى مداخلات من الآخرين، كانت تدور حول الموضوع نفسه».

وأكد الجميع بأنهم لن يغادروا المنطقة حتى يشاركوا في الاستفتاء. بعد ذلك وقف احد شعراء المنطقة ليلقي قصيدة باللهجة الحسانية (لهجة المنطقة) استعرض من خلالها مراحل كفاح الصحراء ضد الاستعمار الاسباني ومساهمة ابنائها في معارك جيش التحرير المغربي.

ويذكر ان لجنة تحديد هوية الناخبين قبلت تسجيل بعضهم في اللوائح الانتخابية، لكن الامر لم يحسم بعد، اذ ان اعمال اللجنة متوقفة حاليا.

وتجدر الاشارة الى ان قرار مجلس الامن حول تنظيم استفتاء في الصحراء، يعتمد على الاحصاء الذي



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

اجرته اسبانيا عام ١٩٧٤ والذي يحدد عدد سكان المنطقة في حدود ٧٠ الف نسمة، لكن القرار اشار كذلك الى امكانية تنقيح لوائح الناخبين اذا ما اثبت الذين سيتقدمون بطعون انهم من ابناء المنطقة.

واذا ما قبل طلب الذين يقيمون في مخيمات الوحدة، وحتى جزء منهم المشاركة في التصويت، فإن المغاربة سيزدادون اطمئنانا حول نتائج الاستفتاء.

وحين اعتزمنا مغادرة المخيم، تعالت الهتافات والاهازيج ورقص الجميع على وقع الطبول مرددين بعض الاغاني الصحراوية.

●●●

خلال لقاء مع اعيان مدينة العيون في منزل الشيخ لارباس ماء العنين دار الحديث كذلك حول موضوع الاستفتاء، وكان الاقتناع السائد ان التصويت سيكون وبأغلبية كبيرة لصالح مغربية الصحراء.

ويذكر بعض هؤلاء انه اذا اراد البوليساريو معرفة حقيقة موقف الذين يقيمون في مخيمات تندوف، فيمكنه ذلك حتى دون اجراء استفتاء وذلك بالسماح لهم بحرية الحركة والانتقال الى المدن الصحراوية.

وهنا يقول احد زعماء القبائل «نحن نستطيع الانتقال الى مخيمات البوليساريو اذا رغبنا في ذلك لان لدينا جوازات سفر مغربية ولا توجد اية قيود على حركتنا، ولكن هل تستطيع قيادة البوليساريو معاملة الموجودين في المخيمات بالمثل ؟». ويمضي قائلاً «المؤكد ان لا احد سيبقى في المخيمات سوى اقارب وعائلات القياديين اذا سمح للآخرين بحرية الحركة... لقد عاد كثيرون من اعضاء البوليساريو السابقين وتركوا زوجاتهم واطفالهم في المخيمات. فلماذا لا يسمح لهم بالعودة؟ واذا كانت قيادة البوليساريو تثق في موقفهم من الاستفتاء المرتقب فلماذا تحرمهم من الانضمام الى اهلهم هنا في الصحراء؟».

ان الناس هنا لا يتحدثون عن نتيجة الاستفتاء فهي كما قال احدهم ستكون بمثابة الاستثناء الذي يؤكد القاعدة. فاذا كانت معظم الاستفتاءات التي جرت تحت اشراف الامم المتحدة قد قادت الى الاستقلال فإن الاستفتاء في الصحراء سيضفي الشرعية على الوضع القائم حاليا، أي الاندماج في المغرب.

ولكن ماذا عن المستقبل، وهل ستنشأ حساسيات قبلية وسياسية بعد الاستفتاء؟

يجيب كثيرون عن ذلك بنفي امكانية حدوث هذه الحساسية المفترضة لان معظم الاسر والعائلات ترغب في لم شتاتها!

ويلخص احدهم ذلك بقوله «اذا كنت غائبا عن أهلك لأكثر من ١٧ سنة كيف يكون شعورك؟ قطعا سيكون لديك شوق جارف لرؤيتهم اليس كذلك؟ إذن من اين ستأتي الحساسيات؟ اعضاء البوليساريو هم ابناؤنا اختاروا طريقا خاطئا، وحين يدركون ذلك لا بد من التسامح!».

والملاحظ ان موضوع التشتت العائلي يطغى على غيره من الامور حين يتطرق اهل الصحراء الى مسألة الاستفتاء، لذلك يقول احد اعضاء البوليساريو السابقين بحرقة واضحة «شخصيا تركت زوجتي واطفالي خلفي بعد ان قررت العودة... وقيادة البوليساريو لا تسمح لأحد من المخيمات بالخروج في اية مهمة رسمية سواء داخل الجزائر أو خارجها، الا اذا ترك أسرته خلفه. ويدخل ذلك في اطار خطة واضحة ترمي الى اجبار كثيرين على البقاء في المخيمات حتى لو قرروا التخلي عن البوليساريو. ان التضحية بالزوجة والاطفال والعودة بدونهم يفسر لك الوضعية هناك!».

وفي الفترة الاخيرة، وعقب عودة كثيرين من البوليساريو، باتت اجراءات التنقل حتى داخل المخيمات تخضع لقيود مشددة، اذ لا يمكن المرور من مخيم الى آخر إلا بإذن رسمي ومكتوب.

وفي نهاية اللقاء مع اعيان المدينة طرحت عليهم سؤالا حول تفسيرهم لانضمام بعض الافراد اخيرا الى البوليساريو، رغم الظروف سالفة الذكر. وأدركت ان الامر يتعلق بحالة فردية، اذ انتقل احد مواطني العيون الى صفوف البوليساريو لكنه عاد مجددا الى المغرب بعد اسابيع قليلة.

وكانت هناك حالة اخرى تتعلق بشاب وجهت له تهمة التعاطف مع البوليساريو

فاضطر لمغادرة المغرب والانضمام الى صفوف البوليساريو، لكن بعض اصدقائه تلقوا منه اخيرا ما يفيد بأنه يرغب في العودة الى المغرب، ولكن ظروف المراقبة المشددة تحول دون ذلك.

وهكذا يتضح ان الهجرة باتت في اتجاه واحد، من المخيمات الى الصحراء، ولكن عدد الذين افلتوا لا يقارن بعدد الراغبين فعلا في العودة.

وثمة روايات مؤكدة بأن كثيرين ماتوا في الطريق بسبب الظروف المناخية الصعبة ووعورة مسالك الصحراء، او القي عليهم القبض وأعدموا من طرف البوليساريو.

وهناك حكايات كثيرة تعكس وقائع محزنة.

—



المصدر : الحيـــاة (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٢

"بوليساريو" "مستعدة" "لتصحيح" لوائح المقترعين في استفتاء الصحراء

■ باريس - ا ف ب - اعلن الامين العام لجبهة «بوليساريو» محمد عبدالعزيز استعداده لتصحيح لوائح المقترعين في الصحراء الغربية بالتعاون مع الامم المتحدة، واكد مجددا ان الجبهة ستقبل نتائج الاستفتاء على تقرير المصير في الصحراء.

وقال في حديث الى صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية نشرته امس: «اننا مستعدون للتعاون مع الامم المتحدة لاجراء حوار مع المغرب وتحريك الوضع. يمكن ان يكون هناك هامش بنسبة ١ - ٦ في المئة في الاحصاء الاسباني لسكان الصحراء (عام ١٩٧٤) الذي يحصي ٧٤ الف صحراوي، واذا طلبت المنظمة الدولية هذا التصحيح فإننا مستعدون للذهاب في هذا الاتجاه، ولكن لا يمكننا ان نوافق على المطالب المغربية التي تتحدث عن منح حق التصويت لـ ١٢٥ الف شخص اضافي».

واعرب عن اقتناعه بان الاستفتاء سيجري، مؤكدا ان وقف النار ساري المفعول «في شكل عام».

وتابع عبدالعزيز الذي اكدت وزارة الخارجية الفرنسية انه يقوم بزيارة لفرنسا: «في حال اختار الشعب (في الصحراء) ان يكون مغربياً فإن الجبهة ستقبل بهذا الخيار».

واعترف بعمليات فرار من صفوف «بوليساريو» الى المغرب معتبراً ان هؤلاء «الذين احتلوا سابقا مناصب مهمة الى حد ما (داخل الجبهة) لا يمثلون الا انفسهم».

الى ذلك قالت غاجمولا بنت ابي الرئيسة السابقة لاتحاد المراة في الصحراء في مقابلة اجرتها «لوفيغارو» ان الجبهة «تدرك ان رقم الـ ٢٠٠ الف الذي طرحته ليس صحيحاً، وستخسر الاستفتاء».

وتابعت غاجمولا التي تركت الجبهة ان «كل شيء يتجه لمصلحة الاندماج مع المغرب (...) الضغط الدولي ورغبة الجزائر التي تعاني مشاكل داخلية كثيرة».



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

ممثل جبهة البوليساريو فى باريس الجمهورية الصحراوية غنية بالموارد

□ باريس ـ جيهان الطاهرى:

قبل شهور من استفتاء الامم المتحدة الذى يحدد مصير الجمهورية الصحراوية إما بالاندماج مع المغرب او الاستقلال فى دولة تقودها جبهة البوليساريو.. طرحت «العالم اليوم» على «سيد بابا» ممثل الجبهة فى باريس عددا من التساؤلات حول حقيقة الوضع الاقتصادى فى الصحراء الغربية وفى مقدمتها:

هل تملك الصحراء المغربية المقومات الاقتصادية لوجود دولة مستقلة؟

وقد أكد «سيد بابا» أن بلاده غنية بمصادر المعادن المختلفة مثل الفوسفات والحديد والمنجنيز واليورانيوم فضلا عن اكتشاف الذهب فى منطقة «فم الواد» كما تتوافر بها المياه الجوفية بغزارة بما يعطى إمكانية هائلة لتطوير الزراعة وتغيير شامل فى وجه الصحراء الغربية.

وقال «نحن فى الوقت الحالى وبسبب ظروف الحرب التى استمرت ١٧ عاما نعتبر المساعدات التى نتلقاها من المنظمات الدولية هى أساس الاقتصاد الحالى ومع ذلك فالجبهة تشجع الزراعة على مستوى المراكز التى تتواجد فيها مخيمات اللاجئين وتعمل على استغلال كل الفرص لضمان اكبر قدر من الاكتفاء الذاتى فى مجالات مثل تربية الدواجن والماشية وذلك بجانب تشجيع قيام صناعات تقليدية فى مخيمات اللاجئين لسد حاجاتهم الاساسية.

وحول شكل النظام الاقتصادى الذى ستطبقة الجبهة عند الاستقلال أضاف سيد بابا أنه تقرر منذ نشأة البوليساريو اقرار نظام الملكية الخاصة واعتماد الية السوق كحقيقة تتماشى مع أوضاعنا وامالنا فى التنمية مع وجود ملكية عامة للدولة الصحراوية فى المجالات التى تتعلق بالسيادة الوطنية.

ونفى المسئول الصحراوى وجود استثمارات أجنبية أو مغاربية حيث لا يوجد تمثيل اقتصادى أو تجارى ولا سياسى لأى دولة من دول العالم رغم أنه لا يعترف أحد بسيادة المغرب على الصحراء وفى نفس الوقت ينظرون إلى بلادنا على أنها لم تحدد بعد طبيعة النظام الذى يجب أن يسود فيها.



الشرق الأوسط في الصحراء الغربية (٢)

تفجر الصراعات القبلية أوهن جبهة البوليساريو وانهيار «ثورات الكلاشنيكوف» أطاح طروحاتها

العيون: من طلحه جبريل

حين كنت في العيون، وصل احد اعضاء البوليساريو السابقين وتدافع اهله واسرته نحو المطار لاستقباله. لكن السلطات المحلية اضطرت ان تطلب منه العودة الى الرباط خشية ان يؤدي تدافع الاهل والاقارب الى انفراط الأمن.

هذا المشهد يلخص وضعية كثير من الاسر المتلهفة لرؤية افرادها الذين يعيشون في مخيمات البوليساريو.

وموضوع الاسر المشتتة بين هنا وهناك يؤرق كثيرين، ويتخذ طابعا انسانيا دراماتيكيا، ومن حكايات سمعتها خلال جلسة حوار مطولة مع سبعة من اعضاء البوليساريو السابقين تتضح ابعاد هذه المشكلة.

يقول العظمي صالح محمد، شاب صغير انتقل الى مخيمات البوليساريو وعمره ثماني سنوات، ان اسرته انتقلت الى صفوف البوليساريو قسرا عام ١٩٧٥، ذلك ان مقاتلي البوليساريو اطلقوا النار فوق رؤوسهم قرب مدينة كلميم، واجبروهم على مرافقتهم الى مخيمات تندوف، وبعد ذلك نقل الى ليبيا حيث تلقى هناك دراسته الابتدائية والاعدادية والثانوية، ثم تابع دراسة الحقوق في جامعة الجزائر ليعين بعد تخرجه مكلفا بالاعلام والثقافة في مخيم اوسن. ومع مطلع هذه السنة، فر الى نوانيبو في موريتانيا وبعد ذلك عاد الى العيون، ليترك خلفه والدته واخوته في المخيمات.

اما انريس سعيد وهو شرطي سابق عمل مع السلطات الاسبانية، فقد انتقل الى مخيمات البوليساريو بمحض ارادته عام ١٩٧٥، لكنه خلال السنوات الاخيرة لم يعد يؤمن باطروحات البوليساريو، لذلك فكر في العودة، وحين سنحت له الفرصة خلال العام الماضي عاد الى العيون عن طريق موريتانيا، وترك خلفه زوجته وابناءه واخوته ووالده في المخيمات.

● انضم محمد بوسنيف للبوليساريو وعمره انذاك ١٤ سنة، ودرب على الدفاع الجوي، وامضى سنتين في كوبا تلقى خلالها تدريبا مكثفا، ومنذ عام ١٩٨٧ شارك في عدة معارك، حتى قرر العودة خلال العام الماضي، وقد ترك بدوره اسرته في المخيمات.

● العزوزي محمد خونا، اغرته الحملات التي قام بها البوليساريو وسط الشباب الصحراوي حول الدراسة في الخارج، وتامين التعليم العالي للجميع خاصة في دول اوروبا الشرقية وكوبا، فانضم للبوليساريو عام ١٩٨٠، لكن سرعان ما وجد نفسه معتقلا بعد ان وجهت له تهمة تنظيم شبكة تخريب موالية للمغرب، وظل في السجن حتى عام ١٩٨٧، وخلال هذه السنوات كان عددا من الذين اعتقلوا معه قد ماتوا نتيجة التعذيب. واعترف محمد عبد العزيز رئيس ما يسمى بالجمهورية الصحراوية، في وقت لاحق بان كثيرين ماتوا في السجن نتيجة «اخطاء غير متعمدة» واعتبرهم بمثابة شهداء!

● انضم محمد الامين ابراهيم للبوليساريو خلال السبعينات حيث كان يتابع دراسته في فرنسا، متاثرا انذاك بالشعارات الثورية حيث كانت الموضة هي «ثورات الكلاشنيكوف» على حد قوله. وفي مطلع الثمانينات شارك في احدى المعارك العسكرية فجرح، ونقل اثر ذلك الى يوغوسلافيا للعلاج. وبعد عودته عين مدرسا في مدرسة الجرحى. يقول محمد الأمين: بعد ان تلاشى الحماس للشعارات بدانا ندرك الحقائق حولنا، فاختلفت مع قيادة البوليساريو لذلك اعتقلت عدة مرات وتعرضت للتعذيب، وكان يحضر استنطاقي كل من محمد عبد العزيز، والبشير مصطفى السيد (الرجل الثاني في البوليساريو)، وفي يناير الماضي اتيحت لي فرصة الهروب فعدت الى العيون ولكنني تركت خلفي زوجتي واطفالي...

● الحسين طالب، كان يدرس في العيون ثم انتقل الى برشلونة ومن هناك انضم الى صفوف البوليساريو، وتدرج في عدة مناصب حتى وصل الى منصب مدير ديوان احد قادة البوليساريو، ورغم ذلك قرر التخلي عن الجبهة والعودة الى المغرب، وحين اتيحت له الفرصة عاد الى العيون وترك ايضا اسرته خلفه...

● وكان اخر المتخلين عبد الرحمن خريوش، انضم الى البوليساريو في وقت قريب نسبيا، ويحكي عن ذلك مشيراً الى انه ذهب الى اسبانيا عام ١٩٨٦ في عطلة، وهناك التقى بعض الشباب الصحراوي الذين حدثوه عن فرص الدراسة والبعثات الجامعية التي يتمتع بها الشباب الذين انضموا الى لبوليساريو، وعرضوا عليه شريط فيديو كله (اغراء للانضمام) الى البوليساريو، وبالفعل انتقل الى الجزائر، ومن هناك الى مخيمات تندوف، لكنه اعتقل فور وصوله بتهمة التعامل مع المخابرات المغربية، وامضى في السجن خمس سنوات، تعرض خلالها للتعذيب الى ان كسر فكه وبعد الافراج عنه تلقى دورة تدريبية في التمريض وعين ممرضا... وتبددت احلامه حول الدراسة الجامعية او الاستفادة من بعثة دراسية الى احدى الدول الغربية، وظل هناك الى ان اتيحت له فرصة للهروب عن طريق الجزائر والعودة مجددا الى المغرب.

من خلال حكايات هؤلاء العائدين من صفوف البوليساريو يمكن رصد بعض المؤشرات :

- موضوع التشتت العائلي يؤرق كثيرين لذلك يتلهف الجميع للاستفتاء لوضع حد لمآسي انسانية لا حصر لها.

- يمكن القول بكامل الموضوعية والنزاهة ان معظم الذين يوجدون حاليا في مخيمات البوليساريو سيصوتون الى جانب المغرب.

- رغم كل المحاولات التي قامت بها قيادة البوليساريو فإن الصراعات القبلية اثرت تاثيرا واضحا على خلخلة الجبهة من الداخل خاصة عقب احداث اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨، والتي ثار خلالها معظم المنحدرين اصلا من الصحراء الغربية ضد ابناء قبائل رقيبات الشرق (من اصل جزائري)، الذين يهيمنون على قيادة البوليساريو.

وفي هذا السياق يقول هؤلاء العائدون ان قيادة البوليساريو رفعت شعارا يقول «قيادة الجبهة الشعبية... مخلصة وثورية» كان الغرض منه امتصاص النقمة القبلية ضد القيادة والمقصود بالجبهة الشعبية هي جبهة البوليساريو إذ أن الاسم الكامل للبوليساريو هو اصلا «الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب». كما يشير هؤلاء ان مؤسسي البوليساريو الاوائل لم تكن تراودهم مطلقا فكرة اقامة دولة في الصحراء، بل كان غرضهم الأساسي هو تحرير المنطقة من الاستعمار الاسباني، وقد سمعت روايات متطابقة حول هذا الموضوع، خاصة من طرف الذين تعرفوا عن قرب على الوالي مصطفى السيد مؤسس البوليساريو الذي قتل خلال هجوم على نواكشوط عام ١٩٧٦، لكن موقف الرئيس الجزائري الاسبق هواري بومدين هو الذي دفع الامور باتجاه اعلان «جمهورية صحراوية» في المنفى.

وحين بدات الامور تسير في هذا الاتجاه كان اول من فطن الى موضوع سعي رقيبات الشرق للهيمنة على قيادة البوليساريو، تحالف قبلي يسمى بتحالف تكنه، يضم قبائل ايت لحسن وايت موسى وعلي، والزرقيين وايت اوسا، فانسحب معظم ابناء هذه القبائل من البوليساريو منذ عام ١٩٧٧.

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

ومنذ عام ١٩٨٢، خاصة حين اشتدت المعارك بين القوات المغربية والبوليساريو اعتقدت قيادة الجبهة ان

الصراع القبلي سيذوب في ظل انتصارات ميدانية تحققت انذاك، لكن الامور انفجرت وبعد ست سنوات الى حد ان معظم اعضاء البوليساريو الذين عادوا الى المغرب يطلقون على احداث عام ١٩٨٨ داخل المخيمات اسم «انتفاضة اكتوبر».

وعقب تلك الاحداث تم ابعاد معظم ابناء قبائل رقيبات الساحل (المغربية الاصل) وقبائل اولاد دليم وايت تداريين والعروسيين، وماء العينين وغيرها من المواقع المؤثرة، كما اعتقل القياديين منهم بما في ذلك عمر الحضرمي احد ثلاثة اسسوا البوليساريو (عاد قبل عامين الى المغرب)، وهو ينتمي اصلاً الى قبائل رقيبات الساحل من فرع يسمى بويهات.

وطبقا لافادات مصادر موثوقة، فإن الاعتقالات لاتزال مستمرة داخل المخيمات ومن اخر القياديين الذين تم اعتقالهم ممثل البوليساريو السابق في لندن، واسمه الحركي كمال لخيار، ولكن اسمه الحقيقي هو محمد الاغضف ابن العبادلة، وقد اختفى تماما عن الانظار ولا يعرف مصيره حتى الآن.

وإزاء هذه الاوضاع فإن الشعار الذي يرفعه كثيرون حاليا في مخيمات البوليساريو، مفاده «دعونا نعود الى اهلنا وبعد ذلك سنصوت كما نريد».



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢

استفتاء الصحراء المغربية

المشهد الأخير من

أسطورة الحقائق الواضحة

استطلاع : أبو المعاطي أبو النجا تصوير : فهد الكوح

هي قصة واحدة ، لكن تنوع أبطالها وتعدد رواتها جعلا منها أحيانًا لغزا أو أسطورة ، وهي قصة بسيطة واضحة مثل الصحراء ، لكن الرياح العاصفة التي هبت عليها من حدود قريبة وبعيدة ، لفتها بألسنة الغبار حينا وبألسنة النار أحيانًا ، وكادت تخفي حقيقتها الواضحة .

وفجأة تسكن الرياح من حولها لأسباب كثيرة ، فتلوح الحقيقة من جديد في انتظار من يراها ومن ينطق بها ، فهل يكون الاستفتاء الذي تنظمه الأمم المتحدة في الصحراء المغربية الشاهد على هذه الحقيقة والناطق بها ؟ .



في الوقت القصير الذي أتيح لنا في مدينة الرباط العاصمة السياسية للمغرب ، فوجئنا بأن قضية الصحراء التي نستعد للسفر إليها في الجنوب تستقبلنا في الرباط ، فلا تكاد تخلو صحيفة يومية من أي اتجاه ، من حديث عن الاستفتاء المنتظر أو خبر يدور حوله ، أو تصريح لمسئول في حزب أو في الحكومة عنه ، حتى الناس الذين تحدثنا إليهم في الأسواق أو جلسنا معهم في المقاهي - التي لا يكاد يخلو منها شارع - كانوا يتحولون إلى شهود عيان في قضية يعتبرها كل واحد قضيته الشخصية . العائدون من معسكرات « تندوف » حيث توجد الكتلة الرئيسية من «البوليزاريو » يعقدون المؤتمرات الصحفية ، ويدلون أيضًا بشهاداتهم للناس ويردون على أسئلة الصحفيين العرب والأجانب ، ويتصادف في هذا الوقت القصير أن تأتي مناسبة مرور أربعين يومًا على وفاة المناضل المغربي « عبد الرحيم بوعبيد » ويلتقي في المناسبة بعض من رفاقه في الكفاح السياسي وتلاميذه ، ومن خلال أحاديثهم عن دوره في حركة تحرير المغرب تتجلى صور من قضية الصحراء وكيف تأثرت بخصوصية هذه الحركة ، وحين نزور ضريح الملك محمد الخامس ، وهو تحفة معمارية نادرة، يشرح لنا حارس الضريح كيف شارك فنانون وصناع من فاس ومراكش وأكادير ، بل ومن معظم بلاد المملكة في بناء هذا الضريح ، وكيف أصبح الملك في موته كما كان في حياته رمزًا يلتف حوله الشعب المغربي من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب في الصحراء المغربية .

وشيئًا فشيئًا تتكشف لنا جوانب من الحقيقة التي ندرك دائمًا أنها نسبية وأنها تمنح الباحث عنها بقدر ما يمنحها من النزاهة والصدق والرغبة في المعرفة .

وكان علينا قبل أن نتجه إلى الصحراء المغربية في جنوب المملكة أن نعيد صياغة الأسئلة التي كانت لدينا في ضوء ما تكشف لنا من معلومات وانطباعات ومشاهد في الرباط العاصمة .

خصوصية الاستعمار وخصوصية المقاومة

للمغرب مع الاستعمار تجربة مختلفة ، ففي المشرق كانت إنجلترا وحدها مثلا تحتل أكثر من دولة عربية في وقت واحد ، وكذلك كانت فرنسا ، أما المغرب فقد وجد نفسه في سنة ١٩١٢ يقع تحت سيطرة إسبانيا وفرنسا معًا ، ويوقع معهما مرغمًا عقد الحماية ، أكثر من ذلك كانت « طنجة » تعتبر منطقة دولية ، تخضع لعدة دول ، ومن المضحكات المبكيات أنه بعد تقاسم الإسبان والفرنسيين المغرب ، كان الإسبان يقولون : إن فرنسا أخذت من المغرب الشحم واللحم وتركت لنا العظام ، فقد كان من نصيب إسبانيا جبال الريف في الشمال ، والصحراء القاحلة في الجنوب ، في حين احتلت فرنسا ما كان يسمى بالمغرب النافع وهي الأراضي التي تقع بين جبال الأطلس والسهول الخصبة الممتدة إلى المحيط . واستمر هذا الوضع حتى عام ١٩٥٦ حين وقع المغرب مع فرنسا أولاً في شهر مارس من ذلك العام، ثم مع إسبانيا في شهر أبريل من العام نفسه اتفاقية لإلغاء معاهدة الحماية التي سبق توقيعها في سنة ١٩١٢ ، ولكي نعرف ماذا يعني خضوع المغرب لاستعمار دولتين لمدة تقترب من نصف قرن علينا أن نلقي بنظرة طائر على الخطوط العريضة لمجمل الأوضاع في الدولتين في هذه الفترة الزمنية ، كانت إسبانيا في بداية تلك الفترة تنسحب من إمبراطوريتها الاستعمارية في أمريكا اللاتينية غربًا



المصدر : العلم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

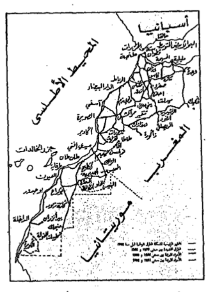
التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٢

والفلبين شرقًا ، ثم شهدت سقوط النظام الملكي فيها وإعلان الجمهورية ، ثم فترة اضطراب كبيرة ، وحروب أهلية ، نجح « فرانكو » في نهايتها في أن يعود إلى إسبانيا ، انطلاقًا من المغرب الذي كان وجوده فيه من قبل من أجل إخماد ثورة « عبد الكريم الخطابي » في الريف ، ثم بقي في المغرب إلى أن جاءت الفرصة للوثوب إلى الشاطئ الآخر في إسبانيا ، ودخل في مواجهات دامية مع النظام الجمهوري استمرت أربع سنوات حتى استقر له الأمر في إسبانيا والحرب العالمية الثانية على الأبواب . على الجانب الآخر كانت فرنسا قد استقرت منذ قرابة نصف قرن في الجزائر وكانت تطمح - وتملك في الوقت ذاته إمكانات هذا الطموح - إلى بسط هيمنتها على الشمال الإفريقي كله لتجعل منه الفناء الخلفي لفرنسا في إفريقيا ، كانت المرحلة مرحلة المد الاستعماري للدول الأوربية القوية : إنجلترا وفرنسا وإيطاليا ، التي تسعى إلى أن ترث الإمبراطوريات الآفلة مثل إسبانيا .

وفي هذا الإطار بكل معطياته ، ولدت ونمت وتطورت حركة المقاومة المغربية لهذا الاستعمار ، وكان من الطبيعي أن تتجزأ هذه الحركة ، بتجزؤ الوطن المحتل ، وأن يتخذ كل جزء منها من أساليب المقاومة ما يتناسب مع ظروف الاستعمار في هذا الجزء ، وأن يعرف العديد من حالات المد والجزر ، والاتفاق والاختلاف ، ويمكن القول بشكل عام - دون الوقوع في خطيئة التعميم - إن الخطة الاستراتيجية للمقاومة كانت تركز على أن تحارب فرنسا بقوة ، وتهادن إسبانيا نوعًا ، وشجعت على تبني هذه الاستراتيجية الآمال التي لاحت لبعض الوقت في أن يكون للجمهوريين في إسبانيا إبان وجودهم في السلطة موقف مختلف مع المغرب ، ثم الوعود التي كان يبذلها « فرانكو » للمغاربة أيام أن كان موجودًا في المغرب يتحين الفرصة لاسترداد السلطة في إسبانيا ، والواقع فإن من أهم الدروس الثمينة التي تعلمتها حركة المقاومة الوطنية في المغرب عدم الثقة في المستعمر أيا كانت الشعارات التي يرفعها ، فقد كان نصيبهم الخذلان أولا من الاشتراكيين في فرنسا ، ثم الجمهوريين في إسبانيا ، ثم من فرانكو نفسه الذي كان يستعين في جيوشه الزاحفة إلى إسبانيا ببعض الجنود والضباط المغاربة ، وبشكل عام فإنه يمكن الخروج من كل تلك التجربة بالملاحظات التالية :

ملاحظات ووقائع أساسية لها معنى

* بالرغم من التجزئة التي فرضت على حركة المقاومة الوطنية ، وربما بسببها ، كانت تحرص هذه الحركة دائمًا على الالتفاف حول رموز وحدتها وعلى التأكيد على معاني هذه الوحدة ، خاصة وحدة التراب المغربي ، ولقد برز هذا الالتفاف في أحداث وطنية كبيرة مثل حادث نفي الملك محمد الخامس ٢٠ أغسطس سنة ١٩٥٣ ، ومع أن الملك



□ خريطة المملكة المغربية وتظهر بها الأقاليم الصحراوية في الجنوب الغربي وتغطي مساحتها ٢٥٢,١٢٠ كم .

كان موجودًا حين وقع الحادث في الجزء الذي تحتله فرنسا ، فقد انفجرت الثورة في كل أجزاء المغرب ، وتكتل الشعب كله حول حزب الاستقلال ، وقام الشيخ محمد الأخضف والقواد من بقية القبائل في الصحراء المغربية التي تخضع للحكم الإسباني بالامتناع عن دفع الضريبة للسلطات الإسبانية ، وبالامتناع عن تسلم أوراق التعريف والحالة المدنية إلا إذا كانت ممهورة بخاتم محمد الخامس كوسيلة للضغط لإنهاء نفي الملك المناضل .

* قبل نفي الملك محمد الخامس وبالتحديد في سنة ١٩٣٨ قدم حزب الإصلاح الوطني الموجود تحت ظل الاحتلال الإسباني مذكرة لهذه السلطات بالتزامن مع مذكرة تقدمت بها الحركة الوطنية (حزب الاستقلال) في الجنوب للسلطات الفرنسية ، وقد جاء في مذكرة حزب الإصلاح «إننا مغاربة مسلمون ، لغتنا الرسمية هي العربية ، وإن المغرب بسائر مناطقه وحدة لا تتجزأ ، وبصفتنا نمثل الكتلة الوطنية في الشمال ، وحزب الإصلاح الوطني كلما دافعنا عن وحدة المغرب ، أردنا أن يكون عملنا موحدًا ومشتركا مع كتلة العمل الوطني في الجنوب ، لذلك اطلعنا على مطالب الشعب قبل تقديمها لجلالة السلطان وللحكومة الفرنسية ، وأيدناها لأننا نريد أن يكون عملنا موحدًا في جميع جهات المغرب .

* جميع الأحزاب السياسية في المغرب في فترة الكفاح من أجل الاستقلال مدت جذورها إلى الصحراء المغربية ، وفي



المصدر : العلم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٢

هذا الإطار فإن « علال الفاسي » رئيس حزب الاستقلال قد أسس صحيفة خاصة اسمها « صحراء المغرب » كما أكد في العديد من كتبه تصوره الخاص لوحدة التراب المغربي حيث يقول : « منذ نشأت وأنا أومن بأن وطني يحد جنوبًا بالسنغال ، وشرقًا بالجزائر وغربا بالمحيط الأطلسي ، وشمالاً بالبحر الأبيض المتوسط ، وأن « الساقية الحمراء ووادي الذهب » ، و« سبته ومليلة » ، كل ذلك أجزاء اقتطعها الاستعمار من بلادنا بالأسلوب نفسه الذي جزأ به طنجة وطرفاية، وأيت باعمران ، وإيفني ، وأن هذا العمل الاستعماري لا يغير شيئًا من حقيقة الواقع المغربي ، أي لا يجعل هذه الأماكن غير مغربية وسكانها غير مغاربة، آمنت بهذا لا عن دليل بحثت عنه ، واقتنعت به ، ولكن بالشعور نفسه الذي يجعل المرء يؤمن بأبيه وأمه ، وفصيلته التي تؤويه ، ومدينته التي ولد فيها » .

* كانت واقعة نفي الملك محمد الخامس في عام ١٩٥٣ تمثل من ناحية ذروة البطش الاستعماري ، ومن ناحية أخرى كانت إيذانا بتطور جديد في حركة المقاومة المغربية ، حيث تصاعدت وتيرة الكفاح المسلح متمثلة في جيش التحرير المغربي الذي ضم عناصر من كل مناطق المغرب ، وبرزت في هذا الكفاح وحدة التراب المغربي ، وأدى هذا التصاعد إلى عودة الملك محمد الخامس من منفاه ، وإلغاء عقد الحماية في سنة ١٩٥٦ .

* خلال عام ١٩٥٧ نجح جيش التحرير المغربي في تحرير مناطق كثيرة في الجنوب الصحراوي مثل السمارة وطرفاية وطان طان وطرفة بوجدور ، وانسحبت القوات الإسبانية إلى داخل مدينة إيفني .



* في عام ١٩٥٨ كانت فرنسا بعد هزيمة السويس من ناحية ، وانفجار الثورة الجزائرية بقوة متنامية من ناحية أخرى ، والخوف الأعظم من أن يتلاحم جيش التحرير المغربي مع جيش التحرير الجزائري ، في حاجة إلى عمل حاسم ليرفع هيبتها ، وليسمح لها بتكريس جهدها في جبهة الجزائر الجديدة المتفجرة ، فنسقت مع إسبانيا في عملية عسكرية شهيرة أطلق عليها اسم « ايكوفيون » ونجحت من خلالها في تشتيت وضرب قوة جيش التحرير المغربي ، وأسفرت هذه المعركة عن وضع جديد يمثل نهاية مرحلة وبداية مرحلة جديدة ، ففي الوقت الذي أعيد فيه إقليم «طرفاية » إلى المغرب تم إعلان « الساقية الحمراء ووادي الذهب » (الصحراء المغربية) الإقليم ٥١ في إمبراطورية فرانكو.

حصاد مرحلة

يمكن القول بأن هذه المرحلة التي امتدت إلى قرابة نصف قرن قد أنجبت ـ بما فيها من خصوصية في تجربة الاستعمار وخصوصية في تجربة المقاومة ـ دولة مستقلة استقلالا وليدًا ، بقيت أجزاء منها مقتطعة بالقوة الغاشمة هي في الشمال «سبتة ومليلة » ، وفي الجنوب « إيفني » والصحراء المغربية ، ولم يعد أمامها بعد تدمير جيش التحرير المغربي إلا اللجوء إلى الوسائل الدبلوماسية لاسترداد الأجزاء السليبة ، والاستفادة من قوة التوجه العالمي الذي برز بعد الحرب العالمية الثانية في إطار الأمم المتحدة لتصفية الاستعمار، والاستفادة من الاعتراف المسبق المنصوص عليه في اتفاقية إلغاء الحماية مع إسبانيا بضرورة المحافظة على وحدة التراب

المغربي ، وقد نجحت هذه الدولة في استرداد إقليم «إيفني» في سنة ١٩٦٩ من خلال الجهود الدبلوماسية ، وهنا يجيء السؤال المهم : لماذا بقيت مشكلة الصحراء المغربية لأكثر من ثلاثين عاما جديدة تنتظر الحل؟ ولماذا أصبح هناك سؤال مطروح حول مغربية الصحراء ، مع أنها شاركت لنصف قرن مع المغرب في تحمل تبعات الاستعمار وتبعات المقاومة ؟

متغيرات في الستينيات

كانت المسيرة الخضراء التي استردت بها المملكة المغربية صحراءها المغربية عام ١٩٧٥ هي أول خطوة سلمية عملية كبيرة تقوم بها المملكة من أجل تحقيق وحدة التراب المغربي منذ حصول المغرب على استقلاله سنة ١٩٥٦ ، وقد قامت المملكة بهذه الخطوة استنادًا إلى الوقائع التاريخية والقانونية التي بينتها محكمة العدل الدولية في رأيها الاستشاري (قدمت مجلة « العربي » استطلاعًا مصورًا عن وقائع هذه المسيرة في العدد رقم ٢٠٧ بتاريخ ١٩٧٦/١/١) والذي تقرر فيه أن الصحراء لم تكن أرضًا بلا صاحب حين احتلتها إسبانيا وأنه كانت هناك روابط ولاء وبيعة بين القبائل التي تسكنها والسلطان في المغرب .

وكان من المفروض أن تكون المسيرة الخضراء نهاية لمشكلة الصحراء المغربية ، فما الذي جعل هذه النهاية تبقى معلقة في انتظار استفتاء تجريه الأمم المتحدة، يقرر فيه الصحراويون ما إذا كانوا يريدون الاستقلال أم الارتباط بالمغرب ؟

هنا يبرز دور المتغيرات التي حدثت في عقد الستينيات ومنتصف السبعينيات سواء في الإطار العربي أو الإفريقي أو العالمي :

ـ كانت الحرب الباردة التي طبعت علاقة المعسكرين الشرقي والغربي بعد نهاية الحرب العالمية الثانية في تزايد مستمر بلغ أوجه في الستينيات ، وانعكس على الدول حديثة الاستقلال .

ـ كانت الجزائر قد حصلت على استقلالها عن فرنسا في عام ١٩٦٢ ، ثم حدث اشتباك مسلح بين المغرب والجزائر في عام ١٩٦٣ بسبب الخلاف على ترسيم الحدود بين الدولتين ، وجدير بالذكر أن فرنسا كانت قد حاولت أن تجري اتفاقًا مع المغرب على هذه الحدود في أثناء احتلالها للجزائر ، ولكن المغرب رفض أن يتم الاتفاق النهائي على الحدود في غيبة أصحاب الحق وأصحاب الأرض ، ولأن فرنسا من ناحية أخرى كانت قد اقتطعت أجزاء من المغرب (إقليم تندوف) وضمتها للجزائر في وقت كانت ترى فيه أن الجزائر ستبقى دائمًا قطعة من فرنسا ، ولأن الأجزاء التي اقتطعتها كانت غنية بالمعادن الإستراتيجية ومن أهمها الحديد .

ـ كان العديد من الأقطار العربية والإفريقية التي حصلت على استقلالها حديثًا تمر بمرحلة البحث عن الذات والهوية ، وعن أسلوب تراه مناسبا لتحقيق التنمية ، ولدور إقليمي أو دولي ، مما جعل العديد من هذه الدول يتأثر سلبًا أو إيجابًا بتيارات الحرب الباردة ، ويفتح الباب لصراعات أيديولوجية .

ـ كانت التنبؤات التي أطلقها « ألبرتو أرتاخو » وزير

خارجية إسبانيا في عام ١٩٥٨ في بحث تحت عنوان (الصحراء سوق المستقبل) وتحدث فيه عن وجود مخزون هائل من الثروات المعدنية (مليارا طن من الفوسفات) تحت رمال الصحراء المغربية، هذه التنبؤات كانت قد بدأت تتحقق بشائرها في الستينيات بظهور الفوسفات في بوكراع بما يعنيه ذلك من إثارة وتجديد للمطامع.

- من أهم المتغيرات أنه كان هناك جيل جديد من الشباب ينشأ في الصحراء المغربية في تلك الفترة، يتنفس كل هذه المتغيرات، ويتأثر بها، وسط مناخ من العزلة عن المغرب كانت تؤكده إسبانيا، بينما كان الموقف في الماضي مختلفًا رغم وجود الاستعمار في المرحلتين، حيث كانت المشاركة قائمة بين الشمال والجنوب في تحمل تبعات الاستعمار وتبعات المقاومة.

ماذا يقول العائدون من البوليزاريو؟

□ ماء العينين مربيه ربه مدير إذاعة البوليزاريو:

« كنت في الرابعة والعشرين من عمري حين انضممت إلى البوليزاريو سنة ١٩٧٥، أنا مثل بقية الزملاء: أغلبنا درس في المغرب، مع أني ولدت في مدينة « الداخلة » في الصحراء، أغلبية آبائنا كانوا في جيش التحرير المغربي الذين حملوا السلاح في وجه الاستعمار الفرنسي والإسباني سنوات ٥٦، ٥٧، ٥٨، بعد موقعة « أفيكون » هاجر بعضهم إلى الشمال.

« البيان الأول للبوليزاريو أخذ نمط الثورة الاشتراكية الجزائرية كمثال يقتدى به في مرحلة انتقالية، في البداية كانت هناك مظاهرات في « طان طان » سنة ١٩٧٢ تطالب بالسلاح لتحرير الصحراء، هذه المظاهرات لم يكتب لها النجاح، ربما حدث ما جعل سلطات طان طان تمنع أو تقمع هذه المظاهرات، فتجمع هؤلاء الشباب مع مجموعات أخرى من الشباب الموريتاني المهمش في تندوف وبشار. ومن هذه التجمعات بدأت البوليزاريو بقيادة الولي مصطفى السعيد.

« المشاكل المغربية الكثيفة بعد الاستقلال مثل الافتقار إلى الأطر القادرة على تسيير الدولة والمجتمع، حالت دون استمرار الدولة في الإصرار على العمل بكل الوسائل لاسترداد بقية أجزاء الأرض المحتلة مثل إقليم إيفني والصحراء المغربية، لكن الشباب لم يصبر واستغلت الجزائر حماس الشباب لخلق فكرة الانفصال لأسباب كثيرة تتعلق بسياستها هي.

« جميع قبائل الصحراء المغربية تنحدر من أصولها في المغرب، وإثبات مغربية أهل الصحراء، قد يبدو مضحكا مثلما أقول لك تماما: أثبت أن بدو سيناء مصريون، ومع ذلك فدعني أذكر لك أن الشيخ محمد المأمون وهو من الصحراء المغربية شارك مع عبد الكريم الخطابي ومعه مئات من رجال الصحراء في حربه ضد الإسبان في الريف المغربي في الشمال وفي معركة أنوال المشهورة. المحاكم في الصحراء كانت في أثناء الاستعمار الإسباني تابعة لمحاكم تطوان، الظهائر التي كان شيوخ القبائل يحكمون بواسطتها من سلاطين المغرب لا تزال في حوزة هؤلاء الشيوخ.

« الوضع الآن في مخيمات البوليزاريو في تندوف سيئ، وتؤكد هذا أفواج النازحين، رغم صعوبة النزوح الشديدة، فالمخيمات محاصرة والتنقل من مخيم لآخر يحتاج لرخصة. العائلة لا تجتمع في مكان واحد، الأب في مخيم والابن في آخر والأم في ثالث، والمشاكل هناك كثيرة، بعضها يتعلق بالتغذية والآخر يتعلق بالصحة والعلاج، والمشكلة الأخطر تتعلق بالتلاميذ الذين جمعوهم من حيث كانوا يتابعون دراستهم في الجزائر وفي ليبيا وفي كوبا بحجة أن الاستفتاء



سيكون في بداية هذا العام ، ولكن الاستفتاء تأخر، وأصبح عليهم أن يفكروا في إعداد برامج لشغل هؤلاء التلاميذ، كما أن انقطاع المعونات والمواد الغذائية التي كانت تأتي من الخارج سيؤدي إلى تفاقم هذه المشاكل .

□ مصطفى البوه الملقب بالبرزاني عضو المكتب السياسي للجانب الأيديولوجي

« التحقت بالبوليزاريو في بداية عام ١٩٧٣ وكان عمري ١٨ سنة ، أسرتي كانت تقيم فيها بين شمال موريتانيا وجنوب الصحراء ، العائلة من البدو الرحل، لم تكن الحدود تشكل عائقًا كبيرًا في التنقل ، فحيث ينزل المطر يكون موطنك ، دون حاجة إلى أوراق تثبت شيئًا ، كنت من أول مجموعة التحقت وتدربت في الأراضي الجزائرية في منطقة اسمها «جنين بورزق » نواحي بشار ، تخرجت محافظًا سياسيًا في أول وحدة عسكرية أنشأها البوليزاريو، وكان يقودها الرئيس الحالي للبوليزاريو محمد عبد العزيز ، وتدرجت في مناصب عديدة حتى وصلت إلى منصبي الأخير عضوا في المكتب السياسي .

« البوليزاريو كما هو معروف حركة ولدت في ظرف معين من التاريخ في أوائل السبعينيات ، معظم من التحقوا بها كانوا في سن الشباب ، وكانوا متأثرين بالأفكار اليسارية ، خاصة الأفكار تلك التي كانت سائدة في فرنسا ١٩٦٨ ، وفي هذا الوقت كان اليسار هو الموضة السياسية ، وكان سائدا الحديث عن جيفارا كمثل أعلى .

« الولي مصطفى السعيد الرئيس الأول للبوليزاريو كانت عنده خلفية إسلامية ، وتعلم في جامعة الرباط، واختلط



المصدر : العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

بعناصر من اليسار المغربي ، أستاذه كان « البارودي » وهو أستاذ مشهور من سوريا ، بعض أساتذة الولي لا يزالون أعضاء في البرلمان المغربي ، وبعضهم الآخر كان لهم نشاط سياسي في الجنوب المغربي .

في البدايات الأولى كانت الفكرة الأساسية مقاومة الاستعمار الإسباني، ولم يكن هناك تفكير في الانفصال، وربما لو اختلفت الظروف لكانت البوليزاريو مجرد امتداد للنشاط اليساري في المغرب ، لكن الذي حدث هو أن قوى متعددة وجدت كل واحدة منها في هذه الحركة ما يمكن أن يحقق مصالحها ، إسبانيا نفسها كانت تحاول أن تسيطر على الحركة وتخضعها من خلال الحزب الشيوعي الإسباني ، وكانت قد حاولت من قبل من خلال إنشاء الحزب الوطني الصحراوي ، كما كانت تعمل على تعميق القطيعة مع المغرب من خلال جهد إعلامي مكثف ، ففي أثناء المسيرة الخضراء كانت تصور فيلما لا يظهر فيه سوى أقدام القادمين في المسيرة وتعلق عليه بأن المغاربة قادمون ليسحقوا الصحراويين بأقدامهم ، الجزائر كانت ـ لأسباب كثيرة ـ من أنجح القوى في استقطاب حركة البوليزاريو ، وكانت ليبيا تزايد عليها فتقول في مؤتمر عدم الانحياز إن الجزائر لا تقدم الدعم المناسب للبوليزاريو ، فرنسا نفسها كانت لها مصلحة في وجود البوليزاريو ، لأن أي فكر انفصالي سوف يوجد مشكلاً دائما يعوق النهوض .

« طبعًا . . هذا سؤال مهم ، وكنا نناقشه كثيرًا وطويلاً ، فمن ناحية كنا بدأنا نشعر بأن إنشاء دولة صغيرة الحجم لا تملك مقومات الدولة ستكون هدفًا للمطامع ، كما أن اعتبار الصحراء مبررًا لخلق كيان خاص يمكن أن يؤدي



المصدر : ....العربي........

التاريخ : ....1 يونيو 1992..............

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مستقبلاً إلى أن يفكر الصحراويون في الجزائر بالمنطق نفسه ، وهذا ما كان يسعى إليه الاستعمار في الماضي من خلال ما كان يعرف بالظهير البربري لتقسيم دول شمال إفريقيا كلها إلى عرب في الشمال وبربر أو طوارق في الجنوب الصحراوي ، ولكن هذا وضح لنا فيما بعد ، فلم يكن من السهل أن ندرك في سنوات الشباب الباكر أن الجزائر نفسها لا تفكر في أنه من الممكن أن تكون هناك دولة صحراوية مستقلة استقلالا حقيقيًا ، وربما كانت تفكر في مجرد دويلة تابعة أو في الأقل - وهذا هو الأرجح - في خلق مشكل دائم للمغرب ، حتى لا يتطور إلى المطالبة بحقه التاريخي في تندوف وفي غيرها من الأقاليم الغنية بالبترول والمعادن والتي ضمتها فرنسا للجزائر أيام أن كانت تظن أنها ستبقى إلى الأبد جزءًا من فرنسا .

« هذا التفكير بدأ يظهر في بداية الثمانينيات ، وبشكل عام يمكن القول بأنه ظهر تياران في قيادة البوليزاريو ، تيار يجمع القادمين من الصحراء المغربية : سمارة والعيون والداخلة ، وتيار يضم القادمين من موريتانيا وجنوبي الجزائر ، التيار الأول يرى أن وجود دويلة صغيرة في عصر الكيانات الكبيرة ، هو نوع من الانتحار السياسي ، وأن المصلحة في دعم فكرة المغرب الكبير ، وأن هذا يتحقق أولا من خلال الانضمام للمغرب الذي شهد تطورًا كبيرًا في الآونة الأخيرة ، في النهاية وصلنا إلى الطلاق مع المجموعة الأخرى ، فقد استقال عشرة أعضاء من المكتب السياسي الذي يضم ٢١ عضوًا واستقال معهم حوالي ٥٠ من الأطر العاملة ، مديرين جهويين ودبلوماسيين ، ومديري شرطة ، فنزل الجناح العسكري إلى المخيمات سنة ١٩٨٨ ، وازدحمت السجون بالمعتقلين ، وبدأ التشقق في القيادات ، ماء العينين مربيه ربه عاد سنة ١٩٨٩ ، ثم وصلت أنا أخيرًا من مالي ، وكنت في رحلة مع محمد عبد العزيز ، ومن هناك عدت إلى المغرب . »

« لا . كانت المناقشات تتم داخل المكتب السياسي ، كما يحدث في كل الأنظمة الشمولية ، على طريقة النقد والنقد الذاتي . . إلخ .

« باستثناء الجزائر لم تعترف دولة عربية بالبوليزاريو ، حتى ليبيا التي كانت تدعم البوليزاريو لم تعترف بالجمهورية الصحراوية ، والذين اعترفوا بها من الدول الإفريقية إنما فعلوا ذلك تحت ضغط من الجزائر ، ونشاط الدبلوماسية الجزائرية القوي » .

□ بن طالب الحسين : منسق إحصائيات

« التحقت بالبوليزاريو سنة ١٩٧٥ ، كنت في الرابعة والعشرين من عمري ، عملت وأنا طالب موظفًا في الحكومة الاستعمارية ، وأتممت دراستي الجامعية في برشلونة ، وكلفت بمتابعة إحصائيات السكان في منطقة جنوب



المصدر : ....الوطن..........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ....٤ ..مايو ١٩٩٢..........

تندوف ، وبقيت في هذا العمل حتى سنة ١٩٨٨ ، وفي الوقت نفسه كنت أعمل كمنسق مع اللجنة الأممية المكلفة بمشروع الاستفتاء الخاص بالصحراء المغربية .

« كان لتجربة التحاقنا بالبوليزاريو وجهها الإيجابي ووجهها السلبي ، فقبل التحاقنا بالبوليزاريو كنا واقعين تحت الضغط الإسباني ، وكان الإسبان يصورون لنا المغرب في صورة عدو كاره لنا ، نجحت هذه الصورة نوعا في ظل عملية تجهيل كاملة بتاريخ المغرب ، فقد كنت في مراحل التعليم أدرس كل شيء عن إسبانيا ، تاريخها وجغرافيتها وما فيها من أنهار وجبال ، ولكني لا أكاد أعرف شيئًا عن المغرب أو تاريخ الأقطار العربية ، ولكن عندما التحقنا بالبوليزاريو بدأنا نقرأ التاريخ بأقلام عربية ، وبدأنا ندرك من تلقاء أنفسنا أن علاقة الصحراء بالمغرب كانت دائما موصولة ، وأن الاستعمار كان هو الذي يعمل على توهين هذه الصلة ، وأن إقامة دويلة صغيرة غير قادرة على حماية ذاتها ، ولا تملك مقومات الدولة سيجعلها تقع مرة أخرى فريسة للاستعمار الإسباني الذي يرى أن وجوده في الصحراء هو تأمين لوجوده في جزر كناريا المقابلة للصحراء في المحيط الأطلسي .

« صحيح أنني حفظت القرآن في طفولتي ، ولكن أبي استشهد في حرب التحرير ، فلم أجد من يحدثني عن تاريخ بلدي ، لا في البيت ولا في المدرسة .

« الخليط الموجود الآن في معسكرات « تندوف » حوالي ٤٥ ألف نسمة ، منهم حوالي ٢٠ ألف نسمة نزحوا من العيون وسمارة والداخلة ومعظم هؤلاء أخذوا قسرا ، أما الباقون فهم من شمال موريتانيا ومن جنوب الجزائر » .

□ صديق معنينو : مدير الإعلام بوزارة الإعلام

« من أهم أسباب تأجيل الاستفتاء أن الأمم المتحدة وضعت جدولا زمنيًا يبدأ في يوم محدد ، وينتهي في يوم محدد ، وبين اليومين مجموعة من الإجراءات والعمليات التي لابد أن تتم لكي يبدأ الاستفتاء في موعده ، لكن الانطلاقة وقع فيها تأخير لأن الروتين الإداري لم يتصور أن العملية بهذه الضخامة ، فمثلاً كانت هناك لجنة خاصة لضبط الصحراويين الذين سيصوتون في الاستفتاء ، هذه اللجنة تعتمد وفق قرارات الأمم المتحدة على شيئين : أولا ، على قائمة إحصاء سنة ١٩٧٤ التي أعدتها إسبانيا كمنطلق ، وبعد ذلك تضيف إليهم كل الناس الذين لا يوجدون في اللائحة» .

* على أساس أي معيار تتم الإضافة ؟

ـ « أولا : بالنسبة لإحصائية ١٩٧٤ فإنها تضم أناسًا ماتوا وهؤلاء يجب حذفهم ، وأناسًا كان عندهم ٥ سنوات مثلاً والآن عندهم أكثر من عشرين سنة ، وهؤلاء يجب أن



المصدر : الحرية

التاريخ : يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يسجلوا ، ثم هناك من هاجروا من الصحراء في أثناء موقعة «أفيكون » سنة ١٩٥٨ مع أنهم صحراويون ، وهؤلاء يجب أن يضافوا أيضًا ، لكن من يحدد شخصيات هؤلاء ويبرهن أنهم من الصحراء المغربية ؟

شيوخ القبائل هم من يحكمون ، ومن المفروض أن يأتي هؤلاء الشيوخ أمام لجنة من الأمم المتحدة ليقرروا أن صاحب هذا الاسم هو ابن فلان حقا لأن القبيلة هي نواة المجتمع الصحراوي .

وقد كان من المفروض أن تتكون هذه اللجنة قبل ١٦ أسبوعًا من موعد ٦ سبتمبر ١٩٩١ إلا أن هذه اللجنة لم تجتمع حتى الآن .

وهكذا بالنسبة للجان أخرى ومهام أخرى . . . .

« العيون » عاصمة الصحراء

من نافذة الطائرة المروحية الصغيرة التي قطعت بنا ما يزيد على ألف كيلو متر من مطار الدار البيضاء كانت تلوح لنا مدينة « العيون » مثل كل المدن الصحراوية ، صغيرة حين تراها من علو كبير ، كبيرة حين تدنو منها . . فهي تمتد بحريتها في كل اتجاه ، بناياتها لا تتجاوز كثيرًا ثلاثة أو أربعة طوابق ، ولماذا الهروب إلى فوق مادامت أرض الله واسعة ، وشوارعها الفسيحة تقسمها إلى مجموعات من الأحياء يكاد كل واحد منها يتميز بطراز معماري خاص ، بيوت ذات قباب وأخرى ذات أسقف مثلثة ، وأخيرة ذات أسطح عادية . في المطار قال لنا مستقبلنا « اليدالي محمد » وهو شاب حول الثلاثين ذكرتني ملامحه الصحراوية وطريقته في



اللقاء والتحية بأحد أقاربي في ريف مصر الذي لم أره منذ سنين ، قبل أن أقول له شيئًا مما في نفسي، قال لنا : قبل أن نذهب إلى الفندق سنمر على بيت ممثل جلالة الملك في الإقليم للتحية والسلام السيد / صالح زمراك ، ومع أنني ورفيقي المصور كنا في غاية الإرهاق لأسباب كثيرة، فقد مضيت مع مستقبلنا في سيارة نصف باص كانت معه ، وفي بيت فسيح ظليل على الطراز العربي، تقدم إلينا شيخ مهيب جليل ، شعره الأشيب لا يزال كثيفًا متهدلاً على جانبي رأسه، حيانا تحية عربية ، ولم ندرك سر الورقة التي كانت في يده اليسرى إلا بعد أن بسطها على صينية أمامنا كانت تحمل بعض الحلوى ، كانت الورقة تحتوي على خريطة كبيرة كاملة للمملكة المغربية تظهر عليها بوضوح الجبال والأنهار والمدن والطرق ، وراح الرجل بحماس رسولي يروي لنا قصة الاستعمار الأوربي للمغرب من بداية القرن حتى نهايته ، كان الرجل نفسه جزءًا من القصة التي يرويها ، المعارك التي خاضها ، المفاوضات التي شارك فيها، المواقف والمواقع والوثائق التي تثبت مغربية الصحراء منذ أن بنى الأدارسة دولتهم فوق هذه الأرض ، ومنذ أن حمل شيوخ القبائل في الصحراء ظهائر الملوك العلويين ، ووجدتني أستمع إلى الرجل لا لكي أعرف القصة ، بل لكي أعيشها . حين انتهى من حديثه لم أكن أدرك كم مضى من الوقت ، كنت قد نسيت التعب والوقت، وربما أكون قد نسيت أجزاء من حديث الرجل نفسه ، ولكن الذي لا أشك فيه هو أنني لن أنسى هذا الرجل أبدًا في حياتي كلها .



المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٩٩٢

١٦ سنة تنمية

« اليدالي محمد » كان كريما معنا جدًا ، قال لنا بعد أن تناولنا الغداء في الفندق : « يمكنكم أن تستريحوا نصف ساعة لنبدأ جولتنا بزيارة مصنع « تنقية الفوسفات » والميناء التجاري الجديد قبل الغروب ، فهما متقاربان ، ويبعدان عن هنا حوالى ٢٥ كيلو مترا » .

« كان قد قدم لي على الغداء ورقة فيها برنامج مقترح منه لزيارة كل ما يهم في مدينة العيون ، وقال بلطف : يمكنكم أن تعدلوا فيه بالزيادة أو الحذف كما ترون » .

ولم أجد ما يمكن أن أعترض عليه ، فالبرنامج كان شاملاً يتلاقى مع ما قرأته عن خطة تنمية شاملة للصحراء المغربية بدأت مع المسيرة الخضراء سنة ١٩٧٥ تركز على المدن الثلاث الكبرى « العيون » و « سمارة » و « الداخلة » ثم تتسلل إلى بقية البلاد الصغيرة وفق خطة شاملة تهدف من ناحية إلى توطين البدو ، وجعل الأهالي عنصرًا فاعلاً في خطة التنمية ، فلا يتوقف الأمر على مجرد تقديم الخدمات الحكومية في التعليم أو الصحة أو الثقافة أو الرياضة أو تنمية المهن التي تلبي احتياجات البيئة ، أو توفير البنية الأساسية في مجالات مد الطرق وتوفير المياه والطاقة ، والإسكان ، بل كانت البداية الحقيقية هي اشتراك الأهالي في اتخاذ القرارات التي تعنيهم على مستوى الوطن أو على مستوى الأقاليم الصحراوية من خلال مشاركتهم كأعضاء منتخبين في البرلمان أو في المجلس الملكي الاستشاري للأقاليم الصحراوية ، ويقول جلالة الملك عن هذا المجلس الأخير: « لقد أوجدنا هذا « الميكانيزم » المرن ليمكننا من سرعة الإنجاز في الأعمال غير البرلمانية » ويتكون هذا المجلس من ممثلي الجمعيات النسوية والاجتماعية والثقافية .

وكانوا قد قالوا لنا في الرباط : « عندما تذهبون إلى العيون، اسألوا عن مدينة العيون القديمة التي كانت موجودة أيام الإسبان ، وبعد أن تروها ، فكل شيء آخر هو ما تم إنجازه بعد المسيرة الخضراء .

وعندما سألت « اليدالي محمد » ونحن في الطريق إلى مصنع الفوسفات عن العيون القديمة قال لي : لم يبق منها سوى بعض المباني القديمة التي كان يسكنها الإسبان أنفسهم ، وقد تحول بعضها إلى فنادق ودور حكومية ، وبعض معسكرات الجيش الإسباني ، وهذه يحتلها الجيش المغربي الآن . أما الأهالي في أيام الإسبان فقد كانوا يعيشون في مدن من الصفيح ، وقد أزيلت كلها وبنيت مكانها أحياء جديدة هي التي نمر بها الآن، سألته عن فلسفتهم في بناء بيوت ذات قباب ، قال إن هذا الطراز يناسب الجو الحار في الصحراء ، ففي هذه القباب فتحات للتهوية ، كما أنها تسمح بانزلاق الأتربة التي تأتي بها العواصف الرملية في شهور الصيف ، واستطرد اليدالي : أما هذه البيوت الأخرى التي تضم أفنية خلفية فقد بنيت لتلائم البدو الذين يعيشون الآن في المدينة ويتعلم أولادهم في مدارسها ، ولكنهم لا يزالون يحتفظون بقطعانهم من الشياه والجمال التي تخرج للرعي في الصحراء ، ثم تعود لتنام تحت عيون أصحابها .

طريق الفوسفات

من بعيد تراءى لنا مصنع الفوسفات ، أشار اليدالي محمد إلى الشريط القادم من قلب الصحراء على مدى البصر . وقال :

« على هذا الشريط المتحرك يأتي الفوسفات الخام من مناجم « بوكراع » التي تبعد مسافة مائة كيلو متر إلى الجنوب من هذا المصنع . وفي المصنع يستكمل المهندس ماء العينين (كل من يحمل اسم ماء العينين هو من قبيلة الشيخ ماء العينين ، وهم يقدمون لقب القبيلة في التعريف بأشخاصهم) . أنشيء هذا المصنع في عام ١٩٧٠ ، أنشأه الإسبان . وبعد المسيرة الخضراء، واسترجاع الصحراء المغربية . أصبح المكتب الشريف الوطني للفوسفات ، وهو الذي يعنى بالفوسفات على مستوى الدولة ، يمتلك ٦٥٪ من هذا المصنع والباقي للإسبان .

جميع العاملين الآن في هذا المصنع من المغاربة سواء على مستوى المهندسين أو الفنيين أو المحاسبين ، بعضهم من العيون وبعضهم من مدن المغرب الأخرى .

العملية الأساسية التي يقوم بها هذا المصنع هي معالجة الفوسفات الخام بطحنه وغسله وعصره وتجفيفه، ولكن لكي تتم هذه العملية ، تم إنشاء ثلاث وحدات لتحلية مياه البحر بطاقة ٦٠٠٠ متر مكعب يوميا من المياه المحلاة لإتمام عملية غسل الفوسفات ولتزويد المحطة الخاصة بتوليد الكهرباء للمصنع بالمياه اللازمة لعملية توليد الطاقة الكهربائية للمصنع ككل .

كان المصنع في حالة بدائية حين تسلمناه من الإسبان، وكل هذه التطورات حدثت بعد ١٩٧٥ ، ومن الإضافات التي قمت بها أيضًا شراء شاحنات لحمل الفوسفات للغربلة الأولى في المنجم .

بعد الوصول بالفوسفات إلى الدرجة المطلوبة في التنقية، يتم نقله على عربات عبر هذا الجسر الممتد في المحيط إلى العمق المناسب حيث تقف السفن الخاصة بنقله إلى موانئ التصدير في مختلف بقاع العالم التي تحتاج إلى الفوسفات ، وبالمناسبة هذا الميناء خاص بالفوسفات ، وعلى مسافة قريبة من هنا يوجد الميناء التجاري الذي تتوجهون إليه الآن » .

الميناء مجرد بداية

ونحن في طريقنا إلى الميناء عاد اليدالي محمد يؤكد لنا أن ما سنراه بعد قليل هو مجرد جزء من مخطط طموح يرمي إلى إنشاء ميناء كل ٢٠٠ كم ، ومنطقة الجنوب تشكل مرحلة

أساسية لتطبيق المخطط الذي تقرر في إطاره وحتى سنة ٢٠٠٠ إنجاز ستة موانئ على ساحل الأقاليم الصحراوية وحدها وهي طرفاية والعيون وبوجدور والداخلة والعركوب والكويره .

عند الميناء التجاري الذي يجري فيه الإنجاز استقبلنا وفد من الأهالي بملابسهم التقليدية الزرقاء الجميلة هم السيد بيدت محمد سالم الرئيس والشيهب إبراهيم نائب الرئيس ، وطالب أحمد العبد عضو الجمعية ، قالوا لنا :

بدأ العمل في هذا الميناء سنة ١٩٨٢ ، تم تشييد ١٩٨٢ مترا من الحواجز المائية و ٧٥٥ مترا من الأرصفة و٧٤ هكتارا من الأراضي المسطحة ، وحوض لجر السفن ، وستمكن هذه التجهيزات في مرحلة أولى من استقبال ٥٠ ألف طن من السمك و٣٠٠ ألف طن من البضائع المتنوعة كل سنة ، وفي نهاية جميع المراحل سيتوافر في ميناء العيون : ٣٢٠٠ متر من الحواجز و١٨٠٠ متر من الأرصفة ، و ١٥٠ هكتارا من الأراضي المسطحة وحوض لجر السفن ، ومنشآت لإصلاح السفن ومستودعات للتبريد ، ومحطة لتحلية مياه البحر ، وتجهيزات قادرة على إيواء منطقة صناعية . وقد صممت هذه المنشآت لاستقبال سفن شحن المعادن التي تبلغ حمولتها ٤٠ ألف طن ، فضلاً عن البواخر التجارية وقوارب الصيد . ومن المتوقع أن تصل كميات الفوسفات المصدرة عن طريقه إلى عشرة ملايين طن سنويًا .

من خدمات الدولة

أجمل ما في برنامج اليدالي محمد أنه كان يجمع المواقع المتجاورة في وقت متقارب ، نخرج من هنا وندخل هناك دون لحظات لالتقاط الأنفاس .

في صباح اليوم التالي استقبلنا بن داود محمد فاضل مدير مدرسة محمد الخامس الثانوية ، في فناء المدرسة ، لم يكن بالمدرسة مكتب فخم لحضرة الناظر، أو غرفة للاجتماعات، تجول بنا على الفور داخل الفصول وبين الساحات ، وهو يتحدث وكأنه يعرف سلفا ما نريد أن نسأل عنه « أنشئت المدرسة في سنة ١٩٨٨ تضم ٧٧٦ تلميذًا وتلميذة ، الأولاد والبنات معًا في فصل واحد وهم في سن المراهقة ، ويؤكد الناظر أنه لا مشاكل ، الأولاد والبنات أحرار في ملابسهم فلا يوجد زي موحد بالمدرسة ، وحين سألته عن عدد البنات بالتحديد قال : ٣٥٠ تلميذة ، كما يوجد بالمدرسة ٥٥ أستاذا و١٠ مدرسات ، وأن من بينهم ٧ مدرسين من



أبناء العيون ذاتها ، ثم أضاف : توجد ٧ مدارس ثانوية بمنطقة الصحراء كلها ، ثلاث منها في العيون ، و١٣ مدرسة إعدادية في المنطقة ٧ منها في العيون ، ثم استدرك قائلاً: أتعرف كم كان عدد التلاميذ أيام الإسبان في جميع الأقاليم الصحراوية ؟ ٩٢٠ تلميذا فقط .

خرجنا من ثانوية محمد الخامس لندخل إلى المستشفى المركزي بالعيون ، قابلنا الدكتور ماء العينين محمد ـ هو الذي شرح لي قصة لقب ماء العينين حين أبديت دهشتي ـ تجول بنا في أنحاء المستشفى ، قال :

« المستشفى يضم ٢٥٠ سريرا ، ويعمل به ٣١ طبيبًا ، منهم ٢٠ إخصائيًا و١١ ممارسا عاما ويخدم ٣٠٠ ألف مواطن من العيون وما حولها . يوجد في مدينة العيون وحدها خمسة مستوصفات و٦ مستوصفات في القرى والمدن الصغيرة المحيطة بالعيون ، والنسب نفسها تقريبًا في « سمارة » و « الداخلة » .

بتوقيت « اليدالي محمد » كان الوقت لا يزال يسمح في هذا الصباح بزيارة معهد التكنولوجيا التطبيقية الذي يقع على بعد خطوات من المستشفى ، ويستقبلنا السيد الهريش محمد في فناء المعهد أيضًا ويطوف بنا بين القاعات والمختبرات وهو يحدثنا عن الشعب الدراسية بالمعهد ونظام الدراسة .

أنشئ المعهد عام ٨٥/ ١٩٨٦ وهو يتبع وزارة الأشغال والدراسة به لمدة سنتين في المجالات الدراسية التالية :

ـ الكتابة الإدارية (السكرتارية) .
ـ المحاسبة والكمبيوتر .
ـ الأوراش (قطاع صناعي) وتشمل الحدادة ، ميكانيكا السيارات ، الكهرباء ، التبريد والتكييف .

ويضم ١٨٠ طالبًا وطالبة ويعمل به ٤٠ مدرسًا و٢٠ مدربًا ، وتقع مهمة وضع البرامج الدراسية على عاتق اللجنة الإقليمية للتكوين المهني التي تراعي في اتخاذ قراراتها البنية الاجتماعية والاقتصادية للمنطقة .

دور للقطاع الخاص

حين ذهبنا في فترة ما بعد الظهيرة لزيارة شركة إنعاش المغرب العربي الجنوبي ، وهي تمثل وجها منها من نشاط وإسهام القطاع الخاص في جهود التنمية في الصحراء المغربية ، وجدنا في انتظارنا على رأس المسئولين عن الشركة السيد « بن داود » ناظر مدرسة محمد الخامس الذي قابلناه في الصباح ، كان هو الذي يقدم لنا أعضاء المكتب المسير لإدارة الشركة ، ابريه سيدي محمود ، الخريف أحمد الحاج بشير عقداد ، الحاج محمد سالك سيدي ، الشيخ ماء العينين سلم البلان . وأوضح ما توقع أن يكون سؤالاً « كل الإخوان أعضاء المكتب لديهم بالطبع أعمال أخرى ، لكننا جميعًا نشترك في إدارة هذا المشروع لخدمة خطط التنمية بالمنطقة من خلال الجهود الأهلية » .

إن الشركة لديها هذه المزرعة لتربية الدواجن وتنتج ٣٦



ألف بيضة في اليوم ، كما أن لديها فروعًا لإنتاج الحليب ، ولتحويل الحديد ، وتصدير الرمال ، وأسطولا لنقل الإنتاج يغطي المنطقة الجنوبية كلها بما فيها طنطان والسمارة والداخلة وبوجدور والعيون .

ويعمل بها ٣٥ عاملاً بصفة دائمة كلهم من أبناء المنطقة عدا العمالة الموسمية ، ويشرف عليهم طبيب بيطري .

دعوة على الغداء

اليدالي محمد هو الذي خرج على البرنامج هذه المرة قال لي : « السيد أحمد عصمان رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار ورئيس مجلس النواب حضر مع وفد كبير لزيارة العيون اليوم في إطار الاستعدادات للاستفتاء ، وسوف يتناول طعام الغداء في منزل السيد خطري ولد سيدي سعيد الجماني وبعثة « العربي » مدعوة ، وهي فرصة لمقابلة الرجل والتحدث إليه ، ثم حضور المهرجان الخطابي الذي سيتحدث فيه إلى أهالي المنطقة في قصر المؤتمرات الذي يعتبر من أحدث الإنجازات الثقافية في العيون » . في منزل السيد خطري اكتشفت أنني لست الصحفي الوحيد المدعو ، وأنه يوجد إلى جوار الصحفيين العرب صحفيون أجانب ، وأن الحديث الهادئ الذي حلمت به شبه مستحيل ـ في زحمة الزوار والمتحدثين ـ ومع ذلك فقد كان الرجل كريمًا وودودا مع « العربي » ، قدمت إليه ثلاثة أسئلة هي :

* كيف ترى تأثير المتغيرات الراهنة العربية والدولية على مجرى قضية الصحراء؟

* كيف تقدرون معنى قبول مبدأ الاستفتاء حول جزء من التراب الوطني ؟

* هل أصبح الأمر كله الآن في يد الأمم المتحدة ، ورهنا بنتائج الاستفتاء ، أم لا يزال هناك دور للجهود الدبلوماسية ، خاصة العربية ومع الدول المعنية مثل الجزائر ؟ .

قال الأستاذ أحمد عصمان : في الخطاب الذي سألقيه بعد قليل سأتعرض للكثير مما جاء في أسئلتك ، ومع ذلك فدعني أقل لك بإيجاز هذه الخلاصة :

« هل يسأل الإنسان في أرضه عن هويته ؟ وكأنه يسأل عن يده أو رأسه وحقيقة وقوع قلبه داخل صدره؟ !

إن الاستفتاء لا يعني مطلقا أي شك في انتماء أبناء الصحراء الأوفياء إلى وطنهم ، قبول الاستفتاء ليس موجها إلينا بل إلى غيرنا ، نبطل به حجة هذا الغير ، نتحداه وننصر على أن نصل إلى حقوقنا من خلال الشرعية الدولية دون أن يكون في ذلك مس بكرامتنا وشخصيتنا المغربية المتأصلة .

أما بالنسبة للمتغيرات الدولية والعربية فدعني أقل لك إن اختيارنا لموافقنا المبدئية من القبول بمبدأ الاستفتاء قد كان قبل حدوث هذه المتغيرات ، فإذا جاءت هذه المتغيرات لتؤكد صحة اختياراتنا وسلامة رؤيتنا فهذا ما نعتز به ، وعلى كل حال فمن حقنا على شقيقتنا الجزائر أن تلتزم بروح اتفاقية مراكش ومعاهدة اتحاد المغرب العربي ، وتقدر حتمية المصير الواحد المشترك ، لقد كنا نعتقد أن البلدين تخلصا من رواسب الماضي بدخولها مرحلة متطورة تضع في مقدمة اعتباراتها تطلعات الشمال الإفريقي ، وتسعى إلى بناء كيانات أقطارها في مواجهة التحولات والتحديات المختلفة ، وعلى كل حال نحن نرجو للشعب الجزائري الشقيق أن يتجاوز أزماته الراهنة بسلام لنتصرف معًا إلى تصحيح اختياراتنا الديمقراطية ، وتعميق الإحساس بالحريات الفردية والجماعية . إن التاريخ لا يرحم وقد يحاسبنا حسابًا عسيرًا إذا لم نعمل بسرعة قصد الوصول إلى الأهداف المشتركة، وتحقيق مطامح الشعبين الشقيقين » .

عودة الابن الضال

يلوح لي أن « اليدالي محمد » استمرأ فكرة تحطيم البرنامج ، فقد فهمت من البرنامج أننا سنلتقي ببعض المسئولين عن المخيمات التي تنتشر بالمئات في ضواحي مدينة العيون والتي تضم الآلاف من أهالي الصحراء القدامى الذين نزحوا عنها عندما وقعت معركة « أفيكون » سنة ١٩٥٨ وعادوا الآن ليكونوا على مقربة للمشاركة في الاستفتاء ، كنت أتصور أننا سنلتقي بعدد من هؤلاء المسئولين لنتحدث معهم في إحدى هذه الخيام ، ولكني فجأة وجدت نفسي مع زميلي المصور ندخل إلى خيمة فسيحة تضم المئات بل الآلاف من الأهالي ، الرجال الصحراويون في جانب والنساء الصحراويات في جانب آخر . استقبلنا رؤساء هذه الحشود في البداية وأجلسونا في منتصف الخيمة . وتتابع الخطباء من الرجال الصحراويين والنساء الصحراويات .

في البداية كنت مأخوذا بالمشهد ، وربما لم أكن أفهم اللهجة الحسانية ، ولكني بدأت أدرك أن هذه اللهجة عربية صرفة ، ولم أكن في حاجة أبدا إلى أن أفهم معنى كل كلمة . كان هناك معنى كبير يتجاوز دلالات الألفاظ ، معنى كان يتجسد في نبرة الصوت ، في ملامح الوجه ، في الدموع والصرخات ، كان هذا المعنى يؤكد أن هؤلاء الرجال والنساء هم أبناء هذه الأرض الطيبة ، وأنهم لا يريدون أكثر من أن تعود إليهم ويعودوا إليها ، وأن شباب البوليزاريو هم أبناؤهم وأنهم ينتظرون عودتهم كما ينتظر الأب عودة الابن الضال . بعد هذا اللقاء الذي كنا فيه مجرد قطرة في بحر لم أعد أهتم كثيرًا بسؤال اليدالي محمد عن البرنامج . تركته يخرقه عامدًا متعمدًا ويذهب بنا في جولات حرة إلى المناطق الشعبية . تركت الكاميرا تستكمل البرنامج . □



الشرق الأوسط في الصحراء الغربية (٤)

اسبانيا انسحبت من الصحراء وبقيت في شركة الفوسفات العيون تعيد تصدير الرمال إلى جزر الخالدات

العيون: من طلحه جبريل

مع بدايات دخول المغرب الى الصحراء، كانت مدينة العيون اشبه بمنطقة حرة. سلع لا حصر لها يستوردها تجار المدينة من جزر لاس بالماس القريبة (٢٠ دقيقة بالطائرة)، وقد اغرى ذلك كثيرين للعمل في قطاع التجارة.

حاليا لاتزال المدينة تحافظ على رواجها التجاري،لكن السلع لم تعد تاتي من لاس بالماس كما كان الحال في السابق، وبما ان السكان تعودوا على تلك البضائع لجا التجار الى جلب السلع الاسبانية من منطقة تطوان والفنيدق في اقصى شمال المغرب وهي منطقة مجاورة لمدينة سبتة التي تحتلها اسبانيا.

واذا كانت التجارة تمثل القطاع الرئيسي الذي يعمل به سكان مدينة العيون، فانها لم تعد القطاع الوحيد، فقد اتجه كثيرون للعمل في مناجم الفوسفات، والميناء الجديد الذي شيدته الحكومة المغربية، ووضعت خططا طموحة لتوسيعه ورفع طاقته.

والواقع ان الاسبانيين لم يهتموا كثيرا بميناء العيون... بل لم يهتموا به على الاطلاق، رغم الثروة السمكية الهائلة التي تعرفها المنطقة، وكان تفسير ذلك كما يقول متخصصون ان الاسبان لم يرغبوا في انشاء ميناء ينافس موانئ جزر الخالدات القريبة من (لاس بالماس).

اما مناجم الفوسفات، ومصانع معالجته فقد اقامها الاسبان على عجل في مطلع السبعينات، اعتقادا منهم بان المنطقة ستظل تحت سيطرتهم الى الابد، الى حد انهم فكروا في انتخاب ممثلين عنها في الكورتيس الاسباني.

وقد شرع في عملية استغلال مناجم فوسفات بوكراع عام ١٩٧٢ على وجه التحديد.

ورغم ان هذه المناجم تعرف خسارة مستمرة فإن السلطات المغربية لم تبادر الى اغلاقها لاسباب سياسية واجتماعية، إذ ان ٢٧٠٠ أسرة تعيش من مداخيل شركة «فوس بوكراع»، واشتملت ملحقات اتفاقية مدريد، التي سلمت بموجبها اسبانيا الصحراء للمغرب، بندا يشير الى ضرورة استمرار مشاركة الاسبان في هذه الشركة، وهكذا لا تزال شركة «إينا» الاسبانية تملك ٣٥ في المائة من شركة «فوس بوكراع» في حين يملك المكتب الشريف للفوسفات المغربي نسبة ٦٥ في المائة. وحين سألت المسؤولين المحليين حول مدة اتفاقية هذه الشركة لم يكن لديهم اجابة، واحالوني على رئاسة المؤسسة في الدار البيضاء.

وهنا تجدر الاشارة الى ان الشريك الاسباني يعتبر «شريكا صامتا»، كما يقول الاقتصاديون، إذ لاحق له في تسيير المؤسسة.

وطبقا للاتفاقية لايزال هناك ١٥ موظفا اسبانيا يعملون في ميناء العيون لتصدير الفوسفات وكذا في المنجم الرئيسي في بوكراع الذي يبعد بحوالي ١٠٠ كيلومتر عن العيون. ويقول المغاربة انهم لا حاجة لهم بهؤلاء التقنيين ، لان المغرب الذي يعد أكبر مصدر للفوسفات في العالم له خبرة تعود الى اكثر من ٧٠ سنة في مجال التنقيب عن هذه المادة، لكن الالتزام بالاتفاقية هو الذي يحتم بقاء هذا العدد من الاسبانيين، الذي تقلص كثيرا لان الشركة الاسبانية المساهمة في شركة «فوس بوكراع» دابت على استيعاب العاملين في مؤسسة «فوس بوكراع» في وظائف في اسبانيا. وربما لم يبق الا الذين تعذر تأمين وظائف لهم، إذ يوجد من بين هؤلاء الخمسة عشر خبيرا اسبانيا من يشغل وظيفة نادل لتقديم الشاي والقهوة، لزوار محطة المعالجة قرب ميناء العيون!!

و طبقا للطاقة الانتاجية الحالية يتم تصدير مليون و١٧٠ الف طن من الفوسفات للخارج في حين ان المطلوب



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

تصدير ٣ ملايين طن حتى يمكن لشركة «فوس بوكراع» ان تحقق توازنا بين مداخيلها ونفقاتها. وقد وضع المغاربة منذ سنتين خطة طموحة، لتحقيق هذا التوازن وتحقيق الارباح، وتشمل هذه الخطة انشاء ثلاث وحدات لتحلية المياه بغرض انتاج فوسفات من نوعية جيدة.

والمفارقة ان معظم صادرات فوسفات الصحراء تذهب الى الدول الغربية التي ما زالت لا تعترف بسيادة المغرب في الصحراء وتفسير ذلك واضح، إذ ان الغربيين عادة يضعون خطا فاصلا بين المصالح الاقتصادية والمشاكل السياسية، وهكذا تستورد الولايات المتحدة نسبة ٤٨ في المائة من فوسفات الصحراء، واسبانيا ١٢ في المائة وبلجيكا ٩ في المائة والنرويج ٩ في المائة والمانيا ٩في المائة واليابان ٦ في المائة وايطاليا ٣ في المائة ويوغوسلافيا ٢ في المائة واستراليا ١ في المائة (احصاءات رسمية لعام ١٩٩١).

وهناك نوعان من الفوسفات يتم تصديرهما، الاول وهو الاغلى يغسل بالمياه العذبة (مياه البحر التي يتم تكريرها) والنوع الثاني يغسل بمياه البحر.

ويعمل حاليا المكتب الشريف للفوسفات على تجديد معدات تصفية الفوسفات وكذلك تجديد معدات المنجم، ويقول مسؤولون محليون ان الاسبانيين استعملوا تقنيات تستعمل عادة في مجال التنقيب عن الفحم الحجري وليس عن الفوسفات، ونظرا لقلة تجربتهم في مجال استخراج الفوسفات فانهم لم يراعوا الظروف المناخية وقلة المياه في المنطقة.

والمشكلة التي واجهها المغرب بعد دخوله للصحراء، أن مناجم الفوسفات وكذا ميناء التصدير تم تمويلها عن طريق قروض وأضحى المغرب ملزما بتسديد تلك القروض.

كما ان الاسبان استعملوا تقنية باهظة التكاليف في نقل الفوسفات من المناجم الى وحدة المعالجة وميناء التصدير، إذ شيدوا حزاما ناقلا طوله ١٠٠ كيلومتر وهو اطول حزام ناقل في العالم، وهنا ايضا لم تراع الظروف البيئية (الحرارة المفرطة، والرياح، وزحف الرمال) مما ادى باستمرار الى وقوع اعطاب في الحزام الناقل، في حين يستعمل المغاربة عادة السكك الحديدية لنقل الفوسفات من مناطق الانتاج الى مناطق المعالجة والتصدير.

ونظراً لصعوبة مراقبة هذا الحزام خلال الفترة الاولى من نزاع الصحراء فانه تعرض لهجومات من مقاتلي البوليساريو، بيد ان الامور استتبت في اعقاب تشييد القوات المغربية للجدران الدفاعية حول الصحراء.

وقد وضع المغاربة خطة تقضي بدمج ميناء تصدير الفوسفات في ميناء العيون، ورصدت لذلك ميزانية تقدر بمليار وخمسمائة مليون درهم مغربي.

ورغم حداثة الميناء الذي شيده المغاربة فانه بدأ يستقطب بواخر صيد تعج بها المنطقة وذلك اما اصلاح اعطابها، أو لتزود بالوقود وبعض المواد الضرورية. ومن اهم الصادرات عبر هذا الميناء الاسماك... والرمال!!... وعلامات التعجب هنا مقصودة.اذ ان حركة المد والجزر في المحيط هي التي تدفع الرمال من شواطئ لاس بالماس الى شواطئ مدينة العيون، فيعاد تصدير هذه الرمال الى جزر الخالدات الاسبانية مجددا لكي تستعمل في البناء.

وحين زرنا الميناء وجدنا باخرة صغيرة راسية يجري تحميلها بالجمال، وابلغنا مدير الميناء، ان هذه الجمال لا تصدر من آجل الاكل - والاسبانيون لا يأكلون لحم الجمال مثل سكان الصحراء - ولكن من اجل اغراض سياحية!

وإذا كانت مناجم الفوسفات في الصحراء تشكل حتى الان قطاعا خدماتيا يتم الاعتماد عليه لضمان مصادر دخل لحوالي ٢٧٠٠ اسرة رغم الخسائر التي يعرفها، فإن من أهم القطاعات التي استثمر فيها المغرب في الصحراء هو قطاع التعليم. ورغم انه اكثر القطاعات التي توسعت في المنطقة، فإنه كذلك اكثر القطاعات عرضة للانتقاد، وهو امر طبيعي لأن جميع الأسر ترتبط بكيفية مباشرة أو غير مباشرة بهذا القطاع.

ويقول مسؤولون محليون ان قطاع التعليم لم يكن قبل دخول المغرب الى الصحراء، يفي بحاجيات السكان فلم تكن توجد سوى بعض المؤسسات التي كان يستفيد منها ابناء الجالية الاسبانية وأبناء بعض المحظوظين من السكان، وكان عدد الذين يدرسون لا يتجاوز ١٧٧٤ تلميذا في الصحراء، منهم ٩٢٠ تلميذا باقليم العيون اغلبهم من الذكور لان الفتاة كانت محرومة من دخول المدرسة العصرية، اما الباقي من الاطفال فقد كانوا يجوبون الصحراء ليتلقوا تعليما عربيا تحت الخيام بواسطة بعض الفقهاء.

وطبقا للاحصائيات الرسمية فقد كان عدد التلاميذ في المرحلة الابتدائية عام ١٩٧٦ ، ٢٩١٠ تلاميذ وتلميذات، ووصل عددهم حاليا الى ١٦٧٨١ تلميذا وتلميذة.

وفي عام ١٩٧٦ لم يكن هناك تلميذ واحد في المرحلة الاعدادية لكن عددهم وصل حاليا الى ٥٥٦٣ تلميذا وتلميذة، ولم تكن هناك مدرسة ثانوية عام ١٩٧٦ في مدينة العيون في حين يبلغ عدد طلاب المدارس الثانوية حاليا ٢١٦٣ طالبا وطالبة.



المصدر: الشرق الاوسط (المدينة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢ يوليو ١٩٩٢

الشرق الاوسط في الصحراء الغربية (الحلقة الاخيرة)

بعثة «مينورسو» تنتظر استفتاء لا تعرف متى سيتم

جريدة العرب الدولية أول صحيفة يسمح لها بتصوير مقرها

العيون: من طلحه جبريل

يقع المقر الرئيسي للبعثة الاممية المكلفة بتنظيم الاستفتاء في الصحراء في مبنى شيد أصلا ليكون مركزا للمعوقين.

في هذا المبنى توجد مكاتب «المينورسو» (اسم مختصر للبعثة الاممية عبارة عن الاحرف الاولى باللغة الفرنسية). قبالة المبنى تقف عدة سيارات بيضاء يابانية وامريكية الصنع تحمل شعار الامم المتحدة (UN).

لايمكن دخول المبنى الذي يرتفع فوقه علم الامم المتحدة وكذا العلم المغربي الا بموافقة «المينورسو».

كنا قد رتبنا أمر زيارة المقر سلفاً بعد مشقة، وفي الموعد المحدد سمح لنا بالدخول، وكانت المرة الاولى التي يسمح فيها لصحافيين بزيارة المقر والتقاط صور بداخله، واجراء حوارات مع المسؤولين المدنيين والعسكريين.

قرب مقصف يقدم المشروبات الباردة والشاي والقهوة، استقبلنا علي العوني (تونسي الجنسية يعمل مع الامم المتحدة منذ اكثر من ٢٠ عاما) وقدم لنا نفسه باعتباره المدير الاداري للبعثة الاممية.

تجاذبنا أطراف الحديث قليلا، وحين فتحت المسجل لاجراء الحوار، قال العوني «ليس لدينا الحق في اعطاء احاديث صحافية» واردف قائلا، هذه أول مرة اتحدث فيها مع صحافي، وبصراحة لا اعرف لماذا، ولكن يجب أن تحصر اسئلتك حول الجوانب الادارية اما المسائل السياسية فيمكنك ان تذهب الى نيويورك وتستفسر عنها هناك».

سألت العوني اذا كانت واجهتهم صعوبات في اداء مهمتهم فاجاب «في البداية واجهتنا صعوبات ادارية بسيطة تتعلق بالامور اللوجستية (الاتصالات)، خاصة ان المعدات كانت قد ارسلت الى مطار اكادير، ولكن بعد تدخل ممثل الامم المتحدة في الرباط وبالتعاون مع السلطات المغربية، امكن التغلب على تلك الصعوبات، والعلاقات بيننا وبين الادارة المغربية حاليا طيبة جداء».

● **كيف يتم تنظيم العلاقات بين الجانبين؟**

- اذا كانت هناك مشاكل محلية في الاقليم يتم التفاهم حولها مع العامل (المحافظ) صالح زمراك وعلاقتنا معه طيبة، وهو متجاوب معنا كثيرا، وحين تكون لديه الصلاحية لحل المشاكل يفعل ذلك دون ابطاء، اما اذا كان الامر يتطلب تدخلا من السلطات المغربية في الرباط فانه ينصحنا بذلك».

● **ما هي طبيعة علاقتكم بالسكان؟**

- ليس لدينا علاقة مع السكان او اتصال بهم، واذا كانت فهي محدودة جدا، مثل التعامل في الاسواق وما الى ذلك، وهناك يتصرف افراد «المينورسو» وكانهم سياح.

● **هل هناك قيود على تحركاتكم؟**

- بالنسبة للمدنيين من افراد «المينورسو» لا توجد عراقيل، ولكن في ما يتعلق بالمراقبين العسكريين يمكن للجنرال لويس بلوك (قائد قوة المراقبين) ان يحدثك عن الامر، ولكن اعتقد انه على اتصال مستمر مع الجنرال عبد العزيز بناني (قائد القوات المغربية في الصحراء).

● **الانتقال من منطقة الى اخرى لايحتاج الى ترتيبات ادارية، إذن مسبق مثلا؟**

- حين يرغب احد افراد «المينورسو» في التنقل من مدينة الى اخرى نخطر السلطات المغربية بذلك، وهي متجاوبة معنا وتسهل لنا الاتصالات والتنقلات.

● **وماذا عن المعدات؟**

- لا بد من طلب ترخيص لجميع المعدات حيث تنقل من الخارج الى مطار اكادير، وبعد ذلك نطلب تسهيلات لادخالها الى المنطقة.

● **لم تبق اذن عراقيل؟**

- ظروف عمل «المينورسو» تحسنت كثيرا.

● **هل يعني ذلك وجود عراقيل في السابق؟**

- مازلت اصر على اننا نتكلم في



امور إدارية، المسائل السياسية يمكن أن يحدثك عنها يعقوب خان ممثل الامين العام للامم المتحدة، وبالنسبة للامور الادارية لا توجد مشاكل.

● **ماذا بشأن الاحتياجات اليومية مثل الاكل والاقامة وما الى ذلك؟**

- منذ وصولنا الى هنا وحتى اليوم تكفل المغرب باستضافتنا.

● **وهل تم ذلك باتفاق بين الجانبين؟**

- حين وصلنا الى المنطقة، اخطرتنا السلطات المغربية باننا ضيوف لدى المغرب، وحتى تقرر الامم المتحدة ترتيبات جديدة، سنظل ضيوفاً على المغرب.

● **لم تواجهكم إذن مشاكل بالنسبة للظروف المعيشية؟**

- بالنسبة للعسكريين كانت هناك بعض المشاكل بشأن المواد الغذائية على الجانبين، أي بالنسبة للمراقبين الموجودين على الجانب المغربي وكذا في جانب البوليساريو. واعتقد ان الامور كانت أصعب بالنسبة للمراقبين الذين يوجدون في جانب البوليساريو.

● **لماذا ظلت لديكم تحفظات في الحديث مع الصحافيين؟**

- التحفظ لايزال موجوداً (ضاحكا) ولا اعرف لماذا اتكلم معك. فقد تلقينا تعليمات من نيويورك بأن تكون علاقتنا مع الصحافة غير مباشرة، وليس لدينا الحق في التطرق لامور سياسية، خاصة أن الصحافيين لا يهتمون بالجوانب الادارية او العسكرية، بل تهمهم الجوانب السياسية، مثل متى ينظم الاستفتاء، وما هي العراقيل، وما هو موقف البوليساريو؟

● **لن اطرح عليك مثل هذه الاسئلة، ولكن لدي معلومات ان عددا كبيرا من الصحافيين زاروا المنطقة بعد وصول «المينورسو»؟**

- أؤكد لك اننا لم نتحدث مع أي صحافي، وانت اول صحافي يدخل مقر «المينورسو» ويتحدث مع المسؤولين هنا. اما بالنسبة للصحافيين فقد جاء صحافيون الى المنطقة واقاموا معنا في الفنادق ولم يكن للسلطات المغربية تحفظات، ولم تتدخل لتطلب منا عدم الحديث معهم، لكننا وحفاظا على علاقتنا مع المغرب امتنعنا عن الادلاء باية تصريحات صحافية قد تخلق سوء تفاهم بين الجانبين.

● **سمعت هنا انكم وزعتم بعض الملابس والاغطية المستعملة على السكان، مما اثار استياء السلطات المغربية؟**

- لم تقم «المينورسو» بذلك رسميا، وهذا الامر لفت نظرنا اليه العامل (المحافظ) وبالفعل وجهت اتهامات لبعض عناصر «المينورسو»، وقيل لنا ان السويسريين الذين يعملون في الوحدة الطبية فعلوا ذلك، ولست متأكدا من هذه الواقعة، وحين ابلغتنا السلطات المحلية بهذه الشكوى اجريت تحقيقا وقال بعض السويسريين انه لا علم لهم بالموضوع، ووجدت أن الامور غير واضحة، وبالتالي يمكن ان يكون ذلك قد حدث، وربما لم يحدث. والبعثة الطبية السويسرية لا تخضع لاشرافي المباشر، خاصة ان معظمهم عسكريون ويشرف عليهم الجنرال لويس بلوك. اما من الناحية الادارية فاننا نقوم بتسهيل مهمتهم. ولكنني ارفض تماما ان يقال ان هذه هي سياسة «المينورسو»، اي تقديم مساعدات للسكان.

● **وماذا بشأن بعثة تحديد هوية الناخبين؟**

- اللجنة موجودة حاليا في نيويورك. كانت في البداية هنا، واجرت اتصالات غير مباشرة، ولكن نظرا للصعوبات التي واجهتها انتقلت الى نيويورك.

● **متى تتوقع وصولها؟**

- قرر الامين العام للامم المتحدة اعادة النظر في مهمة «المينورسو» بعد ٣١ مايو (ايار) وتقييم الوضع، والامر سيعتمد على هذا القرار.

● **هل تتوقع زيادة في عدد اعضاء «المينورسو»؟**

- بالطبع، اذا كان الاستفتاء سيتم وسيحدد له موعد فلا بد من زيادة عدد موظفي «المينورسو» المدنيين، لان المدنيين الموجودين حاليا عددهم قليل جدا قياسا على ما اشتمل عليه مخطط الامم المتحدة.

● **هل لديك رقم تقريبي؟**

- اعتقد ان العدد يمكن أن يصل الى ٣٥٠ موظفا مدنيا.

● **هل يقيم جميع الاداريين في العيون؟**

- اكثرهم في العيون.

● **وكم عددهم في جانب البوليساريو؟**

- هناك واحد الى اثنين في كل مركز مراقبة.

عقب هذا الحوار قمنا بجولة في مكاتب «المينورسو»، لالتقاط بعض الصور، وقد تدخل بعض المراقبين (من كندا) وطلبوا منا عدم التصوير، وبعد اخذ ورد، وحين أبلغناهم باننا نوجد في المبنى بناء على موافقة قيادة «المينورسو» سمحوا لنا على مضض.

الحركة داخل المبنى تجعل منه مكانا يشبه خلية النحل، ملفات واوراق تدخل هذا المكتب وتخرج من ذاك، وكلها تحمل شعار الامم المتحدة. بعض الموظفين عسكريون وآخرون مدنيون. العسكريون يرتدون زي مراقبي الامم المتحدة بقبعات زرقاء، ولكنهم يحملون على اكتافهم أعلام بلادهم الاصلية.

وكان لا بد من دخول مكتب الجنرال بلوك (من البيرو) الذي خلف جنرالا كنديا يقال بانه كان صعب المراس.

في البداية دخلنا مكتب الكولونيل مدير مكتبه، وشرحنا له باننا نريد لقاء مع الجنرال، فتمنع مشيرا الى ضرورة الحصول على إذن من نيويورك، وبعد الحاح قال سنرى، ودخل مكتب الجنرال لبرهة قصيرة وعاد الينا مشيرا الى امكانية التقاط صور مع الجنرال والدردشة معه، ولكن دون إجراء حوار صحافي.

وحين وقفنا لالتقاط الصور قال الجنرال: ان امورنا طيبة وظروف العمل حسنة، مشيرا الى وجود ٣٠٠ مراقب عسكري يعملون تحت امرته. واكتفى بذلك وقال: حين تحصلون على إذن من نيويورك مرحبا بكم.

ورحنا نتجول من جديد داخل المبنى، وقد اثارت الكاميرا التي استعملها الزميل عبد اللطيف



المصدر : الشرق الاوسط (المدينة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

الصيباري، فضول كثيرين، وتساءل بعضهم كيف سمح لكم بالتصوير.

ولاحظت ان موظفي «المينورسو» العسكريين والمدنيين من جنسيات مختلفة داخل المبنى، وعلمت انه حتى بالنسبة لموظفي الرئاسة تمت مراعاة التوازن في توزيع الجنسيات، وكانت اللغة المستعملة بينهم هي الانجليزية... ولكن داخل مكتب الجنرال لاحظت ان الاسبانية هي الطاغية.

ويتنقل افراد «المينورسو» من مبنى القيادة الى الفنادق بسيارات الامم المتحدة، وقد لاحظت انهم يفرطون في السرعة، وكانهم في عجلة من أمرهم، رغم ان الفنادق لا تبعد كثيرا عن مقر الرئاسة.

وداخل الفنادق يتحاشون الحديث تماما، ويذهبون في اغلب الاحيان جماعات الى المطعم، لكن بعضهم يحبذ الاكل احيانا في مطاعم المدينة. ومعظمهم، خاصة الغربيين منهم، يفضل خلال ساعة القيلولة السباحة في احواض السباحة داخل الفنادق.

وبعض افراد «المينورسو» يقومون بانشطة رياضية منتظمة، وكثيرون منهم يمارسون رياضة الركض قرب شاطئ العيون، في حين انضم بعضهم الى اندية الكاراتيه والجودو.

ويفضل عدد كبير منهم خاصة الاوروبيين تمضية عطلة نهاية الاسبوع في لاس بالماس عاصمة الجزر الخالدات وهي تبعد عن مدينة العيون عشرين دقيقة بالطائرة.

اما مواطنو دول شرق اوروبا فانهم يفضلون البقاء في العيون لتوفير مزيد من الدولارات، والجميع ينتظر موعد تنظيم الاستفتاء... ولكن لا احد في العيون وربما حتى في نيويورك يعلم متى سيتم ذلك...؟

قبل ان نغادر العيون سألت احد افراد «المينورسو»، وهو من جنسية كندية، ما هي مشاكلك هنا؟

فاجاب : أخشى ان اترهل !!



فجوة الخلاف على حالها بين المغرب و"بوليساريو"

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ رأت مصادر مطلعة في الرباط ان فجوة الخلاف بين المغرب وجبهة «بوليساريو» في شأن البدء في تنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية لا تزال واسعة، وان الاتفاق على تسهيل عمل الامم المتحدة، لجهة تحريك مساعي الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي الرامية الى الاسراع في تنظيم الاستفتاء لا يعني بالضرورة احراز تقدم كاف في هذا الشأن خصوصاً ان مضمون الخلاف يتناول الاعداد النهائية للاشخاص المسموح لهم المشاركة في الاقتراع، ووضع المناطق العازلة التي تفصل الصحراء عن الجدار الامني الذي شيدته القوات الغربية ومراكز الاقتراع. ودور بعثة «المينورسو» ومنظمة الوحدة الافريقية في الاشراف على الاستفتاء.

وفيما تقرر ان تستضيف جنيف جولة جديدة من المفاوضات تحت مظلة الامم المتحدة، على غرار اجتماعات العام ١٩٨٨، لا يزال الطرفان الاساسيان في النزاع متمسكين بمواقفهما المتباعدة.

اذ اكدت جبهة «بوليساريو» انها لن تقبل باكثر من اضافة ما بين ٦ و ١٠ في المئة من الاسماء الجديدة على القوائم التي كانت اعدتها الادارة الاسبانية في العام ١٩٧٤ لاحصاء سكان المحافظات الصحراوية، في حين جدد المغرب تاكيده على انه لن يقبل باقل من مضمون التقرير الذي قدمه الامين العام السابق للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويار في نهاية العام ١٩٩١، والذي اقترح ادخال تعديلات على الاحصاء الاسباني يضع في الاعتبار نزوح اعداد متزايدة من السكان الى خارج المحافظات المتنازع عليها، ويحدد المعيار القبلي اساساً لمراجعة قوائم الاحصاء الاسباني الذي عدد سكان الصحراء بـ ٧٤ الف نسمة وابلغت السلطات المغربية الى دوائر الامم المتحدة احتجاجات رسمية تفيد ان جبهة «بوليساريو» نقلت اعداداً كبيرة من المنتسبين اليها الى المناطق العازلة التي تفصل حدود الصحراء عن موريتانيا والجزائر. بعد سريان وقف اطلاق النار في ٦ ايلول (سبتمبر) الماضي، كما ان «بوليساريو» اتهمت سلاح الطيران المغربي بالقيام بطلعات استكشافية فوق تلك المناطق، وهو ما يعتبره المغرب جزءاً من مهماته الرامية الى حفظ الامن وضمان سلامة السكان.

الى ذلك، يرصد مراقبون الموقف الذي سيتضمنه التقرير المرتقب للدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة والذي سيرفعه الى مجلس الامن، ان لجهة طلب فترة جديدة لتحريك المساعي الدولية او لجهة البحث عن صيغة وفاقية تمكن الامم المتحدة من البدء في تنظيم الاستفتاء. وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اعلن اخيراً انه في انتظار زيارة الدكتور غالي الى المنطقة للبحث في الترتيبات العملية ميدانياً.

ولكن على رغم حصول اتفاق مبدئي على التزام المغرب و«بوليساريو» خطة الامم المتحدة، فان مجالات الخلاف اكثر من ان يتم التغلب عليها في الظرف الراهن، ما لم تظهر مؤشرات ايجابية تؤدي الى الانتقال بخطة الامم المتحدة الى حيز التطبيق العملي الذي تعتريه صعوبات كثيرة.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ يوليو ١٩٩٢

«غالى» يأمل تطبيق خطة الأمم المتحدة الخاصة بالصحراء الغربية

نيويورك ـ وكالات الانباء : اعرب الدكتور بطرس غالى السكرتير العام للامم المتحدة امس عن امله فى تطبيق خطة الامم المتحدة ، الخاصة بالصحراء الغربية ، رغم انتهاكات وقف اطلاق النار بين جبهة البوليساريو والمغرب . اشاد غالى بموافقة المغرب والجبهة ، على استئناف المفاوضات ، الخاصة بالتوصل إلى حل خاص بتقرير مصير الصحراويين ، من المعروف ان المغرب والبوليساريو يتنافسان على السيادة فى الصحراء الغربية منذ عام ١٩٧٦ . اعطى غالى الطرفين المتنازعين مهلة حتى اواخر الشهر الحالى للموافقة على الخطة . تجدر الاشارة الى ان تلك الخطة مجمدة ، بسبب خلافات الطرفين ، حول تشكيل الهيئة الناخبة حيث يريدها المغرب موسعة ، بينما تريدها البوليساريو فى حدود ضيقة .

بدا صاحب زاد يعقوب خان ، الممثل الجديد للامم المتحدة فى الصحراء الغربية ، مباحثات مع الطرفين ، بشان تطبيق الخطة ، قرر الطرفان اعتبار الخطة ، اطارا لحل عادل ودائم . رأى غالى ضرورة مد فترة مهمة مراقبة الامم المتحدة فى الصحراء الغربية حتى نهاية اغسطس القادم . قال ان ذلك سيتيح تطبيق الخطة بشكل ايجابى ، كما سيتيح للطرفين مراجعة مواقفهما بشان التوصل إلى حل سلمى لتلك الازمة . حذر السكرتير العام من استمرار الطريق المسدود بشان تطبيق الخطة . من المعروف انه يوجد ٣٤٩ جنديا من الامم المتحدة فى الصحراء الغربية . تنحصر مهمتهم فى الاشراف على وقف اطلاق النار ، المطبق منذ سبتمبر الماضى . اعرب غالى عن امله فى ان يحترم الطرفان اتفاقية وقف اطلاق النار ، حتى يتيح تطبيق الخطة بشكل ايجابى ،



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفـــــد

التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٢

مجلس الأمن يرفض مد المهلة لحل مشكلة الصحراء المغربية

واشنطون ـ وكالات الانباء : رفض مجلس الامن امس ، فكرة منح مهلة ٣ اشهر اخرى الى المغرب وجبهة البوليساريو ، للخروج بخطة الامم المتحدة في الصحراء الغربية من الطريق المسدود ، الذى وصلت اليه . جاء ذلك في رسالة وجهها بول نوتردام رئيس مجلس الامن الى بطرس غالى ، السكرتير العام للامم المتحدة . تضمنت الرسالة رفضا لبقا ، لفكرة المهلة التى تضمنها التقرير الاخير لغالى ، والخاص بمد المهلة الخاصة بالموافقة على خطة الامم المتحدة حتى اغسطس القادم . وتقضى خطة الامم المتحدة باقامة استفتاء على تقرير المصير في الصحراء الغربية ، لتمكين الصحراويين من الاختيار بين الانضمام الى المغرب ، او الاستقلال الذى تقاتل من اجله جبهة البوليساريو منذ عام ١٩٧٦ .



المصدر : الشرق الأوسط (المدينة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٢

وساطة جزائرية بين المغرب والبوليساريو

حل سياسي لقضية الصحراء دون استفتاء

نيويورك : من خليل مطر

ذكرت مصادر مطلعة في نيويورك أن مشكلة الصحراء تتجه نحو تطورات ربما تلغي الحاجة لتنظيم استفتاء، وذلك عبر التوصل الى اتفاق بين طرفي النزاع بوساطة جزائرية.

وقالت مصادر وثيقة الاطلاع في الامم المتحدة لـ«الشرق الاوسط» إنه إذا ما تواصلت هذه الجهود على الطريق نفسه الذي تسير عليه، وبالسرعة نفسها، فإن الاتفاق متوقع رغم أن الكثير من العقبات التقنية لاتزال قائمة وتعمل الأمانة العامة على حلها.

وذكرت هذه المصادر أن وثيقة ضمانات ستقدمها جبهة البوليساريو الى الممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة خلال الاسبوع المقبل ستشمل تعهدات جديدة. وتأتي هذه الوثيقة بناء على طلب الأمين العام للامم المتحدة وسيقدمها الى الممثل الخاص صاحب زاده يعقوب خان منسق البوليساريو مع «المينورسو» بشير مصطفى السيد خلال اللقاء الذي سيعقد بينهما في الحادي عشر من الشهر الحالي في جنيف، كجزء من عملية المحادثات التي سيجريها الممثل الخاص من أجل التوصل الى إجراءات لبناء الثقة بين الطرفين تتمحور حول رأيهما بما سيقومان به بعد تنظيم الاستفتاء وتعاملهما مع نتائجه.

وبينما وافق المغرب على عملية المحادثات كإجراء، فإنه سيقصر لقاءاته في جنيف على لقاء بين يعقوب خان وممثل المغرب لدى الأمم المتحدة هناك. يقوم الأخير خلاله بتسليم الأول وثيقة ضمانات مشابهة دون إجراء أية محادثات أو مفاوضات مع ممثل الأمين العام للأمم المتحدة، على أن يقوم يعقوب خان بعد ذلك بزيارة المغرب ولقاء المسؤولين المغاربة للحصول على مزيد من الإيضاحات والضمانات، إذا ما كان ذلك ضرورياً.

وكان موعد إجراء هذه الجولة مع المحادثات غير المباشرة قد تحدد في التاسع من يونيو (حزيران) الحالي لكن الأمم المتحدة عدلت عن هذا الموعد بسبب تحفظ أحد الطرفين، مما أدى بالطرف الآخر الى طلب تأجيل الاجتماع بينه وبين الممثل الخاص ليوم واحد، وهو موعد وافق المغرب على تقديم وثيقة الضمانات خلاله الى يعقوب خان.

وتتحدث مصادر مطلعة عن وجود رغبة في نقل العملية كلها الى الجزائر خلال شهر يوليو (تموز) المقبل وموافقة الجزائر مبدئيا على ذلك حتى تتمكن من لعب دور «وسيط فعال» في العملية، وهذا يعني أن القيادة الجزائرية غيرت موقفها الذي كان يقتصر على دور المراقبة.

وتقول هذه المصادر إن مستوى التدخل الجزائري قد يؤدي الى التوصل الى حل لمشكلة الصحراء الغربية دون الحاجة الى إجراء الاستفتاء.

من جهة أخرى كان الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة قد قدم أخيرا تقريراً لمجلس الأمن أشار فيه الى أن مواقف الطرفين لاتزال متباعدة عقب الجولة التي قام بها يعقوب خان ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في المنطقة، مشيرا الى وجود عقبات لتسوية المشكلة.

ويشير التقرير إلى أنه في ضوء النتائج التي توصل اليها الممثل الخاص أستطلع مع الطرفين في نهاية الجولة مدى استعدادهما لإجراء محادثات معه في محاولة لتنشيط الخطة، وقد وافق الطرفان على ذلك والمحادثات جارية الآن وهي معقودة في إطار خطة التسوية.

وقال بطرس غالي في تقريره إنه يتوقع أن يتعاون الطرفان مع الممثل الخاص خلال المحادثات في ما يبذل من جهود لتعزيز الثقة والاطمئنان وتهيئة جو يؤدي الى تنفيذ الخطة بسهولة. ويشير الى أنه لا يزال مقتنعا، على الرغم من التقدم المحرز في المحادثات الجارية، بضرورة الإبقاء على القوة العسكرية للبعثة الدولية في الصحراء الغربية من أجل مراقبة وقف إطلاق النار.

ويتوقع بطرس غالي تحسن الامتثال لوقف إطلاق النار بصورة كبيرة في خلال الأشهر المقبلة.

وأوصى الأمين العام للأمم المتحدة في ختام تقريره مجلس الأمن بالتحديد للبعثة الدولية فترة أخرى مدتها ثلاثة أشهر أي حتى نهاية شهر اغسطس (اب) المقبل. وعبر عن أمله في أن يكون قد أحرز حينئذ تقدما كبيرا يتيح إجراء استفتاء يؤدي الى تسوية سلمية لنزاع الصحراء الغربية. لكنه يشير الى أنه إذا ظلت عملية السلم واقفة في طريق مسدود على الرغم من الجهود التي يبذلها حاليا ممثله الخاص في محادثاته مع الطرفين، فقد يرغب مجلس الأمن في النظر في نهج مختلف.

وزير شؤون الصحراء المغربية لـ «الحوادث»:

اقفال ملف استفتاء الصحراء ينتظر صدور تقرير غالي

تشير تقارير عديدة الى ان الاسابيع المقبلة ستشهد اغلاق ملف الصحراء المغربية، وانهاء وجود ما يسمى بالبوليساريو، خصوصا ان الامين العام للامم المتحدة يفترض ان يصدر تقريره الجديد حول هذه القضية خلال هذه الايام. كما ان المنطقة شهدت تطورات مهمة في طريق انجاز هذا المسعى. مبعوث الدكتور غالي، يعقوب خان زار المنطقة، زيارة استكشافية، شملت المغرب واقاليم الصحراء، حيث التقى برؤساء القبائل. وزار ايضا الجزائر وموريتانيا، ومعسكرات تندوف. وفي الاطار نفسه فان العلاقات المغربية الجزائرية المتنامية في ظل رئاسة محمد بوضياف وقيامه باول زيارة له الى المغرب، تساعد كثيرا على انهاء هذه المشكلة، ولا سيما ان هناك حديثا عن مبادرة جزائرية جديدة لحل المشكلة.

«الحوادث» التقت مع خليهن ولد الرشيد وزير شؤون الصحراء المغربية وحاورته في كل هذه القضايا.

«الحوادث»: نبدأ بالتساؤل عن الاضافات الحكومية والتنموية التي ادخلها المغرب على اقاليم الصحراء منذ وجوده هناك قبل ١٦ عاماً؟

خليهن ولد الرشيد: تهمني في البداية الاشارة الى ان اقاليم الصحراء هي بالطبع جزء من التراب المغربي، نالت اهتماما تنموياً مثل كل المناطق المغربية، بل يزيد. نظرا للطبيعة الخاصة بها، وقد تسلمها المغرب منذ عام ١٩٧٦ وهي خاوية تماما، ليس فيها طرق، ولا مدارس، ولا مستشفيات ولا اي خدمات خاصة بالمياه النقية او الصرف الصحي، وكان التحدي كبيراً امام الحكومة المغربية في ضرورة ادخال اقاليم الصحراء المغربية ضمن الاطار التنموي للمملكة، وكانت احتياجات الاقاليم ضخمة وفي شتى المجالات، الثقافية والتربوية، فانشات العديد من المدارس، وبدأ الطلاب في الحصول على التعليم الوطني، والتعرف على الثقافة العربية، كما ان الخدمات كانت هناك منهارة. ولا توفر الحد الادنى المطلوب للحياة الانسانية الكريمة، وبدأنا وفق خطة لتوفير الخدمات. واستطيع القول بإطمئنان ان ما تحقق هو من الانجازات الضخمة، فنحن لم ندخر وسعا من اجل تنمية اقاليم الصحراء، واعتقد ان التنمية هناك كانت نموذجية في مناطق صحراوية، ليس فيها ماء، ولا امكانات للزراعة، او اي مقومات للصناعة ولا يوجد فيها من المعادن سوى الفوسفات، وانعكست جهود ١٦ عاما من العمل الشاق، على ارتفاع مستوى معيشة الفرد فارتفع مستوى المواطنين التعليمي والصحي، حتى لا يمكن باي حال من الاحوال مقارنتها بما كان عليه في زمن الاستعمار، كما تم ادماجهم ثقافيا واجتماعيا في الوطن الام، وكذلك على المستوى الاقتصادي.

«الحوادث»: دائما الارقام لا تكذب، هل لنا ان نعرف حجم ما صرف على تنمية اقاليم الصحراء على مختلف المستويات، طوال المدة الماضية؟

خليهن ولد الرشيد: نعم قد تكون الميزانيات المصروفة على التنمية احد المؤشرات المهمة ولكن لا ننسى الجهد الذي بُذل لربط المواطنين اجتماعيا وثقافيا بالوطن الام، وعموما ما صرف على اقاليم الصحراء منذ عام ١٩٧٦ وحتى الآن وصل الى ٣ مليارات دولار، وهو مبلغ ضخم، اذا قورن بطبيعة الاقاليم الصحراوية، التي تختلف فيها اشكال التنمية عن غيرها من الاقاليم الاخرى.

«الحوادث»: هل ساعدت الزيارة التي قام بها مبعوث الامين العام للامم المتحدة يعقوب خان للمنطقة في احراز اي تقدم في سبيل اغلاق هذا الملف؟

خليهن ولد الرشيد: من المؤكد انها ساعدت في توضيح كثير من الامور لدى المبعوث الجديد، وعموماً فالمغرب كما قال الملك الحسن مستعد لانجاز الاستفتاء في اي وقت. وهناك كثير من الامور التي تم التوصل اليها، ما عدا قضية رئيسية وهامة وهي اعداد المشاركين الذين لهم حق التصويت في الاستفتاء. نحن نقول ومصرون على ذلك، انه من الضروري مشاركة الصحراويين كافة في هذا الاستفتاء، فهو استفتاء على هوية الصحراء، ولا بد من مشاركة الجميع، هناك في شمال المملكة مئات الآلاف من اهالي الصحراء الذين طردوا من المنطقة في زمن الاستعمار، وهناك صحراويون في العيون وبوجدور وسمارة، وعلى الامم المتحدة ان تسمع كلمتهم، وتحسم هذا الامر.

«الحوادث»: وماذا عن وجهة نظر الطرف الثاني اي البوليساريو، واعتراضات المغرب عليها؟

خليهم ولد الرشيد: هم يدعون ان عدد الذين يحق لهم المشاركة في الاستفتاء يصل الى ٧٠ الفا فقط، وهذا الاحصاء هو نتاج عمل قامت به اسبانيا، اثناء احتلالها للمنطقة، وليس من المنطقي من الناحية المعنوية، ولا من الناحية الشرعية، اعطاء مصداقية لعمل انجزه الاستعمار، احصاء ما يسمى بالبوليساريو هو احصاء اسبانيا، ويوجد لدى الامم المتحدة ما يثبت صحة شكوك المغرب في هذا الاحصاء، ويطالب بمشاركة الصحراويين الذين طردهم الاستعمار الاسباني وهم موجودون في شمال، المغرب والامم المتحدة لم تتمكن حتى الآن من تحديد اللائحة النهائية للذين لهم حق المشاركة في التصويت.



«الحوادث»: وكيف يمكن الخروج من هذا الاشكال بين تباين الارقام المقدمة من المغرب والبوليساريو؟

خليهن ولد الرشيد: هناك مثلا شهادة رؤساء القبائل، التي تشكل مدن الصحراء، فقد يكون لهم دور كبير في تحديد من من اهل الصحراء ومن من خارجها، فالمجتمع القبلي يعرف امتداداته بين ابناء العمومة والاهل ويعرف ايضا الروابط العائلية بكل الذين يطلبون المشاركة في الاستفتاء.

«الحوادث»: ولكن من الذي منع اجراء الاستفتاء، وكان محددا له اول هذا العام؟

خليهن ولد الرشيد: انتخاب امين عام جديد للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي كان وراء هذا التاجيل.

«الحوادث»: ولكن كان المخطط يسير عبر التقرير الذي قدمه الامين العام السابق ديكويار ووافق عليه مجلس الامن مما يجعله ساريا؟

خليهن ولد الرشيد: اعتقد ان عدم الانتهاء من مشكلة تحديد هوية الذين يحق لهم المشاركة في الاستفتاء، والمختلف عليها من كافة الاطراف. بالاضافة الى ان الامم المتحدة اعتبرت ان اشرافها على الاستفتاء عمل لم تقم به من قبل، هي التي دعت الدكتور بطرس غالي الى طلب مهلة للنظر في القضية من جديد، ونحن في انتظار التقرير الجديد الذي يضعه الامين العام الدكتور بطرس غالي، خلال هذه الاسابيع.

«الحوادث»: هل تعتقد انه سيكون هناك خلاف بين تقرير ديكويار وتقرير الدكتور غالي؟

خليهم ولد الرشيد: لا احد يستطيع ان يتكهن بما سيحدث، او بمضمون تقرير الدكتور غالي، الا اننا في انتظاره لتحديد الخطوات التي يجب القيام بها لاغلاق هذا الملف نهائياً، خاصة مع وضوح الحق المغربي في اقاليم الصحراء، عموما نحن نثق بقدرات الدكتور غالي، واطلاعه على ملف مشكلة الصحراء منذ بدايته، والاتفاق على اجراء الاستفتاء، عندما كان مهتما بالقضايا الافريقية لدى توليه مسؤولية وزير الدولة للشؤون الخارجية المصرية.

«الحوادث»: ما حقيقة الاختراقات التي حدثت لوقف اطلاق النار؟

خليهن ولد الرشيد: لم يحدث اختراق لاتفاق وقف اطلاق النار منذ اقراره في منتصف العام الماضي، وهناك قوات تابعة للامم المتحدة تشرف على تنفيذه.

«الحوادث»: تتحدث تقارير عديدة عن اوضاع متدهورة في صفوف البوليساريو هل لديك معلومات مفصلة بهذا الخصوص؟

خليهن ولد الرشيد: الوضع هناك في معسكرات تندوف سيء جدا فهم يدركون تماما انهم في مفترق طرق، انهم يعلمون انه اذا تم اجراء الاستفتاء، بمشاركة كل الصحراويين، فهم سيخسرون نتائج هذا الاستفتاء، لانها ستكون مناسبة لتاكيد اهالي اقاليم الصحراء لمغربيتهم، وبالاضافة الى انهم يواجهون مشاكل داخلية مترتبة على سياسة الانفصاليين منذ ١٦ عاما، والناس هناك يشعرون بالملل من عدم توافر الظروف المعيشية اللائقة، في غياب حقوق الانسان هناك في المخيمات. بالاضافة الى ان المشاكل ستزداد في الايام المقبلة امام المجموعة المسيطرة الآن خصوصا، مع زيادة عدد المسؤولين الذين التحقوا بالمغرب، وما زالت العملية مستمرة وتزداد، ويتوقع لها ان تشمل مسؤولين كبارا في ما يسمى بالبوليساريو.

«الحوادث»: هل تعتقد ان العلاقات الطيبة بين دول الاتحاد المغاربي خاصة بين المغرب والجزائر، ستساعد على اغلاق هذا الملف؟

خليهن ولد الرشيد: الملف الآن بيد الامم المتحدة ونتوقع الانتهاء منه خلال الشهور القليلة الآتية اما اتحاد المغرب العربي، فقد كان احد اعلام شعوب المنطقة منذ فترات الاستقلال، وهو خطوة مهمة نحو تحقيق الوحدة العربية، ووجود مشكلة البوليساريو كان شكل لنا في فترات سابقة خلافات ايديولوجية، لم يعد لها وجود بعد انتهاء الحرب الباردة، وترسيخ النظام الدولي الجديد، الذي يسعى الى القضاء على بؤر التوتر، وغلق ملفات المشاكل، وهذا ما ننتظره.

القاهرة: أسامة عجاج



المصدر : الوفـــــــد

التاريخ : ١٢ [illegible] ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المغرب يمنع وفدا اسبانيا مؤيدا للبروليساريو من الهبوط فى أراضيه

عواصم العالم ـ وكالات الانباء : رفض المغرب امس ، السماح لطائرة تقل وفدا من ٣٠٠ سياسى وقضائى وصحفى بالهبوط فى اراضيها . كان الوفد من المقرر ان يسلم السلطات المغربية بيانا يطالبها باستقلال الصحراء الغربية . يضم الوفد اعضاء بالكونجرس الاسبانى ، ورؤساء واعضاء مجالس بلدية ، ومندوبين من فرنسا والمانيا وبريطانيا . اعربت متحدثة باسم الوفد عن اسفها الشديد لرفض السلطات المغربية هبوط الطائرة من المعروف ان المغرب يخوض حربا ضد ثوار جبهة البوليساريو ، الذين يطالبون باستقلال اقليم الصحراء الغربية ، وتكوين دولة مستقلة لهم .

من ناحية اخرى اجتمع صاحب زادة يعقوب المبعوث الخاص الجديد للامم المتحدة الى الصحراء الغربية مع ممثلين من جبهة البوليساريو . دار الاجتماع حول الضمانات ، التى سيقدمها كل من الطرفين للاخر فى حالة الفوز فى استفتاء تقرير مصير الصحراء . من المقرر ان يتوجه الممثل الخاص للامم المتحدة اليوم الجمعة الى الرباط لاجراء مباحثات مع السلطات المغربية بشان مستقبل الصحراء .



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٧

الحسن الثاني يستقبل يعقوب خان

محاولات جديدة لانقاذ خطة سلام للصحراء

جنيف - رويتر: يستقبل غدا العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في الرباط الممثل الخاص للامم المتحدة صاحب زادة يعقوب خان لبحث قضية الصحراء الغربية.

ومن المقرر ان يجتمع خان الاثنين المقبل مع مسؤولين في جبهة البوليساريو في معسكرات صحراوية بالقرب من مدينة تندوف بالجزائر للغرض نفسه. وكان ممثل الامم المتحدة قد اجتمع امس مرة ثانية مع ممثل جبهة البوليساريو مصطفى بشير سيد، في محاولة جديدة لانقاذ خطة سلام من اجل الصحراء الغربية. وقال المتحدث باسم الامم المتحدة بيار ميهو بعد الاجتماع الاول الذي استغرق ٩٠ دقيقة بين يعقوب خان وبشير اول من امس، ان الاجتماع كان «وديا وساده تفاهم كبير». ومن جهته قال بشير انه قدم وثيقة الى يعقوب خان تنص على ضمانات بأن يكون «اجراء الاستفتاء بشأن مستقبل الصحراء نهاية وليس بداية قتال لا ينتهي».

«بوليساريو» سلمته رسالة عن الضمانات التي تطالب بتوافرها

يعقوب خان يحمل الى الرباط مقترحات لتحريك خطة الاستفتاء

□ الرباط – من محمد الاشهب:

■ يبدأ صاحب زاده يعقوب خان ممثل الامين العام للامم المتحدة في نزاع الصحراء الغربية زيارة عمل للرباط يسلم خلالها المسؤولين في الحكومة المغربية مقترحات جديدة لتحريك خطة الامم المتحدة القاضية بتنظيم استفتاء في الصحراء. ولا تزال هذه الخطة تواجه صعوبات، اقلها عدم الاتفاق على التقرير الاخير الذي رفعه الامين العام الدكتور بطرس غالي الى مجلس الامن، واستمرار الخلاف على من يحق له الاشتراك في الاستفتاء، وعدم احراز تقدم كاف في ادارة المفاوضات غير المباشرة بين المغرب وجبهة «بوليساريو» تحت مظلة الامم المتحدة.

وتاتي زيارة يعقوب خان المقررة في غضون ايام، بعد اجتماعه مع ممثل «بوليساريو» في جنيف بشير مصطفى السيد «الرجل الثاني» في الجبهة الذي يعتقد انه سلم المسؤول الدولي رسالة عن الضمانات الواجب توافرها لتنظيم الاستفتاء، في انتظار ان تقدم الحكومة المغربية اقتراحاتها في هذا الصدد. ويبدو في شبه المؤكد ان لا اتفاق نهائياً بعد على هذه الضمانات، نظراً الى استحكام الخلاف بين المغرب و«بوليساريو» على جملة من القضايا العالقة في مقدمها اعتبار الرباط التقرير الذي قدمه خافيير بيريز ديكويار الامين العام السابق في نهاية العام الماضي اساساً لاي ضمانات، خصوصاً انه وضع مقاييس جديدة (ترفضها بوليساريو) لتوسيع لوائح المشاركين في الاستفتاء. وكذلك استمرار الخلاف على مدى احترام سريان وقف اطلاق النار، ووضع المنطقة العازلة التي تفصل بين الجدار الامني والحدود المعترف بها للصحراء، وتحديد وضع القنوات المتحاربة وتقليص اعدادها، علاوة على الافساح في المجال امام اطلاق الاسرى وعودة اللاجئين وتحديد مراكز التصويت.

ويرجح مراقبون ان يكون هدف الجولة الجديدة ليعقوب خان الى المنطقة، تذليل الصعوبات السياسية والتقنية التي تحول دون بدء الامم المتحدة في ترتيب الاجراءات النهائية لتنظيم الاستفتاء الذي ارجئ تطبيقه منذ نهاية العام الماضي. وقد تعثرت الجهود المبذولة لتنظيم الاستفتاء لاسباب عدة. فالدول التي كانت التزمت المساهمة في تمويل خطة الامم المتحدة وفق تقديرات بلغت ١٨٠ مليون دولار، لم تسدد ما يتوجب عليها، كذلك تم تقليص اعداد بعثة «المينورسو» التي كانت منتشرة في الصحراء بسبب التزامات الامم المتحدة في مناطق عدة في العالم. ولم تتمكن اللجان المختصة التي عهد اليها التاكد من هوية المشاركين في الاستفتاء من حسم الخلاف القائم على الاعداد النهائية للمقترعين. الا ان التطور البارز في مقابل ذلك يكمن في تاكيد التزام الطرفين تنظيم الاستفتاء واحترام نتائجه، لجهة تحقيق الاندماج مع المغرب او الاستقلال، وان كان الحل الثاني مستبعداً.

وكانت السلطات المغربية نفت في وقت سابق ان يكون هناك اتجاه للبحث في حل ثالث يكون محور اتفاق مغربي – جزائري، الا ان ذلك لا يقلل من اهمية استمرار الوفاق المغربي – الجزائري في تذليل العقبات التي تحول دون تنظيم الاستفتاء، باعتباره مخرجاً سياسياً وقانونياً يجنب البلدين الجارين اي حرج.



خطة سلام جديدة للأمم المتحدة فى البوليساريو

جنيف ـ رويتر : اجتمع صاحب زاده يعقوب خان المبعوث الخاص للامم المتحدة امس مع «مصطفى بشير سيد» ممثل البوليساريو لبحث خطة سلام من اجل الصحراء الغربية المتنازع عليها .

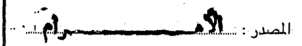
وصف «يعقوب خان» المباحثات بانها ودية وقامت فى جو من التفاهم على الرغم من عدم تحقيق اى تقدم يذكر للخروج من المازق بين جبهة البوليساريو والمغرب . وقال «بشير» ان مبعوث الامم المتحدة يسلك جميع الطرق للخروج من المازق .

وقدم «بشير» لمبعوث الامم المتحدة وثيقة لها ضمانات واجراءات لبناء الثقة . وتنص الضمانات على اجراء استفتاء بشان الاراضى ليكون نهاية للقتال الدائر .

يجتمع «يعقوب خان» غدا مع عاهل المغرب الملك الحسن فى المغرب . ومن المقرر ان يجتمع مبعوث الامم المتحدة يوم الاثنين بعد غد مع مسئولين من بوليساريو فى معسكرات صحراوية بالقرب من مدينة تندوف بالجزائر .

جدير بالذكر ، ان جبهة بوليساريو تحارب القوات المغربية من اجل السيطرة على الصحراء الغربية منذ تخلت اسبانيا عن الاقليم عام ١٩٧٥ لموريتانيا والمغرب . وكانت موريتانيا قد تخلت فى وقت لاحق عن مطالبتها بالاقليم .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٢

صحيفة مغربية تنتقد طلب بطرس غالى

تقديم ضمانات لمرحلة ما بعد الاستفتاء فى الصحراء

الرباط - وكالات الانباء - انتقدت صحيفة « الاتحاد الاشتراكى » المغربية الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة بسبب طلبه لضمانات من المغرب والبوليساريو بعد اجراء الاستفتاء . وتساءلت الصحيفة الناطقة باسم احد احزاب المعارضة عن اية ضمانات يطلبها غالى من المغرب بعد ان اعطى المغرب كل ما يمكن ان يعطيه مشيرة الى ان المغرب دولة لها سيادتها وليس من حق احد ان يضعها فى نفس الكفة مع جماعة انفصالية لم يعد لها ولم يكن لها اى وجود او شرعية .

وذكرت الصحيفة ان المغرب الذى اعطى الامم المتحدة مهلة كافية من حقه ان يعلن رسميا ان ملف الصحراء قضية وطنية داخلية .



د . بطرس غالى

فى الوقت نفسه اشارت مصادر صحفية مغربية الى ان يعقوب خان ممثل الامين العام للامم المتحدة المكلف بملف الصحراء سيزور المغرب اليوم لاستكمال مشاوراته مع المسئولين المغاربة حول قضية الصحراء .

وذكرت المصادر ان زيارة خان تتواكب مع عودة عدد من افراد جبهة البوليساريو والذين كانوا يشغلون مناصب عسكرية ومدنية فيها الى المغرب فى الاسبوع الماضى بعد اعلان انشقاقهم على جبهة البوليساريو .

المصدر : الوسط

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

«خطة دولية» لانقاذ مشروع الاستفتاء في الصحراء

■ اكدت مصادر مغربية من الامين العام للامم المتحدة لـ «الوسط» ان بطرس غالي طلب من مجلس الامن مهلة ثلاثة اشهر اضافية، «لتنشيط الخطة» الهادفة الى اجراء استفتاء لتقرير المصير في الصحراء الغربية، في ضوء محصلة الجولة الاستطلاعية التي قام بها مندوب الامم المتحدة صاحب يعقوب زاده، على المغرب والجزائر وموريتانيا. وجاءت مطالبة غالي في سياق تقرير خاص، حصلت «الوسط» على نصه الكامل قدمه الامين العام للامم المتحدة الى مجلس الامن بتاريخ ٢٩ ايار (مايو) الماضي. غير ان رئيس الدورة الحالية في مجلس الامن، رفض طلب غالي بصورة غير مباشرة، حين طالبه بضرورة أن يعد «في اقرب وقت» دراسة كاملة ومفصلة عن العقبات التي تعترض تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٧٢٥.

وجاء تجاوز مجلس الامن مهلة «الثلاثة اشهر» التي يطالب بها الامين العام في سياق الجلسة التي عقدها المجلس، برئاسة مندوب بلجيكا للدورة الحالية، في ٤ حزيران (يونيو) الحالي. وعبر مجلس الامن عن رغبة دولية صادقة لاقفال ملف النزاع الصحراوي بعد فقدانه لمقومات اندلاعه الاولى، ممثلة بالمواجهة بين المغرب والجزائر، بعد تطبيع العلاقات بين البلدين منذ العام ١٩٨٨. وكانت خطة بيريز ديكويلار تعثرت بسبب غياب التوافق بين المغرب والبوليساريو على قوائم الذين يحق لهم المشاركة في الاستفتاء على تقرير المصير. وهدفت جولة صادق يعقوب زاده على المنطقة الى تقريب وجهات النظر حول هذه النقطة بالذات. ففي حين قبل المغرب كل المعايير التي تضمنتها خطة ديكويلار وتبناها قرار مجلس الامن رقم ٧٢٥، استمرت قيادات البوليساريو تطالب بتضمين قوائم الاحصاء الاسباني، لسكان الصحراء الغربية عام ١٩٧٤، قوائم اضافية جديدة تتضمن اسماء مواطنين لا ينتمون اصلاً الى منطقة الصحراء الغربية، بقدر ما هم من مواطني موريتانيا ومالي والجزائر، ومن البدو الرحل.

وتضمن تقرير غالي الى مجلس الامن اضافة الى طلب مهلة ثلاثة اشهر اضافية لتنشيط خطة ديكويلار، خلاصة استنتاجات صاحب يعقوب زاده، وفيها «ان موقفي المغرب والبوليساريو مازالا متباعدين. وان هذه الخلافات تشكل عقبات خطيرة في سبيل تنفيذ خطة التسوية التي يتمسك بها المغرب والبوليساريو كخطة – اطار لحل دائم وعادل في الصحراء الغربية». ولفت النظر ان زاده لاحظ خلال جولته الاستطلاعية ظاهرة «انتهاك وقف اطلاق النار في الصحراء الغربية التي بلغت قرابة ١٠٢ حالة. ومعظم الانتهاكات يتعلق بتحسين المواقع الدفاعية، كحفر الخنادق ضد الدبابات، وبناء الحواجز وتوسيع التحصينات القائمة وتعزيزها... ولم تقع اية اصابات نتيجة لعمل عدواني مقصود. والاصابات التي وقعت، في الجانبين، نتجت عن انفجار الغام».

وعلمت «الوسط» ان الرباط ستؤكد لصاحب يعقوب زاده، خلال زيارته المقبلة الى المغرب «موافقتها على الترتيبات والمقاييس التي نصت عليها خطة ديكويلار وتضمنها قرار مجلس الامن رقم ٧٢٥. فما الذي يؤخركم؟». في الوقت نفسه يعكف بطرس غالي، بناء على طلب مجلس الامن على وضع تفاصيل خطة انقاذية تنتشل مشروع ديكويلار من المازق الذي يواجهه بالنسبة الى قوائم المؤهلين للمشاركة في الاستفتاء. ووسط كل هذا الجدل السياسي حول اهلية الذين يحق لهم المشاركة في الاستفتاء، تبقى قوائم الاحصاء الاسباني لعام ١٩٧٤ نقطة مرجعية مهمة ومعترفا بها ■



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٢

يعقوب خان التقى الحسن الثاني لتحريك خطة الامم المتحدة للاستفتاء

الرباط - من محمد الاشهب:

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني امس صاحب زادة يعقوب خان ممثل الامين العام للامم المتحدة في نزاع الصحراء الذي يزور المغرب، بهدف الحصول على مزيد من الضمانات في شأن مستقبل المحافظات الصحراوية بعد تنظيم استفتاء تقرير المصير. وتهدف الزيارة ايضاً الى البدء في تحريك خطة الامم المتحدة التي يعتريها الجمود منذ فترة، نتيجة استمرار الخلاف بين المغرب وجبهة بوليساريو في شأن قضايا عدة، في مقدمها قوائم المشاركين في الاقتراع، وتحديد مراكز التصويت، ووضع بعثة «المينورسو» ومفهوم السيادة على المحافظات الصحراوية خلال الفترة الانتقالية التي تسبق اجراء الاستفتاء.

وزيارة الديبلوماسي الباكستاني للمغرب هي الثانية منذ توليه مهمة ممثل الامين العام للامم المتحدة خلفاً للديبلوماسي السويسري جوهانز مانس الذي استقال من منصبه في نهاية العام الماضي. ومن المقرر ان يتوجه في وقت لاحق الى الجزائر للاجتماع الى قادة جبهة بوليساريو في مهمة ترتدي طابع ادارة مفاوضات غير مباشرة بين الطرفين للحصول على ضمانات اكيدة، لجهة تسهيل دور الامم المتحدة واحترام نتيجة الاستفتاء، سواء تعلق الامر بتحقيق الاندماج مع المغرب او استقلال المحافظات الصحراوية.

ويؤكد المسؤولون المغاربة التزامهم تنفيذ خطة الامم المتحدة التي اختزلها تقرير خافيير بيريز ديكويار الامين العام السابق للامم المتحدة الذي قدمه إلى مجلس الامن في نهاية العام الماضي، كونه افسح في المجال امام معاودة النظر في الاحصاء الذي اجرته الادارة الاسبانية قبل انسحابها من الساقية الحمراء ووادي الذهب في العام ١٩٧٤. واعتمد معايير جديدة تمكن السكان المتحدرين من اصول صحراوية من المشاركة في الاقتراع.

ونقل عن وزير الداخلية والاعلام السيد ادريس البصري قوله اخيراً «ان الاستفتاء سينظم قريباً في مشاركة الصحراويين وحدهم، ولكن كل الصحراويين» وان الامر يتعلق باستفتاء حاسم في ضوء قرار مجلس الامن الصادر في نهاية العام ١٩٩١. واوضح البصري ان ذلك يعني ان الرباط ترفض معاودة النظر في اي اجراء لا يتماشى ومضمون تقرير بيريز ديكويار الذي اعتبرته جبهة بوليساريو ترجيحاً لكفة المغرب، الا انها تراجعت عن انتقاداتها واقرت بامكان مراجعة الاحصاء الاسباني واضافة ما يقارب نسبة ١٠ في المئة الى ذلك الاحصاء الذي حدد سكان الصحراء بنحو ٧٤ الف نسمة.

وتحدث الوزير ادريس البصري عن وضع بعثة «المينورسو» التي كان اقيم حولها نقاش سياسي وقانوني يطاول مفهوم سيادة المغرب ومجالات احترام سريان وقف اطلاق النار التي لا تناقض مراقبة القوات المغربية كل اجزاء الصحراء، فقال: «على رغم عدم وجود اتفاق رسمي على وجود بعثة المينورسو، فان المغرب لم يعر هذه المسالة اهمية كبرى حرصاً منه على الاسراع في تنظيم استفتاء حر ونزيه بعيداً من اي ضغط». ويعني هذا التاكيد من مسؤول مغربي على صلة وثيقة بملف نزاع الصحراء تجاوز احدى ابرز المعوقات امام عمل بعثة الامم المتحدة المنتشرة في المحافظات الصحراوية من السادس من ايلول (سبتمبر) الماضي، حيث تراقب سريان وقف اطلاق النار. الا ان هذا لا ينفي وجود خلافات على وضع بعض المناطق التي توجد خارج الجدار الامني وتمتد الى الحدود المعترف بها دولياً للصحراء. اذ يقول المغاربة ان اعداداً متزايدة من قوات جبهة بوليساريو تتركز هناك، وانه تم نقل سكان صحراويين مدنيين الى تلك المناطق للضغط على الامم المتحدة، بهدف اقامة مراكز للاقتراع هناك.

وطالب المغرب في مذكرات رسمية الى الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي التدخل لوضع حد لنزوح السكان الى تلك المواقع التي يفترض ان تكون تحت مراقبة قوات الانتشار الدولية، سواء على الجانب المغربي، او على الطرف الآخر في جانب جبهة بوليساريو.

وتعتقد المصادر ان المغرب متشبث بضرورة الحسم في مسالتين، الاولى تخص الاتفاق على الاعداد النهائية للسكان المشاركين في الاقتراع الذين يثبتون تحدرهم من اصول صحراوية، والثانية تخص السماح للاجئين الصحراويين الموجودين في تيندوف ومخيمات اكمادة بالعودة الى الصحراء، والتصويت في مراكز للاقتراع تشرف عليها الامم المتحدة ويقود اعضاء منشقون عن جبهة بوليساريو عادوا الى المغرب حملة دولية في هذا الاتجاه، اذ ينظر الى الجزائر كطرف اساسي باعتبار ان مناطق تجمع بوليساريو واقعة تحت



المصدر : الشروق

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«مرارة» البوليساريو

باريس - «الشروق»

■ «لقد وصلنا الى نقطة عدم العودة».. بهذه الملاحظة وصف امين عام منظمة البوليساريو محمد عبدالعزيز الوضع الراهن، في الصحراء الغربية. وقال لـ «الشروق» ان «الوضع خطر ولا يمكن ان نقدم تنازلات جديدة (...) لانجاح خطة مجلس الامن القاضية باجراء استفتاء على تقرير حق المصير».

وقد أبدى عبدالعزيز تشاؤمه من الوضع، وأكد انه قام بجولة شملت الولايات المتحدة واسبانيا وفرنسا للطلب من المسؤولين في هذه البلدان الضغط على المغرب لاجراء الانتخابات والابتعاد عن المناورة. ولكنه أبدى استياءه من موقف فرنسا حيث قدم طلبا للقاء المسؤولين، من دون جدوى، لشرح موقفه من الوضع. وقال عبدالعزيز ان موقف فرنسا في شهر ديسمبر - كانون الاول الماضي يدعم الموقف المغربي في شان لوائح الصحراويين الذين يجب ان يدلوا باصواتهم في الاستفتاء.

اضاف منتقدا، مباشرة، وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما قائلا ان فرنسا بموقفها تهدد بعودة الحرب في الصحراء الغربية.

وذكر عبدالعزيز ان العلاقات مع الجزائر مازالت جيدة، وان الرئيس الجزائري بوضياف عاد ووضح موقفه من قضية الصحراء. لكنه اكد انه لم يلتق الرئيس الجزائري الذي قام بزيارة الى المغرب، بهدف تذليل العقبات في شان الصحراء الغربية. ■■



البصري: الانتخابات في المغرب غير مرتبطة باستفتاء الصحراء

الرباط: من منصف السليمي

اكد ادريس البصري وزير الداخلية والإعلام المغربي أن الانتخابات المحلية والتشريعية المقبلة في المغرب سيتم تنظيمها وفق مقتضيات دستور جديد.

وأوضح أن هناك إرادة لتنظيم استفتاء لتعديل الدستور الحالي (١٩٧٢) قبل موعد الانتخابات المقبلة التي سينطلق تنظيمها محليا ووطنيا إثر نهاية شهر اغسطس (اب) المقبل آخر أجل للتسجيل في اللوائح الانتخابية التي اعتبرها مرحلة أساسية لتنظيم العمليات الانتخابية.

وأبرز البصري خلال لقاء عقده مساء أمس الأول في الرباط، مع الصحافيين، ان تنظيم الانتخابات المحلية والتشريعية في المغرب لا تربطه علاقة عضوية بمسألة تنظيم الاستفتاء في الصحراء الذي ستشرف عليه الأمم المتحدة.

وأوضح المسؤول المغربي أن الانتخابات المحلية والتشريعية في المغرب مسألة وطنية صرفة مؤكدا انها ستتم في كامل التراب المغربي من طنجة (شمال المغرب) الى الكويرة (اقصى الجنوب) وأن جميع المغاربة بمن فيهم أبناء الصحراء الذين أجاز لهم تقرير منظمة الأمم المتحدة بتاريخ ٣١ ديسمبر (كانون الأول) الماضي المشاركة في استفتاء الصحراء، سيشاركون في الانتخابات المحلية والتشريعية باعتبارها قضية مغربية صرفة فيما يعد تنظيم الاستفتاء في الصحراء أمرا يهم المغرب. وحول تعليقه على بيان أصدرته أحزاب المعارضة صبيحة يوم الجمعة الماضي وردت فيه تحفظات واعتراضات على مقتضيات تضمنها القانون الانتخابي الجديد، سجل وزير الداخلية والإعلام المغربي ارتياح الحكومة لما تضمنه البيان المذكور من إشارة الى ان «لجنة التراضي» التي كان قد تم تعيينها من قبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني منذ شهرين لبحث صيغ توافقية وتراض بين المعارضة والأغلبية البرلمانية بشأن مقتضيات تنظيم الانتخابات، «لم تتوصل لحل كل القضايا» معتبرا ذلك امرا مهما جدا باعتباره إقرارا بأن اللجنة توصلت الى صيغ تراض بشأن قضايا أخرى، وأكد أن الحكومة ستعمل جاهدة لتوفير أقصى الضمانات والظروف الملائمة لتنظيم انتخابات في إطار من الشفافية والوضوح والتفاهم والمشاركة، وأوضح أن مفهوم التراضي ليس مطلقا وأن الأمر يتعلق ببحث الرأي الصائب المستند الى معطيات موضوعية.

وحول مضمون مشروع التقسيم الانتخابي الذي تقدم به وزير الداخلية المغربي يوم الجمعة الماضي الى «لجنة التراضي» أكد أنه مشروع تم إعداده منذ أربع سنوات بمشاركة جميع الهيئات المعنية محليا وإقليميا (المحافظات) ومركزيا، وتم الأخذ بعين الاعتبار بالمعطيات البشرية والاقتصادية والسياسية والسوسيولوجية لكل جماعة محلية وما يفترضه تطورها ونموها.

وحول ظروف تنظيم الانتخابات أكد المسؤول المغربي أن لجنة الإشراف على الانتخابات التي عينها أخيرا العاهل المغربي ويرأسها قاض، ستتولى عمليات المراقبة وتتبع جميع مراحل الانتخابات بدءا بالتسجيل في اللوائح الانتخابية الى إعلان النتائج، مشيراً إلى أن الإشراف على العمليات الانتخابية أسند الى رؤساء المجالس المحلية المنتخبة فيما عهد الى الجهاز الإداري ورجال السلطة بالعمليات التي تهم الأمن العام، التي يمارسونها بتشاور وتراض مع اللجان المحلية والإقليمية، مشيرا بذلك الى عدم احتكار الجهاز الإداري ورجال السلطة لمسألة الإشراف على الانتخابات.

وبخصوص التدابير المتخذة لتكريس إرادة العاهل المغربي في تولي وجوه جديدة لمقاليد السياسة في المغرب، أكد أن الأمر لا يتعلق بمجرد تجديد في الأشخاص وإنما تجديد في السياسة والأطر التي ستسيرها. وأن التدبير الوحيد والضامن للوصول إلى هذا الهدف، هو حرية الانضمام الى الهيئات السياسية التي ستخوض المعركة وستفتح المجال للشباب كما يتمثل هذا التدبير في ضمان حرية الاقتراع وشفافيته.

وفي ما يتعلق بإمكانية الترخيص لأحزاب جديدة تشارك في الانتخابات المقبلة اكد البصري في هذا الشأن أن حزبا واحدا تقدم بطلب رفض نظرا لعدم تطابق قانونه الأساسي مع مقتضيات قانون الحريات العامة لسنة ١٩٥٨.

وفي السياق نفسه تقدمت أحزاب المعارضة بمذكرة جديدة الى مستشار العاهل المغربي أحمد رضا اكديرة الذي التقته صباح الجمعة تؤكد فيها على ضرورة انشاء هيئة وطنية للإشراف على جميع مراحل الانتخابات بما فيها النصوص التشريعية والإدارية والسهر على سلامة تطبيقها في جميع مراحل العمليات الانتخابية ابتداء من التسجيل في قوائم الناخبين الى الإعلان عن النتائج.

وكان اكديرة قد اجتمع بجميع زعماء الأحزاب السياسية الممثلة في البرلمان يوم الأربعاء الماضي حيث سلم إليهم وزير الداخلية مشروع التقسيم الانتخابي الجديد ليبدوا ملاحظاتهم عليه.

بعد تأكيد المغرب ان الانتخابات ستشمل الصحراء

"بوليساريو" تهدد بالعودة الى القتال وانباء عن تذمر في صفوفها

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ قللت مصادر مغربية من تأثير التصريحات الصادرة عن جبهة «بوليساريو» لجهة «معاودة» شن حرب في حال شملت الانتخابات الاشتراعية التي سيجريها المغرب الصحراء الغربية. ورأت المصادر في هذا التهديد «تعبيراً عن اليأس والاحباط الذي يسود مراكز تجمع بوليساريو في مخيمات تندوف».

واكدت وجود مؤشرات الى ازدياد التذمر في اوساط الصحراويين الذين يعيشون خارج المغرب، وان مجموعة من العسكريين في صفوف الجبهة فروا اخيراً لكنهم اعتقلوا وحوكموا امام «محكمة عسكرية» اصدرت بحقهم احكاماً بالسجن خمس سنوات.

كوبا

وعلمت «الحياة» ان مجموعة من العسكريين المنتمين الى «بوليساريو» واعضاء في جهاز الامن التاسع، كانوا تدربوا في كوبا تمكنوا اخيراً من العودة الى المغرب بعد رحلة شاقة في الصحراء، ما بين تندوف والجدار الامني الذي اقامته القوات المغربية. واكدوا انهم كانوا معرضين لمحاكمات مماثلة، بسبب محاولات فرار سابقة.

وافادت مصادر ان «زعماء قبائل معروفون تعرضوا الى مزيد من الضغط والاذلال نتيجة التحركات التي يقومون بها لحض الصحراويين على العودة الى المغرب».

واضافت المصادر ان «بوليساريو» تفقد اي امكانية لمعاودة شن هجمات عسكرية سواء من الناحية اللوجستية بعد وقف الدعم الذي كانت تتلقاه من الجزائر، او من الناحية المعنوية، فيما تبدو الامم المتحدة اكثر حرصاً على الحفاظ على وقف اطلاق النار في الصحراء. ويعتبر وقف النار المكسب الوحيد الذي انجز حتى الآن بينما يستمر الخلاف على آليات تحريك خطة المنظمة الدولية لتنظيم الاستفتاء على تقرير مصير سكان المحافظات الصحراوية.

ويعتبر المغرب ان اعلانه عزمه على تنظيم الانتخابات في كل ارجاء البلاد، وضمنها المحافظات الصحراوية، يندرج في اطار ممارسته حقاً مشروعاً لا يتنافى ومقتضيات خطة الامم المتحدة التي تعترف للمغرب وحده بحق ممارسة السيادة على كل المنطقة. بل ان الخطة تؤكد ايضاً على الافادة من وضع الادارة المغربية في الصحراء خلال الفترة الانتقالية التي تسبق موعد تنظيم الاستفتاء.

وجاء تاجيل الانتخابات الاشتراعية سنتين للافساح في المجال امام تنفيذ خطة الامم المتحدة لتنظيم الاستفتاء. وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني طلب من المنظمة الدولية الاسراع في تنظيم الاستفتاء قبل نهاية السنة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أرف

التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢م

البوليساريو تحتج على اجراء انتخابات مغربية فى الصحراء

الرباط -رويتر : انتقد «عمر حاورامى» أحد الاعضاء البارزين فى جماعة البوليساريو موقف البوليساريو من الاعتراض على إجراء الانتخابات التشريعية القادمة فى اقليم الصحراء الغربية المتنازع عليها . واضاف ان البوليساريو لم تعرف نظام الانتخاب ويتم تعيين قادتهم بالإجبار او عن طريق عزلهم فى الصحراء واشار عضو البوليساريو الى ان آلاف من سكان الصحراء الغربية يعيشون فى خيام بالقرب من الحدود الجزائرية . وكانت الرباط قد قررت إجراء الانتخابات التشريعية قبل نهاية العام الحالى وتشتمل على منطقة الصحراء الغربية .



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

"بوليساريو" تستبعد تعليق عضويتها في المنظمة الافريقية

□ دكار – من الشيخ بكاي:

■ استبعد مسؤول العلاقات الخارجية في جبهة «بوليساريو» محمد سالم ولد السالك تعليق عضوية الجبهة في منظمة الوحدة الافريقية «لعدم وجود بند في ميثاق المنظمة يبرر اتخاذ مثل هذا القرار».

وقال في تصريح لـ «الحياة» في دكار انه لا يرى اي تغيير في الموقف الجزائري من قضية الصحراء الغربية وان رئيس المجلس الاعلى للدولة في الجزائر السيد محمد بو ضياف يعتبر استقرار المنطقة رهن بتسوية مشكلة الصحراء. وتبذل الجزائر جهوداً حثيثة لتقريب وجهات النظر بين الصحراويين والمغاربة انطلاقا من حرصها على السلام في المنطقة.

واكد ان الوضع الداخلي في «بوليساريو» متماسك وقوي جداً على رغم حصول اختلاف في وجهات النظر عام ١٩٩٨ الا ان الوضع الان جيد».

وعن فرار عدد من اعضاء «بوليساريو» الى المغرب، اجاب «ان هؤلاء كانوا اعضاء في المكتب السياسي للجبهة وفروا الى المغرب بعد اعفائهم من مهماتهم ومحاسبتهم على اخطاء ارتكبوها (...) والحكومة المغربية تقول ان الصحراويين في غالبيتهم فروا الى المغرب وان الباقين في الصحراء يعيشون في جحيم ويفرون يوميا الى المغرب. فلو كان ذلك صحيحا لما اصرينا على اجراء الاستفتاء».

وفي شان موعد اجراء الاستفتاء قال: «اننا والامم المتحدة مستعدون لاجراء الاستفتاء لكن المغرب اعلن اخيراً ان لديه ١٢٠ الف صحراوي يجب ان يشاركوا في الاستفتاء، في حين ان العدد الذي تعتمده خطة الامم المتحدة هو ٧٠ الف شخص استناداً الى اخر احصاء اجرته الادارة الاسبانية. الغريب في الامر ان المغرب كان يعتبر هذا العدد خيالياً».

وهل ستشارك الجامعة العربية في الاشراف على الاستفتاء؟ قال: «ان منظمة الوحدة الافريقية اهتمت بقضية الصحراء اكثر من اهتمام الجامعة العربية بهذه القضية. اضافة الى ان الجامعة العربية تاخذ قراراتها بالاجماع ولم تنجح في حل اي من المشاكل التي واجهتها».

واضاف «ان القمة الافريقية الحالية ستكون مناسبة لتقويم الوضع في الصحراء الغربية ولتجديد دعم خطة الامم المتحدة.



شقراء طويلة ذات غلالة سوداء وبدوي يدفعه الحنين الى فرش داره بالرمال

العيون - رضا الاعرجي

■ كانت شقراء طويلة، بل فارعة الطول، ما ان توسطت باحة الفندق المضاءة بشمس النهار، حتى تلفت الرجال اليها. وكم بدت فاتنة حقاً وهي تخطو بغلالة سوداء. لقد ادارت رؤوس الرجال، وخلفت في قلوبهم حسرة، لم تنفع في اخفائها سجائرهم التي اشعلوها على عجل وراحوا ينفثون دخانها بارتباك ملحوظ.

ومنذ السادس من ايلول (سبتمبر) الماضي تسقط كل يوم عينا البدوي الملثم على مثل هذا المشهد غير المألوف وسط الرمال الساخنة، حيث المرأة تتلفح بجلبابها حد القدمين، لو لم تحل بعثة الامم المتحدة في الصحراء الغربية لمراقبة وقف اطلاق النار بين المغرب وجبهة البوليساريو الذي دخل ذلك اليوم حيز التطبيق استعداداً لتنظيم الاستفتاء الخاص بتقرير المصير لكان المشهد استمر مألوفاً.

هذه الشقراء ذات الغلالة السوداء هي واحدة من العاملات والعاملين في بعثة الامم المتحدة في الصحراء الغربية. حسب الجدول الزمني المعد للاستفتاء، كان من المفترض ان تنشر، بعد وقف اطلاق النار بأحد عشر اسبوعاً، اللائحة النهائية المتضمنة اسماء جميع الناخبين الذين يحق لهم التصويت، ولكن بدلا منها، تنتشر اليوم خيام تاوي آلاف المتحدرين من الصحراء ممن اغفلهم الاحصاء الذي اجرته السلطات الاسبانية عام ١٩٧٤، ايام احتلالها الصحراء، سواء بسبب اهمالها لهم نتيجة حياة التنقل وعدم الاستقرار او بسبب اضطرارهم الى الفرار من المنطقة اثر معارك ١٩٥٧ بين الجيش الاسباني وجيش التحرير المغربي، خصوصاً بعد دخول الجيش الفرنسي الى جانب الجيش الاسباني لصد ما اعتبره تهديداً لمواقعه في جنوب الساورة وشمال موريتانيا، في احدى لحظات حرب الجزائر التي اخذت فيها كتائب جيش التحرير الوطني الجزائرية تتحرك في المناطق الصحراوية.

و"مخيم الوحدة" في مدينة العيون ياوي لوحده حوالي ٢٠ الفاً من هؤلاء السكان الذين يقدر المغرب عددهم بأكثر من ١٢٠ الفاً، وقد عادوا من مختلف مدنه الشمالية التي استقروا بها سنوات طويلة بانتظار المشاركة في



المصدر: الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٨ يوليو ١٩٩٢

الاستفتاء الذي ظل يتأجل المرة تلو الاخرى. لان الامم المتحدة لم تتوصل الى حل للخلاف القائم بين المغرب والبوليساريو حول قوائم الناخبين. ولم تضع المعايير المقبولة من الطرفين.

وعودة هؤلاء السكان لن تكون موقتة على رغم ان الكثيرين منهم تركوا مصالحهم واعمالهم حيث كانوا. فهي عودة الى تخوم الصحراء من جديد، فليس مثلهم من يعشق رمالها و يالف قسوتها، والتغيير الذي احدثه تعمير الصحراء لدمجها بالحياة الحديثة لم يزدهم الا تشبثاً بموئل الاباء والاجداد. فاذا كان المغرب كله قبلياً، فان سكان الصحراء اكثر تعلقاً بالقبيلة. والعادة ان تتجمع الاسر المتحدرة من الاصل نفسه في شكل عشائر وافخاذ وقبائل وان تكون مجالس الوجهاء اماكن للتداول بشؤونهم وخدمة مصالحهم، مثلما هي مناسبة للسهر وتناول كؤوس الشاي الاخضر ورواية الحكايات وترديد الشعر. ويسرد يحظيه بوشعاب قائد المخيم نوادر عن تعلق السكان بالصحراء، ويذكر ان عدداً منهم طلب الى العامل (المحافظ) ان يفرش داره بالرمل، وان آخرين غادروا المدينة بعد ان عاودهم الحنين الى الصحراء.

حياة جديدة

في عام ١٩٧٥، واثر المسيرة الخضراء التي ادت الى اجلاء اسبانيا عن الصحراء، استعاد المغرب ما مجموعه ٢٧٠ الف كيلومتر مربع. وبعد ذلك بقليل استرجع باقي اجزاء الصحراء بما فيها الساقية الحمراء ووادي الذهب بموجب معاهدة مع موريتانيا واسبانيا. وكان في الواقع يسترجع مساحات شاسعة ولكنها خالية من عناصر الحياة العصرية، فشرع في تنمية المنطقة وشق الطرق فيها وتجهيزها بخدمات الكهرباء والهاتف، وتبدو العيون، عاصمة الصحراء، مدينة حديثة بمنشآتها من المستشفيات والمدارس والعامل والملاعب الرياضية والفنادق والمحال التجارية والشركات. وقد تضاعف عدد سكانها خمس مرات في السنوات الست عشرة الماضية، فمن عشرين الف نسمة عام ١٩٧٥ بلغ الآن مئة الف نسمة، ولم تعد تشبه في شيء تلك المدينة التي انشأها الاسبان خلال الثلاثينات قرب حصن قديم بناه السلطان المولى اسماعيل عام ١٦٧٩.

ان مصنع الفوسفات هو الذكرى الوحيدة الباقية من سنوات الاحتلال الاسباني، ففي عام ١٩٧٢ اقامت الادارة الاسبانية هذا المصنع معتقدة ان بامكانها انتاج ٥ ملايين طن سنوياً من الفوسفات، لكنها لم تصل الى مليون طن، ويرد المهندس زيد محمد المسؤول عن قسم الصيانة السبب الى الطريقة التي بني بها المصنع، كونها تشبه طريقة انتاج الفحم الحجري. ومع كل التحسينات التي ادخلتها الادارة المغربية فان الانتاج لم يزد على المليون ونصف المليون طن. فمن الناحية الاقتصادية الصرفة كان يجب اغلاقه، ولولا انه يضمن العيش لـ ٢٧٠٠ عامل لكان اغلق بالفعل.

يستقبل المصنع الفوسفات من منجم بوكراع بواسطة حزام اوتوماتيكي طوله ١٠٠ كلم، هي طول المسافة الفاصلة بينهما، وبذلك يعد اطول حزام آلي في العالم. اما انتاجه فيذهب بالدرجة الاولى الى الولايات المتحدة ثم اسبانيا والمانيا و هولندا وفرنسا. وإذا كان للمغرب اكبر مخزون عالمي من الفوسفات والمصدر الاول له بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، فان منجم بوكراع لا يشكل سوى ٢,٢ من هذا المخزون، وهو ما يجعل طرح السؤال مشروعاً حول الثروات التي تضمها اعماق الصحراء، فكثيراً ما دارت الروايات عن الذهب الذي تأتي به القوافل من الصحراء. غير ان المهندس زيد لا يملك اجابة عنه، كما لا يملك اجابة عن السبب في عدم الاعتماد على قوة الرياح لتوليد الطاقة الكهربائية في المصنع، مع انه يرى فيها فكرة جيدة وممكنة التحقيق.

حرب الرمال

الرياح القوية تدفع يومياً بين الفين الى ٦ آلاف متر مكعب من الرمال على الطريق ٤١ الذي يمر عبر سلسلة من الكثبان الرملية المنبعثة من ساحل المحيط الاطلسي قرب طرفاية، خاصة عند المقطع الواقع على بعد حوالي عشرة كيلومترات عن مدينة العيون ويبلغ طوله ٤٠٠ كلم وعرضه بين ٨ الى ١٠ كلم وهذا المقطع حيوي جداً كونه يشكل نقطة الربط الوحيدة بين مدينة العيون والميناء، وبينها وبين بوجدور والداخلة حيث ينتهي على مسافة ١٤٠٠ كلم الى العاصمة الموريتانية نواكشوط.

وتستطيع ان ترى يومياً اشغال مكافحة زحف الرمال بواسطة الآليات لفتح الطريق امام وسائل النقل، التي كثيراً ما تعرضت لحوادث مؤسفة، وضمان حركة سير دائمة، ويتولى خبراء الصحراء ايجاد تقنيات من شأنها تثبيت الكثبان الرملية التي يتراوح علوها بين متر واحد في المنبع و١٥ متراً او اكثر خلال مراحل عبورها. ولأن مصدات الرياح لم تنفع في وفق



زحف الرمال، تم الاتجاه الى غرس الكثبان بالنباتات، خصوصاً الطرفاء والاكاسيا وتشجير مجرى واد الساقية الحمراء الذي يشكل خزاناً كبيراً للرمال، وهي وسيلة ستضمن كذلك حماية البيئة ومكافحة التصحر وتوسيع دائرة المساحات الخضراء، لكنها تبقى بحاجة الى توفر المياه لسقي المغروسات.

وأين الماء في مناخ قاري حيث الامطار شحيحة وغير منتظمة؟ وحيث التضاريس القاسية والدروع الرملية وهي تنطلق مغطية كل شيء في طريقها؟

في ١٩٧٦ اعد برنامج للتنقيب عن المياه الجوفية لتلبية حاجيات السكان، وتم حتى الآن انجاز اكثر من ٣٠٠ ثقب وبئر، واكتشفت موارد مائية قابلة للتعبئة، اضافة الى وجود فائض ببعض المناطق سيخصص لاغراض الزراعة، وقبل ذلك لاغراض الرعي، فغالبية السكان من الرعاة.

غير ان التنقيب عن المياه لا يتم بسهولة دائماً. فالحفر يتم غالباً على اعماق بعيدة، وقد يصل عمق البئر الى ٥٠٠ متر او اكثر كما هو بئر الحكونية الذي يعطي صبيباً من الماء قدره ٢٠ ليتراً في الثانية، وفي ضواحي بوكراع يتجاوز عمق البئر ٧٥٠ متراً، ونظراً الى قلة تساقط الامطار فقد تستنفد الآبار طاقتها في فترة قصيرة. فالجيوب المائية بمنطقة وادي سلوان بضواحي مدينة السمارة سرعان ما جفت ليتم البحث في الحوض الرسوبي غرب المدينة، على عمق كيلومتر تقريباً.

وليس مثل الماء ما يشكل عنصراً للصراع بين الانسان والطبيعة، واذا كان الاطلسي يلم اطراف الصحراء بعباءته الزرقاء، فهو لا يمنحها سوى رعشات خفيفة باردة: فالاسماك لا تغري البدوي، لانها تجلب العطش. وأين هي من لحم الابل مشوياً او مدفوناً بالزيت الحر؟ ومع ذلك يظل البحر «مصدراً للعملات الصعبة ومجالاً للعمل»، كما يقول احد المسؤولين عن قطاع الصعيد البحري في العيون، الذي يضيف «ان ٦٢٠ الف طن من السردين والصول والبامو والرخويات تصاد سنوياً من ساحل العيون» وهناك ٤ وحدات صناعية انشات لانتاج دقيق السمك وزيته وتبريده وحفظه مجمداً. ولذلك يجري العمل لتوسيع ميناء المدينة الذي اهمله الاسبان حتى لا يكون منافساً لموانئ جزر الكناري القريبة منه. ويقول مديره: «سيستقبل الميناء في ظرف قريب بواخر تزيد حمولتها على ٥٠ الف طن».

السياح لا يعرفون الطريق الى الصحراء بعد. لكن اعضاء بعثة الامم المتحدة يمهدون الطريق للقوافل السياحية القادمة، لا محالة، الى موطن الشمس والرمال الذهبية. الكثيرون من افراد عائلاتهم ومن اصدقائهم قدموا لزيارتهم مدفوعين بالفضول، لكنهم، كما يبدو، يحاولون نزع هذه الصفة عنهم، لذلك ينكفئون في فنادقهم وحلقاتهم الضيقة بعيداً عن المصورين والصحافيين. وتتخذ عضوة منهم لهجة جادة وهي تتحدث: «لقد اساءت الصحافة الينا كثيراً. قدمتنا كما لو كنا قافلة من السياح. مرة في احواض السباحة، واخرى في المقهى. أليس من حقنا ان نعيش حياتنا الخاصة؟». ثم غمست سيجارتها بقوة في المنفضة وتهيأت لركوب الباص.

كان اليوم جمعة، وفي كل جمعة يتوجه عدد من اعضاء البعثة الى شواطئ اغادير او لاس بالماس لقضاء عطلة نهاية الاسبوع. بينما هناك من يفضل ان يمارس هوايته من دون ضجيج. وكان ضابط في البعثة لا يقوى على مقاومة اغراء البيانو الاحمر الكبير في بهو الفندق. وكلما مرّ من امامه سحب الكرسي وجلس ليعزف عليه بمهارة موسيقي محترف.

اما قوائم الناخبين والخلاف القائم بشانها وموعد اجراء الاستفتاء والصعوبات التي تعرقله. فهي اسئلة تائهة بين رمال الصحراء ■



المصدر : السياسة الدولية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : يوليو ١٩٩٢

تقرير

مشكلة الصحراء .. وبداية مرحلة جديدة



أحمد مهابه

سبق أن أوضحنا تفاصيل العقبات والمشاكل التى طرات وعطلت إجراء الاستفتاء فى الصحراء الغربية المتنازع عليها بين المغرب وجبهة البوليساريو ، وما تثيره من احتمالات الأخذ بالحل التفاوضى ، أو الحل السياسى لمشكلة الصحراء الغربية التى عجز السكرتير العام السابق للأمم المتحدة (السيد بيريز دى كويلار) عن الوصول إلى حل لها حتى إنتهت مدة عمله بالأمم المتحدة ، ثم جدت بعد ذلك تطورات هامة فوت من إمكانية الأخذ بالحل التفاوضى أو الحل السياسى للمشكلة ، وقد تمثلت هذه التطورات فى وقوع مبادرات جديدة من كافة أطراف النزاع المعنية بالمشكلة ، سواء فى ذلك الأمم المتحدة من خلال مجلس الأمن الدولى أو من خلال امنيها العام الدكتور بطرس غالى ، أم من جانب المغرب الحزبى والرسمى ، أو من خلال منظمة الوحدة الأفريقية ، أم من خلال جبهة البوليساريو ، أو من خلال الجزائر ممثلة فى شخص رئيسها الجديد السيد « محمد بوضياف » الذى فجر بتصريحاته الصحفية ما يشبه القنبلة السياسية التى دخلت بالمشكلة فى منعطف جديد ، ودعمت رأى القائلين بإمكانية تجاوز عملية الاستفتاء أو جعله مجرد غطا لحل سياسى بين الأطراف صاحبه المصلحة سواء بصورة مباشرة أو من خلال الأمم المتحدة :

ففى (٣١) ديسمبر من العام الماضى أصدر مجلس الأمن القرار رقم ٩١/٧٢٥ الذى يتعامل مع الصعوبات التى لقيتها جهود الأمم المتحدة حيث يوافق على هذه الجهود التى بذلها ويجدد دعمه لمواصلة هذه الجهود بالتعاون مع منظمة الوحدة الأفريقية طبقا للقرارات التى صادق عليها المجلس لتسوية المشكلة ويطلب من الطرفين التعاون التام مع الأمين العام على تنفيذ مخطط التسوية ويطالب الامين العام بتقديم تقرير جديد فى أقرب وقت ممكن وفى جميع الأحوال .

كما يأتى تصديق مجلس الأمن على هذا القرار عشية دخول المغرب كعضو غير دائم بمجلس الأمن ، إبتداء من اول يناير ١٩٩٢ ، ولمدة عامين .

ولقد كان اول رد فعل لصدور قرار مجلس الأمن ، هو تصريح ممثل المغرب الدائم بالأمم المتحدة ، الذى أعلن فيه أن القرار لا يقلل فى شىء من الملاحظات والانتقادات التى عبرت عنها المملكة المغربية بحزم فى حينه ، وذلك بخصوص موضوع (تحديد الهوية) ، وجوانب أخرى لتنفيذ مخطط التسوية ، وخاصة ما يتعلق منها بالبرنامج الزمنى والآجال المحددة فيه .

كذلك كان رد فعل الجزائر على هذا القرار ان ممثلها الدائم بالأمم المتحدة وجه رسالة إلى رئيس مجلس الأمن



المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : يوليو ١٩٩٢

تعكس موقف الجزائر المناهض لتقرير الأمين العام ، الذى وصفه بأنه لا يتطابق مع بقية القرارات التى إتخذها مجلس الأمن بخصوص قضية الصحراء ، وأضاف مندوب الجزائر قوله إن هذا التقرير قد يهدد مستقبل التسوية ، ويعرقل بشكل نهائى الجهود المبذولة منذ سنوات من طرف المجموعة الدولية .

وكانت منظمة الوحدة الافريقية هى الاالاخرى ، قد عبرت عن رفضها لتقرير الأمين العام المصادق عليه من المجلس ، ووجه السكرتير العام لمنظمة الوحدة الافريقية نداء إلى أعضاء مجلس الأمن للوقوف فى وجه هذا التقرير .

أما (جبهة البوليساريو) الطرف الرابع المعنى بالمشكلة ، فكان من البديهى أن يكون موقفها مماثلا لموقف الجزائر ، حيث سجلت عدم موافقتها على تقرير الأمين العام للأمم المتحدة ، لعدم موافقتها على قبول التقرير لوجهة نظر المملكة المغربية بالنسبة لموضوع تحديد هوية الأشخاص الصحراويين الذين يحق لهم المشاركة فى عملية الاستفتاء .

وخارج نطاق الموقف الرسمى لهذه الأطراف الاربعة ، فإن الصحف المغربية والمعارضة منها بصفة خاصة ، ابدت بدورها ملاحظات عديدة على قرار مجلس الأمن المشار إليه ، الذى اعتبرت أن ما ورد فيه لا يبعث على التفاؤل ويحتم على المغرب المزيد من الحذر واليقظة ، لانه يفسح المجال لتأويلات وقراءات متناقضة وتساؤلات عديدة ، حول دور بعض الدول أثناء المناقشات ، وخاصة دولة (كوبا) ودولة (زيمباوى) ، وذكرت أنه بالاضافة الى أن القرار سكت عن أسباب التاخير فى تنفيذ وتنظيم مسلسل الاستفتاء وتغاضى عن تحديد مسئولية الامانة العامة للأمم المتحدة عن هذا التأخير ، فإنه وضع (المغرب) و (البوليساريو) فى نفس المستوى ولايحدد موقفه من عملية تسرب البوليساريو إلى ما وراء الجدران الدفاعية ، وأهم من ذلك أن الصحافة المغربية لا توافق على إشراك مجلس الأمن لمنظمة الوحدة الأفريقية مع السكرتير العام للأمم المتحدة فى عمليات تنظيم وإجراء الاستفتاء .

كذلك ترى الصحف المغربية أن مجلس الأمن اكتفى فى قراره ، لا بموافقتنا على التقرير الذى قدمه السكرتير العام السابق للأمم المتحدة (بيريز دى كويلار) ، والذى حدد فيه المقاييس الواجب إحترامها لتحديد هوية الأشخاص المسموح لهم بالمشاركة فى الاستفتاء ، وإنما اكتفى بمجرد تسجيل (إرتياحه) ، الامر الذى أعطى لجبهة البوليساريو فرصة الادعاء بان مجلس الامين لم يصادق على تقرير الأمين العام ، وبالتالى فتحت من جديد باب التأويلات والاجتهادات .

[illegible] المغربية على قرار مجلس الأمن المشار إليه ، انه حين تحدث عن الصعوبات التى حدثت لتطبيق مخطط حل مشكلة الصحراء ، لم يسجل الأسباب الحقيقية لذلك العجز ، حيث لم تستطع الأمانة العامة للامم المتحدة جمع اللجان المطلوب قيامها بمهامها حسب جدول زمنى محدد ولم تزد على ان أرسلت القوات الدولية (المينورسو) إلى المنطقة دون ان تقوم بما كان مطلوبا منها ، خاصة ما يتعلق بلجنة تحديد الهوية ، كما ماطلت فى معالجة قائمة المشاركين فى التصويت ، ثم إن مجلس الامن ، كما تقول الصحافة المغربية ، حين طلب من الامين العام الجديد ، تقديم تقريره خلال شهرين ، لم يحدد له الأساس الذى يجب أن يقوم عليه هذا التقرير ، وهل يختلف عن الأساس الذى قام عليه تقرير سلفه ، الذى رفضته (البوليساريو) صراحة ؟

ومعلوم أن المغرب تعترض على إشراك منظمة الوحدة الافريقية فى عملية الاشراف على الاستفتاء ، لأنها تعتبر أن المنظمة لم تعد مؤهله للمشاركة فى مخطط حل مشكلة الصحراء ، لأنها أصبحت منذ إحتضنت (الجمهورية العربية الصحراوية) عضو ا فيها ، طرفا فى النزاع ، وليس حكما نزيها ومحايدا .

ومن التطورات الهامة فى مشكلة الصحراء ، حسبما ذكرته إذاعة فرنسا الدولية فى ٢٩ فبراير الماضى ، أن الامم المتحدة تعتزم ، إذا لم تقرر الانسحاب كليا من الصحراء الغربية ، أن تقوم على الاقل بتخفيض تواجدها فى الصحراء بشكل ملحوظ ، وأن المحادثات التى أجراها الدكتور بطرس غالى يوم ٢٥ فبراير الماضى مع رئيس الاتحاد السويسرى فى جنيف ، وعرض فيها الخطوط العريضة لبرنامجه فى المنطقة ، قد تركت إنطباعا واضحا بانه لا يمكنه الابقاء على بعثة الأمم المتحدة فى الصحراء فى وضع لا يعمل فيه جهازها ، بينما تبقى هذه البعثة مرابطة فى مقراتها ، خاصة وأن هناك حاجة ماسة لرجال القبعات الزرقاء فى كل انحاء العالم ، بالاضافة إلى ان الامم المتحدة تجد صعوبة فى تمويل كل عملياتها ، ونسبت إذاعة (فرنسا الدولية) إلى مصدر رسمى فى الامم المتحدة قوله ، ان تخفيضا فى بعثة الامم المتحدة فى الصحراء ، والتى يبلغ تعدادها ٤٥٠ مراقبا ، أصبح محتملا ، وذلك بسبب عدم إحراز أى تقدم فى تطبيق مخطط الامم المتحدة .

ولقد بدأت بعض الدول بالفعل فى تخفيض عدد قواتها المشاركة فى هذه البعثة كما فعل الرئيس السويسرى ، الذى أعلن عن هذا الاجراء بعد إجتماعه فى جنيف مع الدكتور بطرس غالى ، وارجع ذلك إلى تأجيل موعد الاستفتاء وتجميد عملية إرسال المعدات اللازمة لبعثة الامم المتحدة ، مما أثار التساؤل حول إمكانية وجود برنامج لاجراء الاستفتاء ومتى ينفذ هذا البرنامج ؟ وماهو الحد الأقصى لاجراء هذا الاستفتاء ؟ ، وهل يمكننا الاستمرار فى التزامنا ، أم يجب علينا ان نفكر فى سحب مواطنينا ؟ وطالب رئيس الاتحاد السويسرى الدكتور



بطرس غالى ان يقدم اجوبة واضحة على هذه التساؤلات عندما يقدم برنامجه .

ولقد قدم الدكتور بطرس غالى بالفعل فى الخامس من شهر مارس الماضى ، تقريرا جديدا لمجلس الأمن ، مكملا لتقرير سلفة (بيريز ديكويلار) ، الذى قدمه فى ١٩ ديسمبر ١٩٩١ وصادق عليه مجلس الأمن فى ٣١ ديسمبر الماضى .

وحسبما نشر حول المحاور التى دار حولها تقرير الدكتور بطرس غالى ، فقد تحدث فى الجانب العسكرى عن اعمال خرق وقف إطلاق النار ، ناسبا (٧٧) منها للمغرب ، واثنين فقط (للبوليساريو) ، واكد الدكتور بطرس غالى فى الفقرة رقم ٢٢ من التقرير أن هناك خلافات فى وجهات النظر الأساسية بين الطرفين حول مسالة المعايير المتعلقة بتجديد من له حق المشاركة فى الاستفتاء ، معتبرا أن غياب تقدم فى هذه المسالة الحاسمة اثار إنشغالات حقيقية ، وحال دون وضع جدول زمنى جديد رواقعى لتنظيم وإجراء الاستفتاء ، كما حدد الدكتور بطرس غالى اجل ثلاثة شهور (إلى نهاية شهر مايو) لاعادة النظر فى عملية الأمم المتحدة بالصحراء ، إذا لم يوجد مخرج للمأزق الحالى بين الاطراف ، وأعتبر الدكتور بطرس غالى ان العائق الرئيسى الذى يقف حاليا فى وجه المخطط الدولى ، هو موضوع (معايير تحديد هوية) المواطنين للتصويت فى الاستفتاء المزمع تنظيمه بالاقاليم الصحراوية

واعطى الدكتور بطرس غالى هذه المهلة لكل من (المغرب) (والبوليساريو) لكى يتوصلا خلالها إلى مامن شانه تحريك مسلسل الاستفتاء ، والا فسيكون من الضرورى الاخذ بعين الاعتبار إختيارات أخرى ، وتبنى اسلوب جديد لمجمل المشكلة .

وقد ذكر الدكتور بطرس غالى أنه من المستحيل عليه ان يقدم إلى مجلس الأمن إقتراحات حول جدول تنظيم الاستفتاء فى الصحراء ، والذى كان منتظرا ان يتم فى نهاية شهر يناير او بداية شهر فبراير الماضيين .

ونظرا لتعارض المصالح وتضاربها ، تعرض تقرير الدكتور بطرس غالى لموجة من الانتقادات من جانب الصحافة المغربية ، التى وصفت التقرير بأنه جاء مطبوعا بالعجز وعدم الانصاف ، ورددت الأمثلة التى سبقت الاشارة إليها ، وقالت الصحف المغربية ان تقرير الدكتور بطرس غالى إقتصر على ذكر ما وصفه بغياب الحوار بين ممثلى الأمين العام واحد الطرفين ، حول المسائل التى تعالج تحديد الهوية التى تضمنها تقرير (بيريز ديكويلار) الذى كان قد أصدر اوامره إلى لجنة تحديد الهوية ، والتى تقضى بتجاوز سلبيات احصاء ١٩٧٤ ، على اساس ان ثمة معايير أخرى لتحديد الهوية ، كشهادة شيوخ واعيان كل مجموعة ، وكرابطة الابوة ، او إضطرار البعض إلى الفرار من الهيمنة الاستعمارية ، او إقامة افراد القبيلة لمدة ستة اعوام متصلة قبل اول ديسمبر ١٩٧٤ ، او لمدة إثنى عشر عاما متقطعة قبل ذلك التاريخ ، وهى اوامر صادرة من (بيريز ديكويلار) واجبه التطبيق ، الا ان التقرير الجديد للدكتور بطرس غالى يوحى بالتراجع عن التقرير السابق وبالنزوع إلى تبرئة (البوليساريو) من مسئولية تقويض مخطط الامم المتحدة ، خاصة عندما يذكر تقرير الدكتور بطرس غالى اصطلاح (التوافق) حول معايير المشاركة ، مما يعطى (البوليساريو) فرصة أخذ مبادرة التفاوض ومواصلة نسف مخطط الاستفتاء ، الأمر الذى كان يجب على التقرير ان يوضحه كما ورد فى الصحافة المغربية .

بل ان بعض الصحف المغربية قد ذهبت إلى ماهو أبعد فى إنتقاد الدكتور بطرس غالى ، عندما ذكرت فى تعليق لها ، ان تقرير الدكتور بطرس غالى قد اتسم بتشاؤم ناتج عن كون الدكتور غالى لم يزل جديدا فى المنظمة ، ومازال تحت رحمة كبار موظفيه ، الذين يتعاملون معه بعقلية إدارية ، لا تضع فى حسابها ان القضية تتعلق بموضوع إستعمارى انهاه المغرب مع دولة الاستعمار (اسبانيا) فى إطار المشروعية الدولية ، وأن المغرب لا يمكنه بعد ذلك أن يعود القهقرى ليحتكم إلى إحصاء إستعمارى فى أهم قضية تتعلق بالاستفتاء وهى إحصاء المصوتين .

وبعد أن مضت الصحيفة فى هجوم بالغ الحدة نتجاوز عن ذكر الكثير مما جاء فيه ، تضيف فى ختام تعليقها قولها (إذا كان الأمين العام يهدد بأنه فى حالة عدم التمكن من التوصل إلى إتفاق حول تطبيق المخطط الحالى ، فيجب التفكير فى طرق عمل أخرى وإحتمال اعتماد معادلة جديدة لمجمل العملية) ، إذا كان الدكتور بطرس غالى يهدد بذلك ، فإن المغرب الذى عرف كيف يصفى موضوع إحتلال الصحراء مع دولة الاستعمار بالطرق القانونية (محكمة العدل الدولية) ، سيعرف كيف ينهى هذه المشكلة بطريقة وطنية ، وان المغرب هو الذى يجب أن يهدد بأنه لن يظل حبيس عجز الأمانة العامة للأمم المتحدة عن تنفيذ الاستفتاء .

ولقد كان من اهم الاجراءات التى إتخذها الدكتور بطرس غالى بعد تقديم تقريره لمجلس الأمن فى الخامس من شهر مارس الماضى ، هو تعيين شخصية دولية على مستوى عال كى يخلف ممثله الشخص السابق وهو (جوهانز مانز) الذى استقال من منصبه فى ٣١ ديسمبر الماضى ، وان تكون الشخصية المطلوبة ذات وزن يجعلها قادرة على إقناع الطرفين بالقيام بما من شأنه تحريك عملية الاستفتاء ، وقد رفضت جبهة ، (البوليساريو) مرشحين لهذا المنصب احدهما السفير الامريكى السابق فى كل من الامم المتحدة والمانيا ، وهو الجنرال ([illegible] رولترز) ، كما رفضت ترشيح السيد (يعقوب خان) وزير خارجية باكستان السابق ، فى حين رفضت المغرب (جاستون ثورن) رئيس وزراء (لوكسمبورج)

السابق ، كما رفضت ترشيح (بتينيوكراكس) الرئيس السابق للحكومة الايطالية ، و (كلود شيسون) وزير خارجية فرنسا اسابق ، و (جوكلارك) وزير خارجية كندا السابق .

وقد استقر الراى يوم ٢٤ مارس الماضى على تعيين السيد (زاده يعقوب خان) الباكستانى ممثلا شخصيا للأمين العام ، وقد تولى السيد (زادة يعقوب خان) فى الماضى عدة مناصب عسكرية ودبلوماسية وسياسية فى بلاده ، فقد كان سفيرا لباكستان فى كل من فرنسا وايرلندا والولايات المتحدة الامريكية وجامايكا ، كما شغل السيد يعقوب خان منصب وزير الشئون الخارجية لباكستان خلال الفترة من ١٩٨٢ حتى سنة ١٩٨٧ ، ثم من عام ١٩٨٨ حتى ١٩٩٠ .

انظر العدد (١٠٧) لمجلة السياسة الدولية ، يناير ١٩٩٢

وقد رحب مندوب المغرب بتعيين السيد يعقوب خان ، واعتبر أن من شأن ذلك تحريك مخطط الأمم المتحدة ، فى حين أعلن احد أعضاء (جبهة البوليساريو) وهو (احمد البخارى) ان (البوليساريو) رفضت منذ بداية شهر مارس تعيين الجنرال يعقوب خان .

واقد توجه السيد يعقوب خان الى (نيويورك) بعد اعلان قرار تعيينه ، لاجراء محادثات رسمية مع الأمين العام للامم المتحدة قبل ان يتحرك ميدانيا لوضع مخطط الاستفتاء الذى وافق عليه مجلس الأمن .

ولقد تمثل الموقف الرسمى للحكومة المغربية من مخطط الاستفتاء ، فى التصريح الصحفى الذى ادلى به العاهل المغربى الملك الحسن الثانى لوكالة رويتر فى اول شهر فبراير الماضى ، وذلك على هامش حضور الملك الحسن لقمة الدول الاعضاء بمجلس الامن الدولى بنيويورك ، فقد ذكر الملك الحسن انه يأمل أن يتم الاستفتاء فى اقرب وقت ممكن ، لأسباب عديدة منها ان المغرب يريد ان يطوى هذا الملف ، وثانيها أن الملك يريد ان ينظم انتخابات تشريعية فى اقرب الاجال ، بعد ان مر وقت طويل منذ اجراء الانتخابات الاخيرة .

وعندما سئل العاهل المغربى عما اذا كان بتعيين اجراء الاستفتاء فى الصحراء قبل الانتخابات التشريعية ، [illegible] لاننا نوجد فى [illegible] الانتخابات فى المغرب وفى الصحراء الان [illegible] ينتظر الينا بعين الرضى على الصعيد الدولى ، حيث سيقال ان ملك المغرب دعا الى اجراء الاستفتاء [illegible] مستقبل الصحراء وهو ينظم انتخابات فى [illegible] وذلك امر غير ممكن ، ويضيف [illegible] الانتخابات نقطا فى [illegible] بمثابة [illegible] اذا فانا ملتزم [illegible]

وفى خطابه بمناسبة عيد العرش المغربى فى التاسع من شهر مارس الماضى ، ذكر الملك الحسن أنه سعيا من حكومة المغرب نحو عدم تأخير الاستفتاء ، فانه قبل الخطة الأخيرة البيرنردى كويلا) على ما فيها من نقص ، وانه فى معرض محادثاته مع الدكتور بطرس غالى الأمين العام الجديد ، ركزا على ضرورة اقفال ملف الصحراء فى اقرب وقت ممكن ، واننا وان كنا لا نشك فى ان نتيجة الاستفتاء لا يمكن ان تكون الا تأكيدا لمغربية الصحراء ، التى لامراء فيها ولا مرد لها ، لكننا نريد أن تمر انتخاباتنا الداخلية فى شفافيه كاملة بعيدا عن اية شبهة أو لبس ، ونريد بعزم اكيد وارادة قوية أن تجرى فى الوقت المحدد لها .

وفى سياق الموقف الرسمى للمغرب ذكر السيد (احمد السنوس) مندوب المغرب الدائم فى الأمم المتحدة بانه اذا لم يكن هناك حل دولى لقضية الصحراء ، فسيكون هناك حل وطنى لهذه القضية ، دون أن يوضح السنوس ماذا يعنى بالحل الوطنى .

على أن من أهم التطورات التى شهدتها مشكلة الصحراء الغربية ، ما طرأ على الموقف الجزائرى من تحولات ايجابية ، كشفت عنها تصريحات واضحة للسيد محمد بو ضياف رئيس المجلس الأعلى للدولة الجزائرية اذ تعتبر بمثابة نقطة تحول جذرية فى موقف الجزائر من قضية الصحراء منذ عام ١٩٧٤ حتى اليوم .

وقبل أن نتعرض لتصريحات السيد محمد بو ضياف ، وصداها فى المغرب وفى الجزائر ، تجدر الاشارة الى ان المغاربة ، كانوا ومازالوا ، يعتبرون أن الجزائر هى الطرف الحقيقى فى مشكلة الصحراء وليست (البوليساريو) ، وأن الجزائر هى المفاوض الوحيد المثالى مع المغرب والقادرة على ايجاد حل للمشكلة ، اذ انه بالرغم من أن الجزائر لم تكن هى التى خلقت (البوليساريو) ، بل على العكس كانت تشعر فى البداية ، ما بين عامى ١٩٧٣ ، ١٩٧٤ ، بالحذر والتحفظ تجاه (البوليساريو) ، لأسباب لا يتسع المجال لذكرها ، وان (العقيد القذافى) هو الذى كان أول من قدم الدعم (للبوليساريو) ، بل وذكر انه هو الذى اختار لها اسم دولتها الجديدة (الجمهورية العربية الصحراوية) ، بالرغم من كل ذلك فان الرئيس الراحل (هو ارى بومدين) هو الذى احتضن بعد ذلك جبهة (البوليساريو) ، وأمدها بالمال والسلاح والتدريب ، بل وجعلها تقيم على قطعة من أرض الجزائر هى منطقة (تندوف) وما تسميه (البوليساريو) (بالاراضى الصحراوية المحررة) ، وقد جعل الرئيس بومدين من قضية البوليساريو أهم محور الدبلوماسية الجزائرية فى افريقيا ودول العالم الثالث ، ونجح فى قبول (البوليساريو) عضوا بمنظمة الوحدة الافريقية ، وحصل لها على اعتراف نحو سبعين دولة ، وكانت حجته

الظاهرة التى يبرر بها دعمه (للبوليساريو) أن (حزب جبهة التحرير الوطنى الجزائرى) خاض حربا تحريرية لتحقيق استقلال الجزائر ، الأمر الذى يجعل من واجبه مساعدة حركات التحرير الافريقية بصفة خاصة ، وجبهة ، (البوليساريو) واحدة منها .

لكن الرأى الراجح أن الرئيس بومدين اخذ هذا الموقف كوسيلة لتحقيق توازن للقوى فى شمال افريقيا ، تكون للجزائر فيه اليد العليا ، وذلك بانهاك قوى المغرب السياسية والعسكرية والاقتصادية ، بعد أن اعتبر الرئيس بومدين أن المسيرة الخضراء واتفاقية (مدريد) الثلاثية بين (اسبانيا) و (المغرب) و (موريتانيا) ، دون التشاور المسبق معه مؤامرة ثلاثية لاتأخذ موقف الجزائر فى الحسبان ، لأن الرئيس بومدين ، وان كان مناصرا لـ (مغرب الدول) ويؤيد التعايش بين الأنظمة والايدولوجيات ، لكنه كان يرغب فى ان يجعل من بلاده القوة الاقليمية الأولى ، واذا أخذنا بعض ما روجته بعض الاحزاب المغربية فى الاعتبار ، فقد كان الرئيس بومدين متهما فى نظر هذه الأحزاب بأن له اطماعا توسعية فى الصحراء الغربية لايجاد ممر للجزائر نحو المحيط الاطلس ، الامر الذى يرد عليه الجزائريون بقول : الرئيس بومدين بأنه لو أراد هذا الممر لحصل عليه من خلال وحدة جزائرية - موريتانية .

ولكن الحقيقة ان الرئيس هوارى بومدين كان يريد أن يسيطر على ما يمكن وصفه بمنطقة (رور المغرب العربى)

وبعد رحيل الرئيس هوارى بومدين ظل خلفه الرئيس الشاذلى بن جديد ، بضغوط من الحرس القديم فى حزب جبهة التحرير ، يتبع نفس الخط السياسى لبومدين فى مشكلة الصحراء ، ودعم موقف (البوليساريو) ماديا وسياسيا ، لكن بعد عودة العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب فى مايو ١٩٨٨ ، كان الرئيس بن جديد يعلن دائما ان الجزائر ليست طرفا فى المشكلة ، وانها تساند اى اتفاق بين طرفيها المغرب والبوليساريو ، ولم يعد يصر على اعتبار أن دول المغرب العربى ست دول باضافة (الجمهورية العربية الصحراوية) ، كما لم يعد يشترط لحضوره قمة دول المغرب العربى ، او قيام اتحاد المغرب العربى ان تكون الجمهورية العربية الصحراوية طرفا مشاركا .

ولما جاء السيد محمد بوضياف الى قمة السلطة فى الجزائر بعد الأحداث الدامية التى عرفتها فى مواجهاتها مع (جبهة الانقاذ الاسلامية) اخذت الجزائر الرسمية من المشكلة منحى جديدا يقوم على مقاطعة (الارث البومدينى والشاذلى) لاسباب سنعود اليها فيما بعد ، وقد وضح ذلك فى حوار أجرته جريدة (الاتحاد الاشتراكى) المغربية مع السيد محمد بوضياف ، وفى حوار مع جريدة (الاهرام) ، ومع (مركز تليفزيون الشرق الاوسط) ، وفيها جميعا فجر السيد محمد بوضياف قنبلة سياسية ، حين قال لجريدة (الاتحاد الاشتراكى) :

ان بناء صرح الشمال الافريقى القوى سيكون من أولويات سياستنا الخارجية فى المجال الاقليمى ، ان هناك ارادة فى القمة الجزائرية لتسوية هذه المشكلة بأقصى ما يمكن من السرعة ، لقد بدأنا بدراسة هذه المسألة مع جميع صانعى القرار ، وأجريت اتصالات ومشاورات واسعة مع كل الاخوان الذين لهم علاقة بالموضوع ومع كافة الذين يملكون كلمة بهذا الشأن ، وبامكانى أن أقول انه أصبح لدينا اتفاق كامل على ضرورة الاسراع بحل هذه المشكلة التى تسمم علاقات المغرب والجزائر وتعرقل مسيرة السلام والوئام فى الشمال الافريقى . وأضاف السيدى محمد بو ضياف قائلا : قد لا تكون الافكار لدينا واضحة حتى الان بما فيه الكفاية ، ولكننا متفقون فى دوائر صنع القرار على ضرورة الحسم العاجل ، وسوف نبحث قريبا صيغة لمعالجة مشكلة اللاجئين والمسلحين ، واننا لم نقدم السلاح لأحد ولن نقدمه لأحد فى المستقبل ، هذا خيار واضح ولا رجوع فيه ، لقد قررت الجزائر الابتعاد نهائيا عن سياسة القلاقل .) انتهى كلام بو ضياف .

ولعل السؤال الذى يتبادر الى الذهن هو ما سر هذا التغيير فى موقف السيد محمد بو ضياف ، بوصفه رئيسا للمجلس الاعلى للجزائر ، وبديهى أن يكون تفكيره هو شخصيا يتماشى مع هذا التطور ، فقد أعلن منذ كان فى صفوف المعارضة لنظامى حكم هوارى بومدين والشاذلى بن جديد ، معارضته لكيفية ادارة الجزائر لملف قضية الصحراء ، وهو موقف يتفق مع رأى بو ضياف ، الذى اعلنه فى عام ١٩٧٥ ، وايد فيه مشروعية السعى المغربى لاستعادة الصحراء ، ويرجع ذلك الى انه قضى بالمغرب نحو ثلاثين عاما ، تابع خلالها عن قرب الخطاب الاعلامى والرسمى المغربى حول القضية ، وارتفاع كافة القوى السياسية المغربية فوق الخلافات الحزبية والسياسية ووقوفهم صفا واحدا خلف الملك اذا تعلق الامر بمشكلة الصحراء ، وأن بعض الاحزاب المغربية كحزب (الاتحاد الاشتراكى) عارضت منذ البداية مبادرة الملك الحسن بقبول اجراء الاستفتاء فى الصحراء الغربية ، حيث تعتبر والاحزاب المغربية كلها ان الاقاليم الصحراوية المتنازع عليها جزء من الأرض المغربية ، كما لاحظ بو ضياف سيطرة المغرب العسكرية الكاملة على الوضع فى الجزء الاكبر من الصحراء ، خاصة بعد بناء الجدران الدفاعية ، كما انه يعلم بلا شك النفقات الباهظة التى انفقتها الحكومة المغربية على تنمية الاقاليم الصحراوية وتعميرها بصورة اصبحت بعض الاقاليم المغربية الأخرى كمناطق الشمال مثلا ، تتمناها ، الأمر الذى غير بلا شك قناعات الشعب الصحراوى ، بحيث



يتعاطف مع خيار بقائه جزءا من الشعب المغربى ، بالاضافة الى عودة العديد من قيادات البوليساريو الى المغرب التى جندتها فى حملات اعلامية ضد البوليساريو

كذلك كان السيد محمد بو ضياف قد انتقد قبل اسبوع من توليه رئاسة المجلس الاعلى للدولة ، انتقد نهج هوارى بومدين ، الذى قال عنه بوضياف (انه كان يختلق الشعوب مثل الشعب الصحراوى) .

ويبدو ان ذلك لم يكن رأى السيد محمد بو ضياف وحده فى ارساط الشعب الجزائرى ، فقد شاركه البعض فيها ، من ذلك ماذكرته جريدة (الخبر) الجزائرية ان المرحوم الدكتور (محمد البجاوى) وزير العدل الجزائرى السابق وعضو محكمة العدل الدولية ، والذى توفى يوم ٢٤ فبراير ١٩٩٢ ، انه اثار قضية الصحراء فى أحد كتبه ، الذى صدر عام ١٩٧٥ تحت عنوان (باسم الجزائر) ، والذى يرى فيه ان قضية الصحراء مفتعلة ، وان الصحراء فصلت عمدا عن المغرب من طرف الاسبان وفرنسا ، وان اثارتها تهدف الى جر الاشقاء الى حرب بينهما ، مما يمكن الاطراف الخارجية من استغلال الطرفين لخدمة مصالحها ، وبين (البجاوى) فى الكتاب مخاطر هذه المسألة ، وعبر عن معارضته للاعمال والتصرفات التى صدرت عن نظام بومدين واصفا ايها بأنها طائشة .

كذلك نشرت المجلة الاسبوعية الجزائرية (ماغ ٧) ذات التوجه الداعى الى قيام مغرب عربى ، وذلك فى عددها بتاريخ ٢٢ مارس ١٩٩٢ ، ملفا يقع فى خمس صفحات بعنوان (الصحراء الغربية ... ما لم يقل ابدا للجزائريين) . وتضمن هذا الملف تعليقا لمدير الاسبوعية السيد (زهير المباركى) بعنوان (السلام الان) ، استعرض فيه المحاور الكبرى للخطاب الذى يردده حزب جبهة التحرير الوطنى (الحزب الوحيد سابقا) للدفاع عن اطروحاته امام المواطن الجزائرى كوصفه للنظام المغربى بأنه (نظام استغلالى)

ويطرح الكاتب سؤالا هو على اى اساس شعبى تمثل (البوليساريو) سكان الصحراء ؟ ؟ وقال ان المسئولين الجزائريين حرصوا على عدم تذكير الشعب الجزائرى بموقف بومدين أمام الجامعة العربية قبيل بروز الخلاف ، وانه فى الوقت الذى بذلت فيه كافة الجهود لاضفاء المصداقية على اطروحة ضرورة مساندة الصحراويين [illegible] انسانيا ، مروا مرور الكرام على المأساة الناتجة [illegible] طرد عشرات الالاف من المغاربة المقيمين بالجزائر ، مؤكدا انه لا حاجة للتذكير بأن الجزائريين المقيمين بالمغرب لم يعاملوا بالمثل ، وذكر ان الفرحة العارمة [illegible] عن اعادة فتح الحدود بين المغرب والجزائر [illegible] لثورة القليان الذى تجلى فى [illegible] نوفمبر ١٩٨٨ لمركز الاعلام التابع (للبوليساريو) الكائن بشارع (ديدوش مراد) اهم شارع بالعاصمة الجزائرية .

ويوضح الكاتب الجزائرى أن العبء المالى الضخم لمساندة الجزائر لقضية الصحراء لم يعد بوسع الجزائر تحمله ، وهى التى تعذر عليها سداد ديونها ، وأن تسوية النزاع ستعطى زخما قويا لتحقيق هذا الحلم الشعبى ، ونبه الكاتب الصحافة الجزائرية الى انها تتحمل مسئولية كبرى لتحقيق هذا الهدف ، لأن مصداقيتها رهن بذلك .

ولعل اهم ما حفز الرئيس بو ضياف على تفجير هذه القنبلة السياسية ، ما اكتشفته اجهزة الأمن الجزائرية ، حسب الاشاعات التى راجت فى الجزائر ، وحسبما نشرته مجلة (جون افريك) التونسية فى عددها (١٢/ ١٨ مارس ١٩٩٢) ، وذكرت فيه ان موضوع المحادثات التى اجراها (العربى بالخير) وزير الداخلية الجزائرى ، ومبعوث الرئيس بو ضياف الى الملك الحسن يوم ٢٥ فبراير ، كان يتعلق (بالاسلاميين والصحراء) ، حيث أن التخوف الأساسى للمسئولين الجزائريين ان النواة الصلبة للبوليساريو لم تعد قادرة على مراقبة قواتها ، الامر الذى يمكن معه وصول احتياطى الاسلحة الضخم الذى تتوافر عليه البوليساريو الى ايدى الجماعات الاسلامية السرية ، ليس بسبب تقارب ايدلوجى ، بل حرصا على البقاء و بيعها الى المتمردين (الطوارق) ، التى تعيش فى جنوب الجزائر ، وعلى حدودها وذلك مقابل فرنكات افريقية . كما انه يبدو أن الجزائر اخذت بأهتمام تحذير الملك الحسن ، بأنه اذا لم يجر الاستفتاء فى الصحراء فى موعد اقصاه شهر يونيو المقبل ، فانه سينظم فى شهر سبتمبر انتخابات تشريعية فى كل انحاء المغرب من طنجة الى الكويرة .

وطبيعى ان يكون النشاز الوحيد فى هذا التطور فى موقف الجزائر نابعا من الحرس القديم فى جبهة التحرير الجزائرية . حيث أعلن السيد (عبد الحميد مهرى) الأمين العام لحزب جبهة التحرير فى تصريح لوكالة الانباء الجزائرية ، قال فيه ان طرح القضية فى اطار ثنائى صرف بين الجزائر والمغرب لا يفيد العلاقات الأخوية بين البلدين ، كما لا يساهم فى تكريس الجهود الرامية لبناء المغرب العربى ، وأضاف ان الخطوات التى قطعت فى هذا الميدان ، خصوصا الحل الذى تنص عليه منظمة الامم المتحدة يلزمنا برفض كل محاولة للعودة الى الوراء .

كذلك اتهم المغاربة وكالة الانباء الجزائرية بتحريف الحديث الصحفى الذى ادلى به السيد محمد بو ضياف يوم ٣ فبراير ١٩٩٢ والذى بثه ايضا التليفزيون الجزائرى ، وتحدث فيه عن النوايا الصادقة بين كل من المغرب والجزائر ، غير أن وكالة الانباء الجزائرية حرفت الصيغة وذكرت لانه اذا وجدت نية صادقة بين طرفى النزاع ، فانه يجب ايجاد حل لكى نتمكن من بناء المغرب العربى) ، هذا فى الوقت الذى لم يذكر السيد محمد



المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بو ضياف فيه كما تقول صحيفة (العلم) المغربية تعبير (طرفي النزاع) أي المغرب والبوليساريو ، وليس المغرب والجزائر ، كما أنها استعملت صيغة (الصحراء الغربية) التي لم يستعملها الرئيس بو ضياف ، كما لم نورد قوله (انه يعرف المغاربة وتذاكر معهم في الموضوع) ، كما سكتت عن قوله (وفي اقرب وقت ممكن ان شاء الله نجد حلا لهذا القضية) .

هذه هي اهم التطورات التي طرأت على المشكلة الصحراوية ، ولا سيما تطور الموقف الجزائري وقناعة النظام الجزائري ، الحالي بضرورة . وأهمية الاسراع في حل المشكلة ، ولكن يبقى السؤال الهام وهو : ما هي امكانية الوصول الى حل سياسي للمشكلة ؟ وما اهم العناصر التي يقوم عليها ذلك الحل اذا لم يتفق المغرب والبوليساريو على ما من شأنه تحريك مسلسل الاستفتاء في الموعد الذي حدده لهما الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة ؟ ؟ وهو ما لا يتسع له المجال ويحتاج الى مقال مستقل .

وعلى أية حال فان المشكلة لا تزال تشهد المزيد من التطورات من جانب كافة الاطراف المعنية بالمشكلة ، فمن جانب الامين العام للامم المتحدة ذكرت مصادر رئاسة الجمهورية الفرنسية في اواخر شهر ابريل الماضي أن الدكتور غالي عقد اجتماعا مع الرئيس الفرنسي يوم ١٩٩٢/٤/٢٨ ، وكانت مشكلة الصحراء من بين المشاكل التي تم بحثها ، وان الدكتور غالي سيقوم باعداد تسوية بديلة على ضوء ما ستسفر عنه مهمة مبعوثه الخاص في المنطقة وهو السيد يعقوب خان .

كما اعرب الدكتور بطرس غالي عن امله في اعطاء انطلاقة جديدة لمسلسل السلام في الصحراء ، وذلك خلال غداء عمل بنادي الصحافة القومي بواشنطن حيث قدم جردا لحصيلة الانشطة التي قام بها منذ تعيينه امينا عاما للامم المتحدة .

اما بالنسبة للبوليساريو فقد نشرت صحيفة لوموند الفرنسية بتاريخ ١٩٩٢/٥/٢٠ أن السيد محمد عبد العزيز الامين العام لجبهة البوليساريو اعلن استعداده لتقديم تنازلات حتى يتمكن السكرتير العام للامم المتحدة من تطبيق مخططه لتسوية النزاع واجراء الاستفتاء ، وحدد أن هذه التنازلات تتعلق باعداد قوائم الانتخابات وان يكون ذلك في الحدود المعقولة ، حيث اقر محمد عبد العزيز باحتمال وجود اخطاء في الاحصاء الاسباني الذي جرى عام ١٩٧٤ ولكن بنسبة تتراوح بين ١ ـ ١٠ ٪ وليس ٢٠٠ ٪ ، وانتقد محمد عبد العزيز موقف فرنسا التي لم تعترف بالجمهورية الصحراوية حتى الان ، ولم تستجب لطلبه منذ ١٥ ابريل الماضي لكي يستقبل في قصر الاليزيه ووزارة الخارجية الفرنسية التي اعتبرت ان زيارته خاصة وكذلك مباحثاته ، وطلب من فرنسا ممارسة ضغط على المغرب لتقديم تنازلات لتسهيل اجراء الاستفتاء .

اما على الجانب المغربي فقد صرح الملك الحسن لتليفزيون الشرق الاوسط في ١٩٩٢/٥/١٥ باستعداد المغرب لاجراء الاستفتاء في الصحراء لانهاء هذا المشكل حيث ان المغرب ليس هو الذي يعطل الاستفتاء ، وقال الملك الحسن اننا في انتظار تقرير السيد يعقوب خان الممثل الخاص للامين العام ، وفي انتظار زيارة الامين العام نفسه الذي نأمل ان يزور المغرب في اقرب وقت ممكن لكي ننطلق في حل هذا المشكل .

واشار الملك الحسن الى لقائه بالرئيس الجزائري السيد محمد بوضياف يوم ١٩٩٢/٥/٢٣ ، وانه لمس من الرئيس بو ضياف الارادة القوية والصادقة لايجاد حل نهائي وسريع لمشكلة الصحراء ، اما كيف ذلك ومتى ، وعن طريق من ، فهذه كلها نقاط تركت لما بعد .



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....



التاريخ : .... ١ يونيو ١٩٩٢

استفتاء «الصحراء» في الواجهة مجددا

بين «الاندماج» و«الاستقلال»

الرباط ـ «الشروق»:

■ تحركت مجددا قضية الاستفتاء في شأن نزاع «الصحراء» ما بين المغرب وجبهة «بوليساريو»، بعد ان قام صاحب زادة يعقوب خان ممثل الامين العام للامم المتحدة، بزيارة الى المنطقة، استمع خلالها الى وجهتي نظر الطرفين. ورجح المراقبون ان تكون مهمة المبعوث الدولي اثمرت في تذليل بعض الصعوبات السياسية والتقنية التي تحول دون بدء الامم المتحدة في ترتيب الاجراءات النهائية لتنظيم الاستفتاء الذي ارجىء تطبيقه منذ نهاية العام الماضي.

وقد تعثرت الجهود المبذولة لتنظيم الاستفتاء لاسباب عدة. فالدول التي كانت التزمت المساهمة في تمويل خطة الامم المتحدة وفق تقديرات بلغت ١٨٠ مليون دولار، لم تسدد ما يتوجب عليها، كذلك تم تقليص بعثة الامم المتحدة، التي كانت منتشرة في الصحراء بسبب التزامات الامم المتحدة في اماكن عدة من العالم، ولم تتمكن اللجان، التي عهد اليها التأكد من هوية المشاركين في الاستفتاء، من حسم الخلاف القائم على الاعداد النهائية للمقترعين. الا ان التطور البارز في مقابل ذلك يكمن في تأكيد التزام الطرفين تنظيم الاستفتاء واحترام نتائجه، لجهة تحقيق الاندماج مع المغرب او الاستقلال، وان كان الحل الثاني مستبعدا. ونقل عن وزير الداخلية والاعلام المغربي ادريس البصري، مؤخرا، قوله «ان الاستفتاء سينظم قريبا بمشاركة الصحراويين وحدهم، ولكن لكل الصحراويين.. وان الامر يتعلق باستفتاء حاسم في ضوء قرار مجلس الامن الصادر في نهاية العام ١٩٩١». واوضح البصري، ان ذلك يعني ان الرباط ترفض معاودة النظر في اي اجراء لا يتماشى ومضمون تقرير خافيير بيريز دي كويار الامين العام السابق للامم المتحدة الذي اعتبرته «بوليساريو» ترجيحا لكفة المغرب، الا انها تراجعت عن انتقاداتها واقرت بامكان مراجعة الاحصاء الاسباني واضافة ما يقارب نسبة ١٠ في المائة الى ذلك الاحصاء الذي حدد عدد سكان الصحراء بنحو ٧٤ الف نسمة.

وتعتقد المصادر بان المغرب متمسك بضرورة الحسم في مسألتين، الاولى تخص الاتفاق على الاعداد النهائية للسكان المشاركين في الاقتراع الذين يثبتون تحدرهم من اصول صحراوية، والثانية تخص السماح للاجئين الصحراويين الموجودين في «تيندوف» ومخيمات «اكمادة»، بالعودة الى الصحراء والتصويت في مراكز للاقتراع تحت اشراف الامم المتحدة. وقد بدأ بعض الاعضاء الذين انشقوا عن «بوليساريو» وعادوا الى المغرب حملة دولية في هذا الاتجاه.

وتعتبر الجزائر طرفا اساسيا في هذا الموضوع، باعتبار ان مناطق تجمع «بوليساريو» واقعة تحت نفوذها السياسي والاداري، لذلك فان من شأن مساهمتها في تسهيل عودة اللاجئين ان تعجل في تنظيم الاستفتاء. وعلى الرغم من التصريحات الايجابية التي صدرت عن الرئيس محمد بوضياف المؤيدة لوجهة نظر المغرب، فان الامر لايبدو سهلا، وهو مرهون بمسائل كثيرة على رأسها اعادة ترتيب البيت الجزائري. وكانت السلطات المغربية نفت في وقت سابق ان يكون هناك اي اتجاه للبحث في حل ثالث يكون محور اتفاق مغربي ـ جزائري، الا ان ذلك لا يقلل من اهمية استمرار الوفاق في تذليل العقبات التي تحول دون تنظيم الاستفتاء، باعتباره مخرجا سياسيا وقانونيا يجنب البلدين الجارين اي حرج.

على صعيد آخر، تواجه القمة الافريقية المقرر عقدها في العاصمة السنغالية «داكار» نهاية يونيو ـ حزيران الجاري، مشكلة سياسية وقانونية في شأن التعاطي مع اعتراف منظمة الوحدة الافريقية القائم بـ «الجمهورية الصحراوية»، بعد اصرار قادة افارقة على تعليق عضوية «الجمهورية» لافساح المجال امام عودة المغرب الى المنظمة التي انسحبت منها في العام ١٩٨٤، اثر اعترافها بـ «دولة الصحراء الغربية».

وتطرح حاليا اكثر من صيغة حل ابرزها تجميد عضوية «الجمهورية الصحراوية» وحتى اجراء الاستفتاء على تقرير المصير لسكان الصحراء. ■■



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ يوليو ١٩٩٢

المغرب يستدعي سفيره لدى السنغال بعد تغير موقفها تجاه الصحراء

داكار : من حاتم البطيوي

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر وثيقة الاطلاع أن المغرب استدعى سفيره عبد الوهاب الشرفي لدى السنغال وطلب منه العودة الى الرباط. كما ازيل العلم المغربي من فوق مبنى السفارة المغربية في داكار.

وحينما زار موفد «الشرق الاوسط» مبنى السفارة في شارع انتاديوب لاحظ أن العلم المغربي ليس مرفوعا فوق مبنى السفارة، وفسرت مصادر السفارة المغربية ذلك بقولها ان العلم المغربي لا يمكنه أن يرفرف الى جانب علم ما يسمى بـ «الجمهورية الصحراوية». واعتبر المصدر أن استدعاء السفير المغربي اجراء عادي وروتيني، ونفى أن يكون هناك خلاف مغربي سنغالي.

لكن بعض المصادر ذكرت أن هناك خلافاً بين المغرب والسنغال حول قضية الصحراء، ويبدو أن عبد اللطيف الفيلالي وزير خارجية المغرب، الذي زار داكار خلال القمة الافريقية وسلم رسالة من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني للرئيس السنغالي عبدو ضيوف، لمس تغيراً في مواقف السنغال تجاه قضية الصحراء.

وفي السياق نفسه قال دجيبوكا وزير خارجية السنغال، رداً على سؤال حول استدعاء السفير المغربي، إنه ليس لديه اي علم بذلك.

من جهة أخرى علمت «الشرق الاوسط» أن قسم البروتوكول التابع لرئاسة الجمهورية السنغالية احتج على وفد «الجمهورية الصحراوية» حين صفق لأدم كودجو الامين العام السابق لمنظمة الوحدة الافريقية عندما دخل الى قاعة المؤتمر خلال احدى الجلسات المغلقة

ويذكر أن كودجو لعب دورا اساسيا في انضمام «الجمهورية الصحراوية» لمنظمة الوحدة الافريقية، مما أدى الى انسحاب المغرب من المنظمة.

ومن جهة ثانية عقد سليم احمد سليم الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية ودجيبوكا وزير خارجية السنغال ندوة صحافية بعد الجلسة الختامية للقمة الافريقية، قال خلالها سليم إن القمة قبلت بإنشاء آلية لحل النزاعات في افريقيا وانه ليست هناك اعتبارات سياسية لتأجيل دراسة هذا الموضوع، مشيرا الى أن بعض الدول الافريقية لم تحسم موقفها في انتظار ما ستقرره مؤسساتها التشريعية.

واضاف ان هذا الاقتراح الذي تقدم به الى مجلس الوزراء والرؤساء اخذ بعين الاعتبار الاهتمامات السائدة في افريقيا لأنه يمكنها أن تكون الوسيلة التي يلجأ اليها الافارقة قبل اللجوء الى مساعدات من خارج القارة.

واعلن الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية عن تأخر بعض الدول الافريقية في دفع مساهماتها وقال ان هذا الموضوع سيكون بندا دائما في جدول أعمال القمم الافريقية المقبلة وأوضح أن المنظمة تلقت خلال الاسبوع الماضي مبلغ ٩ ملايين دولار كمساهمات من بعض الدول.

وحول ما إذا كانت المنظمة تعتزم فتح مكتب لها في جنوب افريقيا قال سليم ان من بين التوصيات التي قدمها فريق المراقبين الذين ارسلتهم المنظمة الى جنوب افريقيا فتح مكتب للمنظمة هناك. موضحا أن الاحداث الاخيرة التي ذهب ضحيتها أكثر من ٤٠ شخصا حالت دون مناقشة الموضوع في القمة الافريقية. وفي السياق نفسه، قال وزير خارجية السنغال إنه لم يكن هناك نقاش داخل القمة حول مسألة احتضان السنغال لمقر منظمة الوحدة الافريقية، ونفى أن تكون السنغال قد طلبت ذلك. وأشار دجيبوكا الى انه بناء على اقتراح سنغالي ناقشت القمة مسألة التنقل والاقامة داخل افريقيا وتبنت لائحة تشتمل على كل القضايا بما في ذلك قضية وضع اللاجئين النازحين في افريقيا.

وحول زيارة بيك بوتا وزير خارجية جنوب افريقيا للسنغال في اواخر يونيو (حزيران) الماضي وما إذا كانت السنغال دعت جنوب أفريقيا لحضور مؤتمر القمة، قال جيبوكا إن حكومة بلده لم تفكر في ذلك ولم تدع أي وفد من جنوب افريقيا ولم تبحث مع اية دولة هذا الامر ولم تكن تعتزم اتخاذ اية خطوة في هذا الصدد. وقال إن الحكومة السنغالية اعربت عن أملها في أن تصحح جنوب افريقيا موقفها وتتصالح مع افريقيا من خلال تشكيل حكومة انتقالية وتحقيق الديمقراطية.

ودعا نلسون مانديلا زعيم المؤتمر الوطني الافريقي في مؤتمر صحافي الى تكثيف الضغوط على نظام بريتوريا الى أن يقبل اقامة حكومة انتقالية وانتخاب مجلس دستوري يقودان جنوب افريقيا نحو الديمقراطية واللاعنصرية. كما طالب الدول الافريقية التي ترغب في اقامة علاقات مع افريقيا الجنوبية بعدم التسرع.



د. غالى فى الرباط :

حل قضية الصحراء طبقاً لقرارات الأمم المتحدة

الرباط - أ . ش . أ : أكد الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة أن حل قضية الصحراء سوف يتم على أساس قرارات الامم المتحدة وتنظيم استفتاء لتقرير المصير حول هذه القضية .

وقال غالى فى تصريحات اذاعها أمس تليفزيون الشرق الأوسط الذى يشاهد فى الرباط أن ممثل الامين العام للامم المتحدة يعقوب خان المكلف بقضية الصحراء قد اجرى اتصالات ولقاءات مع مختلف الاطراف المعنية بالقضية نفسها .

وأضاف أنه تلقى تقريراً بذلك وأنه سيجتمع مع يعقوب خان يوم الاثنين القادم لبحث وسائل حل هذه القضية على أساس قرارات الامم المتحدة .

وكان الامين العام للامم المتحدة قد حدد فى وقت سابق فترة ثلاثة شهور للاطراف المعنية اعتبارا من شهر مايو الماضى للخروج من الطريق المسدود حسب تعبيره الذى وصل اليه مسلسل الاستفتاء على مصير الصحراء الغربية .. والا فإنه سيعاد النظر فى اسلوب حل القضية .





المصدر : الوفد

التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأمم المتحدة تنظم استفتاء لتقرير مصير الصحراء المغربية

المغرب يعترض على تقرير الأمم المتحدة حول التنمية

الرباط ـ ا.ش.ا : اكد الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة امس ان حل قضية الصحراء الغربية بين المغرب وجبهة البوليساريو سيتم بناء على قرارات الامم المتحدة وتنظيم استفتاء لتقرير المصير حول هذه القضية . ومن المقرر ان يجتمع الدكتور بطرس غالى مع يعقوب خان ممثل الامين العام للأمم المتحدة بشان قضية الصحراء لبحث الوسائل لحل هذه القضية على اسس قرارات الامم المتحدة .

واكدت مصادر رسمية ان يعقوب خان اجرى لقاءات مع مختلف الاطراف المعنية بالقضية . وكان الامين العام للامم المتحدة قد حدد فترة ثلاثة اشهر للاطراف المعنية للخروج من الطريق المسدود الذى تواجهه مسالة الخلاف حول تقرير مصير منطقة الصحراء الغربية اعتبارا من شهر مايو الماضى .

من ناحية اخرى اكد مسئولون فى الرباط انه من المقرر ان يقوم مسئول بالامم المتحدة بزيارة المغرب خلال الايام القادمة لبحث ما جاء فى تقرير برنامج الامم المتحدة للتنمية حول مستوى المعيشة فى المغرب .

والذى وضع المغرب فى المرتبة رقم ١٠٦ بين بلدان العالم من ناحية الوضع الاقتصادى والاجتماعى .

وابدى المغرب تحفظه على مضمون التقرير مؤكدا انه لا يعكس الوضع الحالى للتنمية فى البلاد . كما توجه ،الراشدى الغزوانى، وزير التخطيط والتنمية المغربى الى نيويورك فور صدور التقرير لابداء تحفظ المغرب حول ما جاء به .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٢

محاولة فاشلة لاغتيال زعيم جبهة البوليساريو

الرباط ـ وكالات الانباء : كشفت مصادر صحفية فى الرباط أمس عن محاولة اغتيال تعرض لها محمد عبد العزيز زعيم البوليساريو ورئيس الجمهورية الصحراوية باطلاق الرصاص عليه بعد عودته من احدى الثكنات العسكرية فى مخيمات تندوف .

وذكرت المصادر نفسها ان محمد عبد العزيز اصيب برصاصة فى كتفه اليمنى اطلقتها عليه مجموعة يراسها مسئول عسكرى هام فى قيادة البوليساريو وقد القى القبض على جميع مدبرى محاولة الاغتيال



المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

قمة داكار:

هل تسحب عضوية «البوليساريو» لتعود المغرب للمنظمة الافريقية؟

الرباط ـ من عمر عبدالسلام:

هل يعود المغرب الى حظيرة منظمة الوحدة الافريقية؟

هذا السؤال يطرح الآن بإلحاح مع اقتراب موعد القمة الافريقية المنتظر عقدها بالعاصمة السنغالية داكار في يونيو الجارى. وبات من المؤكد ان تحركات افريقية تتم لاعادة المغرب الى حظيرة منظمة الوحدة الافريقية بالمنظمة وبالتالى ابعاد «الجمهورية الصحراوية» من عضويتها. ويستند هؤلاء فى تحركاتهم على المستجدات التى طبعت قضية الصحراء ومن ضمنها استعداد عدد كبير من الدول الافريقية لمراجعة موقفها من هذه القضية اضافة الى المتغيرات التى مرت على القارة الافريقية منذ انسحاب المغرب من المنظمة وحتى الآن سواء على مستوى القارة نفسها أو على المستوى الدولى. وقالت صحيفة «رسالة الأمة المغربية» ان هذا الحدث سوف يكون خطوة هامة نحو عودة الوعى الى منظمة الوحدة الافريقية وان قبول عضوية جمهورية البوليساريو كان خطأ تاريخيا أدى الى انسحاب المغرب.

وأوضحت صحيفة «لومتان الصحراء» المغربية ان عملية التصحيح داخل المنظمة الافريقية قد يتم بكل سهولة خاصة وان معظم الرؤساء الذين ساندوا الجمهورية الصحراوية قد طردتهم شعوبهم لكونهم لا يحظون بأدنى شرعية مثلهم مثل تلك الجمهورية التى ضمت للمنظمة. ومن جهة أخرى اعطت الامم المتحدة مهلة أخرى كآخر أجل للتوصل لمخرج للمأزق الحالى بالنسبة لقضية الصحراء والا فسيطبق المخطط الأممى الجديد بأكمله.

واشار المهتمون بهذه القضية إلى ان الامم المتحدة تفضل أن تتوصل اطراف النزاع فى المنطقة الى حل يرضى الطرفين قبل اجراء مشروع الاستفتاء فى الصحراء المتوقع فى الخريف المقبل ■



المصدر : الحيـــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ يوليو ١٩٩٢

الوزير المغربي المكلف شؤون الصحراء لـ"الحياة":

مشكلة الصحراء تنتهي بانهيار "بوليساريو" قريباً

□ الرباط - من عبدالوهاب بدرخان:

■ يعتبر الوزير المغربي المكلف شؤون الصحراء ان مشاركة جبهة «بوليساريو» في القمة الافريقية الاخيرة في دكار (السنغال) لن تنقذها من الانهيار. ويعتقد ان مشكلة الصحراء لن تنتهي الا بانهيار هذه الجبهة في «الاشهر والاسابيع المقبلة» متوقعاً انهيارها بأسرع مما يتوقع المعنيون بالمشكلة.

في لقاء مع «الحياة» اوضح الوزير خليهن ولد الرشيد «ان قوة بوليساريو تكمن في المخيمات الموجودة على ارض جزائرية، لكن المخيمات تعاني الآن من ازمة معيشية حادة اذ تنقصها الادوية واطعمة الاطفال والوقود، كما يعاني سكانها من حصار مشدد لمنع الراغبين في مغادرة المخيمات من الرحيل».

وفيما يتجه المغرب الى تغيير سياسي سيتمثل في توسيع مشاركة الاحزاب في الحكم بعد الانتخابات الا انه كان يفضل لو يتم هذا التغيير بعد انهاء مشكلة الصحراء الغربية. ومعلوم ان الصحراء والصحراويين ينتظرون استفتاء باشراف الامم المتحدة، لكن عملية تحضير الاستفتاء طالت وتبدو حالياً متعثرة بعدما تعذر التوصل الى تحديد مقبول لعدد المشاركين في الاستفتاء.

عدد الناخبين

ويؤكد الوزير ولد الرشيد ان تحديد عدد الناخبين يزيل آخر عقبة امام الاستفتاء لكن بعثة الامم المتحدة لا تزال تدرس الموضوع بغية وضع مقاييس واضحة لتحديد «هوية الصحراوي» الذي يحق له الادلاء بصوته. اما المسائل الاخرى فذللت من الناحية التقنية.

وفيما يختصر مرجع مغربي الموقف الرسمي بالقول: «جميع الصحراويين يشاركون في الاستفتاء ولا يشارك فيه الا الصحراويون»، يوضح وزير الصحراء ان التعداد الاسباني (٧٠ الفاً) الذي تعتمده «بوليساريو» لا يعبر عن الواقع اذ يغفل عشرات الآلاف من الصحراويين الذين فروا باتجاه المغرب وبلدان اخرى تخلصاً من الاستعمار الاسباني او تجنباً للمواجهات الحربية «وهؤلاء هم صحراويون ايضاً ولا بد من اعطائهم حق المشاركة في الاستفتاء».

وفي عجالة تاريخية يعيد الوزير ولد الرشيد الى الأذهان ان «بوليساريو» كانت اعلنت في بداية المشكلة ان عدد الصحراويين هو مليون. وبعد فترة اكدت انهم ٧٥٠ الفاً ثم ٣٥٠ الفاً. وفي العام ١٩٨٥ قالت ان المخيمات وحدها تضم ١٥٠ الفاً. ثم في العام ١٩٩٠ «باتت تكتفي بالـ ٧٠ الفاً المسجلين عند الاسبان». لكنه ينقض الرقم الاخير: «من حدد؟ المستعمر الاسباني في غياب اي ادارة مدنية وفي ظروف محددة كان يسعى من خلالها الى ربح استفتاء في مواجهة المغرب. واليوم لم يعد رقم الـ ٧٠ الفاً يعبر عن حقيقة لأن الصحراويين ازدادوا سواء في مخيمات تندوف او هنا في المغرب او في الشتات». ويقول: «القرار الآن في يد الامين العام للامم المتحدة، وفي نهاية آب (اغسطس) تنتهي الثلاثة اشهر التي حددت كمهلة لحل مشكلة العدد». وهل من زيارة متوقعة للامين العام الى المغرب؟ يجيب بأنه «اذا لم يكن عنده جديد فلا اعتقد انه سيأتي. واذا لم يكن هناك من جديد فلن يحصل اي تقدم للملف ككل».

الانتخابات وانعكاساتها

ويشير الوزير ولد الرشيد الى انعكاسات الانتخابات في المغرب على قضية الصحراء، فيقول ان «بوليساريو» تتخوف من هذه الانتخابات «لأنها ستؤدي الى مزيد من انهيار المعنويات في المخيمات التي تسيطر عليها ولكن لديها مشاكل كثيرة الآن في ادارتها». ويضيف ان الانتخابات في المغرب ستنسف كل الآمال التي بنتها «بوليساريو» على استفتاء الصحراء. فهي راهنت على هذا الاستفتاء لتظهر كطرف ذي شأن في مواجهة المغرب، وانطلاقاً من ذلك اعطت وعوداً لسكان المخيمات واكدت ان الاستفتاء سيجري في كانون الثاني (يناير) الماضي وبدا السكان يتصرفون على هذا الاساس الا ان الوعود تضيع الآن».

ماذا تعني الانتخابات بالنسبة الى الصحروايين؟ يقول الوزير المكلف شؤون الصحراء: «حين يرى الصحراويون ان انتخابات تجري في المناطق الصحراوية كما في كل المناطق المغربية فانهم سيستنتجون اولاً ان فكرة وجود الصحراء تحت وصاية الامم المتحدة كما تدعي «بوليساريو» فكرة كاذبة. وثانياً ان المغرب عازم على ممارسة سيادته كاملة غير منقوصة». ويستطرد بأن حصول الانتخابات وتأخر الاستفتاء «سيخلقان جواً عاماً يشجع المزيد من كوادر بوليساريو على الفرار ويساهم اكثر في تفكك سلطة الجبهة



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

على المخيمات. وباختصار فان الانتخابات ستعجل تفكك بوليساريو نفسها».

ويعرض الوزير معلومات عن تقلص اعداد الكوادر المتوسطة بعد النقص الكبير الذي حصل على مستوى الكوادر العليا السياسية والعسكرية. ويبرر ذلك بـ «وجود تذمّر وضيق على المستوى الشعبي عموماً، وعلى مستوى القيادات خصوصاً». ويوضح «ان الضيق الشعبي مرده الى ان الصحراويين محتجزون رهائن لدى بوليساريو ويستحيل على اي منهم الانتقال من تندوف الى اسمره مثلاً، اما السفر الى ابعد من ذلك فهو مستحيل ايضاً لاناس لا هوية لهم ولا جوازات سفر ولا اوراق».

منظمة الوحدة الافريقية

وهل من تأثير لغياب الرئيس الجزائري محمد بوضياف على مسار حل قضية الصحراء؟ يلفت الوزير ولد الرشيد الى ان الجزائر «اعتمدت موقفاً مبدئياً هو تأييد الاستفتاء ولا يزال هذا الموقف قائماً. ومما لا شك فيه ان التطوارات الداخلية في الجزائر جعلت قضية الصحراء في مرتبة ثانوية».

الى ذلك، كان المغرب أبدى شعوراً بالمرارة من موقف القمة الافريقية التي لم تحاول اعادة النظر في قبولها عضوية «الجمهورية الصحراوية». ويفسر الوزير الصحراوي هذا الموقف بقوله: «بكل اسف، لم يصل الافارقة الى النضج السياسي لرؤية الخطأ والاعتراف بالخطأ الذي ارتكبوه يوم اعترفوا بمنظمة ليست لديها اي مقومات للدولة. والغريب ان منظمة الوحدة الافريقية لم تعترف بحركات التحرير في موزامبيق وانغولا وغينيا بيساو ولا بالمجلس الوطني الافريقي في جنوب افريقيا، ولا حتى بأي حركة او منظمة لتحرير اريتريا، لكنها اعترفت ببوليساريو التي لا تستند الى اي من مقومات الدولة. ولماذا اعترفت بها؟ الجواب نجده في الخلافات العربية اولاً واخيراً».

وهل يوافق المغرب على مشاركة منظمة الوحدة الافريقية في الاشراف على استفتاء الصحراء؟ يجيب: «أولاً لا يمكن ان تطالب هذه المنظمة بالاستفتاء في حين انها تعترف مسبقاً بـ «الجمهورية الصحراوية»، اي انها تعترف منذ الآن بالنتيجة التي تراها لهذا الاستفتاء. ثانياً، ابدى المغرب موقفاً واضحاً وهو اذا كانت المنظمة الافريقية تريد المشاركة في الاستفتاء فلا بد لها قبل ذلك من ان تثبت حيادها».

٤٠ ألف مهاجر مغربى على الشواطىء الاسبانية

السلطات المحلية تطلب تدخل الجيش لتقديم المساعدات الانسانية

الرباط ـ وكالات الانباء : يتكدس ما لا يقل عن ٤٠ الف مهاجر مغربى على الشواطىء الاسبانية المقابلة لمدينة طنجة ، فى انتظار العودة الى ارض الوطن . تؤكد الانباء الواردة من هناك ان هذا الحشد الكبير من العمال المهاجرين واسرهم يرجع الى اضراب عمال وسائقى الشاحنات فى الدول الأوروبية وبسبب المعاملة اللا انسانية التى يلقاها العمال المغاربة هناك . وقد قام المواطنون المغاربة باحتلال الطرقات فى انتظار عودتهم الى بلادهم .

وتبذل السلطات الاسبانية جهودا كبيرة لنقل المغاربة فى رحلات استثنائية بين ضفتى البحر المتوسط عبر مضيق جبل طارق . وقد طالبت السلطات المحلية فى اقليم الاندلس تدخل الجيش الاسبانى لتقديم المساعدات الانسانية والاسعافات لمئات المغاربة الذين اصيبوا بضربات الشمس وحالات الاغماء خاصة بين الاطفال والنساء .

وصفت الصحف المغربية المعاناة التى يلاقيها المواطنون المغاربة العائدين فى اجازاتهم الصيفية بانها حصار مضروب عليهم فى اسبانيا . ووجهت الصحف انتقادات للحكومة المغربية بسبب عجزها عن تقديم المساعدات للمغاربة . خاصة وانها لم تسع الى تاجير مراكب من دول صديقة لنقل هؤلاء المواطنين الى بلادهم .

وكانت رحلات نقل هؤلاء المغاربة قد تعطلت منذ الاثنين الماضى بسبب اضراب سائقى الشاحنات بفرنسا وعمال الملاحة البحرية فى اسبانيا مما ساعد على تكدسهم فى الطرقات ومنطقة الجزيرة الخضراء ، مما خلق وضعا غير طبيعي فى اسبانيا . وتشير معلومات شبه رسمية الى ان حوالى ٣ الاف سيارة ستدخل المغرب قادمة من اسبانيا خلال الساعات القادمة من مجموع ٦ الاف سيارة تتكدس امام موانى اسبانيا .

على صعيد اخر ذكر تقرير لبنك المغرب ان تحويلات المواطنين المغاربة من الخارج بلغت فى نهاية عام ١٩٩١ ما قيمته نحو ١٧,٢ مليار درهم ، مما ساعد على تعزيز احتياطات الصرف التى بلغت مستوى لم يسبق له مثيل ويعادل خمسة اشهر ونصف من واردات السلع . وفى تقرير منفصل اكد بنك المغرب المركزى ان الناتج المحلى الاجمالى للمغرب سجل نموا حقيقيا فى عام ١٩٩١ . بلغ معدل النمو ٥,١٪ محسوبا بالاسعار الثابتة وذلك مقابل ٢,٦٪ عام ١٩٩٠ و١,٥٪ فى عام ١٩٨٩ . وارجع تقرير البنك تلك الزيادة الى ارتفاع الانتاج الزراعى بنسبة ١٩٪ .



المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩٢

اسبانيا - فرانكو عرضت على المغرب مقايضة الصحراء بسبته ومليلة

☐ الرباط - من محمد الاشهب:

■ كشف وزير الدولة المغربي السيد احمد العلوي ان الزعيم الاسباني الراحل الجنرال فرانشيسكو فرانكو عرض على الملك الراحل محمد الخامس السماح ببسط السيادة المغربية على المحافظات الصحراوية التي كانت تحتلها اسبانيا في مقابل اعتراف الحكومة المغربية بسيادة اسبانيا على مدينتي سبته ومليلة في شمال البلاد. وأكد المسؤول المغربي ان بلاده «ترفض المتاجرة في قضية الوحدة الترابية للاراضي المغربية».

وتكمن اهمية اعلان هذا الكلام للمرة الاولى، في تزامنه مع اول زيارة يقوم بها اليوم الى المغرب وزير الخارجية الاسباني خافيير سولانا. وينتظر ان يبحث مع نظيره المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي في قضايا التعاون الثنائي الذي تحدده معاهدة التعاون والصداقة التي ابرمها البلدان قبل عامين، وتشمل قضايا التعاون الاقتصادي والتجاري والعسكري والبحث في استتباب الامن والسلام في حوض المتوسط.

ويتوقع ان يبحث الجانبان ايضاً في تطورات الوضع في منطقة المغرب العربي، في ضوء احداث الجزائر واستمرار الازمة الليبية - الغربية، ودعم جهود الامم المتحدة لتنظيم استفتاء تقرير المصير في الصحراء الغربية، خصوصاً ان هذه الخطة تستند في تحديد هوية المشاركين في الاقتراع الى الاحصاء الاسباني الذي اجري في العام ١٩٧٤. وكان آخر تقرير للأمين العام للامم المتحدة السابق خافيير بيريز ديكويار افسح في المجال امام اضافة قوائم جديدة للسكان المتحدرين من اصول صحراوية. وسبق لاعضاء قياديين في جبهة «بوليساريو» ان زاروا مدريد هذا العام لحض الحكومة الاسبانية على التشبث بالاحصاء السابق، الا ان جهودهم باءت بالفشل.

الى ذلك، فسرت المصادر في الرباط تصريح الوزير العلوي عن تشبث بلاده بفرض السيادة على مدينتي سبتة ومليلة بانه بمثابة دعوة جديدة لتحريك الاقتراح الذي قدمه الملك الحسن الثاني، لجهة تشكيل لجنة مشتركة للبحث في مستقبل المدينتين، بما يضمن الحفاظ على المصالح الاسبانية فيهما ويثبت سيادة المغرب عليهما.

ويذكر في هذا السياق ان هذه المنطقة ذات البعد الاستراتيجي تشكل شبه سوق للتبادل التجاري الحر ومنفذاً لعبور آلاف المهاجرين من منطقة المغرب العربي نحو اسبانيا واوروبا، ما جعل الاوساط الاسبانية المتشددة تبدي مزيداً من المخاوف من فقدانها منطقة حيوية للمراقبة. وكانت هذه الاوساط عبرت عن تلك المخاوف بنشرها خريطة تبين المواقع العسكرية التي يجب ضربها في حال نشوب حرب مغربية - اسبانية. الا ان المسؤولين المغاربة يقللون دائماً من شأن هذا التصور الذي يصفونه بالمبالغة والتهويل، ويستندون في ذلك الى انه على رغم بقاء الازمة المغربية - الاسبانية في شأن مدينتي سبتة ومليلة فان مجالات التعاون العسكري بين البلدين في تطور متزايد، وكان آخرها تنظيم مناورات مشتركة لقوات البلدين على ساحل البحر الابيض المتوسط قرب المدينتين المحتلتين.

من جهة ثانية، يرجح ان يبحث المسؤول الاسباني مع المسؤولين المغاربة في قضايا التعاون الثنائي الذي يشمل تسوية اوضاع آلاف المهاجرين المغاربة في اسبانيا، والاعداد للبدء في تنفيذ مشروع تمرير الغاز الطبيعي الجزائري الى اسبانيا وأوروبا عبر الاراضي المغربية، وتنسيق المواقف في محاربة المخدرات والحد من الهجرة السرية.

وكان المغرب واسبانيا تغلبا على ازمة تجميد العمل باتفاق الصيد البحري الذي تستفيد منه بواخر الصيد الاسبانية بصفة خاصة. وكانت الحكومتان الاسبانية والفرنسية تبنتا اقتراحاً باقامة منطقة للتبادل الحر بين المغرب واسبانيا، تكون منطلقاً لتعاون شامل مع بلدان الشمال الافريقي. الا ان تطورات الوضع في الجزائر وتعثر الاتحاد المغاربي ارجأت الشروع في تطبيق هذه الخطة، ما يحمل على الاعتقاد بانها قد تبدأ في مرحلة اولى في شكل تعاون ثنائي بين المغرب والمجموعة الاقتصادية الأوروبية.



المصدر: الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢١ يونيو ١٩٩٢

بوادر أزمة مغربية جزائرية

تشهد العلاقات المغربية الجزائرية بوادر أزمة اثر توارد أنباء عن معاودة الجزائر تقديم الدعم إلى جبهة البوليساريو . استندت هذه الانباء إلى التهديد الذى أعلنته الجبهة بمعاودة حمل السلاح وشن الهجمات اذا أجريت الانتخابات فى الصحراء وفق خطة الامم المتحدة.

فسر المسئولون المغاربة ذلك التهديد بأنه يعود إلى تغير فى الموقف الرسمى الجزائرى من الأزمة وعودة بعض مراكز القرار فى الجزائر إلى تقديم الدعم لمقاتلى الجبهة خاصة أن الرئيس الجزائرى الجديد بلعيد عبد السلام ينتمى للتيار المؤيد للرئيس الراحل هوارى بومدين الذى عرف بموقفه المتشدد من المغرب حيث شهدت العلاقات بين البلدين فى عهده ذروة الأزمات.

يخشى المراقبون أن يؤدى وقوع أزمة بين البلدين إلى عرقلة جهود الأمم المتحدة التى يفترض ان تنظم استفتاء لتقرير المصير فى المنطقة الا انها لم تنجح حتى الان فى إحراز تقدم كاف فى هذا الاتجاه.



المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ اغسطس ١٩٩٢

الرباط: العلاقة بين المغرب والجزائر عادت الى نقطة الصفر

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ تأكيداً للمعلومات المتداولة في شأن عودة العلاقات المغربية - الجزائرية الى نقطة الصفر، اعلن المدير التجاري للمكتب الوطني للسكك الحديد في المغرب السيد عبدالسلام الغيساسي ان وقف نقل البضائع المغربية الى الجزائر في الفترة الاخيرة تم بقرار من الشركة الوطنية الجزائرية «من دون مشاورة الطرف المغربي»، واعتبر ذلك انتهاكاً للاتفاقات المغاربية.

وجاء هذا التصريح اثر شكاوى التجار المغاربة من مضايقات على الحدود، ورفض مرور البضائع المغربية التي تشمل مواد غذائية وسلعاً استهلاكية وآليات مختلفة، خصوصاً خلال موسم الصيف الذي يشهد حركة تجارية وتنقلاً كثيفاً على الحدود.

وكانت معلومات غير مؤكدة تحدثت عن تحرك قوات جزائرية في اتجاه الحدود الشرقية مع المغرب، الا ان مصادر سياسية فسّرت ذلك بضبط الوضع الامني المتدهور في الجزائر. ولا يعرف هل لهذا التحرك علاقة بموقف الاوساط المتشددة في الجزائر تجاه نزاع الصحراء الغربية بعد فرض الحراسة المشددة على مخيمات جبهة بوليساريو، أم انه يرمي فقط الى مراقبة تنقل الاشخاص والبضائع بين المغرب والجزائر.

الا ان مصادر اخرى اكدت لـ «الحياة» ان قادة كباراً في الجيش والدرك والاستخبارات الجزائرية درسوا في الفترة الاخيرة امكان معاودة الدعم الجزائري لبوليساريو، لنقل اهتمامات الراي العام خارج البلاد.

واللافت انه منذ تشكيل الحكومة الجزائرية الجديدة لم يقم اي اتصال مع الجانب المغربي، على رغم حيوية القضايا المطروحة، وفي مقدمها ابرام المغرب مع الحكومة الاسبانية اتفاقاً لنقل الغاز الجزائري الى اسبانيا واوروبا عبر الاراضي المغربية. وابرمت مدريد من جهتها اتفاقاً مماثلاً مع الجزائر. ويعتقد ان هذا الموضوع يحتم مزيداً من المشاورات بين المغرب والجزائر.

الاتحاد المغاربي

واللافت ايضاً ان تشكيل حكومة رئيس الوزراء الجزائري السيد بلعيد عبدالسلام خلت من حقيبة وزارة الشؤون المغاربية في وقت يعرف الاتحاد المغاربي جموداً ملحوظاً. فقادة الدول المغاربية لم يتمكنوا من عقد قمتهم المقررة في نواكشوط ولم يتفقوا حتى الآن على صيغة وفاقية لتلافي ذلك الجمود، اما من خلال تمديد فترة رئاسة موريتانيا للاتحاد المغاربي او من خلال عقد قمة طارئة. ويسود الاعتقاد ان الدول المغاربية أضحت منشغلة بهمومها الداخلية.



قيادي في "بوليساريو" يعود الى المغرب ويؤكد وقف المساعدات الجزائرية للجبهة

■ الرباط - «الحياة» - انشق ابراهيم حكيم احد القادة البارزين في جبهة «البوليساريو» عن رفاقه الذين ينازعون المغرب السيادة على الصحراء الغربية وقطع التلفزيون المغربي نشرته الاخبارية ليل الثلثاء ليعلن عودة ابراهيم حكيم وزير الخارجية والاعلام السابق في «الجمهورية الصحراوية» وسفيرها المعتمد لدى الجزائر الى المغرب.

ويعتبر هذا التطور البارز مؤشراً الى تفكك داخل جبهة «بوليساريو» واحتدام الخلاف في صفوفها، بين الداعين الى الالتحاق بالمغرب والمناهضين لهذا التيار وفي مقدمهم محمد عبدالعزيز زعيم الجبهة.

وصرح ابراهيم حكيم بأن وجوده في المغرب «سيساعد في حل مشكل الصحراء بعد ان بدأت الأمم المتحدة تنظر الى القضية من زاوية اخرى»، وأضاف ان عودته «تعزز ظروف جمع شمل دول المغرب العربي» في اشارة الى اعتماد الامم المتحدة مبادئ جديدة لتنظيم الاستفتاء على تقرير مصير الصحراء، تستند الى توسيع قاعدة المشاركين في الاستفتاء الذين يتحدرون من اصول صحراوية.

واللافت ان عودة ابراهيم حكيم تزامنت مع انباء عن تغيير في موقف الجزائر من تزويد «بوليساريو» مساعدات، خصوصاً انه كان الى وقت قريب ممثل الجبهة في الجزائر.

وكان مقرراً ان يعقد ابراهيم حكيم مؤتمراً صحافياً مساء امس في الرباط يشرح فيه ظروف عودته الى المغرب.

وصرح ابراهيم حكيم لـ «الحياة» بأن القاده الجزائريين نصحوا جبهة «بوليساريو» بمحاولة ايجاد اتفاق او حل مع المغرب الا ان تعنت محمد عبدالعزيز قائد الجبهة حال دون التوصل الى مثل هذا الاتفاق. واكد ان بعض قيادات بوليساريو «ما زالت تعمل على تغيير الموقف الجزائري والتأثير في النهج السلمي الذي ادركته الجزائر حفاظا على اتحاد المغرب العربي»، كما نفى «وجود دعم لوجستي او عسكري رسمي من الجزائر». من جهة اخرى دافع ابراهيم حكيم عن اصوله المغربية مؤكداً انه ينتمي الى اقليم غلميم في الصحراء. واوضح ان الجنسية الموريتانية التي كان يحملها جاءت بسبب الاستعمار الاسباني للصحراء الذي دفع العائلات الصحراوية ومنها عائلته الى الهجرة.



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عودة وزير خارجية البوليساريو السابق إلى المغرب استجابة لنداء الحسن

الرباط - ر - اذاع تليفزيون المغرب ان ابراهيم حكيم وزير خارجية جبهة البوليساريو ، السابق وسفيرها في الجزائر قد فر الى المغرب امس الاول هربا من صفوف الجبهة التى تحارب من اجل انفصال الصحراء الغربية عن المغرب . ونسب التليفزيون المغربى الى حكيم قوله إنه استجاب إلى نداء الحسن الثاني ملك المغرب الى جميع الصحراويين بالعودة الى بلادهم ، وانه يامل فى ان تساهم عودته بعد غياب دام ٢٠ عاما الى التوصل الى حل للنزاع القائم بشان الصحراء الغربية .

وكان الملك الحسن الثانى قد اجرى مباحثات مرتين فى الاسبوع الماضى مع مبعوث الامم المتحدة الخاص بالصحراء لازالة العقبات امام اجراء الاستفتاء حول تقرير مصير الصحراء والذى كان مقررا اجراؤه فى الاشهر الماضية غير ان الخلاف حول من يحق له التصويت فى الاستفتاء حال دون ذلك .



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ [illegible] ١٩٩٢

قيادي بارز في جبهة "بوليساريو" يطلب العودة الى المغرب "عن قناعة"

□ الرباط – من محمد الاشهب:

■ قالت مصادر مغربية مطلعة لـ «الحيــاة» ان ابراهيم حكيم العضو القيادي البارز في جبهة «بوليساريو» ابلغ الى مسؤولين مغاربة رغبته في العودة الى البلاد. وانتقل من الجزائر الى السفارة المغربية في باريس واجرى من هناك اتصالا هاتفياً مع مسؤول مغربي كبير، لم يكن يرتدي طابع «التفاوض» بل نقل عنه القول «اريد العودة الى المغرب الآن عن قناعة مبدئية».

واللافت ان عودة حكيم احيطت بالمزيد من الاهتمام في المغرب، في مقابل تذمر جبهة «بوليساريو» التي تلقت ضربة قوية. وتعتقد المصادر ان «تاكيده القول انه يحتفظ بجميع مهامه ومسؤولياته السياسية في قيادة الجبهة يعني انتقاله الى العمل في واجهة الدفاع عن طروحات المغرب، مـا يعني تحركه داخل البلاد وخارجها، ولا يستبعد ان يشكل الى جانب اعضاء سابقين في «بوليساريو» تنظيماً سياسياً جديداً لاستقطاب السكان الصحراويين الذين يعيشون في مخيمات تيندوف».

الا ان الاهم في هذه التحركات ان ابراهيم حكيم اكد الدور الحيادي للجزائر في نزاع الصحراء وتحول المسؤولين الجزائريين من مناهضة المغرب الى حض المنتمين الى جبهة «بوليساريو» على البحث عن حل سياسي مع المغرب. وعلى رغم ان مثل هذا الكلام صدر عن منشقين عن «بوليساريو» عادوا في وقت سابق الى المغرب، فإن توقيته الآن يحمل الكثير من الدلالات، اقلها نفي امكانية تقديم الجزائر اي دعم لجبهة «بوليساريو» وتراجع اهتمامها الاستراتيجي بقيام «دولة مستقلة في الصحراء الغربية» وهو تطور بارز في سياق نزاع الصحراء الذي كانت تقوم فيه الجزائر بدور المساند الرئيسي لجبهة «بوليساريو» قبل احلال الوفاق في علاقاتها مع المغرب في العام ١٩٨٨ خلال عهد الرئيس الشاذلي بن جديد.

ويذكر ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني كان بحث في اخر زيارة له الى وهران مع الرئيس بن جديد في مستقبل الوضع بعد تنظيم استفتاء الصحراء، بخاصة وان عناصر منتمية لجبهة «بوليساريو» فرت من مخيمات تيندوف والتحقت بمواقع جنوب غربي الجزائر، ما احدث مخاوف من عدم سيطرة الجزائر على الوضع الامني قبل اندلا[ع الاح]داث الاخيرة.

وترددت قبل [فتـ]رة معلومات عن قيام جبهة «بوليساريو» بتزويد طوارق مالي والنيجر اسلحة خفيفة وعتاداً حربياً بعد تثبيت سريان وقف النار في المنطقة منذ نحو عام، وتخشى الجزائر في حال السكوت على هذا الوضع ان يلجأ الطوارق المنتسبون اليها، او الحركات المناهضة للحكومة للافادة من انفلات السيطرة على جبهة «بوليساريو» والحصول على بعض الاسلحة.

ويشكل الاعلان الصريح لابراهيم حكيم عن توقف الامدادات من الجزائر الى «بوليساريو» تاكيداً لحصول تحول في الموقف الجزائري من نزاع الصحراء. اذ ان صيغة الدعوة التي كانت تتبناها لحض «بوليساريو» على ايجاد حل مع المغرب تحولت الآن تاكيداً بان هذا الحل لا يعني قيام كيان مستقل عن المغرب، وانها قد تضطر الى اللجوء الى اساليب جديدة للتخلص من وجود آلاف الصحراويين المنتشرين في تيندوف من اراضيها.

وكانت السلطات الرسمية في الجزائر احصت السكان الصحراويين وهوية اللاجئين الذين قدموا اليها من بلدان الساحل الافريقي هرباً من الجفاف. وتفيد المعلومات انها ناقشت القضية مع المسؤولين في النيجر ومالي وموريتانيا قبل اتخاذ قرار بطردهم، خصوصاً ان اكثر ما تخشاه ان تتحول تيندوف والاراضي الشاسعة التي تفصلها عن الحدود الدولية للصحراء الى مراكز لتجمع اللاجئين.

والأهم في راي المراقبين ان عودة ابراهيم حكيم الى المغرب افسحت في المجال امام تفكك جبهة «بوليساريو» وعززت طروحات المغرب التي يبدو انه ناقشها ومسؤولي الامم المتحدة المكلفة تنظيم الاستفتاء في الصحراء في ضوء المتغيرات الجديدة.



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ ١٩٩٢

يصل الى باريس الثلثاء وسط تفاؤل بتحسن العلاقات المغربية - الفرنسية

الفيلالي يبحث مع غالي ودوما آفاق حل نزاع الصحراء الغربية

■ نيويورك، الرباط - «الحياة»، أ ف ب - بحث الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي في نيويورك أول من امس الجمعة مع وزير الخارجية المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي مسألة الصحراء الغربية. واعلن في الرباط امس ان الفيلالي سيبدأ زيارة الى باريس الثلثاء المقبل لمناقشة آفاق حل نزاع الصحراء وقضايا التعاون الثنائي وتطورات الوضع في منطقة المغرب العربي.

وقالت الناطقة باسم الامين العام نادية يونس ان لقاء غالي - الفيلالي تناول في صورة خاصة مسألة الصحراء الغربية لكنها لم تعط ايضاحات في هذا الشأن.

وكان الفيلالي التقى ليل الجمعة - السبت في واشنطن نائب وزير الخارجية الاميركي لورنس ايغلبرغر الذي سيصبح وزيراً للخارجية بالوكالة اعتباراً من ٢٣ آب (اغسطس) الجاري.

ويذكر ان مجلس الامن ينتظر تقريراً من غالي في شأن مواصلة خطة الهيئة الدولية التي تقود الى اجراء استفتاء لتقرير المصير في الصحراء تشرف عليه الامم المتحدة.

وقالت مصادر ديبلوماسية انه يتوقع ان تستأنف قريباً في الامم المتحدة المحادثات المنفصلة بين الممثل الخاص للامين العام في شأن الصحراء الغربية يعقوب خان وبين ممثلي المغرب و«بوليساريو».

واعلنت الرباط ان الفيلالي سيلتقي خلال زيارته الى باريس وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما. واكد الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية موريس غوردو مونتانيه ان المحادثات بين الرباط وباريس التي تتم استجابة لطلب من الفيلالي «ستتيح لفرنسا التعرف على وجهة النظر المغربية خصوصاً ان باريس ساندت دوماً جهود الامم المتحدة لحل النزاع». واكد ارتياح حكومة بلاده لاعادة تعيين الفيلالي على رأس الديبلوماسية المغربية.

ورجحت مصادر مغربية ان تشهد العلاقات المغربية - الفرنسية «مزيداً من الانفراج» في الفترة المقبلة بعد ان اعتراها نوع من الفتور. وتتطلع الرباط الى الزيارة المرتقبة لرئيس الحكومة الفرنسية بيير بيريغوفوا للمغرب التي يحدد موعدها قريباً كونها ستأتي بعد التعديل الحكومي الجديد الذي جاء بشخصيات يعرف انها ترتبط بعلاقات ودية مع فرنسا وفي مقدمها رئيس الوزراء السيد كريم العمراني الذي كلفه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني رعاية «عام المغرب في فرنسا». وكان احتدام الازمة بين الرباط وباريس بسبب اتهامات في شأن حقوق الانسان ادى الى الغاء تنظيم تلك التظاهرة التي كان المغرب يعول عليها لتحسين صورته السياسية في فرنسا.

ومن بين الشخصيات الحكومية التي تحظى بتقدير الاوساط الفرنسية الدكتور محمد علال سي ناصر المفكر المغربي الذي كان يشغل منصباً رفيعاً في منظمة اليونسكو في باريس. وتبرز اهمية هذا التوجه المغربي كون الحكومة الجديدة ذات مهام اقتصادية خصوصاً وان باريس لا تزال تحتل الصدارة في المعاملات التجارية مع المغرب على رغم انفتاحه على دول اوروبية اخرى مثل اسبانيا وايطاليا والبرتغال وبريطانيا.

وكان العاهل المغربي الح الى اجتياز العلاقات المغربية - الفرنسية فترة الازمة، ورحب بزيارة رئيس حكومتها الذي وصفه بانه «يحمل دوماً انباء سارة في كل زيارة الى المغرب». ويزيد في ترجيح هذا الاتجاه ميل فرنسا الى الافادة من التطورات التي تشهدها منطقة المغرب العربي لتعزيز مكانتها في ضوء احداث الجزائر الاخيرة التي زادت في مخاوفها من اكتساح التيار الاصولي المتشدد منطقة الشمال الافريقي.

وكانت شخصيات فرنسية متعاطفة مع المغرب نصحت الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران «بانتهاج سياسة اكثر انفتاحاً تجاه المغرب ودعته الى بلورة طموحات فرنسية سابقة كانت تريد تحويل الشمال الافريقي الى منطقة للتعاون الاوروبي - المغاربي على حوض البحر الابيض المتوسط.

ومن نتائج هذا التطور ان الديبلوماسية الفرنسية بادرت باقتراح اقامة منطقة للتبادل الحر بين المغرب ودول المجموعة الاقتصادية الاوروبية خصوصاً ان الرهان على «الاتحاد المغاربي، الذي شكل في وقت سابق نموذجاً لحوار الشركاء تعرض لاكثر من انتكاسة.

وتتوقع المصادر ان تكون زيارة الفيلالي الى باريس فرصة للبحث في اوضاع المغرب العربي ومحاولة احياء فكرة الحوار المغاربي - الاوروبي على مستوى الدول المطلة على البحر الابيض المتوسط ضمن ما كان يعرف باسم «٥+٥» الذي يجمع الدول المغاربية مع فرنسا واسبانيا وايطاليا والبرتغال ومالطا.

ويسود اعتقاد لدى المراقبين ان طريق العلاقات الفرنسية - المغربية اصبحت سالكة بعد تصفية ملف الخلاف في شأن اوضاع حقوق الانسان بإطلاق سراح الاخوة بوريكات وإبراهام السرفاتي وامكان عودة المعارض المغربي السيد محمد البصري من منفاه في باريس. ويقدر اولئك المراقبون ان تلاقي المصالح المغربية - الفرنسية اصبح ممكناً «ولكن على اسس جديدة هذه المرة».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: المسلمون

التاريخ: ٢١ أغسطس ١٩٩٢

«البوليساريو» فى مواجهة المتغيرات الإقليمية والدولية:

المريض الذى مات ولم يدفن بعد!

المغرب

الرباط: مكتب «المسلمون»

تشير دلائل مؤكدة إلى ان جبهة «البوليساريو» تعيش مشكلات متنوعة وعميقة لن تكون نتيجتها إلا اختفاء هذه المنظمة عن الساحة. ولئن «انقذ» حادث اغتيال الرئيس الجزائرى محمد بوضياف جبهة «البوليساريو» من تجميد عضويتها فى منظمة الوحدة الافريقية مؤقتاً، وذلك بتأجيل طرح هذه القضية إلى مناسبة اخرى قادمة، نظرا لغياب الوفد الجزائرى، فإن الوضع الداخلى لهذه الجبهة، وكذلك الوضعين السياسيين الإقليمى والدولى، يضغطان بقوة باتجاه انهائها ودمج الصحراء فى المغرب.

وكانت مشكلة الصحراء الغربية قد بدأت فى منتصف السبعينيات، كأحد آثار الاحتلال الاسبانى لتلك الأرض، واحد وجوه الوضع الدولى الذى كان سائدا، والذى يشجع قيام النزاعات بين الدول المتجاورة كوجه من وجوه الصراع بين الشرق والغرب. لذلك

ولدت جبهة البوليساريو بدعم من حكم الرئيس الجزائرى الاسبق هوارى بومدين الذى وفر لها الغطاء السياسى والمالى والعسكرى، وشجعتها بعض أنظمة الحكم الموالية للاتحاد السوفييتى وقتئذ. ولكن الوضع الدولى أخذ يتغير لغير صالح هذه المنظمة بعد

سنوات قليلة. فمع أوائل الثمانينيات، تخلى العقيد معمر القذافى عن تقديم الدعم المالى والعسكرى لها، واقترح على قادتها الالتحاق بوطنهم المغرب وإنشاء حزب معارض إن كانوا يخالفون الحكم القائم. وانقطع بذلك عن «البوليساريو» احد أهم حلفائها. وفى الفترة نفسها، كان نظام الرئيس الشاذلى بن جديد فى الجزائر ينحو إلى التخفيف من حدة المشكلة باتجاه وضع حد نهائى لها، ولئن نجحت بعض أجهزة الحكم فى الجزائر وقتئذ فى عرقلة سياسة بن جديد تجاه هذه المسألة، ومواصلة تقديم الدعم لـ«البوليساريو»، فإنها فشلت فى إيقاف زحف التيار الذى يخالفها الرأى داخل السلطة وبين شرائح المجتمع الجزائرى.

لذلك وجد الرئيس الراحل محمد بوضياف الجو مناسبا ليعلن بكل وضوح أن الوقت قد حان لطى ملف

هذه القضية التى تعيق التقدم فى وحدة المغرب العربى، وتسمم العلاقات الجزائرية المغربية. وصرح للصحافة أن صانعى القرار فى بلده متفقون «على ضرورة الإسراع فى حل هذه المشكلة»، وقال «سوف نبحث قريبا فى صيغة لمعالجة «مشكلة اللاجئين والمسلحين» مشيرا بذلك إلى عناصر «البوليساريو».

على المستوى الافريقى، كانت منظمة الوحدة الافريقية قد قبلت سنة ١٩٨٤م فى ظروف خاصة عضوية «الجمهورية العربية الصحراوية» التى قالت «البوليساريو» إنها أنشأتها، وقد اعتبر الملك الحسن الثانى أن الأمين العام السابق للمنظمة الافريقية ادم كوجو قد ارتكب بذلك القرار «جريمة فى حق افريقيا لن ينساها له التاريخ» ذلك أن المغرب كان ينتظر من منظمة الوحدة الافريقية أن تكون حكما فى القضية لا طرفا فيها، وكان منتظرا منها أن تشارك فى الإشراف على الاستفتاء الذى سيصوت فيه سكان الصحراء على التحاقهم بالمغرب أو إقامة دولة خاصة بهم. وإذا كان المغرب قد حافظ على علاقاته الافريقية الضاربة فى عمق التاريخ، بل انه دعمها واعطاها دفعا جديدا استجابة لمصالحه وتفاعلا مع المتغيرات الدولية، فان عدة مصادر اكدت أن النصاب القانونى كان متوفرا خلال القمة الافريقية الأخيرة لتجميد عضوية «البوليساريو» فى المنظمة، لكن حادث اغتيال بوضياف المفاجىء الذى تم يوم افتتاح القمة ادى إلى تأجيل

طرح الموضوع إلى أول فرصة قادمة. وتشير المصادر الافريقية نفسها أن عضوية «البوليساريو» فى المنظمة، ليس لها اليوم أى وزن سياسى فى دول القارة السمراء، وأن «البوليساريو» نفسها تدرك ذلك جيداً.

هذه التغيرات والمواقف انعكست مباشرة داخل جبهة «البوليساريو» حيث تزايدت خلال المدة الأخيرة حركة هروب قادة ومسؤولين فى «البوليساريو» وعودتهم إلى المغرب. ولكن كثيرين من هؤلاء قالوا إن افراد عائلاتهم محتجزون فى مخيمات الجبهة وممنوعون من الالتحاق بذويهم فى المغرب.

وكانت صحيفة «الخبر» الجزائرية قد تحدثت منذ أيام عن الوضع فى هذه المخيمات وقالت إنه مزر ومتعفن، وقالت بعض المصادر أن عناصر «البوليساريو» يبيعون بعض ما عندهم من سلاح ليشتروا بثمنه غذاء لهم بعد أن توقفت عنهم إمدادات حلفائهم.

من جانب أخر اعلنت السلطات المغربية أن الانتخابات التشريعية التى ستجرى فى البلاد فى الخريف القادم، ستشمل كامل التراب المغربى من طنجة فى اقصى الشمال إلى الكويرة فى اقصى الجنوب على الحدود مع موريتانيا. وكانت هذه الانتخابات قد تأجلت منذ سنتين عبر استفتاء عام مدد به المغرب عمر برلمانه ليفسح المجال امام استفتاء الصحراء، ويقول المغاربة إنه ليس بإمكانهم الانتظار أكثر من ذلك.

لقد اجتمعت عوامل محلية واقليمية ودولية باتجاه إنهاء ملف هذه القضية



المصدر : المسلمون

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

لصالح المغرب، ولئن راى المغاربة أن هذا النزاع الذى استمر ١٧ عاما لم يزدهم إلا إيمانا بوحدة ترابهم الوطنى وإدراكا لما اراده لهم خصومهم، فإن البعض رأى فى هذه القضية نبتة غرست فى غير تربتها ولا فصلها تماما مثل محاولات غرس الايديولوجية الشيوعية فى أرض العرب والمسلمين والتى ماتت حالما تخلى عنها غارسوها أو بالأحرى عجزوا عن مواصلة رعايتها■



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ [illegible] ١٩٩٢

المغرب والجزائر: نحو صفحة جديدة لوضع "حد نهائي" للنزاع في الصحراء الغربية

□ الرباط – من محمد الاشهب:

■ ترصد اوساط مهتمة بتطور نزاع الصحراء الغربية نتائج المحادثات السياسية التي اجراها وفد مغربي رفيع المستوى مع الرئيس الجزائري علي كافي الذي استقبل اول من امس في الجزائر الدكتور عبداللطيف الفيلالي وزير خارجية المغرب وادريس البصري وزير الداخلية والاعلام. ولاحظت المصادر ان هذا الحدث اول اجتماع مغربي – جزائري بعد تولي علي كافي رئاسة المجلس الاعلى للدولة في الجزائر، وبعد انشقاق ابراهيم حكيم السفير السابق للجمهورية الصحراوية في الجزائر عن جبهة بوليساريو. واشارت الى كون هذا الحدث يندرج ايضاً في سياق مشاورات مكثفة قام بها الدكتور الفيلالي مع واشنطن وباريس العضوين في مجلس الامن الدولي، فضلاً عن اجتماعه في نيويورك مع الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة وممثله في نزاع الصحراء.

ونقل عن الفيلالي القول ان المحادثات ركزت على تطورات نزاع الصحراء وحض الامم المتحدة على الاسراع في تطبيق خطتها لتنظيم الاستفتاء في الصحراء التي يعتريها المزيد من الفتور. كما انه صرح في اعقاب الاجتماع مع الرئيس كافي ان هناك شبه تطابق في وجهات النظر بين المغرب والجزائر تجاه القضايا الثنائية والوضع في المنطقة، ما يعني ان تلك المحادثات طاولت مستجدات الوضع في نزاع الصحراء الغربية، باعتبار ان الجزائريين معنيون بشكل غير مباشر بخطة الامم المتحدة التي تصف الجزائر بانها عضو مراقب الى جانب موريتانيا. وكانت التصريحات التي صدرت عن ابراهيم حكيم لجهة ابراز الدور الايجابي للجزائر في حض جبهة بوليساريو على البحث عن حل بالاتفاق مع المغرب ونبذ فكرة انشاء دولة مستقلة في الصحراء شجعت المغرب والجزائر على عقد هذا اللقاء الاول من نوعه منذ تعرض علاقات البلدين الى نوع من الفتور في اعقاب مقتل الرئيس الراحل محمد بوضياف. اذ كانت السلطات الجزائرية اوقفت شحن البضائع المغربية التي كانت تنقل اليها عبر خط السكة الحديد.

ونقل عن مسؤولين مغاربة القول ان ذلك كان قراراً من جانب الجزائر ولم يكن ثنائياً.

كذلك ساهمت تصريحات ابراهيم حكيم في التقليل من شان الانباء التي تسربت حول امداد الجزائر جبهة بوليساريو بنوع من الدعم اللوجستي. ولوحظ في سياق الاهتمام بوضع المغرب العربي ان الرئيس الجزائري علي كافي صرح اخيراً «ان بناء المغرب العربي يشكل قناعة قديمة تزداد قوة في ضوء متطلبات النظام الدولي الجديد». واضاف «ان الواقعية تفرض علينا بعض التواضع في انجاز هذا المشروع والاقتناع بالحد الادنى في هذه المرحلة الاولية من بناء صرح المغرب العربي الكبير»، وهي اشارة واضحة للتريث ومعاودة النظر في خطوات التوجه المغاربي للجزائر، خصوصاً انها الغت وزارة المغرب العربي في حكومة بلعيد عبدالسلام.

واقدمت الرباط على خطوة مماثلة في حكومة كريم العمراني الجديدة.

وما يزيد في الاعتقاد ان المغرب والجزائر بصدد وضع مبادئ جديدة لدعم علاقاتهما، الاعلان عن رغبة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في الاجتماع بالرئيس الجزائري علي كافي، ما يعني معاودة فتح صفحة جديدة في علاقات البلدين التي تحكم بالضرورة مستقبل الوفاق المغاربي.

وترى المصادر ان هناك توجها يريد البلدان الاستفادة منه، لجهة الانكفاء على وضع حد نهائي لنزاع الصحراء، اما عن طريق تسهيل تطبيق خطة الامم المتحدة لتنظيم الاستفتاء، او بالبحث عن حل بديل يصر المغرب من جهة على ان يتم تحت مظلة دولية لضمان شرعية ضمه المحافظات الصحراوية بصورة نهائية. وهو ما تريده الجزائر ايضاً كونها ترى ان الحل يجب ان ياتي من موافقة الطرفين على اي صيغة يرتضيانها لتكريس الحل السلمي، خصوصاً انه تم التغلب على كل الخلافات السابقة بين المغرب والجزائر وفي مقدمها نزاع الحدود الذي سوي بعد ابرام معاهدة ترسيم الحدود وحسن الجوار التي دخلت حيز التنفيذ ونشرت مقتضياتها رسمياً في عاصمتي البلدين.

وتبدو الجزائر في الوضع الراهن كمن يريد التخلص من اعباء المرحلة السابقة التي كان يميزها الدعم غير المشروط لجبهة بوليساريو. الا انها تريد مخرجاً لائقاً لا يتعارض واختياراتها المبدئية. وربما كانت تصريحات ابراهيم حكيم العضو المؤسس لجبهة بوليساريو مدروسة في هذا الاتجاه، كونها كشفت النقاب عن المواقف الحقيقية للجزائر، ولا سيما بمن فيها المجتمع المدني والمؤسسة العسكرية التي «لا ترى مبرراً موضوعياً لاقامة دولة في الصحراء مستقلة عن المغرب».

واللافت ان الاجتماع المغربي – الجزائري الذي استضافته الجزائر، اول من امس، جاء في اعقاب صدور هذه التصريحات، ما يعني في راي المراقبين انها حقيقية، وان التداول في شانها عمل ديبلوماسي وليس اعلامياً. فهل ان الجزائر اختارت طريق القطيعة مع المرحلة السابقة، ام انها تريد الاستفادة من تراجع الاهتمام

المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢١ اغسطس ١٩٩٢

الاقليمي والدولي بنزاع الصحراء لترتيب علاقات جيدة مع المغرب البلد المجاور تكون بديلاً لسياسة الصدام القديمة؟



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الشرق الأوسط (اللندنية)

التاريخ: ٢١ أغسطس ١٩٩٢

خفايا زيارة الفيلالي والبصري للجزائر

قمة مغربية. جزائرية قريبا تبحث العلاقات وقضية الصحراء

الرباط: من طلحة جبريل

صرحت مصادر مطلعة في الرباط لـ «الشرق الاوسط» أن قمة مغربية ـ جزائرية ستعقد قريبا، بين العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وعلي الكافي رئيس المجلس الأعلى للدولة في الجزائر.

وقالت المصادر ان القمة ستبحث العلاقات الثنائية بين البلدين التي كانت قد شاهدت بعض الفتور في الأونة الأخيرة، ومشكلة الصحرا.

وكان عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية المغربي وادريس البصري وزير الداخلية قد قاما بزيارة خاطفة للجزائر استقبلهما خلالها الرئيس الجزائري علي الكافي، كما تباحثا مع كل من الأخضر الابراهيمي وزير الخارجية الجزائري، ومحمد حردي وزير الداخلية. وعقب المباحثات التي أجراها المبعوثان المغربيان في الجزائر صرح الفيلالي للإذاعة الجزائرية بان وجهات النظر المغربية والجزائرية خلال المحادثات كانت متطابقة إلى حد كبير حول العلاقات الثنائية والموقف في منطقة المغرب العربي. وأعلن الفيلالي أنه أبلغ علي الكافي برغبة الملك الحسن الثاني في مقابلته في أقرب الآجال.

والملاحظ أن هذه الاتصالات تزامنت مع عودة إبراهيم حكيم ولد الدرويش أحد القادة المؤسسين للبوليساريو إلى المغرب، وشغل حكيم منصب وزير خارجية البوليساريو لمدة عشر سنوات، وكان آخر منصب له قبل عودته إلى المغرب هو سفير ما يسمى بالجمهورية الصحراوية في الجزائر.

وصرح حكيم عقب عودته للمغرب بأن المسؤولين الجزائريين ابلغوا قادة البوليساريو صراحة أن قضية الصحراء طالت ولم تعد الجزائر مستعدة تحمل تبعاتها. وقال انهم «طلبوا منا العودة إلى وطننا». وأشار حكيم الى ان اللواء خالد نزار عضو المجلس الأعلى للدولة نصح البوليساريو صراحة بإيجاد حل للمشكلة مع المغرب، وأضاف أن نزار أبلغهم خلال اجتماع حضره محمد عبد العزيز رئيس جبهة البوليساريو، وبشير مصطفى السيد الرجل الثاني في الجبهة أن انشاء دولة في الصحراء غير معقول، وغير منطقي. والجزائر لا تريد إقامة دولة في الصحراء لأن ذلك ليس في مصلحتها. وذكر حكيم أن الجزائر قد تضطر إلى فرض هذا التوجه على البوليساريو لاحقا.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٢

عودة إبراهيم حكيم إلى المغرب بمثابة ضربة موجعة للبوليساريو

«طلحة جبريل يتناول في هذا التحليل من الرباط عودة ابراهيم حكيم أحد القادة المؤسسين لجبهة البوليساريو، الى المغرب وانعكاسات هذه العودة على مشكلة الصحراء، خاصة لجهة ايجاد «حل آخر» للنزاع الذي استمر لأزيد من ١٧ عاماً، دون حاجة لاجراء الاستفتاء.»



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٢

حرص عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية المغربي على التأكيد أن المغرب سيظل وفيا لمخطط السلام الأممي الذي يرمي إلى تنظيم استفتاء في الصحراء، وقال الفيلالي: «بالنسبة لنا ينبغي إجراء الاستفتاء في أقرب وقت ممكن ونحن نتشبث بذلك لأننا نحن الذين كنا وراء مبادرة الاستفتاء ونرغب في تسوية مشكلة الاقاليم الصحراوية بصفة نهائية».

وتجيء تصريحات الفيلالي، في أعقاب أكبر ضربة ديبلوماسية تتلقاها جبهة البوليساريو في السنوات الأخيرة، تمثلت في عودة إبراهيم حكيم ولد الدوريش، مهندس ديبلوماسية البوليساريو (شغل منصب وزير خارجية الجمهورية الصحراوية لفترة عشر سنوات) إلى المغرب. لقد أدلى الفيلالي بتصريحاته في باريس التي عاد منها حكيم إلى الرباط رفقة مسؤول مغربي بارز.

ويرى المراقبون أن عودة إبراهيم حكيم تشكل في الواقع البداية الفعلية لتفكك جبهة البوليساريو، وتبخر احلام قيام «جمهورية صحراوية» في الصحراء الغربية.

وثمة ملاحظات لا بد من الإشارة إليها لتسليط الضوء على ابعاد عودة حكيم إلى المغرب.

كان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، وفي إطار سياسة ديبلوماسية أعد لها بعناية، قد وجه نداء لجميع أعضاء البوليساريو بالعودة إلى المغرب، وقال آنذاك «إن الوطن غفور رحيم». تجاوب كثيرون مع هذا النداء وعادوا إلى المغرب، وكان من أبرز العائدين عمر الحضرمي أحد اربعة اسسوا جبهة البوليساريو ، وقبل عودته كان ممثلا للجبهة في الولايات المتحدة.

عقب توجيه ذلك النداء أصدرت جبهة البوليساريو بيانا يقول إن الأمر يتعلق بمناورة سياسية، ولكن اتضح لاحقاً أن الأمور أكثر من جدية، فقد تم الاحتفاء بالعائدين وسرعان ما تولى بعضهم مناصب سامية.

● بموازاة مع ذلك حرص المغرب تأكيد التزامه بتنظيم استفتاء في الصحراء، لكنه اشترط مشاركة جميع الصحراويين الذين ينتمون إلى المنطقة في الاقتراع، وهو ما تحفظت عليه قيادة البوليساريو على اعتبار أن مشاركة جميع الصحراويين سيؤدي حتماً لتأكيد مغربية الصحراء.

إزاء التعثر الذي عرفه المخطط الأممي لتنظيم الاستفتاء، اعلن المغرب أنه لا يمكن ان ينتظر إلى مالانهاية، لذلك تقرر تنظيم الانتخابات البلدية والبرلمانية، لتشمل الاقاليم الصحراوية.

لقد توقف كثيرون عند تصريح ادلى به أحمد السنوسي مندوب المغرب لدى هيئة الأمم المتحدة حين قال إن المغرب سيبحث عن حل داخلي إذا اخفقت الأمم المتحدة في تنظيم الاستفتاء.

وترافق ذلك مع اتصالات حثيثة وغير معلنة كانت تجري بين المغرب والجزائر للبحث عن مخرج، بيد أن مقتل الرئيس محمد بوضياف والذي لم يخف تعاطفه مع وجهة نظر المغرب تجاه مشكلة الصحراء، أدى إلى تجميد تلك الاتصالات بل أن العلاقات الثنائية عرفت فتوراً ملحوظا.

وفي ظل هذه الوضعية التي يكتنفها التعقيد والتشابك، توجه الديبلوماسية المغربية ضربة قاسية لجبهة البوليساريو بعودة ابراهيم حكيم ولد الدوريش إلى المغرب.



إبراهيم حكيم

ان توصيف «ضربة قاسية» ليس أمرا من قبيل المبالغة للأسباب التالية:

أولا: يعد ابراهيم حكيم من القادة المؤسسين للبوليساريو، وشغل مناصب قيادية مهمة داخل الجبهة منذ تأسيسها.

ثانيا: كان حكيم، هو عراب ديبلوماسية البوليساريو، وإليه يعود الفضل في قبول (الجمهورية الصحراوية) داخل منظمة الوحدة الافريقية التي كانت مدخلا للبوليساريو لدخول منظمات اقليمية ودولية أخرى.

ثالثا: كان حكيم وراء الإعترافات



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٢

العديدة التي حصلت عليها جبهة البوليساريو من دول افريقية وآسيوية وأمريكية لاتنية.

رابعا: لقد عاد حكيم إلى المغرب من الجزائرحيث كان يشغل منصب سفير الجمهورية الصحراوية في العاصمة الجزائرية، وبذلك تكون الديبلوماسية قد انتزعت حكيم من داخل العرين.

والواضح أن عودة حكيم اربكت تماما صفوف قادة البوليساريو الذين اكتفوا باصدار بيان مقتضب يشير إلا انه «خان قضيته»، لكن ابراهيم حكيم يفسر الأمور بكيفية مغايرة، إذ صرح أن فكرة عودته إلى المغرب تبلورت لديه منذ سنة ونصف، وقال أنه لم يجر أية اتصالات مع المسؤولين المغاربة قبل عودته مشيرا إلى انه حاول مرارا إقناع قادة البوليساريو بعدم جدوى الاستمرار في النهج الحالي الذي لا يمكن إلا أن يؤدي إلى مزيد من الإهانة للصحراويين.

إن الأمور بالنسبة لأبراهيم حكيم اضحت تدور في حلقة مفرغة وهناك مسألة تلفت الانتباه في تصريحاته ، إذ أعلن انه يتمسك بعضويته في قيادة البوليساريو، ويوضح ذلك بقوله: إنني مازلت متشبثا بانتمائي إلى البوليساريو وبعضويتي في الأمانة العامة.

إن الأمر يبدو متناقضا، إذ كيف يتمسك حكيم بهذه الصفة، وفي الوقت نفسه يعلن عن إقتناعه بمغربية الصحراء ؟ لكن حكيم يقول: إنني أنتمي إلى بوليساريو غير انفصالي، بوليساريو يراجع لنفسه ولأفكاره ويدافع عن وحدة المغرب.

لذلك يؤكد ابراهيم حكيم أن اعضاء آخرين من البوليساريو سيعودون يوميا إلى أرض الوطن.

وإذا ربطنا هذا الموقف، بتصريحات أحمد السنوسي مندوب المغرب لدي الامم المتحدة الذي قال فيه إن المغرب سيبحث عن حل داخلي إذا لم تنجح الأمم المتحدة في تنظيم الاستفتاء، يمكن الاستنتاج أن «الحل الداخلي» الذي أشير إليه يعني إيجاد صيغة تقود الى تفكيك جبهة البوليساريو والتحاق أعضائها بالمغرب.

لقد صرح حكيم حول هذه النقطة قائلا «إن أكثر الحلول جدية يتمثل في وضع مثل هذه القضايا في إطارها الوطني وحلها على المستوى الداخلي عوض انتظار حلول تأتي من الخارج» ويضيف حكيم أنه سيعمل «لإيجاد تسوية سلمية لمشكلة الصحراء في إطار المملكة المغربية».

وحول الموقف الجزائري كشف ابراهيم حكيم النقاب عن تحول أساسي، ويقول في هذا الصدد «لقد قالوا في الجزائر إن هذه القضية طالت ولا يمكن أن تبقى دائما موجودة، والجزائر لم تعد تستطيع تحملها ولذلك طلبوا منا العودة إلى وطننا» وأردف «أعتقد أنه ستأتي مرحلة لن يكتفي فيها الجزائريون بالقول للبوليساريو إذهبوا بل سيفرضون ذلك». وأشار الى أن الجزائر أبلغت جبهة البوليساريو منذ سنتين «أننا لم تعد لنا حاجة بكم، ولم نعد قادرين على تحملكم». وأضاف ان الجنيرال خالد نزار، وخلال اجتماع حضره محمد عبد العزيز الأمين العام لجبهة البوليساريو، والبشير مصطفى السيد الرجل الثاني في الجبهة، وابراهيم حكيم، قال لهم «إن إنشاء دولة في الصحراء غير معقول وغير منطقي وحتى بالنسبة للجزائر فإن أحداث دولة في الصحراء ليس في مصلحتها ولا تريدها».

لقد خلطت عودة حكيم أوراقا كثيرة. وفي هذا الصدد نشير الى أن الصحافة الجزائرية أولت اهتماما ملحوظا بالموضوع، وكتبت تقول إن عودة السفير الصحراوي في الجزائر للمغرب، تضع القضية الصحراوية وقيادة البوليساريو في وضعية صعبة مهما كانت التفسيرات. وكتبت أحدى الصحف الجزائرية تعليقا يقول: ما هو ذنب الضحايا من الجانبين خلال العشرين سنة الأخيرة ولماذا سرقت ملايين الدولارات من المغرب العربي لترمى في الرمال ؟

في حين اشارت صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية «أن الحسن الثاني بعد أن عزل البوليساريو على الصعيد الدولي يعمل حاليا لتشتيته وعودة ابراهيم حكيم تعد دليلا على أنه سيتمكن من ذلك.

ورغم ان أوساط الأمم المتحدة تقول أنها ستمضي قدما لتنظيم الاستفتاء، فإن عودة حكيم بدأت تلقي بظلالها على هذا الأمر. ويبدو إبراهيم حكيم متشائما إلى أقصى حد بشأن هذه المسألة، إذ صرح بعد عودته قائلا «لقد تتبعت هذا الموضوع وأعرف عمقه، وأعرف أن الأمم المتحدة لا تحلم بالاستفتاء في الصحراء أبدا». وأشار الى ان فكرة الاستفتاء اضحت متجاوزة ذلك أن كل الدلائل التاريخية والظرفية تؤكد مغربية الصحراء. ويحمل حكيم مسؤولية فشل تنظيم الاستفتاء لقيادة البوليساريو حيث يقول «إذا كان مخطط السلام الأممي مهدد بالفشل فإن ذلك يرجع أساسا الى تعنت بعض أعضاء قيادة البوليساريو» وأضاف : «إن محمد عبد العزيز ومجموعته يريدون منع مختلف شرائح القبائل الصحراوية من المشاركة في الاستفتاء خشية نتيجته»

ويرى بعض المراقبين أن العاهل المغربي الملك الحسن الثاني انتزع المبادرة من الامم المتحدة، بإعلانه تنظيم انتخابات عامة في المغرب تشمل الصحراء الغربية. ويرى هؤلاء ان هناك مسألة أخرى تلعب دورا لصالح المغرب، وتتمثل في ان أمريكا والدول الأوروبية عبرت عن ارتياحها لموقف العاهل المغربي خلال أزمة الخليج، وكذا خلال أزمة لوكربي.وبالتالي فإنها قد لا تعارض ايجاد تسوية لنزاع الصحراء خارج إطار الأمم المتحدة.

ويمكن الاستنتاج أن عودة حكيم الى المغرب جعلت الرهان يتعزز لايجاد «حل آخر» والواضح تماما أن رغبة العاهل المغربي في اللقاء قريبا بالرئيس الجزائري علي كافي، تدخل في هذا السياق.

إن المشكلة التي تحركت لسنوات طويلة فوق رمال متحركة، تتجمع الآن فوق كثبان يبدو أنها ستقاوم الرياح.



المصدر : الحيــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ غشت ١٩٩٢

غالي يمهل المغرب و"بوليساريو" أسابيع لتحقيق "تقدم حقيقي" في حل نزاع الصحراء

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ اعتبرت مصادر مغربية ان التحذير الذي وجهه الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي للاطراف المعنية بنزاع الصحراء ليس موجهاً ضد المغرب كونه طلب الى الامين العام للمنظمة الدولية وممثله في نزاع الصحراء صاحب زاده يعقوب خان الاسراع في تنفيذ خطة الامم المتحدة لتنظيم الاستفتاء في الصحراء.

وأمهل غالي في تقرير رفعه الى مجلس الامن جبهة «بوليساريو» والمغرب «بضعة اسابيع» لاحراز «تقدم حقيقي» بغية اجراء استفتاء على حق تقرير المصير في الصحراء الغربية والا فلن يكون بمقدوره تطبيق خطة الامم المتحدة «في شكلها الحالي».

وقال غالي في تقرير رفعه الى مجلس الامن «اذا لم تحصل نتائج ملموسة» قبل انقضاء هذه المدة «فساكون مضطراً الى استنتاج ان جهودي لاعادة تفعيل (الخطة) باءت بالفشل». واضاف ان طرفي النزاع سيستانفان ابتداء من بعد غد الاثنين في نيويورك مفاوضات غير مباشرة مع ممثله في نزاع الصحراء.

واضافت المصادر في الرباط ان المغرب ملتزم تنفيذ خطة الامم المتحدة في ضوء قرار توسيع قاعدة المشاركين في الاستفتاء الذين يتحدرون من اصول صحراوية. وكان وزير خارجية المغرب الدكتور عبداللطيف الفيلالي اجتمع في وقت سابق الى الدكتور غالي في نيويورك، وشرح له وجهة نظر المغرب التي تؤكد ان لا ارتباط بين اجرائه انتخابات محلية واشتراعية في المحافظات الصحراوية والتزامه تنفيذ خطة الامم المتحدة. اذ يستند المغرب الى ان قرار ارجاء الانتخابات كان فردياً، ولم يكن يوجد آنذاك ما يلزم المغرب بالتاجيل.

ويذكر ان جبهة «بوليساريو» هددت في وقت سابق بمعاودة حمل السلاح في حال تنظيم المغرب الانتخابات في الصحراء. الا ان تحذيراتها لم تؤخذ بجدية بعد وقف الامدادات العسكرية من جهات كانت تناهض ضم المغرب للمحافظات الصحراوية. ويتوقع المراقبون في حال استمرار الخلاف بخاصة حول الاعداد النهائية للمشاركين في الاقتراع، ان يتم البحث عن حل بديل يكون موضع مشاورات مع الامم المتحدة لاضفاء الشرعية الدولية على الحل المقترح.



المصدر : الأهـــــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٢

غالى يحذر من تعثر جهود حل مشكلة الصحراء الغربية

الامم المتحدة ـ وكالات الانباء : ـ حذر الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة من تعثر الجهود الدولية لحل النزاع فى الصحراء الغربية . وقال غالى ان هذه الجهود تتعرض للخطر بسبب عزم المغرب على إجراء إستفتاء حول تعديل الدستور الشهر القادم فى المغرب .

وكانت السلطات المغربية قد اعلنت ان الاستفتاء على تعديل الدستور ، والانتخابات سيشمل إقليم الصحراء الغربية .



المصدر : الشرق الاوسط (لندن)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ اغسطس ١٩٩٢

في تقرير الأمين العام للأمم المتحدة

الاختلاف حول معايير الأهلية للتصويت مازال يعطل اجراء استفتاء الصحراء الغربية

نيويورك: خليل مطر

قال الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة في تقريره حول الصحراء الغربية ان التقدم الذي احرزته المحادثات التي اجراها الممثل الخاص مع الطرفين حتى الآن تعتبر مشجعة بيد ان مسألة استعدادهما للمضي في تعديل موقفهما الى المدى الذي يسمح بالتقدم بشكل حقيقي تجاه اجراء استفتاء، مازالت مسألة قيد النظر.

وقال ان جهوده ستستمر وانه سيقدم تقريرا أخر الى مجلس الأمن قبل نهاية شهر سبتمبر (ايلول) المقبل يركز الاهتمام فيه على الجولة المقبلة من المحادثات التي يجريها الممثل الخاص صاحب زاده يعقوب خان مع الطرفين.

واستعرض غالي في تقريره مواقف المملكة المغربية وجبهة البوليساريو خلال المحادثات التي وصفها بأنها «لم تكن غاية في حد ذاتها، بل كانت وسيلة الى تحقيق غاية». وقال انه «كان المتوقع منها ان تساعد على تهيئة جو يمكن في اطاره التغلب على العقبات التي تقف في سبيل اجراء الاستفتاء».

وحدد هذه العقبات بأنها في المقام الاول معايير الاهلية للتوصيت في الاستفتاء. وحيث انه مازال يتعين التفاوض بشأن هذه الاتفاقات فان المحادثات لم تحقق هدفها الرئيسي من حيث ان الطرفين على استعداد الآن لاجراء جولة جديدة من المحادثات مع الممثل الخاص تركز هذه المرة على تفسير معايير «الأهلية للتصويت»، والمرفقة بالتقرير الذي قدمه الأمين العام خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وذكر ان «المغرب قبل هذه المعايير فورا، رغم تحفظاته في ما يتعلق ببعض الاحكام التي وجدها مقيدة بصورة لا ضرورة لها غير ان جبهة البوليساريو رفضت هذه المعايير على اساس انها ستوسع جماعة الناخبين اكثر من اللازم بحيث تتجاوز الناخبين المدرجين في احصاء عام ١٩٧٤. ولعدة أسباب ذات طابع اجرائي، ومع ذلك بدأت جبهة بوليساريو تدريجيا في اعادة تقييم موقفها على ضوء الجهود التي يبذلها الممثل الخاص من اجل الشروع مرة اخرى في خطة التسوية.

ورغم ان الجبهة مازالت ترى ان المعايير الواردة في تقرير الأمين العام السابق تعتبر انتهاكا لخطة التسوية، فانها مستعدة لقبول بعض هذه المعايير، لكن لديها تحفظات أساسية بشأن البعض الآخر. ودون مساس بموقفها ازاء المعايير، توافق جبهة بوليساريو على تدعيم جهود الممثل الخاص الرامية الى ضمان وصول الطرفين الى التفسير نفسه لجميع المعايير.

وتحدث التقرير عن عزم المغرب اجراء انتخابات بلدية وتشريعية واستفتاء بشأن تعديل دستوري وان سكان الصحراء الغربية ستكون لهم الأهلية للتصويت في هذه الانتخابات.

وقال ان سعي يعقوب خان للحصول على توضيح من المغرب وبحث امكانية التأجيل الى حين اجراء استفتاء الأمم المتحدة، رهن بتأكيد هذه الخطط. وأضاف انه لم يتخذ قراراً نهائياً بعد وان كانت حكومة المغرب غير مستعدة للنظر في تأجيل الانتخابات المزمع اجراؤها. غير انه في حالة اجراء الانتخابات، اعرب المغرب عن استعداده لتقديم التزام خطي الى الأمين العام في رسالة رسمية من وزير الخارجية مؤادها ما يلي:

ان هذه الانتخابات مستقلة ومنفصلة عن اجراء استفتاء في اطر خطة الامم المتحدة.

ان المغرب يعيد التأكيد رسميا على التزامه بالتقيد بنتائج استفتاء الامم المتحدة.

واضاف ان «حكومة المغرب ترى ان محتوى رسالة من هذا النوع من شأنه ان يبدد الشكوك او المخاوف من ان الانتخابات ستكون بمثابة حكم مسبق على الاستفتاء او انها تدل على ضعف في التزام المغرب الرسمي بخطة السلام».

وتحدث التقرير ايضا عن الضمانات التي كان الطرفان قد تقدما بها حول التزامهما بنتائج الاستفتاء قائلا ان الوثيقة التي قدمتها جبهة بوليساريو تحدد بتفصيل شديد مجموعتين من الضمانات، الاولى ستكون مستعدة لتقديمها في حالة نجاحها في الاستفتاء، والضمانات الاخرى هي التي تود ان تطبق في حالة نجاح خيار الاندماج.

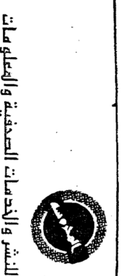
وفي الفئة الاولى، تلتزم الجبهة بالحكم على اساس مبادئ الحريات الديمقراطية، وعلاقات حسن الجوار. والاستقرار الاقليمي، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى، وعدم التحيز في العلاقات مع البلدان المجاورة بما في ذلك المغرب. وبين ايضا استعداد الجبهة لاقامة تعاون اقتصادي مع المغرب الى اقصى حد ممكن سواء على اساس ثنائي او في اطر اتحاد المغرب العربي، ودراسة اي اقتراح قد يرغب المغرب في تقديمه من أجل التعاون، طالما انه لا يخل بسيادة الصحراء الغربية وسلامتها الاقليمية.

وفي حالة انتصار خيار الاندماج، فان جبهة بوليساريو تطلب من حكومة المغرب ان تضمن الحماية من اي شكل من اشكال الاضطهاد والتمييز السياسيين والسماح بحرية الهجرة.

اما بالنسبة الى ضمانات المغرب فقال التقرير ان المقترحات المتعلقة بالضمانات المقدمة شفويا وخطيا على السواء، معروضة بعبارات أعم من التي قدمتها جبهة البوليساريو، وان كانت تعالج احتمالي الاندماج والاستقلال على حد سواء.

ففي حالة اندماج الصحراء الغربية مع المغرب، اكد المغرب للممثل الخاص انه سيقدم الضمانات التي تطلبها جبهة البوليساريو في ما يتعلق بعدم الاضطهاد وعدم التمييز وحرية الحركة.

كما سيعلن ـ بالاضافة الى تلك الضمانات عفوا عاما وكاملا. ويتعهد المغرب في المقابل بتنفيذ جميع التعهدات الوطنية والدولية والامتناع عن اي عمل يضر بكرامة الغير، مع اعادة تأكيد رغبته في ضمان التعايش السلمي.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيـــاة (اللندنية)

التاريخ : ٢٧ اغسطس ١٩٩٢

المغرب يرفض ربط استفتاء الصحراء بالتصويت على الدستور المعدل

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ اعلن المغرب رسمياً، امس، رفضه القاطع ربط استحقاقاته السياسية بتنظيم الاستفتاء الذي ترعاه الامم المتحدة في الصحراء الغربية. وذلك في اشارة الى الاستفتاء المرتقب على الدستور المعدل الذي اعلن عنه الملك الحسن الثاني قبل ايام، والى الانتخابات النيابية التي ستشهدها البلاد في الاسابيع المقبلة.

ويعتبر هذا الاعلان الذي تضمنته رسالة بعث بها الدكتور عبداللطيف الفيلالي وزير خارجية المغرب الى الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة، رداً على الانتقادات التي كانت وجهتها «جبهة بوليساريو» الى المغرب واتهمته بفرض سياسة «الامر الواقع» في الصحراء. كذلك يضع هذا الموقف حداً لأي تاويل في شأن امكان ارجاء تنظيم الانتخابات العامة بسبب جمود الموقف في نزاع الصحراء، ذلك ان اقتراع سكان المحافظات الصحراوية على مسودة الدستور المعدل في الرابع من الشهر المقبل يؤكد مشاركتهم في كل الاستحقاقات المدنية والمستقبلية.

يذكر ان المغرب كان ارجا تنظيم الانتخابات في العام ١٩٩٠ للافساح في المجال امام الامم المتحدة لاجراء الاستفتاء في الصحراء الذي كان مقرراً في بداية العام الجاري. غير ان تنفيذ خطة الامم المتحدة تعثر، خصوصاً بسبب تاخر حسم الجدل حول قوائم المشاركين الذين يتحدرون من اصول صحراوية. و اعرب الدكتور الفيلالي عن اسف بلاده لهذا التعثر الذي ينفي المغرب اي مسؤولية في حدوثه، الا انه جدد التاكيد على ان بلاده ملتزمة تنفيذ خطة الامم المتحدة وانها ستواصل التعاون مع الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة لتنفيذ مهمته «في افضل الظروف الممكنة ووضع خطة التسوية من جميع جوانبها موضع التنفيذ بدعم من مجلس الامن».

المعارضة وخطر الانقسام

الى ذلك رات مصادر في الرباط في عزم «حزب التقدم والاشتراكية» (الشيوعي سابقاً) التصويت لمصلحة مسودة الدستور المعدل، ايذاناً بظهور تعارض في وجهات النظر بين احزاب المعارضة الرئيسية التي تنسق خطواتها ضمن «الكتلة الديموقراطية»، التي تجمع خمسة احزاب هي «حزب الاستقلال» و«الاتحاد الاشتراكي» و«الاتحاد الوطني للقوات الشعبية» و«حزب التقدم والاشتراكية» و«منظمة العمل الديموقراطي».

ويبدو انه في حال التزام بعض هذه الاحزاب مواقف غير مؤيدة للتصويت على مسودة الدستور المعدل، فان مساعيها لتوحيد المواقف، ستتعرض لضربة قوية خصوصاً في عدم حصول اجماع في الموقف من قضية الدستور التي تعتبر على قدر كبير من الاهمية.

ولوحظ ان الحزبين الرئيسيين للمعارضة «الاستقلال» و«الاتحاد الاشتراكي» لم يعلنا بعد موقفيهما من مسودة الدستور المعدل. اذ دعا الاول الذي يتزعمه محمد بوشه وزير الخارجية السابق الى اجتماع طارئ للمجلس الوطني يعقد غدا الجمعة.. واتخذ حزب «الاتحاد الاشتراكي» و«منظمة العمل الديموقراطي» موقفاً مماثلاً. بعدما كان تقرر درس مسودة الدستور امس الاربعاء، ما يشير الى وجود مواقف متعارضة داخل هذه الفاعليات السياسية. ويسود الاعتقاد ان الموقف النهائي من الدستور المعدل، لن يتأثر بالتنسيق السياسي القائم بين احزاب المعارضة داخل الكتلة الديموقراطية، الا في حال انصياع هذه الاحزاب للطروحات التي برر بها «حزب التقدم والاشتراكية» مساندته للدستور المعدل.

ويبدو ان الاحزاب الرئيسية للمعارضة حصلت على مكاسب سياسية، اقلها في تشكيل حكومة جديدة لا تضم الوزراء المنتسبين لاحزاب الغالبية تسيّر البلاد في الفترة الانتقالية التي تسبق الانتخابات النيابية، وكذلك في اسناد مهمة الاشراف على نزاهة الانتخابات الى لجان وطنية واقليمية محايدة وليس الى الحكومة الحالية.. و هذه المكاسب تجعل موقف احزاب المعارضة من مسودة الدستور اكثر صعوبة لاسباب منها انها تدرك ان التصويت على الدستور المعدل سيكون بغالبية كبيرة، في ضوء اعلان احزاب الغالبية موافقتها المطلقة على الدستور وحصول نوع من الاجماع السياسي على اعتبار التعديلات الدستورية تطوراً ايجابياً يجب الافادة منه لتعزيز المكاسب الديموقراطية خصوصاً ان بعض احزاب المعارضة اقر بذلك حين اعتبر ان الزام الحكومة تقديم برنامجها الى البرلمان يعزز جهاز المراقبة، بينما فسر مسؤولون حكوميون هذا التطور بانه يعني ان الحكومة ستكون منبثقة من الغالبية البرلمانية.

ويفترض ان التصويت على الدستور من الناحية السياسية ان يترتب على الموقف من الانتخابات المقبلة كونها ستنظم في سياق التعديلات الجديدة التي يتضمنها الدستور. وقد تجد احزاب المعارضة نفسها في موقف متعارض اذا هي قاطعت التصويت على مسودة الدستور او صوتت ضده، ثم شاركت في الانتخابات.

إضافة الى ذلك تستجيب مسودة الدستور المعدل لبعض مطالب احزاب المعارضة لجهة التركيز على احترام حقوق الانسان وتشكيل مجلس دستوري لمراقبة مدى دستورية القوانين والزام الحكومة تنفيذ القوانين المصدق عليها والاجابة عن اسئلة النواب في غضون عشرين يوماً. الا انها لم تلب كل مطالب احزاب المعارضة. لكن المراقبين السياسيين يرون ان التعديلات التي ادخلت على دستور عام ١٩٧٣ شكلت تحولاً في اعطاء المزيد من الصلاحيات للحكومة والبرلمانات تكاد تغير ملامح النظام السياسي في البلاد، لجهة ترسيخ نظام ملكية دستورية تقارب الانظمة السياسية في الغرب.



المصدر: الشرق الاوسط (المدينة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٧ اغسطس ١٩٩٢

الفيلالي: لا تعارض بين الانتخابات واستفتاء الصحراء

القمة المغربية ـ الجزائرية قد تعقد على الحدود

الرباط: من طلحة جبريل

ذكرت مصادر مطلعة ان القمة المغربية ـ الجزائرية ربما ستعقد على الحدود بين البلدين في مطلع سبتمبر (ايلول) المقبل. وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قد انتقل امس الاول الى مدينة افران في جبال الاطلس المتوسط.

ويذكر ان لقاء كان قد عقد في إفران بين العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الجزائري الاسبق الشاذلي بن جديد.

وفي السياق نفسه اشاد رئيس مجلس الدولة الجزائري علي كافي بالعلاقات المغربية ـ الجزائرية، وعبر في برقية بعث بها للعاهل المغربي بمناسبة ذكرى «ثورة الملك والشعب» عن امله في ان تواصل «الاجيال الصاعدة في البلدين العمل من اجل تحقيق طموحات الشعبين، وتوطيد العلاقات الاخوية القائمة بينهما».

من جهة اخرى بعث عبد اللطيف الفيلالي وزير خارجية المغرب رسالة الى الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة يشير فيها الى انه ليس من الممكن ان يربط اجراء الاستفتاء على الدستور والانتخابات بأي شكل من الاشكال بالاستفتاء المنتظر اجراؤه طبقا لخطة التسوية بشأن الصحراء، مشيرا الى الاختلاف «الجذري في طبيعة وهدف المسالتين».

وأكدت الرسالة ان المغرب يقوم منذ سنوات باقتناع وتصميم بعملية هامة للاصلاح السياسي والاقتصادي بهدف دعم المكاسب الديمقراطية وتعزيز رفاه الشعب المغربي.

واوضح الفيلالي في رسالته ان الامين العام للامم المتحدة اقترح برنامجا زمنيا تفصيليا واعتمده مجلس الامن، وطبقا لذلك البرنامج الزمني كان من المقرر ان يجري الاستفتاء خلال الاسابيع القليلة الاولى من عام ١٩٩٢ بما يمكن المغرب بعد ذلك من اجراء انتخابات وطنية طبقا للمهلة الدستورية المحددة.

وقال الفيلالي انه لم يكن من الممكن تنفيذ الخطة في حدود الفترة الزمنية المقررة وانقضت فترة السنتين دون تحقيق الهدف المحدد.

وفي ختام رسالته أكد الفيلالي ان المغرب يلتزم بمواصلة تعاونه الكامل مع الامم المتحدة بحيث يمكن تنفيذ مهمة بعثة الامم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية في ظل افضل الظروف الممكنة ووضع التسوية من جميع جوانبها موضع التنفيذ بدعم من مجلس الامن.



المغرب يرفض ربط استفتاء الصحراء بالتصويت على الدستور المعدل

□ الرباط – من محمد الاشهب:

■ اعلن المغرب رسمياً، امس، رفضه القاطع ربط استحقاقاته السياسية بتنظيم الاستفتاء الذي ترعاه الامم المتحدة في الصحراء الغربية. وذلك في اشارة الى الاستفتاء المرتقب على الدستور المعدل الذي اعلن عنه الملك الحسن الثاني قبل ايام، والى الانتخابات النيابية التي ستشهدها البلاد في الاسابيع المقبلة.

ويعتبر هذا الاعلان الذي تضمنته رسالة بعث بها الدكتور عبداللطيف الفيلالي وزير خارجية المغرب الى الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة، رداً على الانتقادات التي كانت وجهتها «جبهة بوليساريو» الى المغرب واتهمته بفرض سياسة «الامر الواقع» في الصحراء. كذلك يضع هذا الموقف حداً لاي تاويل في شان امكان ارجاء تنظيم الانتخابات العامة بسبب جمود الموقف في نزاع الصحراء، ذلك ان اقتراع سكان المحافظات

حول قوائم المشاركين الذين يتحدرون من اصول صحراوية. و اعرب الدكتور الفيلالي عن اسف بلاده لهذا التعثر الذي ينفي المغرب اي مسؤولية في حدوثه، الا انه جدد التاكيد على ان بلاده ملتزمة تنفيذ خطة الامم المتحدة وانها ستواصل التعاون مع الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة لتنفيذ مهمته «في افضل الظروف الممكنة ووضع خطة التسوية من جميع جوانبها موضع التنفيذ بدعم من مجلس الامن». .

المعارضة وخطر الانقسام

الى دلك رات مصادر في الرباط في عزم «حزب التقدم والاشتراكية» (الشيوعي سابقاً) التصويت لمصلحة مسودة الدستور المعدل، ايذاناً بظهور تعارض في وجهات النظر بين احزاب المعارضة الرئيسية التي تنسق خطواتها ضمن «الكتلة الديموقراطية» التي تجمع خمسة احزاب هي «حزب الاستقلال» و«الاتحاد الاشتراكي» و«الاتحاد الوطني للقوات الشعبية» و«حزب التقدم والاشتراكية» و«منظمة

الاشتراكي» لم يعلنا بعد موقفيهما من مسودة الدستور المعدل. اذ دعا الاول الذي يتزعمه محمد بوشه وزير الخارجية السابق الى اجتماع طارئ للمجلس الوطني يعقد غدا الجمعة.. واتخذ حزب «الاتحاد الاشتراكي» و«منظمة العمل الديموقراطي» موقفاً مماثلاً. بعدما كان تقرر درس مسودة الدستور امس الاربعاء، ما يشير الى وجود مواقف متعارضة داخل هذه الفاعليات السياسية. ويسود الاعتقاد ان الموقف النهائي من الدستور المعدل، لن يتاثر بالتنسيق السياسي القائم بين احزاب المعارضة داخل الكتلة الديموقراطية، الا في حال انصياع هذه الاحزاب للطروحات التي برر بها «حزب التقدم والاشتراكية» مساندته للدستور المعدل.

ويبدو ان الاحزاب الرئيسية للمعارضة حصلت على مكاسب سياسية، اقلها في تشكيل حكومة جديدة لا تضم الوزراء المنتسبين لاحزاب الغالبية تسيّر البلاد في الفترة الانتقالية التي تسبق الانتخابات النيابية، وكذلك في اسناد

الدستورية تطوراً ايجابياً يجب الافادة منه لتعزيز المكاسب الديموقراطية خصوصاً ان بعض احزاب المعارضة اقر بذلك حين اعتبر ان الزام الحكومة تقديم برنامجها الى البرلمان يعزز جهاز المراقبة. بينما فسر مسؤولون حكوميون هذا التطور بانه يعني ان الحكومة ستكون منبثقة من الغالبية البرلمانية.

ويفترض ان التصويت على الدستور من الناحية السياسية ان يترتب على الموقف من الانتخابات المقبلة كونها ستنظم في سياق التعديلات الجديدة التي يتضمنها الدستور. وقد تجد احزاب المعارضة نفسها في موقف متعارض اذا هي قاطعت التصويت على مسودة الدستور او صوتت ضده، ثم شاركت في الانتخابات.

إضافة الى دلك تستجيب مسودة الدستور المعدل لبعض مطالب احزاب المعارضة لجهة التركيز على احترام حقوق الانسان وتشكيل مجلس دستوري لمراقبة مدى دستورية القوانين والزام الحكومة تنفيذ



الاستفتاء في ٤ أيلول والانتخابات في ١٦ ت١

المغرب : الاستحقاقات الانتخابية تشمل المحافظات الصحراوية

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ اعلن امس رسمياً في الرباط ان الانتخابات العامة ستجرى في السادس عشر من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، وذلك في كل انحاء البلاد بما فيها المحافظات الصحراوية.

ويسبق هذه الانتخابات استفتاء على مسودة الدستور المعدل في الرابع من ايلول (سبتمبر) المقبل.

وياتي اعلان مواعيد الاستحقاقين في وقت واصل فيه مجلس الامن درس تطورات نزاع الصحراء في ضوء تاكيد المغرب التزامه تنفيذ خطة الامم المتحدة، واصراره على ان تشمل الاستحقاقات الانتخابية سكان المحافظات الصحراوية لكونها من الناحية التاريخية والقانونية جزءاً من التراب الوطني.

وجاء الاعلان عن موعدي الاستفتاء على الدستور المعدل والانتخابات المحلية، فيما اعلن حزبا الاستقلال والاتحاد الاشتراكي ان الاجهزة التنظيمية لديهما تواصل درس التعديلات الدستورية.

ولم تحدد احزاب المعارضة بعد مواقفها من امكان المشاركة او عدمها في الانتخابات المقبلة، خصوصاً ان اللجان التي عهد اليها الاشراف على نزاهة الانتخابات لم تنشر تقارير ضافية عن النتائج التي توصلت اليها، والضمانات التي حصلت عليها. وترجح مصادر عليمة ان تتخذ هذه الاحزاب مواقف ايجابية من مسودة الدستور. وتعتبر انها ستميل، في هذه الحال، الى اتخاذ مواقف مماثلة من سير العمليات الانتخابية.

والمعروف ان الانتخابات المقررة في ١٦ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل سينتج عنها انتخاب ما يزيد عن ٢٢ الف «مستشار جماعي» يديرون القضايا المحلية (البلدية) للسكان في كل محافظات البلاد، كما يتم انتخاب ثلث البرلمان المقبل بطريق الاقتراع غير المباشر من ممثلي السكان في هذه الجماعات، اضافة الى الغرف التجارية والصناعية والمركزيات النقابية، ما يعني اضفاء ابعاد سياسية على هذه الانتخابات التي تقدم صورة مقاربة للخارطة السياسية في البلاد، خصوصاً ان انتخابات العامين ١٩٧٧ و١٩٨٣ اعطت حضوراً قوياً لاحزاب المعارضة في المدن الكبرى في البلاد. وسيشرف اعضاء منتسبون لحزبي الاستقلال والاتحاد الاشتراكي على ادارة البلديات في مدن ذات كثافة بشرية مثل الرباط والدار البيضاء وفاس ومراكش ووجدة.

الى ذلك لوحظ ان مسودة الدستور المعدل ركزت على دعم توجه جديد في سياق سياسة اللامركزية اذ نصت على ان «الجماعات المحلية في المملكة هي الجهات والمحافظات والجماعات الحضرية والقروية»، وهذه المرة الاولى التي يشير فيها دستور البلاد الى مفهوم «الجهات»، ما يعني في رأي المراقبين اعطاء الجماعات المحلية دوراً اكبر وصلاحيات واسعة في ادارة شؤون السكان.

وتتوقع مصادر مطلعة، في حال خوض الفعاليات السياسية المعارضة الانتخابات، ان تكون المنافسة قوية وان تحمل النتائج مفاجآت. وفي هذا السياق اكدت المراجع الرسمية «ان الانتخابات ستكون نزيهة» للتعرف على المكونات الحقيقية للخارطة السياسية في البلاد.



المصدر: الحوادث

التاريخ: ٢٨ اغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حكومة جديدة استعدادا لانتخابات المغرب التشريعية

زعماء البوليساريو يتوبون تباعاً

التوبة التي اعلنها ابراهيم حكيم وزير الخارجية السابق لما تسمى بـ «الجمهورية الصحراوية»، واحد ابرز مؤسسي جبهة «بوليساريو»، وعودته الى وطنه الام المغرب كانتا بمثابة زلزال عنيف اصاب جبهة البوليساريو بشرخ واسع وعميق من الصعب رأبه.

وكانت «الحوادث» قد توقعت في مقال نشرته في شهر ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩١ توبة ابراهيم حكيم ورفاقه الاخرين في جبهة البوليساريو وعودتهم الى وطنهم الام المغرب تباعا، وذلك في اعقاب العفو الذي قرر العاهل المغربي الملك الحسن الثاني منحه للتائبين من زعماء البوليساريو.

واثر هذه التوبة التي تشكل انتصارا جديدا للعاهل المغربي، فان ابراهيم حكيم سينضم الى زميله التائب الآخر عمر الحضرمي الذي يعتبر ايضا من كبار مؤسسي جبهة البوليساريو. والجدير بالذكر ان ابراهيم حكيم الذي كان يشغل منصب «سفير» لما تسمى بـ «الجمهورية الصحراوية» في الجزائر قبل اعلان توبته هو الذي كان وراء قبول تلك الجمهورية المزعومة عضوا في منظمة الوحدة الافريقية وعضوا مراقبا في منظمة دول حركة عدم الانحياز، كما كان المدافع الاول عنها والناطق باسمها في الاوساط الاوروبية والاميركية.

وبشّر ابراهيم حكيم مواطنيه المغاربة خلال مؤتمر صحفي عقده فور عودته لوطنه الام بان هناك زعماء آخرين في جبهة البوليساريو ينوون اعلان التوبة والعودة الى الوطن الام، ولكنهم يتحينون الفرصة المناسبة، نظرا لان هناك زعماء متشددين في الجبهة نفسها ما زالوا يصرون على مناوأة السلطة الشرعية القائمة في الرباط.

واعترف ابراهيم حكيم بان الجولة الاخيرة التي قام بها برفقة رئيس «الجمهورية الصحراوية» والامين العام لجبهة بوليساريو محمد عبد العزيز في اسبانيا ودول اوروبية اخرى والولايات المتحدة الاميركية اقنعته بأن الغرب رفع يده عن تاييد البوليساريو، وانه صار يحبذ قيام حوار بين زعماء هذه الجبهة وممثلي السلطة الشرعية في الرباط لايجاد حل سلمي لأزمة الصحراء.

والذين تابعوا تطورات ازمة الصحراء المغربية يشهدون للملك الحسن الثاني بالذكاء والحنكة وحسن الدراية، كما يشهدون لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد



بن عبد العزيز بالدور الكبير والفاعل الذي قام به في عام ١٩٨٨ لارساء دعائم المصالحة الحقيقية الكبرى بين المغرب والجزائر والتي ادت لتوقف الجزائر عن تقديم العون المالي والعسكري والمعنوي لجبهة بوليساريو.

وتجلت حنكة الملك الحسن الثاني السياسية خلال الاتصالات السرية التي اجرتها حكومته مع جبهة البوليساريو في السنوات الاخيرة والتي تمخضت عن «اللقاء الكبير» الذي جرى بين العاهل المغربي وثلاثة من كبار قادة جبهة البوليساريو وهم: بشير مصطفى السيد ومحمد علي بيبيا وابراهيم غالي، فقد وافق قادة البوليساريو الثلاثة آنذاك على النقاط الاربع التي طرحها الملك الحسن الثاني، وهي:

اولاً: تحديد صيغة السؤال الذي سيتم طرحه على السكان الصحراويين في الاستفتاء بالشكل التالي:

«هل ترغب بالانضمام للمغرب ام الاستقلال؟».

ثانياً: تحديد عدد الاشخاص الذين سيتم استفتاؤهم وذلك استنادا الى الاحصاء الذي اجرته سلطات الاحتلال الاسباني عام ١٩٧٤: والذي حدد عدد سكان الصحراء بحوالي ٧٥ الف شخص، على ان يضاف الى هؤلاء ما نسبته خمسة بالمائة سنويا من عددهم الاجمالي.

ثالثا: الجيش المغربي والادارة المغربية سيبقيان في اماكنهما بالصحراء اثناء فترة الاستفتاء.

رابعا: الاتفاق على وقف اطلاق النار وقفا شاملاً استعدادا للبدء باجراء الاستفتاء.

ولاحظ مراقبون سياسيون ان اعلان ابراهيم حكيم عن توتبه وعودته الى وطنه الام المغرب تزامنا مع اقدام الملك الحسن الثاني على تشكيل حكومة جديدة برئاسة كريم العمراني للاشراف على الانتخابات التشريعية التي ستشهدها جميع مناطق المغرب ومن بينها منطقة الصحراء.

وكان العاهل المغربي قد وعد زعماء الاحزاب السياسية في بلاده لدى استقباله لهم في وقت سابق بان تجري الانتخابات التشريعية في اجواء من الشفافية الديمقراطية والحريات العامة.

الرباط ـ «الحوادث»



المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٩/٨/١٩٩٩

الجزائر تحث دى كويار على تنفيذ خطة السلام بالصحراء

باريس – وكالات الأنباء – حث الاخضر الابراهيمى وزير خارجية الجزائر بيريز دى كويار السكرتير العام للامم المتحدة على الاستمرار فى تنفيذ خطوات خطة الامم المتحدة لاقرار السلام فى الصحراء الغربية . وان يكون حازما فى تنفيذها ، رغم الاندلاع الاخير فى المعارك فى الصحراء بين القوات المغربية وقوات البوليساريو .

واشار الابراهيمى فى حديث لصحيفة « لوفيجارو » الفرنسية إلى انه يأمل فى ان تنهى خطة الامم المتحدة النزاع فى الصحراء ، لانه ترتب على هذا النزاع توتر فى العلاقات المغربية مع الجزائر التى تساند البوليساريو .

وتتضمن خطة الامم المتحدة وقف اطلاق النار رسميا فى الصحراء بين القوات المغربية وقوات البوليساريو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الحياة (اللندنية)

التاريخ: ٢٠ اغسطس ١٩٩٢

المغرب ينتقد "المتشددين" في الجزائر: لا رابط بين استفتاء الصحراء والانتخابات

□ الرباط - «الحياة»:

■ انتقد وزير الخارجية المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي مواقف بعض الاطراف التي اعتبرت تنظيم المغرب الانتخابات في المحافظات الصحراوية قبل ظهور نتائج استفتاء تقرير المصير انتهاكا لقرارات مجلس الامن. واكد في اشارة موجهة الى بعض المتشددين في الجزائر: «كان عليهم ان يحضوا جبهة بوليساريو التي سبقت نتائج الاستفتاء بانشاء دولة بالتراجع عن هذا القرار الذي يناقض فكرة تقرير المصير».

واعتبرت مصادر في الرباط تاكيدات الوزير الفيلالي التي جاءت اثر درس التقرير الجديد للامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي، في ضوء المشاورات التي اجراها مع ممثلي المغرب وجبهة «بوليساريو» على انفراد، اصرارا على عدم رضوخ المغرب لاي ضغوط تربط الاستفتاء في الصحراء باستحقاقات التصويت العامة في البلاد.

واللافت ان تصريحات الوزير الفيلالي شكلت رسالة موجهة الى القيادة الجزائرية الجديد لحضها على الضغط على جبهة «بوليساريو» اقله التراجع عن الاعتراف بالجمهورية الصحراوية التي تقيم قواعدها في الاراضي الجزائرية جنوب غربي البلاد، حيث مواقع تجمع قوات «بوليساريو» في تيندوف والمناطق المحيطة بها. ويعتقد ان المحادثات التي اجراها الفيلالي ووزير الداخلية والاعلام السيد ادريس البصري قبل فترة مع المسؤولين الجزائريين تناولت الموقف من «الدولة الصحراوية»، في ضوء التاكيدات التي نقلت على لسان مسؤولين جزائريين مدنيين وعسكريين يعارضون قيام «دولة في الصحراء» منفصلة عن المغرب.

وكانت هذه القضية شكلت في وقت سابق محور مشاورات بين عواصم عربية وافريقية عدة بهدف تراجع منظمة الوحدة الافريقية في مؤتمرها الاخير الذي استضافته دكار عن الاعتراف بالجمهورية الصحراوية افساحا في المجال امام مشاركة المنظمة الى جانب الامم المتحدة في تنفيذ خطة الامم المتحدة في الصحراء، الا ان تلك المشاورات اصطدمت بموقف متشدد من بعض الدول الافريقية، خصوصا من الجزائر وكانت تعيش هول اغتيال الرئيس محمد بوضياف. وتعتقد المصادر ان اثارة هذا الموضوع في ضوء معاودة الاتصالات المغربية - الجزائرية التي ستتوج بعقد قمة تجمع الملك الحسن الثاني والرئيس علي كافي قريبا، تندرج في سياق خطة ديبلوماسية مغربية لافقاد جبهة «بوليساريو» ما تبقى لديها من الآمال في مواجهة المغرب.

ويعتبر المراقبون ان نجاح المغرب ان تنظيم الانتخابات في الصحراء قبل الاستفتاء - في غضون استمرار النزيف داخل جبهة بوليساريو - يعني توجيه رسالة الى المنتسبين الى الجبهة مفادها «ان اندماج الصحراء في المغرب مسالة لا رجعة فيها». كذلك فان تزامن هذه التصريحات والاعداد للقمة المغربية - الجزائرية يزيل الغموض الذي يلف موقف الجزائر من نزاع الصحراء. اذ يعتقد ان المغاربة الذين قدموا المزيد من الضمانات الى الجزائر، لجهة حسم الخلاف على الحدود والتعهد باستمرار التعاون الاقتصادي والتنسيق السياسي على صعيد المغرب العربي، يريدون من جزائر الرئيس كافي ان تقدم بدورها دلائل ملموسة على الرغبة في انهاء نزاع الصحراء بصورة نهائية.



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣١ اغسطس ١٩٩٢

«صيغة حل» لأزمة الصحراء تبحثها قمة الحسن الثاني وكافي

■ الرباط - رضا الاعرجي

عادت قضية الصحراء الغربية الى دائرة الاهتمام من جديد، اثر صدور تصريحات متفائلة، في كل من الرباط والجزائر، عن قمة تعقد في وقت قريب، ربما لا يتعدى الاسبوع الاول من ايلول (سبتمبر) المقبل، بين الملك الحسن الثاني وعلي كافي رئيس المجلس الاعلى للدولة في الجزائر، تنصب على العلاقات الثنائية، ذلك ان البحث بشانها لا يمكن ان يجري بمعزل عن قضية الصحراء، بكل ملابساتها وتعقيداتها وتاثيراتها المباشرة على المسار التاريخي لهذه العلاقات التي ظلت، ومنذ ١٩٧٥، وبسبب وقوف الجزائر حليفاً قوياً للبوليساريو، عرضة للتوتر. وفي منظور المراقبين، فان قضية الصحراء شكلت على الدوام حاجزاً اعاق كل محاولة جدية لتقارب مغربي - جزائري. فهل هناك، في الوقت الحالي، من العناصر ما يسهل عبور هذا الحاجز او يساعد في تجاوزه؟ وما هي المعطيات التي جعلت رغبة البلدين تلتقي على عقد القمة، وفي هذا الوقت بالذات؟

خلال عهد الرئيس الشاذلي بن جديد، عرفت العلاقات الجزائرية - المغربية فترات تهدئة، وان لم تستمر طويلاً، ففي شباط (فبراير) ١٩٨٣ التقى الملك الحسن الثاني بن جديد في اول لقاء مغربي - جزائري منذ قطع العلاقات في آذار (مارس) ١٩٧٦. وفي ايار (مايو) ١٩٨٧ تم ثاني لقاء بينهما. والواقع ان بن جديد بعد وصوله الى السلطة في ١٩٧٩ عمل على كسر الحاجز النفسي بين البلدين، فاعيدت العلاقات الديبلوماسية في ٥ حزيران (يونيو) ١٩٨٨ وتم تشكيل لجان مشتركة لتدعيم التعاون الثنائي. واذا كانت اعادة العلاقات فرضتها ظروف عقد القمة العربية في الجزائر ذلك العام، فان اجواء الانفراج بدت تتضح اثر اجتماع الاقطار المغاربية الخمسة على هامش مؤتمر القمة فيما اصبح يعرف بقمة «زيرالدا» التي شكلت انطلاقة جديدة باتجاه بناء «المغرب العربي الكبير». وقد لعب المغرب دوراً بارزاً للارتقاء باهمية الحدث، حينما اقدم على خطوة، لفتت انظار المراقبين، باستقباله في كانون الثاني (يناير) ١٩٨٩ لوفد من البوليساريو، ما اشعر الجزائر بامكانية ازالة ما يعوق علاقاتهما من حواجز، خصوصاً ان الامم المتحدة كانت شرعت في الاعداد لمشروع الاستفتاء في الصحراء. وجاء انبثاق «اتحاد دول المغرب العربي» من قمة مراكش في ١٦ شباط (فبراير) ١٩٨٩ ليؤكد ان قضية الصحراء، لا يمكن ان تشكل عائقاً امام الاهداف الكبرى.

ولقد كان لمشروع الاستفتاء الذي تولته الامم المتحدة ان يسهم في تطوير علاقات المغرب بالجزائر التي ظلت تدعي الحياد دائماً في قضية الصحراء، واعتبارها نزاعاً ثنائياً بين الرباط والبوليساريو، الا ان وجود اطراف جزائرية لا يروقها ارساء اسس تقارب سليمة لاعتبارات داخلية تتصل بمراكز القوى المتصارعة في الجزائر، ظلت تدفع بالقضية الى الواجهة كلما ظهرت بوادر مشجعة على تقارب البلدين، والواقع ان هذه الاطراف حالت دون اتخاذ القرار الحاسم بالتخلي عن دعم البوليساريو. ولعوامل داخلية دائماً عطلت كل المشاريع التي تبادلتها القنوات الديبلوماسية للبلدين لجهة البحث عن صيغة مرضية لتسوية النزاع، وعندما بدت هذه الصيغة قريبة التحقيق خلال فترة الرئيس الراحل بوضياف، سارعت هذه الاطراف الى ادخال التعديلات على تصريحاته التي اعلن فيها «وجود ارادة في اعلى مراكز القرار في الجزائر» لانهاء الخلاف على قضية الصحراء.

فمن هو الطرف، او الاطراف، التي اجبرت بوضياف على التراجع؟

وعندما اغتيل بوضياف كانت ثمة فرضية ترى ان اغتياله كان نتيجة «الصفقة» التي عقدها مع الملك الحسن الثاني والمتضمنة تصديق المغرب على اتفاقيات الحدود لعام ١٩٧٢ مقابل اقناع القيادة الجزائرية بالبحث عن حل لقضية الصحراء في اطار ثنائي. لقد كان بوضياف مدركاً لاهمية الاستفتاء الذي تنظمه الامم المتحدة في الصحراء، لكنه كان مدركاً ايضاً ان هذا الاستفتاء عرضة للفشل اذا ما ظل البون شاسعاً في وجهة نظر الاطراف المتنازعة، وكان يرى في اعادة الثقة بين الجزائر والمغرب وتاكيد نواياها الحسنة ما يساعد على وضع نهاية سريعة للنزاع. فهل لعلي كافي الادراك نفسه؟

لا شك، ان جملة من المعطيات فرضت على القادة الجزائريين تقييم الاوضاع في المنطقة تقيماً جديداً، وواقعياً، وفي صلبها قضية الصحراء، و«ان الامر سيكون حاسماً هذه المرة» على حد تعبير ديبلوماسي افريقي تابع ملف الصحراء في العاصمتين الجزائرية والمغربية.

في الواقع ان نزاع الصحراء الذي استنفد الكثير من جهود الجزائر المالية والديبلوماسية على مدى عقد ونصف من السنوات، لم يحقق لها اية فائدة تذكر، بقدر ما فاقم من مشاكلها الداخلية،



وجعلها تنكفئ على نفسها، وهي التي تطلعت لان تصبح قوة مركزية في العالم الثالث، وبروسيا المغرب العربي.

كما ان هواجس بومدين من الطروحات المغربية السابقة حول المغرب الكبير والتي دفعته، في فترة اشتداد الخلاف مع المغرب، الى الالقاء بثقل الجزائر السياسي والعسكري في صف البوليساريو للحيلولة دون خلق سابقة تتيح امكانية اعادة النظر في وضعية الصحراء، ان هذه الهواجس لم يعد هناك ما يبررها، بعد ان صادق المغرب على اتفاقيات الحدود التي ظلت في الادراج لعشرين عاما تقريباً، بل ان هذه الاتفاقيات ستكون مفتاح تعاون مثمر للبلدين، بما انها تتيح استغلالاً مشتركاً للحديد المستخرج من «غارة جبيلات».

ونتيجة للمعطيين السابقين، فان قضية الصحراء التي اعتبرتها الجزائر جزءاً من متطلباتها الاستراتيجية، لم تؤد في نهاية المطاف الى زعزعة استقرار المغرب او اضعافه، فكيف بتغيير نظامه؟ وبالتالي فان العودة للتعامل بمنطق «مغرب الدول» اجدى من التعامل بمغرب الشعوب، وهو المنطق الذي يسمح باقامة علاقات طبيعية راسخة بين اعضاء الاسرة المغاربية، على اختلاف انظمتها.

وعلى الجانب المغربي هناك معطى اساسي، هو نجاح الديبلوماسية المغربية في تكسير قوة البوليساريو واستنزاف طاقاتها ممثلة بعودة العديد من قيادييها الى المغرب. وكانت عودة ابراهيم حكيم اخيراً ضربة موجعة للجبهة لانه الشخصية الاعلى رتبة من حوالي الف منشق تخلوا عن معارضتهم للمغرب خلال العقد الاخير الذي تلقت فيه الجبهة هزائم عسكرية متتالية، فهو احد الاعضاء المؤسسين لها ووزير خارجيتها السابق لاكثر من عشر سنوات، وكان قبل عودته للمغرب سفيراً لها في الجزائر.

ولعل من السابق لأوانه القول ان المشكلات العالقة بين المغرب والجزائر بسبب قضية الصحراء او نتيجة لتاثيراتها ستحسمها القمة المرتقبة بسهولة. لكن ما يجب اخذه في الحسبان هو ان كلا البلدين على اقتناع بان ظروفاً كثيرة تغيرت، وان الحاجة الى الجلوس الى طاولة المباحثات اصبحت ضرورية جداً، فاذا كان البلدان قد وجدا في السابق ان هناك من الاسباب ما تستدعي الخلاف، بل القطيعة، كما حصل بالفعل، فان هناك اسباباً تتطلب الاتفاق والدخول في مرحلة جديدة يراعي كل طرف منهما مصالح الطرف الآخر، ويتم في اطارها الاتفاق على صيغة موحدة لحل ازمة الصحراء. ان كل المعطيات تشير الى ان شيئاً ما سيحدث في قضية الصحراء. اما كيف سيحدث؟ وفي اي اطار؟ وما هي النتائج المترتبة عليه؟ فهذا ما ستكشف عنه القمة المرتقبة بين الملك الحسن الثاني والرئيس الجزائري علي كافي ■

المصدر : الوفـــد

التاريخ : ٢١ اغسطس ١٩٩٢

انقسام التكتل الديمقراطى المغربى حول الاستفتاء على تعديل الدستور

الرباط ـ وكالات الانباء : أعلن أمس حزب الاستقلال اكبر الأحزاب المغربية المعارضة داخل الكتلة الديمقراطية . الانسحاب من المشاركة فى الاستفتاء على مشروع الدستور . يؤدى موقف حزب الاستقلال الى انقسام الكتلة الديمقراطية بعد اختلاف الاضراب داخل الكتلة حول دعوة العاهل المغربى للتصويت لصالح الدستور المعدل . واعربت اغلب الأحزاب المعارضة عن اعتقادها بان التعديلات الدستورية غير كافية ولا تحقق أمال الشعب .

الجزائر ليست في حال انهيار والصحراويون محاورون رئيسيون

الملك الحسن يدعو غالي الى التعامل مع قرارات الامم المتحدة بمعيار واحد

□ الرباط - من محمد الاشهب:

▣ دعا العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي الى التعاطي مع نزاع الصحراء الغربية «بمقاييس القرارات الدولية الملزمة»، وقال في حديث نشرته صحيفة «لوموند» الفرنسية «إنني اتوجه الى السيد بطرس غالي لاقول له، ان قرارات الامم المتحدة لها كلها القيمة نفسها، فلماذا اذن السهر بالجهر على تنفيذ تلك القرارات التي تتعلق بالعراق وليبيا، والتعامل خلافاً لذلك مع القرارات التي تهم الصحراء الغربية».

وطالب «بعدم اعتماد معيارين» مجددا التزام بلاده تنفيذ التوصية الصادرة عن الامم المتحدة في نهاية العام ١٩٩١ والتي وضعت مقاييس جديدة لتحديد هوية الاشخاص المشاركين في اقتراع تقرير المصير. موضحاً ان نداء غالي لحض طرفي النزاع على تنفيذ خطة الامم المتحدة موجه الى جبهة بوليساريو. «وان المحاورين الرئيسين في هذا النزاع هم الصحراويون، كل الصحراويين، الموجودين في المغرب او في الطرف الآخر». الا انه اكد ان الحل يكمن اما في عودة الصحراويين الى المغرب والاندماج معه. او في الاسراع في اجراء الاستفتاء.

وقال «ان الجزائر اكنت دائماً ان هذه القضية لا تعنيها. وفي الفترة الاخيرة مضت جبهة بوليساريو على اتخاذ مواقف مرنة. لقد تحدثنا الى المسؤولين ولاحظنا ان لديهم رؤية واقعية. الا ان عناصر بوليساريو يجب ان يعودوا الى المنطق والعقل».

وتمهد هذه الاشارة، كونها تاتي في غضون استمرار النزيف الداخلي لجبهة بوليساريو، لاجواء الحوار المرتقب بين العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس علي كافي الذي قبل دعوة لزيارة المغرب. ولوحظ في هذا السياق ان العاهل المغربي تجنب الحديث عن الاوضاع الداخلية في الجزائر على رغم الاهتمام الكبير الذي يوليه المغرب لاستقرار دائم في الجزائر، وقال في هذا الصدد «من الكذب ان اعلن ان ما يحدث في الجزائر لا يعنيني. فموقف اللامبالاة يناقض مهنتي. ولكن امنع نفسي ان اعطي دروساً، وبطبيعة الحال، لدي افكاري لحلول ممكنة فيما يخص الصعوبات التي تواجهها الجزائر. ولكن افضل ان اناقشها اولا مع المسؤولين الجزائريين. فالجزائر ليست في حال انهيار كما يظن، وهي تحتاج فقط الى ازالة التوتر».

وسئل العاهل المغربي عن مسار الاتحاد المغاربي فقال «الاتحاد المغاربي كان في حال عطب عندما كانت الجزائر تعيش في ظل الحزب الوحيد، والاقتصاد الموجه، وحين غيرت الجزائر توجهاتها السياسية والاقتصادية تحرك الاتحاد المغاربي من جديد. ومثلما كان فالهياكل موجودة. وعلينا الحفاظ عليها».

وهل يعتقد ان اسحق رابين الذي زار المغرب عام ١٩٧٦ يستطيع تحريك الحوار العربي - الاسرائيلي، اجاب «عندما رأيت ان اسحق رابين رجل عسكري في رأس الحكومة الاسرائيلية تفاءلت، اذ، بشكل عام، يحرص العسكريون على حياة جنودهم. واذا بقي اسحق رابين في خط الجنرال موشي ديان، واذا كان واقعياً كما بدا لي عام ١٩٧٦ فاعتقد ان لديه حظوظاً جدية لينجح في تحريك مجرى السلام».

واوضح العاهل المغربي انه لم يقم باي اتصال شفوي او كتابي مع الحكومة الاسرائيلية الجديدة «واعتقد ان من الحكمة الانتظار حتى تقف الحكومة الاسرائيلية على رجليها. ونحن بالتاكيد ننتظر ان يكون لديهم شيء مهم ليقولوه لنا».

وسئل العاهل المغربي عن اقامة منطقة محظورة لحماية الشيعة في العراق. فقال «لا مصلحة لاحد في تمزيق العراق. لأن ذلك يثير تقلبات في المنطقة وبلقنة حتمية».

واضاف «ماذا سيكون من فكرة الكونفيدرالية الاسرائيلية - الفلسطينية - الاردنية. بكل جوانبها الايجابية من اجل احلال السلام في هذه المنطقة من العالم؟ فاذا تمزق العراق سيكون الحلقة الضعيفة في المنطقة وسيجمع كل الجراثيم الممكنة. وسينتهي هذا الحلم الكبير لسلام متعدد الاديان والاعراق».

وقال: «ان التوتر حول العراق سيكون في نظري خطأ جسيماً. ومن الافضل الوقف الفوري للمفاوضات العربية - الاسرائيلية. واذا اردنا ان يعش العرب والاسرائيليون في سلام فلا يجب البحث ابداً في زعزعة العراق».



المصدر : الحـــــــيـاة (الثانية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٢

انتقد مقاطعة المعارضة الاستفتاء على الدستور

الملك الحسن: مستعدون لاستضافة لقاء يعقد بين عرفات ورابين

□ الرباط - من محمد الاشهب:

□ انحى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني باللوم على احزاب المعارضة التي اتخذت موقفاً بعدم المشاركة في الاستفتاء على الدستور المعدل الذي جرى التصويت عليه امس، وقال في اول بيان رسمي موجهاً كلامه الى الشعب المغربي: «انتظرت منك ان تقول نعم او كلا. لا ان تكون كتلك الطائفة التي قال فيها الله سبحانه وتعالى «فاذهب انت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون» وهي اشارة الى الموقف السلبي لاحزاب المعارضة التي قال عنها في مؤتمر صحافي ليل الخميس «ان وضعها يشبه الشخص الذي لا يولي اهمية كبرى لتوزيع الغرف داخل البيت، بل المهم هو ان يجد مكانه فيه» ما يعني وجود تعارض بين موقفها من الدستور المعدل وابداء الرغبة في المشاركة في الانتخابات المحلية والاشتراعية المقبلة التي يفترض من الناحية السياسية ان يضبطها الدستور الجديد. وقد حرص العاهل المغربي على التاكيد انه دستور متطور وقابل للتجديد. ما يعني ان الموافقة عليه لا تنفي امكان تعديله في وقت لاحق، اذا دعت الضرورة.

من جهة اخرى، اكد العاهل المغربي ان لا شيء يحول دون عقد لقاء بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين كون هذا اللقاء «يجعلهما يقفان على حقيقة الامور، وفي ضوء ذلك يمكن مواصلة الحوار او توقيفه» واعلن ان بلاده مستعدة لاستضافة هذا اللقاء.

ونفى الملك الحسن الثاني ان تكون بلاده عضواً في التحالف الدولي ضد العراق. موضحاً ذلك بالقول «لقد شكل التحالف بعد اسابيع عدة من اجتياح العراق للكويت. اما المغرب فقد قطع علاقاته مع العراق مباشرة بعد الاجتياح، وعقد اجتماعاً لمجلس الوزراء لادانة الاجتياح. واوفد الملك كبار ضباط الجيش المغربي الى المملكة العربية السعودية لابلاغ نية المغرب ارسال قوة عسكرية للدفاع عن الوحدة الترابية للسعودية». واضاف «ان قوتنا العسكرية لم تكن في اي وقت من الاوقات تحت امرة القيادة المشتركة للتحالف، فالمغرب لم يحارب ابداً ضد العراق. لان المكان الذي كانت فيه قواتنا لم تقع فيه معارك. واحمد الله ان اي رصاصة عراقية عربية لم تقتل مواطناً مغربياً. كما لم تقتل اية رصاصة مغربية مواطناً عراقياً عربياً».

ودعا العاهل المغربي الرئيس صدام حسين الى الامتثال لقرارات مجلس الامن وقال «انصح الرئيس صدام بكل صدق الامتثال لقرارات مجلس الامن التي لا تنحصر فقط في الحظر». واضاف: «ان الاميركيين يستهدفون نظام الرئيس صدام حسين وليس الشعب العراقي. واذا حدث شيء فان ذلك سيكون ناتجاً عن خطأ الرئيس صدام اذا لم يحترم قرارات مجلس امن».

واكد ان تقسيم العراق ليس من مصلحة اي طرف عربي ويجب الا تحول القوى العظمى على امكان تقسيم شعب الى جزئين او ثلاثة اجزاء».

وسئل عن الوضع في الجزائر والتطرف الديني. فقال: «ان ما يحدث في تونس والجزائر لا يقلقني لانه صيغة سياسية اكثر منها دينية. ونحن في المغرب لا توجد لدينا بوادر او ارهاصات. فشعور التطرف ينجم عن الكبت والحرمان».

واكد ان نظام «الحزب الوحيد» هو الذي افرز هذه الظواهر، واضاف «ان المقلق بالنسبة الى التطرف، مهما كان نوعه، يسارياً او ماركسياً لينينياً او تعصباً دينياً هو انعدام الحرية، لان احسن مبيد لهذه الطفيليات هو الحرية».

وعلق على الوضع في الجزائر بالقول: «امتنع عن اصدار احكام. وكل ما اتمناه هو ان تتمكن الجزائر من الخروج في اقرب وقت ممكن من الوضع الذي هي فيه. وانا واثق ان في امكانها ذلك».

وجدد العاهل المغربي التزام بلاده احترام حقوق الانسان في ضوء المواثيق الدولية. واقر بوجود تجاوزات سابقة في هذا المجال «بسبب الاهمال والنسيان» واستغرب كون الاتهامات لا توجه الى الادارة المغربية وانما اليه شخصياً. واكد ان حقوق الانسان «مصانة ومحترمة في المغرب باستثناء من يقول: ان الصحراء ليست مغربية».

مشاركة واسعة للصحراويين في الاستفتاء

المغاربة أقروا بأغلبية كاسحة مشروع الدستور الجديد

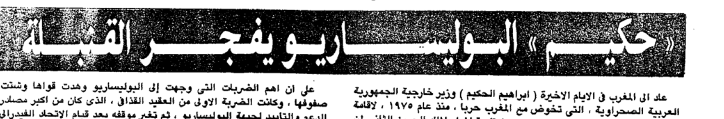
الرباط: من طلحة جبريل

وافق الناخبون المغاربة بأغلبية كاسحة على مشروع الدستور الذي اقترحه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ودعا إلى التصويت عليه في استفتاء شعبي. وذكرت وزارة الداخلية المغربية أن نسبة ٩٩.٩٦ من الناخبين صوتت لصالح الدستور وشارك في الاقتراع ما يربو على ١١ مليون ناخب.

وقال إدريس البصري وزير الداخلية والإعلام خلال مؤتمر صحافي عقده أمس في الرباط ان هذه النتيجة تؤكد تجاوب الشعب المغربي مع دعوة الملك الحسن الثاني الذي كان قد طلب من الشعب المغربي التصويت بنعم على مشروع الدستور. وذكر البصري ان عمليات الاقتراع تمت في هدوء وفي جو من الحماس في جميع أنحاء البلاد، مشيرا إلى ان قطاعات عريضة من الشباب شاركت في الاستفتاء، بعد تخفيض سن الناخبين إلى ٢٠ عاماً. وأشار الى أن المشاركة الواسعة للسكان الصحراويين في الاستفتاء تؤكد مجددا الروابط الراسخة التي تربط هذه الأقاليم مع باقي أنحاء المغرب.

وأعلن البصري أنه بعد الموافقة على الدستور ستنطلق العمليات الانتخابية، حيث من المقرر إجراء الانتخابات البلدية والقروية في منتصف أكتوبر (تشرين الاول) المقبل، مؤكدا أن الحكومة المغربية ستحرص على إعطاء كافة الضمانات القانونية والتنظيمية حتى تتم هذه العمليات في جو من النزاهة والشفافية، وقال ان جميع مكونات الساحة السياسية سيتم التعامل معها على قدم المساواة.

واستعرض البصري في مؤتمره الصحافي المكاسب التي تحققت بعد إقرار الدستور الجديد، وبشأن توزيع السلطة قال ان الدستور الجديد ركز على إعطاء مسؤولية أكبر للحكومة وتعزيز دور وسلطة الوزير الأول (رئيس الوزراء)، كما يرتكز على ترسيع اختصاصات مجلس النواب.



«حكيم» البوليساريو يفجر القنبلة

عاد الى المغرب في الايام الاخيرة (ابراهيم الحكيم) وزير خارجية الجمهورية العربية الصحراوية ، التي تخوض مع المغرب حربا ، منذ عام ١٩٧٥ ، لاقامة دولتها المستقلة ، وقد عاد (ابراهيم حكيم) تلبية لنداء الملك الحسن الثاني لمن اعتبرهم مارقين عن وطنهم الام ، كما اعلن ابراهيم حكيم انه اراد ان تكون عودته الى المغرب فرصة لحل المشكلة بين المغرب والبوليساريو ، وكشف الستار عن ان عضوا بالمجلس الاعلى للدولة في الجزائر قد ابلغه بوصفه وزيرا للخارجية ان الجزائر لاتؤيد قيام دولة في الصحراء الغربية ، وان الجزائر لن تساعد على ذلك .

وعودة ابراهيم حكيم الى المغرب تشكل احدث حلقة في سلسلة من حالات مماثلة ، فقد سبقه عدد من المؤسسين وقيادات الجبهة وسفرائها بالخارج ، الذين كشفوا في مؤتمرات صحفية عقد بعضها في الامم المتحدة عن الحياة الصعبة والمتدهورة والعزلة التي اصبحت المنظمة تعيشها ، لاسيما بعد توقيع الاقطار المغاربية على معاهدة اتحاد المغرب العربي ، وان انقساما قد حدث في صفوف البوليساريو في اكتوبر عام ١٩٨٨ ، اثر خلافات عميقة بينها حول الاسلوب والاهداف ، كانت نتيجته أن قاعدة واسعة انسلخ عن القيادة وقررت الرجوع الى الوطن الام ، بعد ان تاكد لهم عدم امكانية قيام دولة في الصحراء . كما يقول (البولاهي خليفه) المسئول الإعلامي السابق في جبهة البوليساريو ، والذى عاد الى المغرب ، ويؤكد في مؤتمر صحفي ان مصير البوليساريو هو التفكك والاستنزاف ، بسبب التركيبة البشرية غير المتجانسة ، والتي تتكون منها جبهة البوليساريو ، التي تنحدر من عائلات موريتانية واخرى جزائرية وثالثة مالية ، وان البوليساريو تخشى نتائج الإستفتاء المقرر تنظيمه بالصحراء ، نظرا للفوارق الاقتصادية والاستقرار والرفاهية التي يعيشها سكان الصحراء الغربية تحت الإدارة المغربية .

على ان اهم الضربات التي وجهت إلى البوليساريو وهدت قواها وشتت صفوفها ، وكانت الضربة الاولى من العقيد القذافي ، الذى كان من اكبر مصادر الدعم والتاييد لجبهة البوليساريو ، ثم تغير موقفه بعد قيام الاتحاد الفيدرالي بينه وبين المغرب ، وعلى الرغم من تفكك هذا الاتحاد ، فان القذافي لم يعد راغبا ومتحمسا لقيام دويلة في الصحراء لا يتجاوز عدد سكانها عدة آلاف .

والضربة الثانية التي وجهت للبوليساريو ، وكانت اكثر ايلاما وتاثيرا ، هو موقف الجزائر منذ نهاية عهد الشاذلي بن جديد ، والذى بلغ قمته في عهد الرئيس الراحل محمد بو ضياف ، حيث رجحت كفة التعاون والوفاق المغربي - الجزائري على كفة تاييد الجزائر للبوليساريو ، ولم يعد شباب الجزائر وقيادتها بعد احداث اكتوبر ١٩٨٨ مقتنعين بموقف الرئيس الراحل هواري بومدين ، الذى كان يتخذ من البوليساريو عنصر ضغط ومساومة مع المغرب ، وعندما جاء الرئيس بوضياف الى السلطة اعلن ان هناك ارادة في القمة الجزائرية لتسوية هذه المشكلة باقصى ما يمكن من السرعة ، لانها تسمم علاقات المغرب والجزائر ، وتعرقل مسيرة السلام والوئام في الشمال الافريقي ، وان الجزائر قد قررت الابتعاد نهائيا عن سياسة القلاقل ، وتؤكد تصريحات ابراهيم الحكيم بالنسبة لما نسبه الى عضو بالمجلس الاعلى للدولة الجزائرية ان سياسة بوضياف نحو المشكلة مازالت قائمة ، بل ان الصحافة الجزائرية لم تعد تتردد في ادانة اى تبني لقيام دولة في الصحراء الغربية ، وتندد بتبديد طاقات الجزائر السياسية والدبلوماسية والمادية ، على مشكلة يقول عنها (محمد لبجاوى) وزير العدل الجزائري السابق في كتابه بانها عمل طائش لجر الاشقاء الى حرب بينهما لخدمة مصالح القوى الخارجية .

أحمد عطية



المصدر : الوسط
التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«تحريك» خطة الامم المتحدة لاجراء الاستفتاء في الصحراء

■ الرباط – رضا الاعرجي

عبّرت الاوساط السياسية المغربية عن تفاؤلها بامكانية تحريك خطة الامم المتحدة الخاصة باستفتاء تقرير مصير الصحراء الغربية بعد الجمود الذي عرفته لاكثر من عام بسبب الخلاف بين المغرب والبوليساريو على معايير تحديد العدد النهائي للائحة الذين يحق لهم المشاركة في الاستفتاء. فقد اكد الدكتور عبداللطيف الفيلالي وزير الخارجية المغربي "ان المعايير المعتمدة بتقرير الامين العام السابق خافيير بيريز ديكويلار في كانون الاول (ديسمبر) من العام الماضي اصبحت هي المعايير القانونية التي يجب تطبيقها لاجراء الاستفتاء في المناطق الصحراوية" مشدداً على القول "ان هذه المعايير اصبحت قانونية وستطبق".

وعلى رغم التحفظات التي ابداها على التقرير المذكور كونه لم ياخذ بالاعتبار المصالح المغربية، فان المسؤول المغربي اقر بضرورة "ايجاد حل وسط رغبة من المغرب في التعاون مع مجلس الامن حتى لا يقال مرة اخرى ان المغرب هو المسؤول عن عرقلة تنظيم الاستفتاء في الصحراء". ووصف الفيلالي هذا الحل بالامر الاساسي، مؤكداً "ان الاستفتاء سيبقى معلقاً لعشرين او ثلاثين سنة اذا لم يكن هناك اتفاق على المعايير بين الامم المتحدة وجميع الاطراف المعنية".

ويذكر ان مجلس الامن صادق بقراره الرقم ٧٢٥ على تقرير ديكويلار المتضمن توسيع قاعدة المشاركين في الاستفتاء باعتماد معايير جديدة يحق في ضوئها مشاركة الصحراويين الذين لم يشملهم الاحصاء الاسباني لعام ١٩٧٤ لسبب من الاسباب، سواء أكانوا موجودين داخل الصحراء او خارجها، والعائلة القريبة (الاب والام والاولاد) للذين شملهم الاحصاء ولم يشمل عائلاتهم، وكذلك اعضاء القبيلة الذين لم يكونوا في الصحراء اثناء الاحصاء، وكل مواطن من اب صحراوي، وكل عضو من قبيلة تنتمي الى الصحراء اذا ما اقام فيها مدة ٦ سنوات متتالية او ١٢ سنة متقطعة قبل كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٤. وفي هذا الصدد اعطت المعايير الجديدة حق المشاركة لكل الصحراويين وابنائهم الذين فروا من الهيمنة الاستعمارية، والذين يقدر عددهم بين ١٢٠ و١٨٠ الف صحراوي، حسب احصاءات مغربية. ■



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ... سبتمبر ١٩٩٢

المغرب: خطة جديدة تكرس الضم النهائي للصحراء

□ الرباط – من محمد الاشهب:

◼ اعلن العاهل المغربي الملك الحسن الثاني خطة جديدة تكرس الضم النهائي للمحافظات الصحراوية المتنازع عليها، من خلال تنفيذ سياسة وطنية تمكن هذه المحافظات من استخدام وسائل التسيير الذاتي من دون ان يمس ذلك وحدة البلاد وخصوصياتها.

وقال الملك الحسن في خطاب وجهه الى الشعب المغربي مساء الثلثاء: «سنبدأ بمحافظاتنا الصحراوية، وسنجعل منها جهة ونعطيها الاولوية على غيرها من جهات البلاد، وستتلوها جهات اخرى». وذكر ان هذه الفكرة تولدت لدى زيارته المحافظات الصحراوية في العام ١٩٨٥، حين عقد البرلمان المغربي اجتماعاً في العيون، كبرى مدن الصحراء، واجتمع العاهل المغربي مع المجلس الاستشاري لشؤون الصحراء الذي يضم ممثلين لكل القبائل ونواب المحافظات الصحراوية في البرلمان ومنتخبين محليين وشخصيات اخرى.

وقال الملك آنذاك «ان المغرب لم يأت الى الصحراء طمعاً بخيراتكم انتم اهل الصحراء، لكنه جاء ليلبي نداءكم وصراخكم وليؤدي واجبه بجمع جميع اطراف المملكة في حدودها الحق» واعرب عن أمله بان تطبع جميع جهات المغرب بخصوصياتها من دون ان يمس ذلك بالالتحام ولا بالوحدة.

ويرى المراقبون في هذه الخطوة التي جاءت اثر موافقة الشعب المغربي على الدستور المعدل الذي ينص على تقسيم محافظات البلاد الى جهات اقتصادية بانها تشكل مبادرة لتمكين سكان الصحراء من وسائل التسيير الذاتي في ضوء الصلاحيات المخولة الى المجالس المنتخبة والبرلمان، على اساس الا تنفرد المحافظات الصحراوية وحدها بهذه الميزة، بل تشترك معها كل جهات المملكة، ما يعني اعطاء صلاحيات واسعة لمفهوم التسيير الذاتي للمحافظات.

واللافت ان هذا الاعلان جاء في اثناء انشغال الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي بإعداد تقرير جديد يرفعه الى مجلس الامن قبل نهاية الشهر الجاري، يحدد من خلاله آليات تحريك خطة الامم المتحدة لتنظيم الاستفتاء والتي لا يزال يعتريها الخلاف على القوائم النهائية للمشاركين في الاقتراع. ومن المقرر أن يجتمع الدكتور غالي في غضون الايام المقبلة مع الدكتور عبداللطيف الفيلالي وزير الخارجية المغربي لدرس التطورات الاخيرة في ملف الصحراء. ومعروف ان جبهة «بوليساريو» هددت بمعاودة حمل السلاح، احتجاجاً على تنظيم المغرب الاستفتاء على الدستور المعدل، والاعداد للانتخابات المحلية في ١٦ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. في حين جدد المغرب التزامه تنفيذ خطة الامم المتحدة.



الحسن : أولوية لإقليم الصحراء فى خطط التنمية

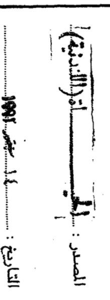
الرباط - وكالات الانباء - اعلن العاهل المغربى الملك الحسن الثانى انه سيعطى الاقاليم الصحراوية - التى تسعى جبهة البوليساريو الى استقلالها عن المغرب - الاولوية فى مجال التنمية، واوضح انه فى اطار الدستور المغربى الجديد، ستصبح تلك الاقاليم جهة من الجهات المحلية التى سيقسم اليها المغرب، وتتمتع كل جهة بصلاحيات قانونية وسياسية واقتصادية لا تتعارض مع الصلاحيات السيادية المركزية.

ويأتى ذلك بعد ان شارك الصحراويون فى الاستفتاء على الدستور، واشارت الارقام الرسمية الى ان نسبة الموافقة على الدستور الجديد تراوحت ما بين ٩٩.٩٪ و ١٠٠٪.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة (اللندنية)



التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٢

الرباط: ارتياح لموقف الامم المتحدة من الانتخابات واستفتاء الصحراء

□ الرباط -
من محمد الاشهب:

■ تلقت الاوساط الرسمية في المغرب بارتياح التصريحات التي صدرت عن السيد صاحب يعقوب خان ممثل الامين العام للامم المتحدة في نزاع الصحراء لجهة التقليل من مضاعفات الاستحقاقات الوطنية على خطة السلام الدولية.

وكان نقل عن الديبلوماسي الباكستاني الذي يواصل جهوده لتطبيق خطة تنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية قوله «ان المغرب قدم المزيد من الضمانات لئلا يكون للانتخابات في المغرب اي تاثير على نتائج استفتاء تقرير المصير في الصحراء وفق خطة الامم المتحدة». واضاف «ان المغرب جدد احترامه للقبول بنتائج الاستفتاء، ما يعني ازالة المخاوف التي تحكم مسبقاً على الاستفتاء».

وجاءت تصريحات المسؤول الدولي اثر محادثات اجراها ورئيس السنغال عبدو ضيوف الذي ترأس بلاده منظمة الوحدة الافريقية. اذ يعتقد انه بحث معه في وسائل تحريك خطة الامم المتحدة لتنظيم الاستفتاء في الصحراء كونها تشير الى قيام تعاون بين الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية في هذا السياق، الا ان الحكومة المغربية ما زالت تصر على ضرورة معاودة النظر في موقف المنظمة الافريقية من الاعتراف بالجمهورية الصحراوية كي تصبح طرفاً مقبولاً في جهود التسوية الدولية للنزاع.

وكان ناطق باسم الخارجية المغربية صرح في اخيرا «ان الموقف المنحاز لمنظمة الوحدة الافريقية لا يؤهلها مع الاسف الشديد الاضطلاع بدور بناء في تسوية نزاع الصحراء». وهي اشارة صريحة الى ماخذ الحكومة المغربية على دور منظمة الوحدة الافريقية التي لا تزال تعترف بالجمهورية الصحراوية ما يعني استباقها نتائج استفتاء تقرير المصير.

وكانت دول افريقية عدة حاولت في المؤتمر الاخير لمنظمة الوحدة الافريقية الذي استضافته دكار تجميد عضوية «الجمهورية الصحراوية» في المنظمة الافريقية الا ان جهودها فشلت بسبب عدم وجود مرجعية قانونية في ميثاق الوحدة الافريقية تفسح في المجال امام هذا الاجتهاد، بخاصة ان انعقاد المؤتمر تزامن واغتيال الرئيس الجزائري السابق محمد بوضياف ما تسبب في ارباك الديبلوماسية الافريقية التي لم تول اهتماما ملموسا لنزاع الصحراء.

الى ذلك، يرصد المراقبون نتائج المشاورات المقرر ان يجريها الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي مع الاطراف المعنية بنزاع الصحراء قبل اعداد تقرير نهائي يقدمه الى مجلس الامن نهاية الشهر الجاري خلال اقدام المغرب على تطبيق خطة استخدام وسائل التسيير الذاتي في المحافظات الصحراوية ضمن الحفاظ على وحدتها مع المغرب. ويسود الاعتقاد ان هذه الخطة التي تندرج في سياق تصور جديد للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في كل محافظات البلاد تهدف الى افساح المجال امام حل بديل لنزاع الصحراء يشجع المنتسبين الى جبهة «بوليساريو» على العودة الى المغرب الا انه يرهن ذلك بموافقة دولية على مستوى مباركة الامم المتحدة لهذا الحل الذي يفترض ان يحظى بموافقة جميع الاطراف المعنية بالنزاع بما فيها الجزائر وموريتانيا.

ورجحت المصادر ان يكون وزير خارجية موريتانيا محمد عبدالرحمن ولد معين، الذي اجتمع مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قبل ايام في الرباط، بحث هذه المسألة مع المسؤولين المغاربة في انتظار بلورة موقف اكثر وضوحا بعد انعقاد القمة المغربية - الجزائرية التي يجرى الاعداد لها في عاصمتي البلدين.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ سبتمبر ١٩٩٢

دائرة الضوء

البوليساريو.. فى ذمة الله!!

يعتقد المرء أحيانا أننا قوم تحدونا الرغبة فى تدمير أنفسنا.. ونحن الذين نصنع مشاكلنا جميعها.. ولا نطيق الهدوء أو الاستقرار وإذا عشناه نزهد فيه..

اقول قولى هذا وأمامى قصة أطلقنا عليها أزمة الصحراء المغربية.. وطوال ما يقرب من عشرين عاما وشعوب منطقة المغرب العربي، الجزائر والمغرب وموريتانيا، تعيش محنة خلقتها الجزائر اثناء حكم الرئيس الراحل هوارى بومدين الذى اخترع وقتها جبهة تحرير تتالف من عناصر كانت تعيش فى الصحراء الاسبانية وقت الاحتلال الاسبانى وأطلق عليها اسم جبهة تحرير الصحراء «البوليساريو» وأدى هذا الأمر إلى توتر شديد فى العلاقات الجزائرية المغربية وصلت إلي حد القتال المسلح بين الجارتين الشقيقتين.. والانفاق الباهظ على شراء السلاح مما استنزف الموارد البشرية والاقتصادية للدولتين.. وبدون الدخول فى تفاصيل الاحداث التى امتدت ما يقرب من عشرين عاما، أود أن ركز على نقطة مهمة وهى امداد الجزائر للبوليساريو بالسلاح والمال.. توقف بعد ذلك نظراً للأزمة الشديدة التي عانت منها الجزائر فى الميادين الاقتصادية والأمنية.. مما أثر بشكل مباشر وحاد على استمرار ما يسمي بالجمهورية الصحراوية وجعل مستقبلها فى مهب الريح وتوقع وفاتها واسدال الستار نهائيا عليها.. وقد اكتشفت الحكومة الجزائرية أن مصدر السلاح الذى تستخدمه عناصر جبهة الانقاذ الإسلامي فى الجزائر هم أعضاء جبهة البوليساريو الذين يبيعون السلاح ويحاولون الاستمرار اليائس على الساحة الدولية!

أما الأزمة المالية الطاحنة التي تمر بها جبهة البوليساريو فلعلها من أخطر الأزمات التي ستكون سببا فى إعلان وفاتها وإسدال الستار عما كان يسمى بالجمهورية الصحراوية.. ونحن نعلم أن البوليساريو ليس لها موارد حقيقية لكنها تتلقى مساعدات مالية من الجزائر أو كوبا أو دول المعسكر الشيوعى السابق.. والجميع توقف عن الدفع.. ولا تجد الجبهة الأموال

ونحن نعلم أن منظمة الوحدة الأفريقية مازالت تعترف بالجمهورية الصحراوية كما أن الأمم المتحدة كانت قد أصدرت قرارا باستفتاء لسكان المنطقة لتقرير المصير.. ونحن مازلنا فى انتظار ما يسفر عنه المستقبل بما يعنيه احترام الشرعية الدولية وحق الدم العربى.

د. سامى هاشم



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ سبتمبر ١٩٩٢

قائد جديد لقوات الأمم المتحدة فى الصحراء الغربية

الرباط - ر - وصل الجنرال البلجيكى أندرى فان بالن إلى مدينة العيون بالصحراء الغربية لقيادة قوات الأمم المتحدة المؤقتة لحفظ السلام الموجودة بالأقليم .

وسوف يتولى فان بالن مهام منصبه فى الأول من اكتوبر القادم خلفا للجنرال لويس بلوك (من بيرو) الذى يتولى قيادة قوات الأمم المتحدة فى الصحراء الغربية منذ إبريل الماضى .

ويذكر أن قوات الأمم المتحدة تقوم بالاشراف على وقف إطلاق النار بين القوات المغربية ، ومتمردى البوليساريو الصحراء الغربية .



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٩٢

«الصحراء الغربية» تهدد بإحياء الخلافات بين المغرب والجزائر

□ كتب-أبو العباس محمد:

كانت كل التوقعات تشير إلى مزيد من تحسن العلاقات «الجزائرية — المغربية» خاصة فى الفترة التى قضاها الرئيس الراحل محمد بوضياف فى الحكم قبل اغتياله حيث لعب دورا كبيرا فى تهيئة مناخ ملائم لعودة الصفاء إلى جو علاقات البلدين حينما أعلن عدم تدخل الجزائر فى مشكلة الصحراء الغربية وأن بلاده تدعم خطة الامم المتحدة وتاخذ موقفا محايدا من هذه القضية التى جنت من ورائها الجزائر مشاكل عديدة.

وتوقع البعض أن العلاقات الجزائرية - المغربية سوف تشهد استمرارا فى السعى إلى تدعيمها وتقويتها وذلك إثر الزيارة التى قام بها وزيرا الخارجية والداخلية المغربيان «عبد اللطيف الفيلالى» و«أدريس البصرى» إلى الجزائر مؤخرا ولقائهما بالرئيس الجزائرى على كافى حيث أبلغاه رغبة العاهل المغربى الملك الحسن الثانى فى اللقاء معه وإجراء مباحثات جزائرية — مغربية حول مستقبل الاتحاد المغاربى والصحراء الغربية.

وقد توقع بعض المراقبين عقد لقاء قمة جزائرى — مغربى على الحدود بين البلدين خلال الفترة القريبة المقبلة.

ولكن التطورات التى شهدتها المشكلة الصحراوية مؤخرا وقرار العاهل المغربى الملك الحسن الثانى بإجراء الانتخابات البرلمانية المنتظرة فى شهر نوفمبر المقبل داخل المناطق الصحراوية جاءت على ما يبدو لتعرقل تحسن العلاقات بين البلدين وتضفى أجواء الخلافات فى وجهات النظر حول مشكلة الصحراء وهذا ما وضح من خلال تصريحات المسئولين وما كتبته صحافة البلدين خلال الايام القليلة الماضية.

لقد أكد على كافى رئيس المجلس الأعلى للدولة فى خطابه الاخير أن الجزائر تساند باستمرار وبدون تردد أو تحفظ مشروع السلام للامم المتحدة بالتنسيق مع منظمة الوحدة الافريقية وباتفاق الطرفين الحكومة المغربية وقيادة البوليساريو.

وقال إن الجزائر تاسف لعرقلة هذا المشروع وتأخيره بسبب قيام بعض الأشقاء «خاصة المغرب» بالإقدام على اتخاذ اجراءات من شأنها أن تعرقل سير خطة السلام، وهو ما يفسر اعتراض الجزائر على إجراء الانتخابات فى منطقة النزاع، ولم تلق ترحيبا من المغرب خاصة إشارة الرئيس الجزائرى إلى ضرورة التنسيق بين الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية التى يعتبرها المغرب طرفا منحازا إزاء هذه القضية مما يجعلها غير مؤهلة للقيام بدور بناء فى إيجاد تسوية نهائية لهذه المشكلة.

وقد أبرزت الصحف المغربية اللقاء الذى تم بين الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة المكلف بمهمة الصحراء المغربية يعقوب



- المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خان مع الرئيس السنغالي عبده ضيوف الذي يشغل حاليا منصب رئيس منظمة الوحدة الافريقية، الذي أكد في تصريحاته أن نتائج الاستفتاء ستكون معبرة عن الواقع ومحترمة من قبل السلطات المغربية.

من جانب ثان أبرزت صحيفة الميثاق اليومية ما جاء على لسان أحمد عصمان رئيس البرلمان المغربي السابق ورئيس حزب التجمع الوطني للأحرار والذي أكد أنه ينبغي على الجزائر أن تهتم بمشاكلها الداخلية وتترك المغرب وقضاياه مشيرا إلى أن الصائدين في الماء العكر والذين يسبحون ضد التيار ويعاكسون مصالح هذا الجناح الافريقي سوف يجنون ثمار الفشل والخسارة.

وإزاء هذه التصريحات الصحفية المتلاحقة بين الطرفين الجزائر والمغرب يتوقع المراقبون أن تشهد الفترة المقبلة أزمة حادة بين البلدين خاصة مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية.

من جانب اخر بدأت القيادة الصحراوية في تكثيف نشاطها الإعلامي وتوجيه نداءاتها المتكررة إلى المجموعة الدولية ومنظمة الوحدة الافريقية والأمم المتحدة بضرورة إيقاف إجراء الانتخابات المغربية في المناطق الصحراوية باعتبار أن ذلك انتهاك لخطة السلام الدولية، ولكن حيثما هو معروف أن الهزة العنيفة التي شهدتها القيادة الصحراوية باستقالة إبراهيم حكيم من قيادة البوليساريو وعودته إلى المغرب وهو واحد من الأعضاء المؤسسين لحركة البوليساريو منذ بداية تأسيسها في عام ١٩٧٢ بالرباط وتولى منصب وزير الشئون الخارجية لمدة عشر سنوات، كانت بمثابة المادة الخصبة للصحف المغربية التي أشارت إلى أن عودة إبراهيم حكيم إلى المغرب تعتبر مؤشرا قويا على أن الشعب الصحراوي يعاني من ظروف صعبة وأن القيادة الصحراوية تشهد انقسامات خطيرة تضعف قوتها في الصراع أمام السلطة المغربية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة (الدولية)

التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٩٢

مسؤولية الجزائر في فك الحصار عن المخيمات ومسؤولية الامم المتحدة في توزيع المساعدات

صحراويون في المغرب يتحدثون عن "بوليساريو" وصراعها ضد الاستفتاء

□ الرباط – من عبدالوهاب بدرخان:

■ التراشق الاعلامي الذي رافق تظاهرة الصحراويين في بلدة أسا جنوب المغرب، يعكس الغليان الذي تشهده قضية الصحراء الغربية على رغم وقف النار في الجبهة، والمماطلة والبطء اللذين يتسم بهما عمل الامم المتحدة لانجاز الاستفتاء على «مغربية» الاقاليم الصحراوية.

من المعروف ان التقدم نحو هذا الاستفتاء اصطدم بعقبة تحديد من من الصحراويين تحق له المشاركة فيه. وفي انتظاره يستمر المغرب في معاملة المناطق التي تقع تحت سيطرته على انها مناطق مغربية يشارك سكانها في الانتخابات والاستفتاءات، كما تواصل الرباط استقبال الصحراويين من مسؤولين سابقين في «بوليساريو» ومواطنين عاديين بوتيرة شبه يومية. في المقابل يستمر التآكل في اوضاع جبهة «بوليساريو» سواء بفقدها العديد من كوادرها او بفقدها مصادر كثيرة للتمويل والدعم أو بانشغال السلطة الجزائرية بهمومها وعزوفها عن توظيف قضية الصحراء في سياساتها.

من يجالس الصحراويين «المنشقين» القادمين الى الرباط يخرج بصورة سوداء مأسوية عن الوضع في المخيمات الصحراوية التي تسيطر عليها «بوليساريو». اقل من اربعين الف شخص يعيشون في ظروف صعبة. عائلات فقدت معيليها لأنهم فضلوا الانتقال الى المغرب من دون ان تتاح لهم فرصة الهرب بأفراد العائلة جميعاً. لا خدمات صحية، لا كهرباء، لا مجال للتنقل، حياة تحت الرقابة وسط اطواق امنية محكمة، وطعام مرهون بالمساعدات الخارجية التي تحول كميات كثيرة منها الى «المافيات» المحلية التي تبيعها في الاسواق الموريتانية. باختصار: حالة ارهاب تشبه معسكرات الاعتقال في ظل انظمة اوروبا الشرقية السابقة. ويصعب على السكان التخلص منها لأن وجودهم في المخيمات يعادل وجود «بوليساريو» نفسها.

الى هذه الحال المأسوية أضيف منذ ١٩٨٨، تحديداً منذ وافق المغرب و«بوليساريو» على مبادرة الامم المتحدة، غياب افق سياسي واضح، وانهيار التماسك في السلطة الجزائرية وبالاخص العلاقة الاستثنائية التي كانت تربطها بـ «بوليساريو». كل صحراوي بوليساريوي يعود الى «الوطن الام»، اي المغرب، كما يسميه اليوم، يعبر بعودته عن حال اليأس السائدة وانسداد الافق، الى الحد الذي يدفعه الى ترك عائلته ورفاقه لينتهز اول فرصة تتاح له للسفر من الجزائر الى اقرب عاصمة اوروبية، ومنها الى المغرب. وكل منهم يأمل بأن تساهم «عودته» الى الوطن في عودة الجميع، وفي انتهاء «المسرحية» التي لم تعد تخدم الا مجموعة من القادة «المتاجرين بقضية الصحراء والمنتفعين منها»، كذلك تخدم «مجموعة في المخابرات الجزائرية نشأت مع نشوء قضية الصحراء، وهي تستفيد



المصدر : الحيـــــاة (١١٠٠ : ٦)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٩٢

منها وتريد الحفاظ على مكتسباتها منها»، على حد تعبير السيد ابراهيم حكيم الذي كان لفترة طويلة وزير خارجية «الجمهورية الصحراوية» ثم اصبح ممثلها لدى الجزائر قبل ان ينتقل الى المغرب حيث عينه الملك الحسن الثاني سفيراً متجولاً.

ويفيد حكيم انه اتخذ قراره بعد استقراء الوضع برمته، وبالاخص بعد جولة اجراها على كبار المسؤولين الجزائريين وزعماء الاحزاب من دون ان يفاتحهم بنيته. وهو يختصر الموقف بجملة مؤشرات اهمها ان الرأي العام الجزائري «لم يعد يعير قضية الصحراء اي اهمية»، فالاحزاب التي كان يلتقي مسؤوليها دورياً، من الجبهة الاسلامية الى جبهة التحرير، ما عادت لتعبر عن اي موقف متعاطف مع بوليساريو، و«كلهم يريدوننا ان نتدبر امورنا مع المغرب

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٢

صحراويون في المغرب يتحدثون عن "بوليساريو"

تتمة الصفحة الاولى

وبسرعة». بالطبع كان موقف الرئيس الراحل محمد بوضياف حاسماً في تحديد
المسافة بين السلطة و«بوليساريو»، لكن رئيس الوزراء الحالي بلعيد عبدالسلام
«الذي التقيته قبيل مغادرتي عبّر لي بديبلوماسية عن موقف مشابه، اذ شدد على ان
الجزائر تواجه ازمة صعبة وكان عليّ ان افهم انها لن تستطيع المضي في مساعدة
الصحراويين كما في السابق»، اما وزير الدفاع الجنرال خالد نزار «فكان اوضح
في اشارته الى بضرورة ان نرى حلاً مع المغرب».
والواقع ان هذا الموقف الجزائري لا يقتصر على الكلام، وانما تشعر الجزائر ب
«عبء اسمه بوليساريو وتريد التخلص منه». فهي قطعت قبل فترة قصيرة
المساعدات المالية لـ «بوليساريو»، واوقفت مد المخيمات بالغاز، وقطعت خدمة التلكس
عنها. اكثر من ذلك، يتخوف المسؤولون الجزائريون من تداخل المأزق الصحراوي
مع المأزق السياسي الداخلي. ففي ظل «اشباح الفتنة» المهيمنة وتكاثر الحديث عن
حرب «اهلية» لا بد أن يحسب حساب السلاح الموجود لدى «بوليساريو»، خصوصاً
ان هناك تقارباً بين قبائل الصحراويين في المخيمات وقبائل منطقة تندوف التي يمكن
ان تلجأ الى «بوليساريو» اذا اقتضت الضرورة.
في انتظار الاستفتاء ليحسم مصير الصحراء والصحراويين يعتبر ابراهيم
حكيم ان هناك طرفين يتحملان مسؤولية في ادارة المرحلة الصعبة الحالية. فمن
جهة يمكن الجزائر ان تساهم في «فك الحصار عن المخيمات ورفع ضغط الطغمة
الحاكمة عن كاهل اللاجئين مع توفير الحرية لهؤلاء لان اكثريتهم ترغب في المغادرة
الى المغرب للالتحاق بعائلاتها». ومن جهة اخرى يفترض في الامم المتحدة «ان تأخذ
على عاتقها الاشراف على ادارة شؤون اللاجئين، وعلى ايصال المساعدات الغذائية
اليهم». ويقول حكيم: «على الامم المتحدة الا تتحول الى متفرج دائم وانما عليها ان
تقوم بدور فاعل وليس مجرد ناقل للمساعدات، ولا يجوز لها ان تخضع لارادة
بوليساريو التي تمنع مندوبي الامم المتحدة من زيارة المخيمات والتعاطي مع
السكان». ويضيف: «كنت ممن عملوا لمنع الامم المتحدة ومندوبيها من الدخول الى
المخيمات، وكان لذلك سبب معين هو انها لم تكن تقدم اي مساعدة. الآن هي تقدم
مساعدات ومن الطبيعي والضروري ان تشرف على توزيعها».
الانهيار في «بوليساريو»، التنمية السريعة في الاقاليم الصحراوية المغربية،
تراجع الدعم والاهتمام الجزائريين، انتقال اعداد كبيرة من الصحراويين الى
المغرب... كلها تطرح التساؤل عن جدوى الاستفتاء الذي تعد له الامم المتحدة وتقدر
تكاليفه العملانية بنحو ٨٠ مليون دولار. لكن الرباط مصرة على الاستفتاء لانه
«...يحسم السيادة المغربية على الصحراء وسيمحض هذه السيادة بشرعية دولية.
ولا يفوت المسؤولون المغاربة فرصة لابداء ضيقهم من تباطؤ الامم المتحدة، في الوقت
الذي لا تساورهم اي شكوك حول نتيجته «فمشاركة الصحراويين في الرابع من
ايلول (سبتمبر) الجاري في الاستفتاء على الدستور الجديد هو استفتاء على
مغربية الصحراء لأن ذلك وارد في النص»، كما يعتبر وزير الداخلية السيد ادريس
البصري. ويستدرك الوزير بقوله: «هذا، بالطبع، لا يلزم الامم المتحدة، لانه استفتاء
داخلي لكنه مع ذلك يعبر عن موقف واضح». ويضيف: «قدمنا كل التسهيلات
للاستفتاء، بوليساريو تعرقل وتماطل، الامم المتحدة تتأخر في الحسم، لكن لا بد ان
يأتي اليوم الذي توجه فيه الامم المتحدة اللوم لبوليساريو وتحملها مسؤولية هذا
التأخير في اجراء الاستفتاء».



المصدر : المجلة

التاريخ : ١٣ أكتوبر ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كانت محمية للاسبان وعندما غادروها
لم يتركوا فيها أثراً حضارياً ١

استفتاء الصحراء: المسمار الأخير في نعش «البوليساريو»

نديم ناصر ـ عيون الساقية الحمراء

في قمة منظمة الوحدة الافريقية التي عقدت في نيروبي في يونيو (حزيران) ١٩٨١، وافق العاهل المغربي الملك الحسن الثاني على الرغم من تأكيده الدائم على وحدة التراب المغربي، على الحاح بعض زعماء المنظمة، لاجراء استفتاء على تقرير المصير في اقليم الصحراء، الذي كان المغرب استعاده بعد المسيرة الخضراء سنة ١٩٧٥، معتبرا الاستفتاء اجراء لتثبيت مغربية الصحراء، لا على صعيد محلي فحسب، حيث كان هناك دائما اجماع شعبي وحزبي كامل والتفاف واسع حول العرش بشأن هوية الاقليم، وانما من منظور أممي، لا سيما وأن ٧٤ دولة اعترفت بما يسمى «الجمهورية الديموقراطية العربية الصحراوية» التي شكلتها منظمة «البوليساريو» في المنفى.

والآن بعد عقد من الزمن ما زالت مشاكل عديدة تعترض سبيل الاستفتاء الذي تعد الأمم المتحدة لاجرائه قبل نهاية العام الجاري، ولا سيما حول



لوائح المؤهلين للمشاركة فيه في ما يعتبر مماطلة من «البوليساريو» لعرقلة الاجراء الدولي. ورغم ذلك يبدو ان الصراع الدامي في الصحراء الذي امتد ستة عشر عاما بين «البوليساريو» والقوات المغربية، أخذ يقترب من نهايته. فقد أوجد انهيار المعسكر الشيوعي وتقلص المساعدات لـ «البوليساريو» الى نقطة الصفر تقريبا وتبدل المواقف الجزائرية وتطور نظام عالمي جديد، ظروفا أسهمت في دفع شمس «البوليساريو» الى المغيب والتفتت حتى أخذ كبار مؤسسيها وزعمائها وقادتها العسكريين يهجرونها عائدين الى المغرب، استجابة للعفو الملكي. وقد قيل ان الحصار اذا رفع عن مخيمات تندوف في الجنوب الغربي من الجزائر، فلن يبقى فيها أحد خلال ٢٤ ساعة. في هذا العدد والعددين المقبلين نسلط الأضواء من الرباط وعيون الساقية الحمراء على خلفية الصراع على الصحراء وفرص الحل سواء تم استفتاء تقرير المصير ام لم يتم. فقد شارك بعض الصحراويين الشهر الماضي، في الاستفتاء على تعديل الدستور المغربي. وتعتبر هذه المشاركة بحد ذاتها، في ضوء الأغلبية الساحقة التي ايدت التعديل، اقتراعا على مغربية الصحراء.

مضاعفات «استراتيجية المسحة» تنعكس على قضية الصحراء

«المينورسو» يعيشون بين الرمال والذئاب والضباع



بعد ليلة في فندق «المسيرة» في مدينة العيون عاصمة الصحراء نمت ساعات عند الفجر لأستيقظ على رنين الهاتف. كان المتحدث الزميل الصحراوي محمد البدالي الذي جاء مبكرا ليأخذني الى موقع الدشيرة. سأل بلهجته الحسانية القريبة من لهجات البادية في المشرق: «هل نمت جيدا؟». قلت تبا لرجال «المينورسو» ونسائها. لكنني نمت هنيهات حلوة في جوكم غير الملوث. ما أنقى هذا الهواء في صحرائكم. النوم هنيهات فيه يكفي». في المصعد التقيت شابا مصريا يعمل فنيا مع «مينورسو» (قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في الصحراء). قال: «هكذا هم دائما ليلة الجمعة. يعودون من الصحراء بعد قضاء دورات في نقاط المراقبة عند الجدار الأمني الذي بناه الجيش المغربي لابقاء «البوليساريو» وراء الحدود، استعدادا للسفر في أجازاتهم الى اغادير او غيرها. وبعد العيش بين الرمال والذئاب والضباع في ظروف بالغة القسوة، يحسون بالانتشاء لدى عودتهم الى مكان متحضر مثل هذا الفندق ويسهرون بضوضائهم وموسيقاهم حتى الفجر».

كان العد العكسي في الجهود الرامية الى حل الصراع على الصحراء بدأ في ١٧ مايو (أيار) ١٩٩١، اي في الذكرى السنوية الثامنة عشرة لتشكيل حركة «البوليساريو» التي ظهرت في الأصل لمقاومة الاستعمار الاسباني في الصحراء، قبل ان تكشف عن توجهاتها الانفصالية. ففي ذلك اليوم وافقت

الجمعية العمومية على خطة الأمين العام خافير بيريز دي كويلار، التي كان مجلس الأمن تبناها في ١٩ ابريل (نيسان) والتي كانت في طور التشكيل منذ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨، عندما عين دي كويلار ممثلا خاصا للتفاوض مع المغرب و«البوليساريو» على الجدول الزمني لاجراء الاستفتاء. والخطة عملية معقدة تشتمل على تسجيل الناخبين المؤهلين داخل الصحراء وخارجها بعد التحقق من اهليتهم للاقتراع على يد لجنة تعرف باسم «لجنة التحقق من الهوية» واعادة اللاجئين الى وطنهم للمشاركة في الاقتراع على التراب الوطني، وتبادل الأسرى ووقف اطلاق النار تحت اشراف قوة دولية عرفت باسم «مينورسو»، بالاضافة الى الاشراف على عملية الاقتراع واحصاء الأصوات. وكان يفترض البدء في تنفيذ المخطط الدولي في اغسطس (آب) ١٩٩٠، لكن أزمة الخليج حالت دون ذلك. وقد تم الاتفاق على وقف اطلاق النار الذي بدأ تنفيذه في سبتمبر (ايلول) ١٩٩١ تحت اشراف قوة «مينورسو» التي يوجد مقر قيادتها في مدينة العيون والتي يقودها جنرال من بيرو اسمه لويس بلوك. وعين الأمين العام الجديد بطرس غالي ممثلاً شخصياً له في القضية هو صاحب زادة يعقوب خان. غير ان الخلافات على لوائح المؤهلين للاقتراع في استفتاء تقرير المصير، أخرت اجراء الاستفتاء الذي لم يحدد له تاريخ حتى الآن. لكن يتوقع ان يتم حسم القضية بطريقة او بأخرى قبل نهاية العام. فقد



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ أكتوبر ١٩٩٢

التزم الملك الحسن الثاني بعدم اجراء انتخابات برلمانية في المغرب، التي كان مقررا حسب الدستور اجراؤها قبل سنتين، حتى يتقرر مصير الصحراء. وبعد اجراء الانتخابات البلدية والقروية في ١٦ اكتوبر (تشرين الأول) الجاري، يتوقع ان يعين موعد للانتخابات التشريعية قبل نهاية العام.

مضينا عبر شوارع العيون - او عيون الساقية الحمراء كما تسمى تمييزا لها عن عيون عديدة في الصحراء - في اتجاه جسر على الساقية الحمراء، وهي واد عريض تتدفق فيه المياه شتاء وتشح صيفاً. وكان اول بيت في هذه المدينة التي بنيت لتكون حامية للاسبان وهي تبعد قرابة عشرين كيلومترا عن ساحل المحيط الأطلسي، تأسس عام ١٩٣٧. وعندما غادر الاسبان الساقية الحمراء سنة ١٩٧٥ لم يتركوا فيها من آثار الحضارة سوى ثكنات عسكرية ومنازل صممت لتفادي الرمال عند هبوب الريح، وثلاث مدارس كانت مقتصرة على ابناء الجالية الاسبانية. أما اليوم فان العيون رغم بساطتها الصحراوية وضيق مواردها المحلية، مدينة شبه متكاملة بفضل الاستثمارات المغربية. وفيها كما قال لنا لـ «المجلة» لطفي المراكشي نائب وزير التربية والتعليم في اقليم عيون الساقية الحمراء، ٢٤ مؤسسة تعليمية ابتدائية تضم زهاء ٢٠ ألف تلميذ نصفهم من الاناث، وتسع مدارس اعدادية فيها قرابة ٧ آلاف، وثلاث ثانويات سجل فيها هذا العام ١١٢٣ طالبا. وحقل التعليم هو الوحيد الذي يغلب فيه

العنصر غير الصحراوي من مناطق المغرب الأخرى، كما قال عامل اقليم العيون صالح الزمراك. أما عدا ذلك فان ٩٥٪ من الوظائف يشغلها صحراويون، فتحت لهم ايضا ابواب العمل في أقاليم المملكة الستة الأخرى.

معركة الدشيرة

وتمضي السيارة الى خارج المدينة عبر طريق ضيق مرصوف مسافة ٣٠ كيلومترا او نحوها. وكان يوجه السائق رجل صحراوي دقيق الملامح يعتمر غطاء رأس اسود اسمه علمبي بابا، حتى جئنا موقع المسيب على الناحية الغربية من وادي الساقية الحمراء. أشار علمبي بيده عبر الوادي العريض الى الجهة الاخرى، وقال بصوت متهدج :«ذاك هو موقع معركة الدشيرة».

كان علمبي بابا عندما وقعت معركة الدشيرة يوم ١٦ يونيو (حزيران) ١٩٥٨، والتي تركت ندبا عميقا في وجدان الشعب الاسباني ونقطة سوداء في تاريخهم العسكري، في التاسعة عشرة من عمره. ورغم ذلك كان قائد مائة من قوات جيش التحرير المغربي، الذي احتشد في الدشيرة لمواجهة الفوجين الأول والثالث عشر من الجيش الاسباني. قال علمبي وهو يجول بعينيه ويده فوق موقع المعركة على حافة الساقية : « جئنا قبلهم وأخذنا المواقع الاستراتيجية



المصدر : المجلة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ أكتوبر ١٩٩٢

كلها. واشتعلت المعركة عند الضحى ولم يفكها غير الظلام.. قرابة ١٢ ساعة كانت خلالها سيارات اسعافهم الست تحمل قتلاهم الى العيون بدون توقف. وعند الثامنة ليلا انهزم من تبقى من قوات المستعمر الى العيون وهم يجرون أذيال الخيبة، مخلفين غنائم كثيرة من البنادق والمسدسات والقنابل وذخيرة بلا حساب. وعند الفجر كنا وصلنا سيرا على الأقدام الى موقع مشرف على العيون وقصفنا ثكناتهم بمدفع الهاون الوحيد الذي كنا نملكه قبل ان ننسحب بسرعة. لقد أهلكنا منهم قرابة الف قتيل في معركة الدشيرة غير الجرحى». قلت له: نشر باحث عسكري اسباني مؤخرا تقريرا في مجلة الجيش الاسباني يقدر فيه عدد القتلى الاسبان في معركة الدشيرة بسبعمائة». قال: «بل كذبوا. ان خسائرهم ضعف ذلك». قلت: وأنتم؟ كم خسر جيش التحرير المغربي؟» قال: «خسرنا اثني عشر شهيدا وأصيب ثلاثة بجراح طفيفة». قلت: هذه معجزة عسكرية. من كان قائدكم؟. قال - انه صالح بن عسو قائد المقاطعة في جيش التحرير المغربي أنذاك. وهو مغربي وليس من الصحراء. وما زال حتى اليوم عقيدا في الجيش المغربي. فقد كان جيش التحرير خليطا من جميع الأقاليم المغربية، وكان التدريب والسلاح والملابس والأطعمة تأتي كلها من الرباط».

لقد انتصر جيش التحرير المغربي في جميع المعارك التي خاضها ضد القوات الاسبانية في الصحراء، مثل معارك الدورة والبلايا - او ما تعرف الآن بعيون الشاطئ - والمليح وتفاودات والسمارة والفوقانية والقلات والعرقوب والسماميط والعديد غيرها. ولكن معركة الدشيرة كانت الأخيرة التي حقق فيها نصرا عسكريا. وعلى الرغم من الجفاء التقليدي بين مدريد وباريس في عهد فرانكو، وان السلطات الاسبانية في الصحراء كانت تتخذ موقفا محايدا من الصراع بين العناصر الوطنية والمستعمر الفرنسي، وتسمح بقيام مظاهرات في العيون ضد فرنسا، اتفقت مصالح الدولتين بعد معركة الدشيرة على تدمير جيش التحرير، وتبنت الدولتان ما سمي «استراتيجية التشطيب» او «المسحة» ونجحت القوات الاسبانية والفرنسية المشتركة في دحر جيش التحرير المغربي واخراجه من الصحراء، او ما كان يسمى الصحراء الغربية، في العام نفسه اي ١٩٥٨.

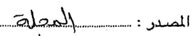
موقع اقليم الصحراء بين المغرب والجزائر وموريتانيا

الجزائر العاصمة
الرباط
الجزائر
تندوف
العيون
اقليم الصحراء المغربي
موريتانيا
المحيط الأطلسي

في العيون

في ديوانه في مدينة العيون التقينا القاضي العلامة ماء العينين لارباس، كبير القضاة هناك ورئيس المجلس الاستشاري الملكي الصحراوي الذي كان المستعمر الاسباني قد اسره وأصدر عليه حكما بالاعدام، ثم نجح المغفور له الملك محمد الخامس في استبداله بمجموعة من الأسرى الاسبان الذين وقعوا في يد جيش التحرير. وليس عند القاضي ماء العينين اي شك في مغربية الصحراء، وارتباطها اداريا وسياسيا بالمغرب قبل قرون من مجيء الاستعماريين الفرنسي والاسباني، حيث كان الأمناء يعينون في أطراف المملكة سواء في الصحراء او الأقاليم الشرقية المتاخمة للجزائر بظهائر من الملوك المغاربة. وعرف عن الصحراويين دائما وفاؤهم لبيعتهم للملوك المغاربة. يحدوهم الى ذلك قوله صلى الله عليه وسلم «من مات ولم تكن في عنقه بيعة



المصدر : 

 التاريخ : ١٣ أكتوبر ١٩٩٢

مات ميتة جاهلية». وفي عهد الملك محمد الخامس كان اقليم الصحراء تابعا لخليفة السلطان في مدينة تطوان، الخليفة مولاي الحسن المهدي - الذي يحمل اكبر مستشفيات العيون اسمه الآن - والذي كان يعين المسؤولين في الاقليم. وعندما خلع الفرنسيون المغفور له الملك محمد الخامس عن العرش ونفوه وولي عهده واسرته في اغسطس (آب) ١٩٥٣، ثار اقليم الصحراء وأعلن الشعب الحداد، وأفتى العلماء بان الشعب في حالة جهاد وينبغي قصر الصلاة فقصرت في جميع المساجد وكف الناس عن الاحتفال بالأعياد وبدأوا ينظمون خلايا للمقاومة من أجل الجهاد بالتنسيق مع المقاومين في جهات المملكة المغربية. ولم يهاجم جيش التحرير القوات الاسبانية في بداية الأمر، لأن موقفهم من العرش كما يقول القاضي ماء العينين كان شريفاً واعتبروا ما قامت به فرنسا ضد العرش المغربي ظلماً وعدوانا. ويضيف: «ثم انهم سمحوا لنا بايواء جميع اعضاء جيش التحرير الذين تطاردهم سلطات الحماية الفرنسية في أقاليم الشمال، وتزويدهم والتعاون معهم علنا. فلم نهاجم الاسبان بسبب موقفهم المساند لملك البلاد الشرعي محمد الخامس».

عودة محمد الخامس

وعندما رجع محمد الخامس الى عرشه اقيمت احتفالات كبرى في الصحراء احتفالا بذلك وباستقلال المملكة، وذهبت وفود، من بينها ماء العينين لارباس، الى الرباط لتجديد البيعة للملك. وعندما التقى الملك بوفود الصحراء قال لهم انه لن يترك حبة رمل من الوطن المغربي حتى تتحرر من يد الاستعمار. وكانت كلمة الملك الحافز الذي جعل جيش التحرير المغربي بعناصره الصحراوية والشمالية، يباشر عملياته ضد المستعمر الاسباني، ويحقق انتصارات مذهلة حتى جاءت معركة الدشيرة. وقال القاضي ماء العينين لارباس: «ان الحرب سجال يوم لك ويوم عليك. لكننا ما خضنا معركة ضد المستعمر الاسباني الا وكان النصر حليف الجيش المغربي. فقد خرج الاسبان مهزومين من مدينتي طنطان وطرفاية ودخلهما جيش التحرير المغربي. لكن الاسبان بقوا في المنطقة. ولولا «اتفاق المسحة» الذي وقعوه مع الفرنسيين، لما استطاعوا الصمود طويلا ولحلت مشكلة الصحراء منذ ذلك العهد».

وما زالت مضاعفات «استراتيجية المسحة» تنعكس على قضية الصحراء حتى يومنا هذا. ويقول القاضي ماء العينين: «نتيجة لتعاون الجيشين الاسباني والفرنسي على دحر جيش التحرير المغربي واذابة سكان هذه المنطقة، لم يبق في هذا الاقليم الصحراوي سوى القليل من السكان. فقد تشتت العديد من أبناء المنطقة ونفي آخرون وطرد مثلهم، وأفرغ من ٨٠٪ من السكان. وعندما اجرى الاسبان تعداد ١٩٧٤، أحصوا ٧٤ ألفا فقط واستثنوا جميع المشتتين والمبعدين». ولذا طالب المغرب بتسجيل جميع الصحراويين في لوائح الاقتراع لاستفتاء تقرير المصير. وتسهيلا لهذه المهمة عادت المئات من العائلات التي هجرت الصحراء منذ احداث ١٩٥٧ و١٩٥٨ لتعيش في مخيم أقيم خصيصاً في مدينة العيون. وذهب بعض الصحراويين كما قال عامل العيون السيد صالح الزمراك، الى حد المطالبة بمحاكمة الاسبان الذين اشرفوا على عملية الاحصاء سنة ١٩٧٤. وقال بريكة الزروالي النائب عن منطقة العيون في البرلمان المغربي : «قبلنا بمبدأ الاستفتاء على تقرير المصير الذي قبل به الحسن الثاني طاعة للملك. وحددت الأمم المتحدة مراحل لتنفيذ الاستفتاء : وقف اطلاق النار، فاعداد اللوائح، فالاستفتاء، فنهاية المشكلة. توقف اطلاق النار وبدأنا فى اعداد اللوائح لنجد أن لوائح الاحصاء الاسبانى لا تضم أيا



من اسماء الوطنيين الصحراويين. فأنا من مواليد العيون ودرست فيها وتوظفت وحملت السلاح بطبيعة الحال في جيش التحرير، ومع ذلك فان اسمي ليس في اللائحة الاسبانية. ولذا طالب المغرب بتسجيل جميع الصحراويين ليؤدو واجبهم بالمشاركة في الاستفتاء. وحتى يونيو (حزيران) الماضي لم يكن «البوليساريو» ضد هذا المبدأ. لكن عندما أعددنا اللوائح جاء «البوليساريو ليقولوا انهم يرفضون هذا المبدأ. لماذا ؟ لأنهم أدركوا بعد انهيار المعسكر الشرقي وعجز كوبا عن مساعدتهم واقتناع ليبيا أنها تسير في الطريق الخاطئ وانهيار النظام البومديني في الجزائر وبدء انفراط عقد القيادة وعودة أفرادها الى الوطن الأم، أنهم اصبحوا بلا كيان او دعم».

كجمولة بنت اعبّي التي كانت عضوا في المكتب السياسي في «البوليساريو» ورئيسة لاتحاد النساء في المنظمة، عادت الى المغرب بعد رحلة الى اسبانيا تلبية للعفو العام الذي أصدر الملك الحسن الثاني. و تقول كجمولة : لم تكن عند «البوليساريو» يوماً ما نية بالموافقة على الاستفتاء. فهم يدركون ان اجراء الاستفتاء سيكون بمثابة المسمار الأخير في نعش البوليساريو» فلماذا هربت كجمولة والعشرات غيرها من جحيم «البوليساريو»؟ ■